# انتفاضة الأقصى

# انتفاضة الأقصى

## المجلد الثالث

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

# ميريت للنشر والمعلومات

## انتفاضة الأقصى - المجلد الثالث

## انتفاضة الأقصى - المجلد الثالث

## انتفاضة الأقصى - المجلد الثالث

| رقم الصفحة | التاريخ | المصدر | الكاتب/المحرر | العنـــــــــوان |
|---|---|---|---|---|
| ١٤٠ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الأهرام | | جمال الدرة يروى قصة استشهاد نجله بين أحضانه |
| ١٤١ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الأهرام | | قوات الاحتلال الإسرائيلى تستخدم القنابل الانشطارية المحرمة دوليا |
| ١٤٢ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الأهرام | | هجمات مجهولة على اليهود فى نيويورك |
| ١٤٣ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الأهرام | | استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ٦٨ من رجال الأمن |
| ١٤٥ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الأهرام | نصر زعلوك | القمة العربية المقبلة ستناقش إقامة السوق العربية المشتركة |
| ١٥٤ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | | زيارة "باراك" المرفوضة وخيبة القمة العربية |
| ١٥٦ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | | طلبة الجامعة الأمريكية يطلبون طرد السفير الإسرائيلى |
| ١٥٧ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | زكى السعدنى | مصادمات بين الأمن وطلاب جامعة القاهرة |
| ١٥٨ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | عباس الطرابيلى | الغضب لا يكفي.. والوساطة مرفوضة |
| ١٦١ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | | بدء الإعداد لمؤتمر شرم الشيخ |
| ١٦٢ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | زكى السعدنى | عودة الوعي إلي الجامعات المصرية |
| ١٦٣ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الوفد | | إسرائيل تهدد باقتحام مناطق الحكم الذاتي |
| ١٦٤ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | المساء | | عدم الانحياز قدمت مشروعا.. لإدانة إسرائيل!! |
| ١٧٧ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | المساء | محسن محمد | من القلب |
| ١٧٩ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | المساء | أحمد عمر هاشم | مصر.. درع الأمة العربية لا تفريط فى القدس والمسجد الأقصى |
| ١٨٠ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | المساء | | مبارك تلقى اتصالات من شيراك وعرفات وباراك وأولبرايت |
| ١٨٣ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | عبد الناصر أبو الفضل | طائرة المساعدات الطبية المصرية تصل غزة |
| ١٨٤ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | فاطمة يوسف | قمة شرم الشيخ.. اليوم |
| ١٨٥ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | | خواطر سريعة |
| ١٨٦ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | | مصر مستعدة لاستقبال القمة العربية.. فورا |
| ١٨٨ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | | أعطونى قطعة أرض بالقرب من إسرائيل.. وسأتولى الباقى |
| ١٨٩ | ٢٠٠٠/١٠/٠٥ | الجمهورية | | اتصالات هاتفية المبارك |

# ميريت للنشر والمعلومات

## انتفاضة الأقصى - المجلد الثالث

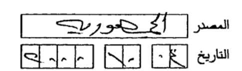


**نهاية الفهرس**




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

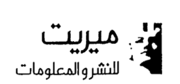


## الفنـــانون المصـــريون:

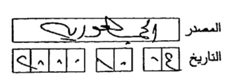
# شهداء القدس وقود لانتفاضة جديدة

ادانت نقابة المهن التمثيلية العربدة الاسرائيلية فى القدس الشريف. قالت فى بيان اصدرته امس ان تلك العربدة تضرب عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف الدولية والقيم الانسانية... جاء فى البيان ان جموع فنانى مصر تهيب بكل دول العالم المتحضر ان تنقذ الاراضى المقدسة من بطش وعجرفة العدوان الاسرائيلى الغاشم وتحذر اسرائيل من ان عدوانها على الارض المقدسة سيطيح بعملية السلام من الاساس.

اختتم البيان قائلا ان ارواح شهداء القدس ستكون دائما وقودا لانتفاضة جديدة فى فلسطين المحتلة.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




## قمة أردنية ليبية فى العقبة

عمان - وكالات الأنباء:

يبحث العاهل المغربى الأردنى الملك عبدالله الثانى والرئيس الليبى معمر القذافى اليوم فى العقبة تطورات الأحداث فى الأراضى الفلسطينية وعقد قمة عربية عاجلة فى أعقاب مجزرة المسجد الأقصى كما تتناول القمة الاردنية الليبية سبل تعزيز التعاون الثنائى.

من المقرر أن يلتقى القذافى خلال الزيارة بممثلات الاتحاد النسائى كما يوجه خطابا لمجلس النواب الأردنى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

## مظاهرات الغضب.. في الجامعات

# حرق العلم الإسرائيلي.. مناشدة العالم مساندة انتفاضة القدس
# تأييد موقف مصر الحازم.. عقد القمة العربية.. التصدي لإرهاب الدولة العبرية!!

كتب جمال حمزة وسيد أبواليزيد:

عمت مظاهرات الغضب الجامعات امس.. احتجاجا على المجازر التى ترتكبها القوات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة.. رداً على انتفاضة القدس.. واشتراك الدبابات والطائرات فى قمع الانتفاضة البطلة التى ترمى للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى.

فى حرم جامعة القاهرة تظاهر اكثر من الفى طالب.. حرقوا العلم الاسرائيلى.. طالبوا الحكومة الاسرائيلية بإيقاف فورى لاجراءات العنف والقمع.. ناشدوا الدول العربية بالتضامن مع الموقف المصرى القوى والمساند للشعب الفلسطينى ونضاله للحصول على حقه فى ارضه المحتلة.. وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

كما أصدرت الجامعة برئاسة د. نجيب الهلالى جوهر بيانا باسم ٢٥٠ الف طالب وعضو هيئة تدريس أيدت فيه الموقف المصرى الحازم للرئيس مبارك حول مستقبل القدس.. مؤكدة ان مصر هى دائما السند للأمة العربية والدرع الذى يحميها.

ووصفت العدوان الاسرائيلى بأنه يجسد ارهاب الدولة.. ينبغى ان يتصدى له المجتمع الدولى.

وفى جامعة عين شمس.. شهدت مسيرات مماثلة.. خاطبها.. د. حسن غلاب رئيس الجامعة مؤكدا ان مصر بقيادتها تقف كلها صفا واحدا مع الشعب الفلسطينى وتدعم حقوقه المشروعة.. وتستنكر مواجهة المواطنين العزل بالرصاص الحى..

قال إن الجامعة تدعم المسيرة الطلابية فى تأييدها للموقف والحقوق الفلسطينية معربا عن التفاؤل للاستجابة لدعوة الرئيس مبارك عقد القمة العربية.

كما شجب اتحاد طلاب جامعة عين شمس.. فى بيان له التعنت الاسرائيلى وطالب الجامعة العربية والتجمع الدولى بالتدخل الفورى واتخاذ موقف شجاع وعملى.. بعيدا عن التصريحات الواهية والوعود البراقة.




# الرئيس مبارك يعبر عن نبض المواطن العربى

**كتبت ـ سمية أحمد :**

رحب الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أمس بدعوة الرئيسين .. حسنى مبارك وبشار الاسد لعقد قمة عربية فى أقرب وقت ممكن لتعزيز التضامن العربى واتخاذ الاجراءات المناسبة تجاه المجازر الدموية التى ارتكبتها القوات الاسرائيلية فى القدس والأراضى المحتلة.

قال ان دعوة الزعيمين جاءت تعبيرا عن مشاعر الغضب والغليان فى الوطن العربى .. وهى استجابة طبيعية لمشاعر الرأى العام العربى.

أشاد عبدالمجيد بالاستجابة العربية السريعة للزعيمين .. وقال ان الرئيس مبارك يعبر بصدق عن نبض المواطن العربى الرافض لهذه الممارسات العدوانية الاسرائيلية .. بدعوته لعقد القمة.

أكد أيضا أن الجامعة العربية تضع كافة إمكاناتها تحت تصرف القادة والزعماء فى أمتنا العربية.

من ناحية أخرى بعث الأمين العام أمس (الثلاثاء) برسائل خطية عاجلة لكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة والى الرئيس الحالى لمجلس الأمن والى فرنسا الرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى والى مارى روبنسون المفوض السامى لحقوق الانسان بالامم المتحدة بجنيف وأيضا إلى كارول بلامى المدير التنفيذى لليونيسيف وباولو ديفيد رئيس لجنة حقوق الطفل بجنيف وجراهام بروتلاند المدير التنفيذى لمنظمة الصحة العالمية وذلك من اجل اتخاذ التدابير العاجلة لوقف المجازر الاسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطينى.

## في الهواء

# يامحمد..

● قتلناك يامحمد.. أيدينا جميعاً مخضبة بدمائك الطاهرة.. قتلناك ألف مرة.. وقتلنا مليون محمد معك.. أغثنا يارسول الله..

● يامشهد العار.. كم ألف مرة لم نرك.. الآن رأيناك.. ورأيتنا.. تطل من الشاشات وعبر الصفحات.. محمد يستغيث.. يرتمي فوق صدر والده النحيل الهزيل العليل.. يريد الرجل أن ينشق صدره ليختبئ الصغير بجوار القلب خلف الضلوع.. ما عاد هناك عنكبوت ينسج خيوطه فوق باب الغار.. بين الضلوع.. ليحمي محمداً من سيوف المشركين.. الحمامتان انقطع حبلهما.. الآن هما عاقران.. لم يعد يوحي اليهما أن ترقدا بجوار بيت العنكبوت.

● محمد الصغير ووالده يصرخان: «لا تطلقوا النيران».. يرتميان بجوار الحائط الصخري.. يركعان.. يسجدان.. ينبطحان.. لم يبعث ملاك الرحمة لينتشلهما من غياهب جب الموت أو بطن الحوت.. زمن الأنبياء انتهي.. والآن زمن القبض علي الجمر بين الكفوف.. يزحفان نحو شق بين الصخور.. عساه يبتلعهما.. مثل بئر يوسف أو حوت يونس النبيين.. يرفض قلب الصخر أن يلين.. فما هو بأحن عليهما من قلوبنا التي تحجرت وماتت.. وتركت الصغير يواجه وحده صاروخ الغدر بحجارة ليست من سجيل.

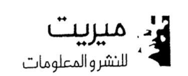
● يطلق الجبان رصاصاته الخسيسة.. تمزق صدر محمد.. وتحرق قلب أمته.. إن كان لها قلب.. تسيل دماء الصغير.. تتساقط قطرات فوق الحجر فتنبت وردة بيضاء وغصن زيتون.. يتهاوي عبد الله.. يغيب وعيه.. تتحجر نظرات الصغير المذعور.. تتعلق بعيني والده المنهار.. يتساءل: أين أعمامي يا أبي؟.. قلت لي أن اخوانك قادمون.. هل خذلوك وخذلوني؟ قلت لي لن يتركونا وحدنا مع الموت.. هل باعوك وباعوني؟ ماذا يقولون غداً لأمي الثكلي المسكينة؟

● محمد الشهيد.. هو محمد جمال الدرة.. ابن القدس المحتلة.. كان عائداً لتوه من المسجد الأقصي.. حيث يتساقط الشهداء وتسيل الدماء في ساحته الطاهرة.. دفاعاً عن الحرم والقبلة الأولي.. ورفضا للدنس اليهودي.

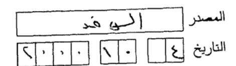
● في المشهد اربع صور حزينة مرعبة.. محمد ابن الاثني عشر ربيعاً يحتمي بصدر والده.. يحاول الاثنان تفادي طلقات الرصاص.. مختبئين وراء رتل من الحجارة.. بالكاد يستترهما.. يرفع الوالد يدية صائحاً: «لا تطلقوا النار» تنطلق النيران.. يتهاوي الصغير بين يدي والده.. تفيض روحه متمتماً «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله».. يرتفع صوت المؤذن «حي علي الفلاح».. وتدق أجراس الكنائس.

● لم تظهر الصور مصدر اطلاق النار.. وخارج المشهد كانت هناك ٢,٥ مليار بندقية صمت وتخاذل في أيدي ٢,٥ مليار مسلم ومسيحي.. مصوبة نحو صدر محمد الصغير.. يهمسون بصوت خفيض: «إنا لله وانا اليه راجعون» و«المجد لله في الأعالي.. وعلي الأرض السلام.. وبالناس المسرة».

**مجدي سرحان**




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail com





# استمرار مظاهرات الغضب بالجامعات المصرية المطالبة بوقف التطبيع ورفض مفاوضات السلام

**كتب ـ زكى السعدنى وعبد الحميد النحاس:**

استمرت امس المظاهرات الطلابية الغاضبة بمختلف الجامعات لليوم الرابع على التوالى، احتجاجا على المجازر الوحشية التى ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الفلسطينيين بالقدس المحتلة، امتدت المظاهرات الى مختلف الجامعات الاقليمية وشارك فيها اعضاء هيئات التدريس وآلاف الطلاب، ادى المتظاهرون صلاة الغائب على ارواح الشهداء من الشعب الفلسطينى داخل الحرم الجامعى، شارك الاف الطلاب فى مظاهرات حاشدة، بجامعة المنوفية واحرقوا العلمين الاسرائيلى والامريكى، ردد المتظاهرون الهتافات التى تدعو الى وقف التطبيع فورا مع اسرائيل، وسرعة عقد قمة عربية، كما طالبوا برفض مفاوضات السلام ورفع راية الجهاد.

وأصدرت جامعة القاهرة، بيانا ادانت فيه العدوان الاسرائيلى الغاشم ضد الشعب الفلسطينى اوضح البيان الذى اعلنه الدكتور نجيب الهلالى رئيس الجامعة ان العدوان الاسرائيلى ينتهك بفظاظة كل القواعد والقوانين والاعراف الدولية، ويجسد بشاعة ارهاب الدولة الاسرائيلية بما ترتكبه من جرائم حرب تحتم على المجتمع الدولى اتخاذ موقف حازم، ومحاكمة المسئولين عنها ليلقوا جزاءهم الرادع على ما اقترفوه فى حق الانسانية.



**فى لحظة، أشعل طلاب الجامعة، النار في العلم الإسرائيلى، وأعلنوا بكل قوة، رفضهم الكامل للاعتداءات الإسرائيلية السافرة، على الفلسطينيين .. ولابد أن النار التى أحرقت العلم، جزء من نار أخرى، فى صدور الطلاب.**

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# قمة ثلاثية بين «مبارك» و«عرفات» و«باراك» غدا فى شرم الشيخ

## الرئيس يؤكد الاستجابة الواسعة لعقد القمة العربية في مصر أوائل «يناير»

توشكى ـ عباس الطرابيلى:

وجه الرئيس حسنى مبارك، دعوة الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك، لحضور اجتماع قمة غدا بمدينة شرم الشيخ، اعلن الرئيس، انه دعا «عرفات» و«باراك» ليجلسا معا ويتحدثا فى كل الامور بشكل مفتوح وصريح. اكد «مبارك» ترحيب الرئيس الفلسطينى ورئيس الوزراء الاسرائيلى بالفكرة، واشار الى انه فى هذه الحالة سوف يحضر بنفسه بداية اللقاء، ثم يتركهما معا لمناقشة التفاصيل.

علمت «الوفد» ان القمة الثلاثية سوف تعقد غدا «الخميس» فى شرم الشيخ، ومن المحتمل ان تشارك فيها مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية.

اوضح الرئيس مبارك فى تصريح لرؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه خلال جولته امس فى منطقة توشكى، ان هدف هذا اللقاء هو تمهيد الطريق لوضع أسس تسوية شاملة لجميع القضايا المعلقة، واشار الى عقد اجتماع اليوم «الاربعاء» فى باريس بين «عرفات» و«باراك» و«اولبرايت»، لبحث اسباب التصعيد والعنف الذى انفجر فى الايام الماضية، وكيفية احتوائه، ويلتقى بهما الرئيس الفرنسى جاك شيراك.

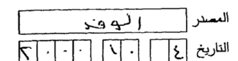
وقال ان اجتماعا آخر قد يعقد برئاسة الرئيس الامريكى بيل كلينتون، وبمشاركة «عرفات» و«باراك».

كما اعلن الرئيس ان دعوته للقمة العربية التى اعلنها امس الاول مع الرئيس السورى بشار الاسد، لاقت استجابة فورية من عدد كبير من الدول العربية. اكد «مبارك» استعداد مصر لاستضافة هذه القمة الآن وفورا، واشار الى ان المرجح فى ضوء الاتصالات الجارية، ان يلتقى القادة والزعماء العرب بعد اجازة عيد الفطر، واوضح ان الاسبوع الاول من شهر «يناير» القادم، هو اقرب التواريخ وأرجحها لعقد القمة العربية، كما اكد الرئيس ضرورة بدء العمل فورا من اجل التجهيز لعقد هذه القمة، واشار الى ان احدى مهام اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم ٢١ «اكتوبر» الحالى، ستكون التجهيز لعقد القمة العربية.

اشار الرئيس مبارك، الى اجراء اتصالات بهذا الصدد بين الزعماء العرب، وقال انه تلقى اتصالا امس من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت، يؤكد فيه موافقته على عقد القمة، وحرص الكويت على المشاركة فيها. كما اشار الرئيس، الى قيام المملكة العربية السعودية بإعداد مشروع جدول اعمال لعرضه على القمة بالتشاور مع الزعماء العرب.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com








اليوم تعقد قمة مشتركة بين رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى باريس، وبدعوة من وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت. الهدف من هذه القمة هو تطويق الازمة الحالية ووضع المفاوضات فى مسارها الصحيح.

وتطويق الأزمة فى المفهوم الاسرائيلى الذى يتطابق مع المفهوم الامريكى هو إنهاء اعمال العنف والشغب. ووقف انتفاضة الأقصى التى تسود كل الاراضى الفلسطينية والتى وحدت الشعب الفلسطيني فى الداخل وفى الشتات. وايضا لتمرير جريمة قتل العشرات واصابة أكثر من ألف فلسطيني على أيدى القوات الاسرائيلية التى استخدمت الرصاص الحى والدبابات والصواريخ فى ضرب الفلسطينيين. وكذلك للتغطية على تدنيس السفاح أريل شارون زعيم حزب الليكود لساحات المسجد الأقصى. ولا أرى فى لقاء باراك ـ عرفات ـ كلينتون أى فائدة للجانب الفلسطينى. وان النتيجة الطبيعية لهذه القمة هي التغطية على جريمة حكومة باراك. أما عرفات فسيخرج من هذا اللقاء بدون تحقيق أية مكاسب.

ان على «عرفات» قبل الذهاب الي هذا القمة أن يعرف مسبقا ما الذى سيدور فى هذا اللقاء. وما هو جدول الأعمال الذى ينتظره. وما هى مصلحة الفلسطينيين فى العودة الى مائدة المفاوضات من جديد.. التى قد تستمر يومين أو ثلاثة أيام.. ثم تتوقف.. ان المسار الصحيح للمفاوضات حسبما تخطط اسرائيل وتسعى الى تنفيذه هو فى المراوغة واضاعة الوقت والاستهانة بعملية السلام. وستنتهى الجولة الجديدة بمزيد من الفشل وخيبة الامل واشتعال الموقف فى الاراضى الفلسطينية.

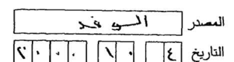
اسرائيل هى التى ستخرج من هذه القمة محققة كل اغراضها. فهى من ناحية تكون قد تجاوزت الازمة الراهنة. ومن ناحية اخرى تكون قد أضاعت الوقت بدل الضائع من عملية السلام. وكل ما يملك الرئيس كلينتون ان يقدمه هو محاولات فاشلة.. لكى يقال بأنه لايدخر جهدا ويبذل اقصى مساعيه من أجل إنجاح عملية السلام فى الشرق الاوسط.

ان المهمة المطلوبة من عرفات اليوم هي التحضير لأعمال القمة العربية العاجلة التى دعا اليها الرئيس حسنى مبارك.. وان يتجاهل قمة كلينتون وباراك. وان يتضمن جدول اعمال القمة العربية بندا واحدا هو الاجابة على هذا السؤال: هل لايزال السلام هو الخيار الاستراتيجى للعرب. وأرجو ألا تكون اجابة الحكام العرب هى «نعم» أو على الأقل هى خيارهم الوحيد.

**مجدى مهنا**

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: الوفد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## • وإسرائيل ترفض تشكيل لجنة دولية

القدس المحتلة – وكالات الأنباء: رفضت اسرائيل أمس دعوة الاتحاد الاوروبى لتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى المذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة. واعلنت اسرائيل فى الوقت نفسه عزمها على تشكيل لجنة داخلية للتحقيق فى اعمال العنف التى راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين الابرياء. اتهم المراقبون اسرائيل بمحاولة التعتيم والتهرب من جرائمها الوحشية ضد الشعب الفلسطينى من خلال هذه اللجنة.

# تصاعد انتفاضة الأقصى في اليوم السادس

## استشهاد ٧ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال.. وقصف رفح وغزة بالطائرات والدبابات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس، حصد ارواح الفلسطينيين برصاص الغدر، في محاولة فاشلة لقمع الانتفاضة، ادت وحشية جنود الاحتلال الى انهيار اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين بعد ساعات قليلة من سريانه، وتجددت الانتفاضة في مدن الضفة عقب انهيار الاتفاق. ولقي ٧ فلسطينيين مصرعهم واصيب العشرات في اليوم السادس لانتفاضة الغضب احتجاجا على تدنيس السفاح اريل شارون لساحة المسجد الاقصى، اصيب الشهيد فهمي ابو امونة ٢١، عاما، بعيار ناري في الرأس، ووصل الى المستشفى جثة هامدة. اكد شهود عيان تعمد جنود الاحتلال تكسير رأس الشهيد بالرصاص خلال مواجهات قرب مستوطنة نتساريم اليهودية في غزة واصابوا ٦ آخرين. بينهم ٢ في حالة خطيرة. كما اطلق جنود الاحتلال المتمركزون في نتساريم الصواريخ على جامعة عرفات للتربية المجاورة لموقع المصادمات، وخرج ٣ آلاف فلسطيني في نابلس لتشييع جثمان احد الشهداء، ورشق المئات منهم جنود الاحتلال بالحجارة فور انتهاء الجنازة، كما اصاب جنود الاحتلال عشرات الفلسطينيين بالرصاص في مواجهات دامية في الخليل وبيت لحم وطولكرم، وأحرق المتظاهرون سيارة عسكرية اسرائيلية في بيت لحم، وارتفع عدد ضحايا حرب الإبادة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الى ٦٣ شهيدا، بالاضافة الى عشرات الجرحى في المستشفيات في حالة خطيرة، واتهمت القيادة الفلسطينية اسرائيل بانتهاك وقف اطلاق النار واستمرار حشد مزيد من قوات الاحتلال حول المدن الفلسطينية.

واكد بيان للقيادة الفلسطينية استخدام

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الوفد

التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسرائيل للدبابات والطائرات والصواريخ فى قصف المدن الفلسطينية فى غزة ورفح، ونفي محمد دحلان مسئول الامن الوقائي في غزة امس مزاعم قوات الاحتلال حول الانسحاب من مواقع الاشتباكات، واكد اعلان اسرائيل عن عمليات انسحاب وهمية لتضليل الرأى العام العالمي، وكان الجانبان قد توصلا فجر امس الى اتفاق وقف اطلاق النار يشمل عودة قوات الاحتلال الى مواقعها قبل المواجهات، نفى دحلان التزام اسرائيل بالاتفاق، وأكد استمرار سياسة ابادة الفلسطينيين. واكدت مصادر اسرائيلية ممارسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اقصي الضغوط للتوصل الى الاتفاق.
من المنتظر ان تجتمع اليوم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى فى باريس، لتهدئة الازمة وبحث امكانية استئناف مفاوضات السلام.
واندلعت امس مظاهرات عارمة فى العديد من دول العالم احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين وعلى المقدسات الاسلامية بالقدس الشريف. تظاهر الآلاف فى العراق والاردن واليمن وفى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلبنان، واحرق المتظاهرون الاعلام الاسرائيلية وطالبوا بالقصاص من السفاحين اليهود.
وقامت طائرتان «هليكوبتر» اسرائيليتان امس بقصف عدة اهداف فلسطينية في مدينة غزة، بالقذائف الصاروخية والرشاشة، واصاب القصف احد المبنيين اللذين قصفا وتعرضا لاضرار امس الاول بالقرب من مستوطنة نتساريم اليهودية، كان المتظاهرون الفلسطينيون قد استخدموا المبنيين لرشق الحجارة وقنابل المولوتوف على قوات الاحتلال.

# الجامعة العربية تتمسك بمحاكمة مرتكبي أحداث القدس جنائيا

## مندوب فلسطين يتهم إسرائيل بتكديس أسلحة ومتفجرات حول المسجد الأقصى

كتب ـ علي خميس

اتهم السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدي جامعة الدول العربية إسرائيل بتكديس أسلحة ومتفجرات ثقيلة حول المسجد الأقصي الشريف بهدف تدميره. ووصف مندوب فلسطين الموقف بالقدس بأنه محتقن بالرغم من قيام إسرائيل بسحب بعض قواتها أمس من المدينة. مشيرا الي أن المجازر الأخيرة قد تعطي الفرصة لحماس والجماعات الفلسطينية الأخري للقيام بأعمال عنف للرد علي الاعتداءات الاسرائيلية. وقال «صبيح» ان اسرائيل وحدها تتحمل تداعيات المجازر التي ارتكبتها في الأقصي. وشدد مندوب فلسطين بالجامعة العربية علي ضرورة تطهير منطقة الأقصي من مخازن الأسلحة والذخيرة اليهودية، مؤكداً أن الحرم القدسي لن يكون في مأمن في ظل تكدس هذه الأسلحة الثقيلة.

أشار مندوب فلسطين الي أن واشنطن قررت تشكيل لجنة تحقيق ثلاثية خارج إطار مجلس الأمن، الذي فشل في استصدار قرار أمس الأول لإدانة مجازر الأقصي بسبب الفيتو الأمريكي. وتضم اللجنة ممثلين من اسرائيل وفلسطين والولايات المتحدة. وأضاف «صبيح» أن الجانب الفلسطيني يتمسك بمحاكمة المسئولين الاسرائيليين المتورطين في أحداث القدس.

علي جانب آخر، صرح المستشار طلعت حامد المتحدث الرسمي للجامعة العربية بأن الجامعة تتمسك بقرار الاجتماع الطاريء الأخير لمجلس الجامعة والخاص بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية بالقدس ونوه الي أن تشكيل لجنة تحقيق أمريكية ليس كافياً لمحاكمة المتورطين الأسرائيليين في هذه الأحداث.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية طلب من منظمة الطفل الدولية في جنيف أمس اتخاذ موقف للتحقيق فى مذبحة اسرائيل ضد أطفال القدس. وشدد الأمين العام على ضرورة محاكمة المتورطين في مذبحة الأقصي أمام محكمة جنائية دولية.

# صندوق خيري باسم الطفل الفلسطيني الشهيد

عمان ـ أ. ش. أ: قرر أمس مجلس جامعة «آل البيت» الأردنية اقامة صندوق خيري باسم الطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة ضحية وحشية جنود الاحتلال الاسرائيلي يصرف من أرباحه علي ابناء القدس وضواحيها، وقال الدكتور محمد عدنان رئيس الجامعة إن أعضاء هيئة التدريس والادارة بالجامعة سيساهمون في دعم الصندوق. وأشار الي تخصيص جائزة سنوية باسم الشهيد محمد الدرة، وأعلن أن الجامعة الأردنية ستطلق اسم محمد علي مدرسة الابرار التابعة لها. كانت الصور التي بثتها وكالات الأنباء للحظات الأخيرة للطفل الفلسطيني في أحضان والده قد هزت مشاعر العالم. أعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية عن تأثره واستنكاره للحادث المأساوي. وأكد أن مصرع الطفل الفلسطيني بالرصاص الاسرائيلي مثال لكل الشهداء الفلسطينيين. وقال عبدالمجيد في رسالة للشعب الفلسطيني أنني أحب الشعب الفلسطيني وأترحم علي شهدائه.



جمال الدرة والد الشهيد مازال في حالة حرجة في غرفة العناية المركزة بأحد المستشفيات الأردنية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوقت
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## اليوم محادثات «أولبرايت» مع «عرفات» و«باراك» في باريس

# الوزيرة الأمريكية تعرض التحقيق فى مجزرة الاقصى وتزعم براءة الجيش الإسرائيلى من اغتيال الأطفال !!

## فرنسا تطالب بلجنة دولية لتقصي الحقائق.. والفلسطينيون يرفضون العودة للمفاوضات قبل تشكيل اللجنة

عواصم العالم - وكالات الأنباء

يلتقى اليوم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية فى باريس لبحث الجرائم الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطينى مما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات. كما تعقد أولبرايت لقاء مع إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى فى محاولة امريكية لإخماد الصادمات الدامية وإحياء مباحثات السلام المتعثرة فى الشرق الأوسط. وأوضح بيان صادر عن أولبرايت فى العاصمة الفرنسية ان الهدف من الاجتماعات هو إنهاء العنف وإعادة الهدوء وضمان عدم تكرار مثل هذا التصعيد. واضافت ان الرئيس الأمريكى بيل كلينتون طلب منها دعوة عرفات وباراك بسبب خطورة الاوضاع. وأوضحت ان كلينتون اقترح رئاسة الولايات المتحدة لاجتماع بين مسئولى الأمن الاسرائيليين والفلسطينيين ورفضت أولبرايت تحديد امكانية عقد اجتماع مشترك بين عرفات وباراك وقالت: «سنرى.. وأرجو ان يجتمعا» واضافت ان الاجتماعات الثنائية تكون احيانا افضل من الثلاثية وقالت أولبرايت: «ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية هو مأساة بلا شك بل وربما يعد مأساة أكبر من المعتاد لأننا قريبون من التوصل إلى حل».

وجددت أولبرايت استعداد الولايات المتحدة للمساعدة فى إجراء تحقيق حول أسباب اندلاع موجة العنف الحالية وحاولت أولبرايت مسبقا تبرئة قوات الاحتلال الاسرائيلية من قتل الأطفال الفلسطينيين وقالت: «إن ما يحصل ليس الجيش بمواجهة أطفال.. إنه جيش بمواجهة رجال شرطة» واضافت: «إنهم ليسوا الشبان وحدهم على الجانب الفلسطينى هناك أيضا قوات الأمن»! وزعمت ان ما تشهده الأراضى الفلسطينية المحتلة حاليا ليس «انتفاضة» وطالبت بالعودة لعملية السلام وحذرت من خطورة الأوضاع ونفت قدرة الولايات المتحدة على حل المشكلة دون قرارات من الزعماء انفسهم. كان الرئيس الأمريكى قد أعرب عن أمله فى تراجع أحداث العنف فى الأراضى الفلسطينية المحتلة واجرى كلينتون اتصالين هاتفيين بالعاهل الأردنى الملك عبدالله والرئيس الفرنسى جاك شيراك لبحث الاشتباكات الدامية. ووصف مسئولون أمريكيون المساعى الأمريكية لإنقاذ عملية السلام بأنها اشبه بمحاولة لحفظ ماء الوجه. واشارت الى ان وقف مارتن إنديك السفير الأمريكى فى اسرائيل عن العمل تسبب فى حالة من الشلل لتحركات واشنطن فى مواجهة الموقف ووصفت تصاعد الاشتباكات بشكل سريع بأنه صدمة للإدارة الأمريكية. وأعلنت كاترين كولونا المتحدثة باسم قصر الإليزيه تأييد فرنسا لتشكيل لجنة تقصى حقائق حول المجازر الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية واشارت الى اجراء اتصال هاتفى بين الرئيسين جاك شيراك وكلينتون حول أحداث القدس المحتلة. وأعربت عن قلقها الشديد بسبب المجازر ضد الفلسطينيين. كما أعلنت الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبى استعدادها للمساهمة فى أعمال اللجنة الدولية لتقصى الحقائق.

وأعرب ميجيل موراتينيوس المبعوث الأوروبى للشرق الأوسط عن أمله فى نجاح لقاء عرفات وباراك مع أولبرايت. وأشار إلى اجراء اتصالات مع الرئيس الفلسطينى وشلومو بن عامى وزير خارجية اسرائيل بالوكالة معربا عن أمله فى وقف اطلاق النار بين الجانبين فى اسرع وقت. كما أشار الى اتصالات مستمرة مع المسئولين الأمنيين فى الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى لوقف اطلاق النار. ووصف الأسبوع الحالى بأنه مهم جدا لعملية السلام.

واشترط نبيل شعث وزير التعاون الدولى الفلسطينى تشكيل لجنة تحقيق تحدد المسئول عن المجازر الوحشية فى القدس المحتلة قبل عودة مفاوضات السلام. وقال شعث: «كنا على وشك العودة الى واشنطن عقب اقتراح أمريكى» ونفى امكانية قبول هذا الاقتراح حاليا قبل أن تضع اسرائيل حدا لاعتداءاتها الوحشية ضد الشعب الفلسطينى قبل تشكيل لجنة تحقيق دولية. وقال: «إننا بحاجة إلى نوع من الحماية لمواصلة عملية السلام».. وأضاف: «شعبنا بحاجة إلى الحماية».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

### المجازر الإسرائيلية تشعل نيران الغضب في العواصم العربية

# مظاهرات حاشدة فى الأردن والعراق ولبنان تطالب بالقصاص من السفاح «شارون»

# الإمارات تؤيد عقد قمة عربية

# وإيران تندد بالإرهاب الإسرائيلي

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:
استمرت أمس حملة التنديد والاستنكار الدولى والعربى للمجازر والاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واندلعت المظاهرات فى شوارع المدن العربية وبعض المدن الاوروبية احتجاجا على الاستفزازات الاسرائيلية. وطالب المتظاهرون بقطع العلاقات مع اسرائيل والقصاص من السفاح ارييل شارون والقادة الاسرائيليين انتقاما لدماء الشهداء الفلسطينيين.

طالبت القيادة الفلسطينية الدول العربية والمجتمع الدولى بالتحرك السريع لوقف الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية ضد الفلسطينيين.

وطالبت الاتحاد الاوروبى وامريكا بالتحرك لوقف العدوان الآثم على الشعب الفلسطيني وانسحاب القوات الاسرائيلية التى تحاصر المدن وتقصف الاحياء المدنية بالطائرات والدبابات والصواريخ. جاء ذلك فى بيان صادر عن الاجتماع الطارىء للقيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

أكد البيان ان الحكومة الاسرائيلية لاتزال تحشد المزيد من القوات لحصار المدن كما تواصل اغلاق المعابر وفرض الحصار الامنى على مستوى الضفة والقطاع والقدس الشريف. وأشار الى أن القوات الاسرائيلية تقوم باطلاق جماعات المستوطنين. للقيام باعتداءات على القرى وارتكاب جرائم ضد المدنيين الفلسطينيين. وأكدت القيادة الفلسطينية تأييدها للدعوة لعقد قمة عربية عاجلة.

وشهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة صيدا جنوب لبنان مظاهرات حاشدة لليوم الرابع على التوالى شارك فيها اكثر من ١٠ الاف شخص من سكان المخيم. واشعل المتظاهرون الاطارات المطاطية فى مداخل المخيم ورفعوا لافتات طالبوا فيها بمحاكمة ارييل شارون زعيم الليكود الاسرائيلى والقادة الاسرائيليين على المجازر التى ارتكبت ضد الفلسطينيين. وأحرق المتظاهرون دمية تمثل شارون ورددوا شعارات تندد بالمجازر الاسرائيلية.

وتظاهر آلاف الاردنيين فى شوارع العاصمة عمان احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية. وطالبوا حكومتهم بإلغاء معاهدة السلام مع اسرائيل وطرد سفيرها من عمان. جاءت المظاهرات استجابة لدعوة زعماء احزاب المعارضة وشارك فيها اكثر من ٨ آلاف شخص. وأحرق المتظاهرون العلمين الاسرائيلى والامريكى امام مبنى البرلمان الاردنى ورفع المتظاهرون صورا للمسجد الاقصى وحملوا لافتات كتب عليها «فلسطين عربية».

وطالب عدد من نواب البرلمان الذين شاركوا فى المظاهرات بقطع جميع

العلاقات مع اسرائيل واستئناف المقاطعة الاقتصادية والسياسية.

واعلن عبد الهادى المجالى رئيس البرلمان الاردنى ان مجلس النواب يؤيد المطالب التى نادى بها المتظاهرون. وأعلن رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تأييده لعقد قمة عربية لبحث الاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وأكد ان الظروف الحالية تستوجب عقد قمة عربية عاجلة. وأدان بشدة الانتهاكات الاسرائيلية لحرمة الاماكن المقدسة فى القدس الشرقية واعتداءاتها اليومية على المدنيين الفلسطينيين. وطالب الشيخ زايد الولايات المتحدة وفرنسا باتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة لحماية الاماكن المقدسة من الاستفزازات الاسرائيلية!! وحذر فى رسالتين وجههما الى واشنطن وباريس من ان التصعيد يدخل المنطقة بأسرها فى دوامة عنف يصعب السيطرة عليها. وأكد ان الاستفزازات الاسرائيلية تثير مشاعر المسلمين فى كل انحاء العالم. وفى بغداد تظاهر اكثر من ١٠ الاف شخص احتجاجا على المجزرة التى ارتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطينى. ورفع المتظاهرون لافتات تحيى صمود شعب فلسطين وتدين الارهاب الاسرائيلى.

ونددت ايران بالمجازر الوحشية التى ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين وطالبت الشعب الايرانى بالمشاركة فى مظاهرات احتجاج ضد الإرهاب الاسرائيلى. واعرب محمد هاشمى شهرودى رئيس السلطة القضائية بايران عن دهشته من موقف الصمت الذى إتخذه ادعياء الحرية والدفاع عن حقوق الانسان تجاه الجرائم الاسرائيلية. وقارن بين موقفهم هذا وموقفهم حين ملأوا الدنيا ضجيجا بسبب الحكم القضائى الذى صدر ضد حفنة من الجواسيس اليهود فى ايران. طالب مجلس التعاون الخليجى المجتمع الدولى باتخاذ اجراء عاجل لوقف المجازر الاسرائيلية فى حق الفلسطينيين وطالب بيان للمجلس دول العالم بالضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها السافرة وانتهاكاتها المستمرة لحرمة القدس الشريف.

وطالبت سلطنة عمان الحكومة الاسرائيلية بسحب قواتها من الاراضى الفلسطينية. وأكدت ان وجودها فى مناطق الحكم الذاتى يشكل استفزازا للمشاعر الفلسطينية والاسلامية ويهدد بنسف عملية السلام. ونددت الخارجية العمانية بالحملة العسكرية التى تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الفلسطينيين.

ونددت الجزائر بالانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والاعتداءات على مقدسات المسلمين ووصف مجلس الامة الجزائرى الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الحرم القدسى وإطلاق الرصاص على الفلسطينيين بأنه استمرار لسياسة التعنت والتعصب الاسرائيلى. وأكد المجلس تضامنه مع اسر الشهداء وكل الفلسطينيين.

وتظاهر حوالى ١٠٠٠ شخص أمام قنصلية اسرائيل فى مونتريال بكندا وطالبوا بوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها انقذوا اطفال فلسطين. ورددوا هتافات ضد زعيم الليكود ارييل شارون وأحرقوا العلم الاسرائيلى مما ادى الى وقوع مصادمات مع بعض افراد الجالية اليهودية فى مونتريال.

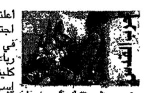
واتهمت الصحف الفرنسية ارييل شارون رئيس حزب الليكود الاسرائيلى بأنه المسئول الرئيسى عن اندلاع العنف فى الاراضى الفلسطينية بسبب زيارته الاستفزازية وغير المسئولة لساحة المسجد الاقصى. وأكدت ان الارهاب الاسرائيلى ضد الفلسطينيين أدى الى وحدة عرب اسرائيل الى جانب باقى العرب ضد الحكومة الاسرائيلية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

### ١٦ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

# القاهرة: القمة العربية في موعدها والرباعية لن تُعقد إلا بشروط



أعلنت مصر ان القمة العربية، وكذلك اجتماع وزراء الخارجية العرب، سيعقدان في موعدهما، وكررت ان اجواء عقد قمة رباعية تجمع الرؤساء حسني مبارك وبيل كلينتون وياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل ايهود باراك لم تتهيأ بعد، فيما تحدث وزير التعاون الاسرائيلي شمعون بيريز عن عقد قمة خماسية في شرم الشيخ اليوم ينضم اليها العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

□ القاهرة - محمد الشاذلي

■ بعد ساعات على اقتراح القاهرة دعوة كل من عرفات وباراك الى قمة في مصر يدعو اليها الرئيس مبارك ويحضرها الرئيس كلينتون، اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الاجواء اللازمة لعقد القمة الرباعية لم تتهيا بعد، مشيراً الى الحصار البحري الاسرائيلي على غزة والحصار العسكري الاسرائيلي على المدن والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وكانت مصر اشترطت في اتصال هاتفي بين مبارك وباراك اول من امس الوقف الفوري للعمليات العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كي يدعو مبارك كلاً من رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني الى اجتماع يعقد في مصر، لاتخاذ «القرارات التي تكرس عودة الهدوء بين الطرفين، والانتقال الى الخطوات المطلوبة في إطار الشرعية الدولية لإعادة بناء السلام» في المنطقة.

يذكر ان مبارك كان اجرى اتصالاً هاتفياً بكلينتون وجه خلاله الدعوة اليه باعتباره الراعي الرئيسي لعملية السلام، للمشاركة في الاجتماع المقترح في حال انعقاده، واعلنت القاهرة انها في انتظار ردود الاطراف. لكن موسى اكد أمس ضرورة توفير الاجواء المناسبة لهذه القمة لتكون «مجدية» وذلك في عودة واضحة الى الشروط الخمسة التي كانت القاهرة حددتها لاستضافة قمة شرم الشيخ.

وزاد موسى أن مثل هذه القمة لن يعقد «إلا إذا رُفع الحصار بالكامل وأوقف كل العمليات العسكرية وسحب كل الاسلحة، من دبابات وسفن وقوات تحيط بالشعب الفلسطيني». وشدد على ان القمة الرباعية «لا يمكن ان يتحقق لها النجاح إلا إذا تمت الموافقة على تلك الشروط والإلتزام بها، واتخذت الاجراءات



جريح خلال اشتباكات مع القوات الاسرائيلية جنوب غزة (رويترز)

لتهيئة الأجواء، خصوصاً سحب القوات وفك الحصار البحري والبري».

وتوقع ان تشهد القاهرة او دمشق او الرياض لقاء على مستوى وزراء الخارجية العرب خلال الساعات القليلة المقبلة. مؤكداً ان القمة العربية التي دعا اليها مبارك ستعقد في موعدها في ٢١ و٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وترددت انباء في وقت سابق عن احتمال تقديم موعد القمة نظراً الى التدهور السريع للأوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال موسى ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب ما زالت في موعدها يومي ١٩ و٢٠ الشهر الجاري، مشيراً الى ان الاتصالات الجارية بين القادة العرب وبين وزراء الخارجية هي «لمواجهة الوضع الخطير».

الى ذلك تلقى مبارك ظهر امس اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وآخر من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، في إطار الجهود المبذولة لنزع فتيل الازمة التي نجمت عن المواجهات الدموية في الاراضي الفلسطينية والعمليات العسكرية الاسرائيلية.

في باريس (أ ف ب) نقلت شبكة «سي. ان. ان» الاميركية عن وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شمعون بيريز امس قوله ان قمة حول السلام في الشرق الاوسط قد تعقد اليوم في مصر.

ورأى ان «هناك فرصة محتملة لعقد مؤتمر في شرم الشيخ برئاسة كلينتون وبمشاركة مبارك والعاهل الاردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية». وتابع انه علم من رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا اثنار ان عرفات وافق على المشاركة في الاجتماع، مشيراً الى احتمال مشاركة الامين العام للامم المتحدة.

واعلن ناطق باسم الرئيس التركي ان بلاده لا تستبعد استضافة قمة بين باراك وعرفات «اذا اقتضت الضرورة».

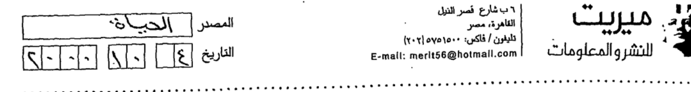
### عرفات وباراك الى باريس للقاء اولبرايت في اطار تحرك اميركي لاحتواء التوتر

# سقط وقف النار واستأنفت المروحيات عملياتها... والقتلى ٤

اثبتت الاحداث امس ان وقف النار لم يصمد امام الرصاص الاسرائيلي والحجارة الفلسطينية. ورغم ان اسرائيل سحبت بعض قواتها من بعض مناطق التماس، الا ان الاشتباكات سرعان ما عادت الى الواجهة، لتعكس اصرارا اسرائيليا على استخدام القوة. وشهدت غزة امس قصفا بالطائرات الحربية وبصواريخ «لاو» استهدفت المتظاهرين وبعض المباني، اضافة الى اشتباك مسلح بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية عند مفترق الشهداء قرب نتساريم، فيما كانت نتيجة المواجهات مقتل اربعة اشخاص. كذلك شهدت الضفة مواجهات متفرقة واشتباكات مسلحة.

وتسارعت تحركات ديبلوماسية دوليا واقليميا لاحتواء التوتر، وقبل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للقائها في باريس اليوم، فيما اكد الجانب الفلسطيني ان عرفات لن يلتقي باراك في باريس. كذلك من المقرر ان يتوجه الجانبان الى القاهرة ليشاركا في قمة دعا اليها الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ.

وفيما رأى وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة ان لقاء باريس خطوة في اتجاه تجديد المفاوضات وليس فقط لانهاء العنف، لم يعلق الجانب الفلسطيني أملا كبيرا على اللقاء، وشدد كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات على ان الذهاب الى باريس يهدف الى وقف العدوان الاسرائيلي، مشددا على تشكيل لجنة تحقيق دولية في الأحداث، وهو امر رفضه باراك بشدة.






□ *رام الله، غزة - «الحياة»*

■ لم يصمد «اتفاق وقف النار» الذي اعلن الفلسطينيون التوصل اليه مساء اول من امس، أكثر من بضع ساعات، اذ صعدت تل ابيب اجراءاتها القمعية امس، مستخدمة الدبابات وقذائف المدفعية وصواريخ «لاو» التي تطلقها طائرات هليكوبتر خاصة بالبحرية.

واستشهد جراء التصعيد في غزة اربع فلسطينيين واصيب نحو ٣٥ بجروح، بينهم ستة في حال الخطر. وأصيب الشاب فهمي أبو امونة (٢٩ عاماً) برصاصة قاتلة اطلقها جندي اسرائيلي من الموقع العسكري المقام عند مفترق الشهداء اثناء إلقائه الحجارة على الجنود الاسرائيليين من سطح احدى البنايات السكنية المجاورة للموقع، مما ادى الى استشهاده. اما الشهيد الثاني فهو محمد ابو عبيد وأصيب برصاصة قاتلة في رأسه عند مفترق الشهداء ايضاً. كذلك قتل عمر محمد عبد الرحمن سليمان (٢٠ عاما) وشريف عبدالله عاشور (١٨ عاما) برصاص في الراس قرب نتساريم. وكانت الفلسطينية خضرة ابو سلامة توفيت امس متاثرة بجراحها في قرية فقوعة قرب جنين.

### قصف واشتباك مسلح في قطاع غزة

وكان الشبان قرروا منذ صباح امس «مهادنة» جيش الاحتلال في الموقع العسكري المقام، عند مفترق الشهداء قريباً من مستوطنة «نتساريم»، وذلك بهدف منح فرصة لسكان بنايتين سكنيتين مجاورتين للموقع لإخلاء حاجاتهم. الا ان «الهدنة» غير المعلنة لم تصمد طويلاً، حيث فاجأت الطائرات الحربية الاسرائيلية الشبان الغاضبين بإلقاء صاروخين من نوع «لاو» حيث يتجمعون، فاصابت ١٥ منهم دفعة واحدة بجروح خطيرة، ثم اعقبتهما بوابل من الرصاص. وثارت ثائرة الشبان الذين اخذوا يقذفون جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة، ودار اشتباكات مسلحة بين مسلحين مدنيين فلسطينيين وجنود الاحتلال. وتحدث الصحافيون والمراسلون عن اشتباك مسلح بين الجيش الاسرائيلي وقوات الأمن الفلسطينية.

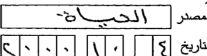
واستمر الحال زهاء ساعتين، وفجأة وجهت ثلاث طائرات عمودية من أصل اربع طائرات نيرانها الى الشبان الذين تجمهروا قرب البنايات المجاورة والاشجار في البيارات، ما أدى الى اصابة حوالى ١٠ آخرين، ليصل عدد الجرحى والشهداء الى ٤ شهداء ونحو ٣٥ مصاباً.

وقال مراقبون لـ«الحياة» ان ما جرى خلال الأيام الماضية، خصوصاً امس، يدل بشكل قاطع على ان سلطات الاحتلال تهدف الى قتل المزيد من المدنيين الفلسطينيين العزل. وعلى رغم ان المباني السكنية المجاورة للموقع قرب مستوطنة «نتساريم» خالية من المسلحين الا ان جنود الاحتلال واصلوا قصفها بالصواريخ، كما قصفوا بيوتاً تقع على امتداد الشريط الحدودي الفاصل بين فلسطين ومصر في مدينة رفح امس فاصابوا عدداً منهم بجروح.

### الضفة الغربية

وفي الضفة الغربية، سحبت اسرائيل بعض قواتها من مناطق التماس. وعلى غير العادة، لم يشاهد سكان مدينة البيرة سيارات الاحتلال العسكرية ترابط امام فندق «سيتي ان»، لكن حركة ناشطة لهذه السيارات شوهدت في محيط معسكر بيت ايل ومحور الادارة المدينة الاسرائيلية المجاور. وما ان شيع جثمان الشهيد الطفل محمد حامد (١٢ عاما) في مقبرة المدينة حتى انطلق المئات الى موقع «سيتي ان» فتجمهروا واشعلوا النار في الاطارات ونصبوا المتاريس واغلقوا الشارع، ففوجئوا بسبع سيارات عسكرية اسرائيلية تنطلق باتجاهم من ثلاثة محاور ليترجل منها جنود ويبدأون باطلاق النار. ودامت المواجهات ساعات جرح فيها ١٢ شخصا. وفي نابلس، وصل المئات الى محيط قبر يوسف وواجهوا القوات الاسرائيلية الموجودة في الموقع رغم محاولات الشرطة الفلسطينية منع الشبان من الوصول. واصيب عدد من الفلسطينيين خلال مواجهات في بؤرة بيت هداسا الاستيطانية في الخليل، كما افاد الاهالي عن تسلل وحدات من المستعربين الى المنطقة الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية، واشتباك افرادها مع المواطنين قبل ان ينسحبوا. كذلك وقعت صدامات في منطقتي جنين وطولكرم، وسقط فيها ثمانية عشر جريحا. وفي حين تحدث الجيش عن سحب بعض قواته، فان وحدات معززة كمنت في مناطق مجاورة كما اغلقت عشرات الطرق بين المدن والقرى الفلسطينية بالحواجز العسكرية ومنع التنقل الداخلي، اضافة الى الاغلاق المحكم للقدس والمعابر الحدودية.

وفي اطار الجهود لاحتواء التوتر، من المقرر ان يجري كلا من عرفات وباراك اليوم محادثات مع كل من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس جاك شيراك في باريس، قبل التوجه الى شرم الشيخ غدا للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك. وعشية اللقاء، اعلن الجانب الفلسطيني ان عرفات لن يلتقي باراك في باريس، مشددا على ضرورة اجراء تحقيق دولي في الاحداث الاخيرة، وهو امر رفضه باراك بشدة، فيما توقع مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشي يعالون تصاعد حدة المواجهات.




وعد بإطلاق معتقليهم وإبعاد الشرطة عن مناطقهم

# باراك يبادر لتهدئة عرب الـ٤٨

□ الناصرة -
أسعد تلحمي، «الحياة»

■ بادر رئيس الوزراء ايهود باراك امس، الى طلب اجتماع مع ممثلي قيادة الجماهير العربية في اسرائيل، من اجل تهدئة الجمهور الفلسطيني الغاضب والمتضامن مع تحرك الضفة الغربية وقطاع غزة على خلفية احداث الاقصى.

وقالت مصادر عربية مطلعة في الناصرة لـ«الحياة» ان باراك يعتبر وصول الانتفاضة الى داخل اسرائيل، اخطر حدث تواجهه حكومته، لما لذلك من انعكاسات على الوضع السياسي المستقبلي، وهو يريد التهدئة معهم لكي تبقى المشكلة «خارج اسرائيل».

ولمحت المصادر الى ان هذه المسألة نوقشت في اللجنة الوزارية الامنية، وبينما ركّز الوزراء السياسيون على خطورتها، حاول مسؤولو الاجهزة الامنية التقليل من قيمتها، وعبّر الخلاف في الرأي عن انقسام بين السياسيين والامنيين في كيفية التعامل مع الاحداث. السياسيون يفضّلون نهج التهدئة، والعسكريون يطلبون مواصلة الضغط والتصعيد.

وبعد اللقاء أبدى ممثلو قيادة الجماهير العربية ارتياحهم من نتائج اللقاء مع باراك الذي امتد نحو أربع ساعات. وجاء الاجتماع في اعقاب انتقاد شديد اللهجة وجهه أعضاء الكنيست العرب وعدد من زملائهم اليهود من قوى اليسار لباراك ازاء صمته على ما تقوم به الشرطة وقوى الأمن ضد مواطنين في الدولة، بل وامتداحه ما أسماه بـ«أداء الشرطة» واعطاء الضوء الاخضر لأفرادها وهو ما ادى في نهاية الأمر الى سقوط ثمانية قتلى.

وقال رئيس «لجنة المتابعة العليا» (اعلى هيئة تمثيلية لمليون عربي في اسرائيل) محمد زيدان لـ«الحياة» ان اجواء الاجتماع كانت ايجابية وان باراك وعد بدرس مطلبهم بإقامة لجنة تحقيق محايدة برئاسة قاض للتحقيق في ما أصبح يعرف بـ«انتفاضة الاقصى». كما طالب المجتمعون باراك بأن تمتنع الشرطة عن دخول المناطق العربية منعاً لحصول مواجهات، مشيراً الى ان باراك استجاب لهذا الطلب، اضافة الى مطلب اطلاق المعتقلين العرب الذين لا يعرف عددهم بالضبط فالشرطة ما زالت ماضية في اقتحام البيوت ليلاً واعتقال مشبوهين. وقرر باراك اقامة لجنة وزارية خاصة برأسها الوزير متان فلنائي «لدرس حاجات الوسط العربي»، على ان تباشر هذه اللجنة عملها فوراً.

وعم الهدوء النسبي المشوب بالتوتر الشديد امس أنحاء المدن والقرى العربية داخل اسرائيل، بعد يومين من المواجهات الساخنة مع قوات الشرطة ووحدات أمن مختلفة استعملت الرصاص الحي والمطاط.

وفيما عم الإضراب الشامل المدن والقرى العربية لليوم الثالث على التوالي، شارك آلاف المواطنين العرب في تشييع جثث الشهداء وانتهت المراسم من دون أحداث تذكر، إذ امتنعت الشرطة عن دخول هذه المناطق.

ورغم مرور ثلاثة ايام على الاحداث ما زال عدد من مفترقات الطرق الرئيسية في اسرائيل والقريبة من التجمعات السكنية العربية، مغلقا بعد ان قام شبان بإضرام النار في الشارات الضوئية وفي الإطارات ورشقوا السيارات بالحجارة. وأحجم مواطنون يهود وموظفون يعملون في التجمعات العربية عن دخولها بناء على نصائح الشرطة وقوى الأمن الاسرائيلية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



# أنقرة تلغي زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي

■ أنقرة، لندن، بروكسيل، جاكارتا - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اعلنت هيئة اركان الجيوش التركية أمس، إلغاء زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي شاوول موفاز الى تركيا التي كانت مقررة اليوم الاربعاء.

ورفض الجيش التركي التعليق رسمياً على اسباب إلغاء الزيارة الا ان الجانب الاسرائيلي سارع الى اصدار بيان عقب صدور بيان من الجيش التركي. وجاء في البيان الاسرائيلي أن «موفاز طلب تأجيل الزيارة بسبب الاوضاع الامنية في الاراضي الفلسطينية». واعتبر البيان محاولة اسرائيلية لحفظ ماء الوجه. واعتبرت وزارة الخارجية التركية ان استخدام السلاح في الاراضي المقدسة «جرح مشاعر المسلمين في العالم وفي تركيا». وشنت الصحف التركية حملة انتقادات للوحشية الاسرائيلية.

وفي لندن دان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس الاشتباكات بين قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينيين ودعا لاستئناف محادثات السلام. وقال كوك للصحافيين «نامل بان تكون هناك نهاية للعنف. اننا على اتصال مع الجانبين ونناشدهما ضبط النفس وطلبنا من الطرفين العودة الى مائدة المفاوضات. أرجو ان تذكرنا الاحداث التي وقعت خلال الايام الماضية بضرورة التوصل الى حل واجراء محادثات في شأن القضايا التي ما زالت بحاجة الى حل».




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# من المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية

● أمر الجيش الاسرائيلي سكان المستوطنات منذ أول من أمس بعدم التنقل في شوارع الضفة بعد الساعة السادسة مساء. وعقب قادة المستوطنين على هذا الأمر بغضب، وقالوا انه للمرة الأولى يفرض الجيش طوقاً محكماً على المستوطنات منذ اتفاق أوسلو.

● يطلع رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك زعيم المعارضة اليمينية اريل شارون على تطورات الموقف الأمني والسياسي أولاً بأول. وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الصادرة أمس، ان باراك يحاول استغلال الحرب الدائرة للتوجه الى «ليكود» لتشكيل حكومة وحدة وطنية. كما أشارت الى أن مكتب باراك نفى انباء أشارت الى انه كان يعمل خلال اليومين الماضيين لتشكيل حكومة طوارئ.

● حظي رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك بدعم وتشجيع مفاجئ من حركة «شاس». وجاء هذا الدعم خلال اتصال الحاخام عوفاديا يوسف والنائب ايلي بشاي بباراك أول من أمس معربين عن تأييدهما خطواته.

● على التلة التي تطل على «قبر يوسف» في مدينة نابلس، وقف قبل يومين، رئيس هيئة الأركان الاسرائيلية، وقائد المنطقة الوسطى، قائد فرقة «يهودا والسامرة» وقائد لواء نابلس، وقائد حرس الحدود، وكبار قادة «الشباك» غير مبالين، فيما كان الرائد مدحت يوسف من قرية جن ينزف الى أن مات متأثراً بجروحه، مما أثار «الطائفة الدرزية» التي اعتبرت سلوك القادة الاسرائيليين «عنصرياً»، كل هؤلاء القادة كانوا ينتظرون موته ولم يرسلوا إحداً لنجدته فهو ليس يهودياً.

● شاركت مواطنة أجنبية أمس في المواجهات والصدامات الدائرة عند مفترق «نتساريم». وفوجئ المئات من الشبان بمواطنة اجنبية تقف الى جانبهم وتشاركهم قذف جنود الاحتلال بالحجارة.

ورفضت المواطنة الأجنبية غير المعلومة الجنسية الاستجابة لطلبات الصحافيين، ومنهم مراسل «الحياة» بالحديث الى وسائل الاعلام، وانسلت في ساعات ما بعد الظهر من مكان «المعركة» من دون أن يشعر بها أحد.

● في مدينة خانيونس، وفي اعقاب تشييع جثمان الشهيد حاتم أبودقة (٢٧ عاماً) أحد افراد الشرطة الفلسطينية الذي استشهد في وقت سابق في مدينة اريحا في الضفة، الى مثواه الأخير في قريته خزاعة الواقعة على الخط الأخضر شرق المدينة، رشق الشبان جنود الاحتلال عند الخط الاخضر، فأصيب خمسة منهم بالرصاص المعدني، وعولجوا ميدانياً في المكان.

## الجيش الاسرائيلي يقر بقتل الطفل ووالده يطالب العالم بالثأر

● القدس المحتلة، واشنطن، باريس - ق ن أ، أ ب، أ ف ب - قال رئيس العمليات في الجيش الاسرائيلي غيورا ايلاند امس ان الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي قتل بين يدي والده في قطاع غزة السبت في مشهد مؤثر تناقلته وسائل الاعلام، قتل على ما يبدو برصاص اسرائيلي، معربا عن اسفه للحادث. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «كان هذا حادثا خطيرا، جميعنا يأسف له». واضاف: «لقد اجرينا تحقيقا ... وحسب فهمنا فان الرصاص اطلق من جنود اسرائيليين في نقطة تفتيش نتساريم». وادعى ان «الجنود الذي اطلقوا النار لم تكن الرؤية لديهم واضحة»، وبرر القتل بقوله «هذه الطلقات لم تطلق من مرمى واضح وتحت ظروف اطلاق عادية».

ووجه والد الطفل امس نداء من عمان حيث يتعالج طالب فيه العالم اجمع بالثأر له من اسرائيل. وكان الرئيس بيل كلينتون اعرب عن تأثره الشديد للصور التي عرضتها محطات التلفزيون للصبي الفلسطيني، الا انه تجنب توجيه انتقاد للقوات الاسرائيلية او تحميلها المسؤولية.

واعتبر وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شمعون بيريز في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية الخاصة «اوروب ١» ان مقتل الفتى الفلسطيني «كارثة لنا ولكم وللجميع». لكنه اكد ان ذلك لا يمكن ان يكون متعمدا.

واشنطن تريد إدانة "الاستفزازات" من دون الاشارة الى اسرائيل

# خلاف في مجلس الامن على صيغة البيان الرئاسي

□ نيويورك - راغدة درغام

● أخفق مجلس الامن خلال اجتماع دام خمس ساعات ليل الاثنين - الثلثاء في التوصل الى اي اتفاق بين اعضائه في شأن صيغة البيان الرئاسي ازاء ما يجري في الاراضي الفلسطينية من اشتباكات عنيفة منذ ستة ايام اوقعت ٥٦ قتيلاً والف جريح. واعلن ديبلوماسيون ان الاعضاء الخمسة عشر، وبعد اكثر من ٥ ساعات من المحادثات المغلقة تخللتها مشاورات مع عواصمهم، ارجأوا المشاورات الى يوم امس.

وكان مقرراً ان تتحول جلسة المجلس الى جلسة علنية بعد الظهر، لكن الولايات المتحدة عارضت عقد الجلسة العلنية وسعت الى ربط انعقاد المجلس بصدور بيان رئاسي في غاية الضعف. لكن الموقف العربي - الاسلامي بقي على موقفه من انعقاد الجلسة العلنية، وتوقع المندوب الفلسطيني ناصر القدوة اجتماعا رسميا في ساعة متقدمة على رغم الموقف الاميركي، كما توقع «اتفاقا داخل المجموعة العربية على طرح مشروع قرار» وقال لـ«الحياة» في اعقاب اجتماعه بالدول غير المنحازة في المجلس: «اكدنا موقفنا الرافض صدور بيان على ضوء عدم امكان الاتفاق مع واشنطن على نص، والحاجة الى موقف ملزم. وتم الاتفاق على عدم المضي في مناقشة او التفاوض على مشاريع البيانات التي قدمتها واشنطن».

وكانت الولايات المتحدة تقدمت بمشروع بيان يدين «الاستفزازات والعنف واللجوء المفرط الى القوة ضد المدنيين الفلسطينيين خلال الايام الماضية» من دون تسمية اسرائيل صراحة. ورفض الاميركيون الاشارة الى اتفاق جنيف الرابع في شأن حماية المدنيين اثناء الحرب كما طالب الفلسطينيون. ورفضت دولتان هما ماليزيا (باسم دول عدم الانحياز) وتونس (باسم العرب) اعلاناً آخر يشير الى مسؤولية الاسرائيليين.

### اعترف بأنه فوجئ بحجم موجة العنف

## شارون يرد على اولبرايت: عرفات أمر بالتصعيد

● واشنطن - «الحياة» رد زعيم ليكود أرييل شارون على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي ربطت زيارته للمسجد الأقصى بتجدد أعمال العنف، نافياً ان يكون قد تسبب باشعال الاضطرابات ملقياً اللوم على السلطة الفلسطينية ومحاولات الضغط على اسرائيل من خلال استخدام العنف لتقديم تنازلات في المفاوضات.

وجاء في رسالة بعث بها شارون الى اولبرايت: «تأسفت بحق حين وجدت الناطق باسمك يسارع الى الاعلان خطأ ان زيارتي لجبل الهيكل قد تكون «خلقت توتراً»، ما يوحي بأنها (الزيارة) هي التي اشعلت الاضطرابات والاحتجاجات في القدس والتي امتدت الى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة والى داخل اسرائيل».

واعرب شارون عن انزعاجه «لتأثر الناطق باسمك بالدعاية الفلسطينية التي تهدف الى الضغط على اسرائيل والولايات المتحدة لتقديم تنازلات اضافية في المفاوضات، تحت تهديد العنف في حال لم تلب مطالبهم». وتابع: «ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية توصلت الى خلاصة اعلنت عنها بأن المصادمات المسلحة وتظاهرات العنف هما جزء من حملة متعمدة ومنظمة من جانب السلطة الفلسطينية، وقد بدأت هذه الحملة منذ عشرة ايام في نتساريم في غزة...».

وزادت الرسالة: «الاربعاء الماضي اعطى عرفات «التنظيم» تعليمات بتصعيد الاحتجاجات اضافة الى أن رئيس الامن الفلسطيني يشارك مباشرة بإشعال العنف واعطاء الاوامر للشرطة الفلسطينية بإطلاق النار على الجنود الاسرائيليين والمدنيين». وجاء في الرسالة ايضاً ان «القدس مدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، لا أنا ولا أي إسرائيلي يريد إذناً من السلطة الفلسطينية، او من اي كيان اجنبي لزيارتها او لزيارة اي مكان يخضع للسيادة الاسرائيلية». واضاف: «من جهتي اؤكد انه على الرغم من اعمال العنف الاخيرة أبقى ملتزماً بشكل كامل تحقيق السلام مع جيراننا العرب بما في ذلك الفلسطينيون».

وكان شارون اعترف في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الايطالية امس بأنه لم يكن يتوقع موجة عنف بهذا الحجم. وتابع: «لم اكن انتظر خصوصاً موجة العنف من جانب العرب في اسرائيل (...) ما كنت اظن ان اعضاء في الكنيست سينعتون مسؤولينا العسكريين بالنازيين وسيدعون الى العصيان». الى ذلك، قال لاذاعة الجيش الاسرائيلي رداً على سؤال عما تردد بأنه عزز الاجراءات الامنية المحيطة به بسبب موجة العنف الدامية: «لم اشعر يوما بالخوف ولا اشعر به الآن».

## معونات للفلسطينيين وخدمات لعلاج الجرحى

# تأييد عربي لعقد القمة

القاهرة، ابوظبي، المنامة، بيروت، القاهرة، مسقط، الدوحة، الرباط، صنعاء، جنيف - «الحياة»، أ ف ب، رويترن، يو بي آي - اتخذت الدول العربية امس في جنيف خطوات للدعوة الى جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تخصص لدرس الوضع في الاراضي الفلسطينية. واعلنت دول عربية عدة تأييدها عقد قمة عربية طارئة لدرس الاوضاع في ضوء احداث الحرم القدسي، وعزمها ارسال مساعدات للفلسطينيين وعلاج مصابين.

واجتمع سفراء دول الجامعة العربية لدى الامم المتحدة في جنيف وقرروا توجيه رسالة الى رئيس اللجنة سفير نيبال شامبو شيفكاتا والمفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون.

والتقى السفراء العرب في جنيف مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل توجهه الى ستراسبورغ وباريس.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن «هناك موافقة عامة على عقد القمة العربية ونحن الآن في مرحلة الاعداد وسيحدد موعد انعقاد القمة العربية قريباً». وقال إن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في القاهرة يومي ٢٠ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) للإعداد للقمة.

واعلن كل من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تأييده عقد قمة عربية طارئة لدرس الاوضاع العربية في ضوء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وحمل رئيس الوزراء السوري مصطفى ميرو اسرائيل أمس المسؤولية عن نتائج «الاعمال الاجرامية» التي ترتكبها في الاراضي الفلسطينية ودعا الى موقف عربي واسلامي حازم.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال امس بان اليمن «تؤيد عقد قمة عربية عاجلة سبق للرئيس علي عبدالله صالح الدعوة الى عقدها لمواجهة الاخطار المحدقة بامتنا العربية وما تمثله اليوم سياسة الابادة للشعب الفلسطيني التي تمارسها اسرائيل بكل صلف وإصرار وتعنت».

وفي لبنان، اعرب رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن امله في أن تتقدم عملية السلام في المنطقة. لكنه قال: «ان هذا التقدم يحتاج الى مناخ وتحضير في وقت ان المناخ الراهن وما يحصل في القدس لا يتوافقان مع ذلك».

واكد رئيس الحكومة سليم الحص «ان لبنان لا يمانع في عقد قمة عاجلة للبحث في تطورات المواجهات». وقال انه «لم يتلق بعد أي دعوة الى مثل هذه القمة»، مشيراً الى «ان الدعوة يفترض ان توجهها الجامعة العربية».

واعتبر المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى في بيان بعد اجتماعه في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ان «الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وصمة عار في جبين العالم». وانتقد واشنطن بعنف.

ورأى السيد محمد حسين فضل الله ان «ما يحدث في فلسطين «هو قانا فلسطينية جديدة، الهدف منها اخضاع الشعب الفلسطيني والايحاء بأن البديل من المفاوضات والتنازل عن المقدسات هو هذه المذابح».

واكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله أن «زيارة (أرييل) شارون (للحرم القدسي) ليست السبب الرئيسي لاندلاع الانتفاضة، وإن كانت هي التي اشعلت الفتيل، لأن الشعب الفلسطيني كان بعد الانتصار في جنوب لبنان مهيأ للانتفاضة ولكن هناك من عمل على تأخيرها، وكانت المبادرة الأميركية لعقد قمة كامب ديفيد لقطع الطريق».

ودعت سلطنة عمان تل ابيب الى سحب قواتها من المناطق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٤ ١٠ ٢٠٠٠

الفلسطينية. ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العمانية أمس ان السلطنة «تطالب الحكومة الاسرائيلية بسحب قواتها، التي تشكل استفزازاً للمشاعر الفلسطينية والعربية والاسلامية وتهدد بنسف عملية السلام، من المناطق الفلسطينية».

واعلن العراق انه يرفض فكرة اجراء تحقيق دولي في شأن «المذابح التي قامت بها الصهيونية» ضد الفلسطينيين في القدس، وطالب باعلان «الجهاد لتحرير المدينة المقدسة». واعتبر وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في رسالة وجهها الى الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد ان اجراء تحقيق دولي «ينطوي على اعتراف ضمني كحالة واقعية بالكيان الصهيوني».

واعلنت قطر امس انها قررت معالجة عدد من الجرحى الفلسطينيين في مستشفياتها.

# مقتل 4 فلسطينيين وجرح العشرات في غزة والضفة

## استمرار المواجهات على معظم المحاور وإسرائيل تواصل استخدام الصواريخ والمروحيات العسكرية

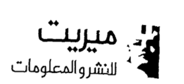
لندن: علي الصالح
غزة: «الشرق الأوسط»

لليوم السادس على التوالي، تواصلت المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في معظم المحاور تقريبا، وان يكن على نحو اقل مما كانت عليه خلال الفترة الماضية واسفرت عن مقتل 4 اشخاص وجرح العشرات في الضفة وغزة.

وياتي تجدد المواجهات التي بدات ردا على الزيارة الاستفزازية التي قام بها اريئيل شارون زعيم حزب الليكود اليميني المعارض للحرم القدسي الشريف في القدس المحتل يوم الخميس الماضي، رغم التاكيدات الاسرائيلية ان تفاهما بين قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية قد تم التوصل اليه الليلة قبل الماضية لاعادة الاوضاع الى سابق عهدها.

### نتساريم

ففي مفترق الشهداء بالقرب من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

مستوطنة نتساريم اطلق الجنود الاسرائيليون مجددا صواريخ «لاو» ضد المتظاهرين الفلسطينيين فقلتوا شابين هما فهمي ابو امونة (29 عاما)، ومحمد ابو عبيد وكلاهما من مخيم النصيرات، واصابوا اكثر من ثلاثين اخرين بجروح بعضها في حالة الخطر.

وتؤكد المصادر الطبية الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي استخدم امس ولاول مرة قذائف صاروخية اخرى تتميز بانتشار شظاياها لدى اصابتها المتظاهرين. وقالت المصادر أن ثمانية من المصابين بجراح خطرة اصيبوا جراء اصابتهم بهذه القذائف التي اصابت مختلف انحاء الجسم وتركت تشوهات واضحة على اجسام المصابين. وعادت المروحيات الأسرائيلية للمشاركة في اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين.

ووردت معلومات لم تؤكد بعد عن قيام المروحيات العسكرية الاسرائيلية بقصف مواقع للامن الفلسطيني في الاطراف الجنوبية الشرقية لمدينة غزة.

### خان يونس

ورغم ان معظم المواجهات الشديدة تركزت في منطقة مفترق الشهداء الا ان مواجهات اخرى جرت في محيط مخيم خانيونس المتاخم للتجمع الاستيطاني «غوش قطيف» اسفرت عن العديد من الاصابات. يذكر ان عددا من المنازل في المخيم المذكور تعرضت في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية لقصف المروحيات الاسرائيلية الامر الذي حدا بالسلطات الفلسطينية للتفكير باخلاء المخيم من سكانه حيث ساد اعتقاد بان هناك نية مبيته لدى الجيش الأسرائيلي لاقتحامه.

### نابلس

وتواصلت المواجهات في مدن الضفة الغربية واتسمت بالشدة في مدينة نابلس في الضفة الغربية. فقد اشتبك المسلحون الفلسطينيون بجنود الاحتلال المرابطين في قبر النبي يوسف الواقع شرق المدينة الذي يخضع لسيطرة الجنود الاسرائيليين بعد. واحرق المتظاهرون القبر بينما حاول فلسطيني جرف القبر عن بكرة ابه فاصيب برصاص جنود الاحتلال وهو الآن في احد مستشفيات المدينة وقد اعلن الأطباء انه ميت سريري. واصيب عشرات اخرون من جراء القصف الجوي الاسرئيلي على حد قول النائب حسام خضر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس. وحسب خضر فان جنديا اسرائيليا اصيب عند قبر يوسف.

### طولكرم

وفي مدينة طولكرم استؤنفت امس المواجهات وقام المتظاهرون بحرق مصنعين اسرائيليين اخرين على الخط الاخضر احدهما مصنع نسيج والثاني مصنع غاز. وكان المتظاهرون قد احرقوا اول من امس مصنعين اخرين. واستولى المتظاهرون على بعض الادوات في المصنعين.

### رام الله

وتجددت الاشتباكات عند نقاط الالتماس القريبة من رام الله خاصة عند المدخل الجنوبي المؤدي الى مدينة القدس واصيب عدد من الفلسطينيين.

### الخليل

وفي الخليل استمرت المواجهات وافادت المعلومات ان فلسطينيا قتل خلال اشتباك مع قوات الاحتلال والمستوطنين المرابطين في وسط المدينة. وحسب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عضو التشريعي الفلسطيني عباس زكي فان جنودا اسرائيليين ومستوطنين دخلوا الى

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٤ ١٠ ٢٠٠٠

المنطقة «1» من المدينة التي تخضع امنيا للسلطة الفلسطينية. يذكر ان 80٪ من المدينة يدخل في اطار منطقة «H1» و20٪ يطلق عليها مناطق «H2» وتخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية. وتضم هذه المنطقة البلدة القديمة من المدينة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف.

**القدس**

واصلت اسرائيل امس حصارها الخانق للفلسطينيين في القدس الشريقة المحتلة، لكن هذه الاجراءات لم تحل دون وقوع مواجهات متفرقة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

**جنين**

وفي محافظة جنين شمال الضفة الغربية اشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال. وقالت مصادر طبية فلسطينية ان سيدة فلسطينية توفيت امس متأثرة باصابات تلقتها خلال المصادمات التي وقعت يوم الجمعة الماضي. وحسب المصادر الطبية فأن المتوفاة هي خضرة ابو سلامة (57 سنة) من قرية فقوعة.

وبلغت حصيلة المواجهات 54 قتيلا.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# والد الطفل الفلسطيني الشهيد يطالب العالم بالثأر له

عمان ـ ا.ف.ب: بالرغم من ضعفه الشديد وشحوب وجهه، استجمع جمال الدرة كل قواه لكي يوجه نداء حارا للعالم اجمع يطالبه فيه بالثار له من اسرائيل اثر مقتل ابنه بين ذراعيه بدم بارد برصاص جنود اسرائيليين في مشهد مؤثر تناقلته تلفزيونات العالم عدة مرات.

ووجه الدرة النداء خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس اجريت معه في مدينة الحسين الطبية في عمان التي نقل اليها منذ مساء الاحد بمروحية للعلاج من طلقات رصاص اصيب بها. وقال الدرة (37 عاما) «اوجه نداء للعالم كله وللدول كافة اطالبهم فيه بالتحرك ازاء تلك الجريمة وان ينتقموا لي وان يحاكموا دولة اسرائيل».

واضاف انه يعتزم كذلك «رفع دعوى امام المحاكم الاسرائيلية والدولية يطالبها فيها بمحاكمة المسؤولين» عن مقتل ابنه. والدرة وهو من مخيم البريج في قطاع غزة، عامل بناء في اسرائيل لديه سبعة ابناء من بينهم محمد.

وقد وجدت الحكومة الاسرائيلية نفسها في موقف شديد الحرج بعد تناقل التلفزيونات العالمية صورا مروعة لمقتل الطفل محمد جمال الدرة التقطتها القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي.

ويتذكر الدرة ما يعتبره «اسوا كابوس» في حياته فيروي انه كان يقود سيارته ومعه ابنه في طريقه للتفاوض على شراء سيارة جديدة عندما وصل لمنطقة قريبة من مستوطنة نتساريم تدوي فيها اصوات طلقات النار فاضطر للنزول من السيارة والترجل الى ان وجد نفسه في مواجهة «اربعة او خمسة» جنود اسرائيليين يطلقون النار بكثافة شديدة في اتجاه فلسطينيين كانوا في موقع ابعد. ويضيف «اطررت بعد ذلك للاختباء مع ابني وراء كتلة صغيرة من الاسمنت وبرميل ورجوت الجنود اكثر من مرة ان يتوقفوا عن اطلاق النار باتجاهنا ولكن دون جدوى وانتاب الفزع ابني الذي اخذ يرجوني بشدة قائلا «احميني يا ابي» ويضيف بمرارة «لن انسى طيلة حياتي تلك الجملة».

ويؤكد الدرة انه بذل كل ما في وسعه لحماية نجله خاصة بواسطة ذراعه اليمنى التي اصيبت بالفعل بعدة رصاصات غير ان محمد تلقى بعد ذلك رصاصة في ساقة اولا ثم رصاصة اخرى في بطنه اردته قتيلا على الفور ليسقط بجسمه فوق ابيه.

ويضيف الدرة «وجدت نفسي بعدها منهارا لفترة استجمعت بعدها قواي لاتصل بقريب لي عبر الهاتف الخليوي اطلب منه استدعاء سيارة اسعاف غير ان سيارة الاسعاف الاولى التي حضرت تعرضت ايضا لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين ولم تتمكن من نقلنا». وشدد الدرة على ان الجنود الاسرائيليين كانوا يطلقون النار عليه وعلى ابنه «بدم بارد وعن عمد» متجاهلين توسلاته اليهم بالتوقف. ويؤكد «لا يهمني ما حدث لي، ولكن ما يغمرني بالحزن هو فقدان ابني نتيجة عمل همجي صهيوني».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# فريد العازم، كافح لسنين طويلة وباع حلي زوجته لشراء منزل فدمرته الهليكوبترات الإسرائيلية في لحظات

غزة: صالح النعامي

كانت فرحة فريد العازم ( 40 عاما) الموظف في إحدى الدوائر الرسمية في السلطة الفلسطينية وزوجته نوال كبيرة قبل ثلاثة اشهر، فقد حققا أخيرا حلم حياتهما الذي طالما منيا نفسيهما بتحقيقه وهو شراء منزل. وبالفعل انتقل فريد ونوال الى بيتهما الجديد في احد الابراج السكنية المتاخمة لمفترق الشهداء» المؤدي الى مستوطنة «نيتساريم» الواقعة الى الجنوب من مدينة غزة. وبذلك تخلصا من العيش مع ابنائهما الاربعة في احد البيوت الشعبية في مخيم النصيرات الذي لا يتوفر فيه الحد الادنى من شروط الراحة.

لم تكن عملية جمع الاموال لشراء البيت سهلة كما يتصور البعض بل جاءت نتيجة كفاح سنين وانتظار طويل اضطرت خلاله الزوجة الى بيع كل ما تملك من حلي وحصول الزوج على قرض ميسر. واشترى فريد شقة في برج سكني شجعت السلطة الفلسطينية على اقامته في هذا الموقع لمواجهة الزحف الاستيطاني.

المعاناة غير المريحة التي عاشها فريد لاكثر من 7 سنوات في مسكنه القديم جعلته لا يكترث بالمخاطر التي انطوى عليها قراره شراء شقة في هذا الموقع الخطير. فهذه الابراج تتاخم تماما الموقع العسكري الذي اقامه الجيش الاسرائيلي منذ تفجر الانتفاضة لحماية الطريق الذي يسلكه المستوطنون من نيتساريم واليها.

ورغم المضايقات التي كان يتعرض لها فريد وجيرانه في الابراج من قبل الجنود الاسرائيليين وعلى الاخص جنود حرس الحدود الذين كانوا يسلطون دوما الاضواء الكاشفة على فناء شقته ويتعرضون له بالاذى اللفظي له كلما مر بالموقع العسكري ذهابا وايابا، الا انها لم تجعل فريد وزوجته يفقدان الشعور بالنشوة جراء انتقالهما للعيش في هذا البيت المريح.

وظلت هذه الامور على حالها حتى عصر اول من امس عندما حدث ما لم يكن في حسبان فريد وعائلته. فمنذ ساعات الصباح الباكر شاهد فريد جيرانه وهم يخلون بيوتهم خوفا من تعرضها لاطلاق نار الجنود الاسرائيليين وهم يتصدون للمتظاهرين الفلسطينيين، وفريد لا يعرف اين يخلي زوجته وابنائه الاربعة. غير انه وتحت الحاح زوجته، وافق على ان تنتقل الزوجة والاولاد الى بيت اخيها في مدينة خانيونس.

ولم يخطر في بال فريد ولو للحظة واحدة ان شيئا اخطر بكثير مما حذر منه وجيرانه سيحدث. وما شاهده فريد في الساعات التالية ما كان يحلم في مشاهدته الا في الافلام الحربية. فعلى مسمعه وبصره وهو يرقد بجوار الابراج من الناحية الغربية، دكت المروحيات الاسرائيلية مجمع الابراج السكنية الذي يسكن فيه.

ويقول فريد مفسرا احاسيسه «شعرت كما لو انها تدك جسدي. شاهدت شرفة الشقة وقد هوت الى الاسفل في غمضة عين». يصمت فريد قليلا بينما تتدفق الدموع من عينيه وهو يلقي بنظرة حزينة على ما تبقى من الابراج التي تقرر هدم عدد منها لعدم صلاحيتها للسكن نتيجة القصف.

والسؤال الذي لا يجد له فريد جوابا هو: اين سيؤوي اسرته؟ فبيت شقيق زوجته يتكون من اربع غرف وتعيش فيه اسرة من ثمانية افراد. وهو غير قادر على استئجار بيت لان جزءا كبيرا من راتبه الشهري يقتطع بشكل تلقائي لتغطية اقساط القرض الذي على اساسه تسلم شقته.

تركنا فريد وهو يمسح دموعه وقد عادت المروحيات لتقصف ما قد تبقى من ابراج سكنية. لكنها لم تعد تخيفه وقد فقد كفاح سنين وحلي زوجته وفوقها قرض بنكي سيضطر لدفعه على اقساط لسنوات قادمة.

# الملك فهد يوجه بوضع الإمكانيات الصحية السعودية تحت تصرف الفلسطينيين

## ثلاث شاحنات سعودية محملة بالأدوية تصل إلى غزة

الرياض: عبد المحسن المرشد

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوضع كافة امكانيات وزارة الصحة السعودية تحت تصرف دولة فلسطين، كما وجه باستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية في السعودية.

اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصطفى هاشم الشيخ ديب سفير دولة فلسطين في السعودية عقب استقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض له امس في مكتبه بقصر الحكم بالرياض، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على المواطنين الفلسطينيين في القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة. وأبدى الامير سلمان خلال اللقاء قلقه البالغ مما يحدث هناك.

واشار السفير ديب الى ان مواقف السعودية مع الشعب الفلسطيني لا تحكمها ردات الفعل لاحداث او افعال معينة لكن مواقفها واضحة ومستمرة وثابتة في دعم الشعب الفلسطيني.

وقال ان خادم الحرمين الشريفين وجه بوضع جميع امكانيات وزارة الصحة السعودية تحت تصرف دولة فلسطين، كما امر باستقبال عدد من جرحى الانتفاضة لتلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية في السعودية، موضحا في هذا الصدد وصول عدد من هؤلاء الجرحى قريبا الى المملكة. كما وصلت امس ثلاث شاحنات مبردة محملة بالادوية الى فلسطين عن طريق مصر ضمن الدعم السعودي وتمثل هذه المساعدات الدفعة الاولى ضمن دفعات ستصل الى فلسطين لاحقا واعتبر السفير الفلسطيني ان هذه المواقف ليست غريبة على المملكة ملكا وحكومة وشعبا.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

أحمد الربعي

# قمة حقيقية... أم لا!!!!

نعم لقمة عربية طارئة لاتخاذ موقف من حمام الدم في الأراضي الفلسطينية، والقمة العربية المطلوبة هي مطلب اخلاقي ووطني وإنساني.

لكننا لا نريد قمة تستهدف تهدئة الخواطر، والمجاملة، والاكتفاء ببيان ختامي مهما كانت لغته «عنيفة»!!

القمة العربية يجب ان تقول لكل اشقائنا الذين «يستضيفون» السفارات والملحقيات الاسرائيلية بأن وجود هؤلاء هو اكبر تشجيع للارهاب الاسرائيلي، وان الخطوة الاولى والبسيطة تتمثل في الطلب من هؤلاء مغادرة العواصم العربية.

القمة العربية يجب ان تكون صريحة مع القيادة الفلسطينية، فالمباحثات العبثية يجب ان تتوقف، والرسالة يجب ان تكون واضحة لاسرائيل وللولايات المتحدة بأن هناك موقفاً عربياً واحداً وصريحاً وغير قابل للمساومة لا يستهدف المزايدة، ولا يستهدف وقف عملية السلام ولكنه يستهدف البحث عن سلام حقيقي يحفظ حقوق ملايين البشر، ويوفر دماءهم، ويعطيهم الحد الأدنى من المعاملة الانسانية.

مواقف بعض العواصم العربية التي تتسم بالمجاملة، ولا نريد ان نستخدم اصطلاحات اكثر قسوة، هي تشجيع للاسرائيليين. وموقف القيادة الفلسطينية التي تركض وراء السراب، وتتنازل بمناسبة وبدون مناسبة للمحتلين هو تشجيع للارهاب الاسرائيلي.

إما قمة يتحملّ فيها الجميع المسؤولية بكل وضوح وبكل صراحة، والا فدعوا الدم الفلسطيني يفتش عن طريقه، ودعوا التضحيات الفلسطينية ترسم موازين القوى ومستقبل المنطقة، فلقد علمتنا المقاومة اللبنانية ان اسرائيل لا تفهم سوى لغة العنف، وانّ كل تنازل للاسرائيليين هو تراجع تاريخي الى الوراء ندفع جميعنا ثمنه.

إما قمة جادة وصادقة. او فاتركوا الناس تستشهد دفاعاً عن ارضها، وتذكروا ان الناس لن تقبل بأن يتكرر المشهد السابق... «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون...!!» فلقد بلغ السيل الزبى.

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# إسرائيل تستبق لقاءات باريس بقصف غزة ونابلس

## السعودية تعالج الجرحى بأمر الملك فهد ● انهيار الاتفاق الأمني وسقوط المزيد من القتلى ● مبارك يدعو عرفات وباراك إلى شرم الشيخ

لندن: علي الصالح
تل أبيب: نظير مجلي
غزة: صالح النعامي
الرياض: عبد المحسن المرشد

فشل الاتفاق الذي توصل اليه المسؤولون الامنيون الفلسطينيون والاسرائيليون الليلة قبل الماضية في وقف هبة الاقصى التي انفجرت يوم الخميس الماضي ردا على الزيارة الاستفزازية لارييل شارون زعيم حزب الليكود. فقد صعد الاسرائيليون باستخدام قذائف صاروخية جديدة في غزة وطائرات الهليكوبتر العسكرية في نابلس.

وتتجه الانظار الآن الى الاجتماعات التي ستشهدها فرنسا ومصر تحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت والرئيس المصري حسني مبارك الذي وجه دعوة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للقاء قمة في شرم الشيخ غدا.

لكن الجانب الفلسطيني استبعد لقاء قمة عرفات وباراك في باريس، اذا لم يسحب الجيش الاسرائيلي قواته وعتاده من مواقع الاحتكاك. وقال نبيل شعث ان الرئيس عرفات لن يلتقي باراك في باريس.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوضع كافة الامكانيات الطبية السعودية تحت تصرف دولة فلسطين. كما وجه باستقبال عدد من جرحى الانتفاضة الاخيرة في الاراضي الفلسطينية لتلقي العلاج والرعاية الطبية في المستشفيات والمراكز الطبية السعودية.

ابلغ ذلك الى «الشرق الأوسط» مصطفى هاشم الشيخ ديب سفير دولة فلسطين لدى السعودية عقب استقبال الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض له امس في قصر الحكم، حيث استحوذ موضوع الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على الفلسطينيين في القدس والاراضي المحتلة على اجواء اللقاء.

وذكر ان ثلاث شاحنات مبردة وصلت الى فلسطين عن طريق مصر محملة بالادوية السعودية ضمن الدعم السعودي لبلاده وستعقبها دفعات اخرى.

وعلى صعيد المواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الاسرائيلي توالت المواجهات، وان بحدة اقل، في معظم المحاور الماضية، لكنها اسفرت عن مقتل 4 فلسطينيين وجرح العشرات. ولم تتردد اسرائيل في استخدام قذائف صاروخية من نوع جديد تتميز بانتشار شظاياها لدى اصابتها المتظاهرين حسب قول مصادر طبية فلسطينية.

واستخدمت الصواريخ عند مفترق الشهداء بالقرب من مستوطنة نتساريم في جنوب غزة حيث دارت أعنف المعارك وادماها، الامر الذي اسفر عن مقتل شابين هما فهمي ابو امونة (29 عاما)، ومحمد ابو عبيد، واصابة اكثر من ثلاثين آخرين بجروح بعضها في حالة الخطر.

واستخدمت قوات الاحتلال طائرات الهليكوبتر العسكرية ضد المتظاهرين في نابلس، خاصة عند قبر النبي يوسف، المزار اليهودي الواقع شرق المدينة. وقد شهد هذا الموقع الذي يرابط فيه الجنود الاسرائيليون معارك مسلحة عنيفة. وألقى المتظاهرون عليه اكثر من 50 قنبلة مولوتوف. وقتل جنود الاحتلال سائق بلدوزر حاول هدم القبر على من فيه. وقتل فلسطيني آخر في الخليل، ليصل عدد القتلى الفلسطينيين من الضفة والقطاع ومناطق 1948 خلال الايام الستة الماضية الى 50 مقابل 4 اسرائيليين.

وأحرق المتظاهرون في مدينة طولكرم امس مصنعين اسرائيليين آخرين للنسيج والغاز يقعان على الخط الاخضر. وكانوا قد احرقوا اول من امس مصنعين آخرين واستولوا على بعض الادوات فيهما.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# المخابرات الإسرائيلية تضاعف الحراسة على شارون

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ضاعفت المخابرات الاسرائيلية ثلاث مرات، الحراسة الشخصية على زعيم المعارضة اليمينية اريل شارون، بسبب زيارته الاستفزازية الى الحرم القدسي الشريف، الذي فجر المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وزاد عدد حراسه من واحد الى ثلاثة واضيفت نقطة مراقبة على بيته وكثفت الدوريات حول مكتبه ومنزليه (احدهما في البلدة القديمة في القدس والثاني في منطقة بئر السبع).

يذكر أن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك، رفض الاتهامات الغربية بأن زيارة شارون هي سبب انفجار الانتفاضة. وقال انها ساهمت في اشعال الفتيل، لكن المسؤولية عن اشعالها تعود الى القيادة الفلسطينية.

وحيا شارون باراك على هذا الموقف المسؤول. وفي اجتماع لقيادة حزبه (الليكود)، الليلة قبل الماضية، تقرر مساندة باراك وحكومته في كل قرار تتخذه لقمع الانتفاضة الفلسطينية الشاملة، بما في ذلك الاحداث داخل بلدات «فلسطينيي 48» في اسرائيل.

واقترح يهوشع ماتسا احد قادة الليكود القدامى، وزير الصحة في حكومة بنيامين نتنياهو، انتهاز فرصة الأوضاع الطارئة والدخول في الائتلاف الحكومي مع باراك، لكن غالبية الليكود رفضت الفكرة في الوقت الحاضر.

# القدس ينادي الأخذ بالثأر




يقف الشعب في كل مكان مع الحق المطلق للناس في تحرير ارض الوطن، وينقل لنا التاريخ عبر العصور مواقف بطولية للشعوب إما بكفاحها ضد من يعتدي عليها ويستعمر ارضها وإما بتاييدها ودعمها لنضال غيرها من الشعوب في سبيل تحرير اوطانها، وكتب النصر للشعب في كل قصص الكفاح التاريخية وفرضت الهزيمة على الطغاة المعتدين، على الرغم من اجتياحهم للأرض وقتلهم للناس وعدوانهم على الزرع والضرع، وحرقهم للمكتبات بطمس معالم الفكر والثقافة بهدف تبديل هوية الشعوب بفصل الناس عن انتماءاتهم الى ارض اوطانهم.

هزيمة الطغاة حولتهم الى رموز للإجرام في التاريخ الانساني. في التاريخ القديم يظهر هولاكو على المسرح الدولي الذي استطاع اجتياح ارض الغير بجيش التتار، تحول ذلك القائد الذي يرعب الأمم والشعوب في ايامه الى قزم بعد هزيمة الأمم والشعوب له، وادخل في قائمة المجرمين بسجل التاريخ الانساني الذي يصفه بـ «كان هولاكو رجلاً ظالماً» تنزل عليه لعنات الناس منذ اندحاره الى يوم القيامة.

في التاريخ المعاصر ظهر على المسرح الدولي ادولف هتلر مستشار المانيا تحت مظلة الرايخ الثالث النازي، ورفع عند بداية عهده في سنة 1933م شعار «المانيا فوق الجميع» وحتى يجسد هذا الشعار فوق ارض الواقع اعتدى على الدول المجاورة لبلاده التي اخذت تكافح الاحتلال الالماني لاوطانها على الرغم من القمع الوحشي لها، وجاء دور الشعوب بالتعاطف مع نضال كل شعب لاسترداد ارض بلده، وكان ذلك سبباً في اندلاع الحرب العالمية الثانية في سنة 1939م وتحول ذلك القائد الشرس الذي ازعج العالم بمسلكه العسكري العدواني طوال سنوات الحرب الى فار في جحره داخل الجب «البنكر» تحت الأرض، عند نهاية الحرب العالمية الثانية في سنة 1945م وانتحر مع عشيقته اليهودية ايفا براون حتى لا يواجه ذل العذاب على يد اعدائه الذين حاربوا طموحاته في حكم العالم بالقوة ليحقق رغم انف الدنيا «المانيا فوق الجميع».

ادعى اليهود بالباطل بان جل عذاب ادولف هتلر وقع عليهم بسوقهم الى حمامات الدم «الهولوكوست» وهو افك وصف بالمبالغة من قبل المفكر الفرنسي روجيه جارودي، ونعت بالباطل من قبل المؤرخ البريطاني الدكتور ديفيد ايرفينغ الذي اثبت بالوثائق تبرئة النازية من دم اليهود، غير ان اسرائيل وظفت هذا الافك لتجسد وعد بلفور في سنة 1917م على ارض فلسطين

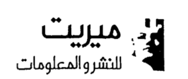
في سنة 1948م بالاعلان عن قيام دولة اسرائيل باعتبارها الوطن القومي اليهودي استناداً الى كونها «ارض الميعاد»، وهو افك اخر دحضته حفريات علماء الآثار الاسرائيليين الذين قرروا عدم وجود اي اثر يثبت بان فلسطين ارض الميعاد لليهود التي تصبح بغياب السند التاريخي لها مجرد اسطورة من اساطير اليهود، واكدوا انهم لم يجدوا تحت المسجد الأقصى دعائم هيكل سليمان، وكل ما عثروا عليه كان بعضا من الآثار الرومانية والاسلامية، وهذه النتيجة تدحض المطالبة بإعادة بنائه على الهضبة المبني عليها المسجد الاقصى.

اذا نظرنا بامعان الى الفكر الصهيوني، بمرجعية ما ظهر باسم «حكماء صهيون» قبل وبعد مؤتمرهم الشهير في بازل المدينة السويسرية الذي عقد سنة 1897م لوجدناه فكراً نازيا في بنائه الهيكلي القائم على اعتقادهم بان «اليهود شعب الله المختار» وهو يقابل الشعار النازي «المانيا فوق الجميع» فكلاهما يقوم على اسس عنصرية بهدف تمييز نفسيهما عن بقية خلق الله، وانتهجوا في نفس الوقت اسلوب التتار باجتياح ازاضي الغير في داخل الاقليم بتخطيط يرمي الى السيطرة على العالم الذي باشروه بجماعات الضغط والدهلزة التي اخضعت صناعة القرار السياسي في الدول الغربية وعلى رأسها امريكا للنفوذ الصهيوني بصورة قلبت المفاهيم للقيم الدولية بمناصرة المعتدي على المعتدى عليه، وغيبت تعاطف الشعوب مع نضال الشعب المكافح في سبيل تحرير ارضه.

لا نريد ان نستعرض هنا ادوار اسرائيل النازية في داخل الاقليم ضد جيرانها العرب، ولا نسعى الى اثبات مسلكها التتاري في اجتياح العالم بالنفوذ الصهيوني، حتى استطاعت بهما ممارسة دور «ارهاب الدولة» منذ قيام اسرائيل في داخل الاقليم بدعم من الدول الخاضعة لنفوذها. فالتاريخ الذي عشناه وعايشناه يثبت عليها ارتكاب الجرائم، وانتهاك حقوق الانسان، بصورة جعلت كل زعماء اسرائيل مجرمين مطاردين من العدالة الدولية ولا يمثلون امام المحاكم لمحاكمتهم تحت مظلة الحماية الامريكية وغيرها من الدول الأوروبية.

ابرز هؤلاء المجرمين من بين القادة الاسرائيليين اريل شارون الذي قاد مجزرة صبرا وشاتيلا، وكان سبباً مباشرا للأحداث الدامية الدائرة حتى الان في القدس التي قامت نتيجة لزيارة شارون وجنوده للمسجد الأقصى ليثبت خضوع المسجد للسيادة الاسرائيلية، ويحقق تبديل الحوار السلمي المتعثر، بالسلاح ليفرض بالقوة على الفلسطينيين ما تريده اسرائيل وتعذر عليها الوصول اليه من خلال كل المفاوضات قبل واثناء وبعد كامب ديفيد الثانية وبدأت تظهر آثار الاستفزاز الذي سببته هذه الزيارة على الشارع الفلسطيني، فسارعت اسرائيل الى قمع المقاومة بارسال جندها في اليوم الثاني لزيارة شارون لقتل الناس اثناء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى.

نحن نعرف بان الجنود لا تتحرك من تلقاء نفسها وانما باوامر صادرة لها من قبل السلطة الحاكمة مما يدين الحكومة الاسرائيلية بالجريمة التي ارتكبت في المسجد الأقصى يوم الجمعة الماضي وتقوم الادلة عليها بجانب الأوامر التي اصدرتها، استخدامها للطيران والصواريخ في عمليات ارهابية تستهدف قصف الشعب الفلسطيني، دون ان يهز ذلك جفنا للولايات المتحدة الأمريكية، التي ترى ان قتل جندي اسرائيلي معتد «جريمة لا تغتفر» وقتل شعب اعزل «مسألة فيها نظر» وهذا ما جعل امريكا «تصمت دهرا وتنطق كفراً» بصمتها على قتل الناس جميعاً في فلسطين من شق وطرف، ونطقت كفراً بدعوتها الى عقد قمة ثلاثية امريكية فلسطينية اسرائيلية لتسوية الشغب في الشارع الفلسطيني حتى تدفق ارهاب الدولة الاسرائيلية عن اعين الشعوب، لتلغي التعاطف الطبيعي للشعوب مع الشعب الفلسطيني الذي يناضل في سبيل




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

تحرير ارض بلاده المحتلة.

ان دحض موقف امريكا اللا انساني الذي يحاول تغطية جريمة ارهاب الدولة الاسرائيلية ليحجب عنها نقمة الشعوب، يتطلب التوسع في نشر صورة الطفل محمد جمال الدرة البالغ من العمر اثني عشر عاماً، وعلامات الفزع والرعب تعكسها كل ملامح وجهه خوفاً من الموت المتربص به، فاخذ يتدارى تحت ابط ابيه لعله يعصمه من الرصاص المنهمر عليهما الذي قتله على مشهد من الناس جميعاً بمن فيهم امه التي كانت تشاهد العدوان الاسرائيلي على الناس حياً على شاشة التلفزيون بمنزلها واخذت تصرخ وهي تشاهد ابنها الطفل يصرع برصاص الجند الاسرائيليين.

أهمية توظيف هذه الصورة للطفل في مخاطبة الشعوب بالغة الأهمية لان الشعب الفلسطيني في حاجة ماسة اليوم الى كسب الرأي العام العالمي الذي يتم استقطابه عن طريق اثارة نزعاته الانسانية بالنقل اليه لحقيقة ما حدث في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي من قتل للناس وهم ساجدون لله، وما يحدث في الشارع الفلسطيني من قتل للشعب بالاسلحة التي تطلق الرصاص المنفجر المحرم استخدامه حتى في الحروب النظامية بموجب احكام القانون الدولي العام لتمنع التمثيل بالموتى عند لحظة قتلهم.

ان ما يحدث الآن من قتل للشعب الفلسطيني يلغي احتمالات العودة الى المباحثات السلمية مع اسرائيل، ويفرض بقوة على الشعب الفلسطيني النضال المسلح من خلال حرب الشوارع. وقد اعلنت حركة الجهاد الاسلامي، الجهاد ضد اسرائيل الذي سيتخذ مساراً يستهدف تحرير الارض الفلسطينية المحتلة بالكامل!! عن طريق اجبار اسرائيل على الانسحاب من الوطن الفلسطيني لحماية نفسها، تماماً كما فعلت في الجنوب اللبناني تحت ضربات حزب الله الذي سبق له ان اعلن تجنيد كوادره القتالية تحت راية الجهاد الاسلامي. نريد من هذا الجهاد الاسلامي بجانب ما يحققه من خوف عند الانسان الاسرائيلي، ان يستهدف رؤوس الكفر ورموز الحكم في اسرائيل من امثال ارييل شارون، وبنيامين نتنياهو، وديفيد ليفي، وايهود باراك، لأنهم جميعاً شاركوا من مواقعهم المختلفة في السلطة والحكم أو في المعارضة داخل البرلمان، في اتخاذ قرار العدوان على الانسان الفلسطيني في المسجد والشارع، ليكون قتلهم عقاباً عادلاً على جرائمهم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عبد الرحمن الراشد

# ملاحقة شارون لا مطالبة بقمة

كالعادة تعالت الاصوات تدعو الى مؤتمر قمة عربي لتدارس مواجهة ما يحدث في القدس. وقد تفرز هذه الدعوات المتلاحقة مع غزارة الدم الذي يسيل وحرارة الدم الذي يغلي عن قمة او شبه قمة. فهل السعي الى صف الملوك والرؤساء في قاعة كبيرة فعلا سيضيف جديدا؟ من سابق القمم ندري انها لن تحقق سوى اضافة بيان شجب آخر.

وعندما تسأل لماذا الالحاح على قمة عربية سيقال لك انه تعبير معنوي عن المشاعر الغاضبة، لكن مثل هذه الروح الغاضبة يمكن ان تعبر عن نفسها اكثر من خلال التلفزيونات والصحف وليس عبر الاجتماعات الرمزية. وبعيدا عن الرمزية والتعابير المعنوية التي الفنا اتباعها في معالجة كل قضية خطيرة يمكن ان نطرق اسلوبا آخر. مثلما حدث في البوسنة وكوسوفو ورواندا يمكن لوزراء الخارجية العرب بالتضامن مع وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يبادروا هذه المرة الى المطالبة بمحاكمة المسؤول عن المذبحة مسؤولية مباشرة. يقف امامنا شخص يتحدانا ويتحدى المجتمع الدولي دعا علانية الى المواجهة وكان وراء كل المجزرة.

فما يحدث في القدس اليوم هو حالة مختلفة، المذنب فيها هذه المرة مسؤول سياسي كبير، هو شارون، وليس مستوطنا متعصبا او جنديا صغيرا في جيب عسكري او مختلا عقليا. شارون كونه المتسبب في الدماء التي سالت تجوز المطالبة بمحاكمته كمجرم حرب، اي محكمة، وبأي صفة يتم تشكيلها، لن تعجز عن ادانته، خاصة انه صاحب سجل اجرامي طويل عرفناه من قبل في مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان. فقد كان وراء تكليف الكتائب بعمليات الاعدام ضد العزل من اطفال ونساء وشيوخ التي هزت صورها العالم. وهو نفس الرجل يرتكب الجريمة مرة اخرى. لنلاحق شارون باسمه ونطالب الهيئات الدولية باقامة محكمة مماثلة لتلك التي اقيمت لمجرمي الصرب. ستجعل شارون ومن على شاكلته يفكر مرتين قبل الاقدام على اي تحريض اجرامي آخر او المشاركة في اعمال عنف جديدة.

ومع تقديري لمكانة الزعماء العرب الا ان جمعهم في قاعة كبيرة على الطريقة التقليدية لن يزيد الا في غضب الشارع العربي من عدم قدرتهم على مواجهة الاسرائيليين. الناس تريد حربا، في حين لا احد يرغب في اطلاق حتى رصاصة هجوم واحدة. وكان الرئيس المصري صادقا عندما رد على مراسل قناة «الجزيرة» قائلا له: ما تحاربوا انتم يا «جزيرة». بالفعل لا احد يريد الحرب ولا سحب السفراء ولا ايقاف المفاوضات.

ان المطالبة برأس شارون شخصيا تجعل في يد العرب قضية واضحة ستضع الاطراف الاخرى في حرج شديد إن رفضوها. نريد ان نراه مع سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يساوم اليوم على ترك حكم بلغراد مقابل اعفائه من المحاكمة التي يهدد بها.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: السياسة
التاريخ: ٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

# شكرا.. لا نريد قمتكم

## عبد الباري عطوان

بشرنا الرئيس حسني مبارك بان القاهرة ستستضيف القمة العربية «العاجلة» في كانون الثاني (يناير) المقبل، اي بعد ان يستشهد آخر طفل فلسطيني، ويستكمل أرييل شارون مخططاته في نسف المسجد الاقصى، واقامة هيكل سليمان على انقاضه.

والرئيس مبارك يتحدث هنا عن قمة عربية دعا اليها امس الاول اثناء مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس السوري بشار الاسد، لبحث الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فاذا كانت القمة العاجلة ستعقد بعد اربعة اشهر قابلة للتمديد، فكيف سيكون حال قمة غير عاجلة في هذه الحالة.

ومن المفارقة ان الرئيس مبارك يبدو اكثر حماسا لعقد قمة ثنائية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، واعرب عن استعداده لاستضافتها غدا الخميس بهدف تهدئة الاوضاع واعادة الثقة بين الطرفين.

فهو لم يشترط وقف المجازر الاسرائيلية، ولم يطالب بتحميل باراك، وزير الدفاع، مسؤولية كل نقطة دم سقطت من جرح كل طفل او شهيد فلسطيني، بل تعامل مع المأساة ومع طرفيها، الضحية والجلاد، كوسيط «محايد» حتى لكأن مصر دولة اسكندنافية، مثل السويد والنرويج، وليست تلك البلد العربي الاصيل المعطاء التي خاض شعبها حروب الأمة كلها بشرف وكبرياء، وقدمت آلاف الشهداء.

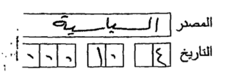
ثم اين خادم الحرمين، واين نائبه، فهل لا زالا مشغولين بتخفيف معاناة المواطنين الامريكيين وحل ازمة الطاقة، وتخفيض اسعار النفط؟ ولماذا لم نسمع ترحيبهما بالقمة، وهل ما زالا عاكفين على أمل الاعداد الجيد لها؟

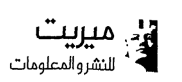
اننا لا نريد قمة الزعماء هذه، لاننا نعرف مقدما نتائجها، وربما بات من الاكرم لنا ان نطالب بعقد قمة عاجلة للزعيمات العربيات التي اقترحتها بعض زوجات القادة العرب، ولعمري ان قراراتها ستكون اقوى وارجل من قرارات كل القمم العربية السابقة، وربما اللاحقة.

فمن المؤكد ان الزعيمات العربيات سيكن اكثر شهامة واحساسا بالمسؤولية عندما يشاهدن اطفال الحجارة يسبحون في دمائهم من جراء الرصاص الاسرائيلي الحي، وسيكن اكثر «نخوة» واسرع تجاوبا مع استغاثات العزل الذين يواجهون الدبابات بحجارتهم وصدورهم العامرة بالايمان.

فاذا كان استخدام الدبابات والطائرات العمودية والصواريخ في تمزيق اشلاء الذين يدافعون عن الاقصى لا يحرك نخوة زعماء عرب، يدّعون الايمان، ويحرصون على صلاة الجمعة والاعياد، امام عدسات التلفزة، فما هو الحدث الذي سيحركهم اذا، ويدفعهم الى التداعي لتنسيق المواقف.

***


المصدر السياسة
التاريخ ٤ ١٠ ٢٠٠٠


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

اننا لا نريد من الزعماء العرب تحرير فلسطين، لان فلسطين ضاعت وشبعت ضياعا، هذا اولا، ولاننا نعرف ان ليس بينهم صلاح الدين، ولا حتى سايس حصانه، ولكننا نريد منهم فقط الحفاظ على مقدساتهم، والانتصار لعروبتها، تماما مثلما انتصروا للكويت، وارسلوا القوات لتحريرها، وقالوا ان المسألة مسألة مبدأ، وتطبيق قرارات شرعية دولية، وليس لأي اعتبارات اخرى. فأين المبادىء الآن؟

نريدهم فقط ان يسحبوا سفراءهم من الدولة العبرية، ويطردوا سفراءها المرابطين في عواصمهم، تضامنا مع الشهداء، وأن يستمعوا الى هتافات متظاهريهم الذين طالبوا بذلك في شوارع مسقط وعمان ودمشق والقاهرة والاسكندرية وبيروت ويثبتوا ان هناك دماء تجري في عروقهم.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يجب ان يبقى في الارض المحتلة، وان لا يصافح باراك، او يلتقيه، سواء في باريس، أو شرم الشيخ، احتراما لشهداء شعبه، ومن العيب ايضا ان يتحدث المسؤولون الفلسطينيون عن اتفاق لوقف اطلاق النار، لان اتفاقا كهذا يتم بين جيوش او ميليشيات، وليس بين حكومة مجرمة تستخدم الصواريخ والمدفعية والدبابات، ومتظاهرين عزل لا يملكون الا الحجارة والايمان بقضيتهم العادلة.

الانتفاضة بدأت، ويجب ان تستمر حتى تقام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس كلها، واي محاولة لبيعها باسعار بخسة مثلما حدث في انتفاضتي الخليل والنفق ستترد دمارا على كل السماسرة اصحاب «الحلول الخلاقة» ودعاة «المرونة» و«الاعتدال».

الحكومة الامريكية التي ترفض ادانة الدولة العبرية في مجلس الامن، بل وترفض حتى تسميتها في بيان للأمين العام للامم المتحدة باعتبارها مسؤولة عن المجازر، لا تستحق ان تكون وسيطا، او راعيا للعملية السلمية، واولبرايت تنطلق من مصالح تل ابيب، وليس مصالح واشنطن، فالعملية السلمية بالنسبة اليها ورئيسها هي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي للقدس وبقاء مستوطناته، وحرمان اللاجئين من حق العودة.

فلو كان الطفل الشهيد رامي الدرة يهوديا لاقامت اولبرايت الدنيا ولم تقعدها، ومعها كل الدول الاوروبية، ولكن لانه فلسطيني معدم ومسحوق، ولا يملك الا حياته لكي يقدمها الى وطنه، فان الوزيرة الامريكية التي اكتشفت اصلها اليهودي بالصدفة، تكتفي بالأسف فقط.

***

اولبرايت بذلت جهودها لتهدئة الاوضاع، حرصا على الدولة العبرية، والمصالح الامريكية في المنطقة. فهي تدرك ان العد التنازلي لهيمنة بلادها على المنطقة بدأ، وان امتداد الاضطرابات الى الشارع العربي سيعني هز الانظمة الحالية التي تأتمر باوامر واشنطن، وحدوث ازمة طاقة عالمية، فاسعار النفط بدأت في الارتفاع بمجرد حشد العراق بضعة مئات من «البدون» على حدود الكويت، فكيف سيكون الحال لو شهد العالم العربي مظاهرات مثل تلك التي حدثت في رومانيا وبلغاريا واندونيسيا؟

نصلي للعلي القدير ان يطيل امد هذه الانتفاضة، وان تكون المفجر لتحريك الشارع العربي، واطلاق احتقاناته الدفينة المتضخمة، فهناك اكثر من تشاوشيسكو في اكثر من عاصمة عربية.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٦

نعرف جيداً ان عشرات الشهداء سيسقطون في نهاية كل يوم من المواجهات، ونتألم وتدمي قلوبنا مع كل قطرة دم تسقط هنا وهناك، فهم اهلنا، واخوتنا، واحفادنا، ولكن عزاؤنا ان دم هؤلاء الشهداء لن يذهب هدراً، تماما مثل دماء ابطال المقاومة في جنوب لبنان.

ننحني باجلال لكل الشهداء، من تقدم منهم ومن تأخر، مثلما ننحني الى كل المتظاهرين الذين تحدوا بطش الانظمة وقمعها، ونزلوا الى الشوارع تضامنا مع اشقائهم.. لعله الفجر الجديد في طريقه للبزوغ.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# ثورات غضب ومسيرات شعبية حاشدة في العالم العربي تتسع لتشمل عواصم خليجية

## الشيخ زايد يتساءل: اذا لم تعقد القمة العربية الآن... فمتى ستعقد؟

# الكويت والبحرين وليبيا والجامعة العربية تؤيد عقد قمة عربية عاجلة

عواصم ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قوبلت دعوة الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد امس الاول الى عقد قمة عربية عاجلة بالترحاب حيث أعلنت العديد من الدول العربية استعدادها للمشاركة في القمة.

حيث تساءل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وهو يشاهد اثار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضد المدنيين: اذا لم تعقد القمة الآن.. فمتى ستعقد؟

وقال ان الظروف الحالية التي تشهدها مدينة القدس المحتلة وباقي الاراضي الفلسطينية تستوجب عقد مؤتمر قمة عربي عاجل وفوري. واضاف سموه في تصريحات صحافية من مستشفى كليفلاند ان الانتهاكات الاسرائيلية لحرمة الاماكن المقدسة في القدس الشريف واعتداءاتها اليومية على المدنيين الفلسطينيين تستوجب اكثر من اي وقت مضى عقد هذه القمة.

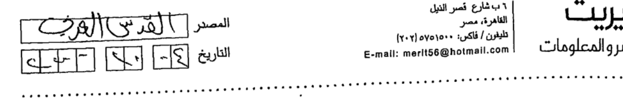
وقال ان مؤتمر القمة العربي سيظهر للعالم خطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ويؤكد على ضرورة ان يتخذ المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن الاجراءات والتدابير الحاسمة والعاجلة من اجل حماية الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى وكذلك حماية السكان المدنيين وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

ويذكر ان دولة الامارات كانت قد ايدت في وقت سابق امس الاول عقد قمة عربية عاجلة لبحث العدوان الاسرائيلي الوحشي ضد الفلسطينيين.

وعقب الشيخ عبد الله بن زايد وزير اعلام دولة الامارات العربية المتحدة على هذه التصريحات بقوله: «نحن وصلنا الى ظرف عربي الآن وظروف راهنة تستلزم من الجامعة دعوة قمة عربية طارئة بمن يحضر». واضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «يظهر ان اولوياتنا تغيرت ولم تعد القدس اولوية بالنسبة للعديد من الحكومات العربية». واكد «ان القضية الاساسية هي قضية القدس، واذا وصلت قضية القدس الى هذا السوء ولم تعقد قمة، فانا غير متفائل لعقد اي قمة عربية في المستقبل لان الامة لن تواجه ظروفا اصعب مما يجري حاليا في الاراضي الفلسطينية» وقال انه «لا تلام اي دولة غير عربية في المستقبل اذا لم تقف مواقف مشرفة مع العرب».

وفي الكويت قال الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان بلاده على استعداد لحضور قمة عربية تعزز التضامن العربي.

ونقلت صحيفة (القبس) عن الشيخ صباح قوله خلال لقاء امس الاول مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية ان الكويت تؤيد عقد اي قمة عربية توحد الجهود وتقوي التعاون وانها ابلغت جامعة الدول العربية باستعدادها لحضور القمة في اي مكان


ودعت كل من مصر وسورية امس الاول الدول العربية الى ترك خلافاتها جانبا وعقد قمة عربية طال انتظارها بعد خمسة ايام من المصادمات الفلسطينية التي ادت الى استشهاد اكثر من 50 شخصا معظمهم فلسطينيون. وعقدت اخر قمة عربية في القاهرة لبحث مستقبل عملية السلام العربية الاسرائيلية عام 1996 ولم توجه الدعوة للعراق الذي غزا الكويت عام 1990.

واخفقت محاولات لاحقة لعقد قمم عربية بسبب معارضة بعض الدول وعلى رأسها الكويت لمشاركة العراق.

ودعت الحكومة الكويتية المجتمع الدولي لاتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لوقف «المذابح البربرية» الاسرائيلية للفلسطينيين وحماية الاماكن المقدسة في القدس. ويعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا بمقر الجامعة العربية في القاهرة يومي 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر) لمناقشة امكانية انعقاد القمة.

ومن جهتها أعلنت البحرين امس الثلاثاء عن تأييدها عقد قمة عربية عاجلة حول المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية، ونقلت وكالة انباء الخليج عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية قوله «ان انعقاد هذه القمة يعد مطلبا ملحا وضرورة قصوى لاستعادة التضامن العربي والدعم العربي المشترك».

واضاف يقول ان تأييد البحرين للقمة يأتي تلبية لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري بشار الاسد لعقد القمة.

وفي القاهرة أجرى الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك محادثات الليلة الماضية تناولت دعوة وجهتها مصر وسورية للاسراع بعقد قمة عربية في أعقاب أسوأ اضطرابات فلسطينية اسرائيلية منذ أربع سنوات على الاقل.

كما اعربت الجامعة العربية وعدد من الدول العربية عن تأييدها لعقد قمة طارئة بسبب الاشتباكات.

ورحب عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بالدعوة لعقد قمة عربية عاجلة. وصدر بيان عن مكتب الامين العام جاء به «ان جامعة الدول العربية تعلن تأييدها الكامل لدعوة الرئيسين مبارك وبشار لعقد قمة عربية عاجلة».

وأضاف البيان «ان هذه الدعوة من الرئيسين جاءت تعبيرا عن مشاعر السخط والغليان الذي يعم الوطن العربي كما جاءت استجابة للرأي العام العربي».

## الرئيس اللبناني يندد بـ «المجازر» التي ترتكبها اسرائيل

# اكثر من 20 الف فلسطيني يتظاهرون في بيروت

■ بيروت - اف ب: تظاهر اكثر من 20 الف فلسطيني ولبناني امس الثلاثاء في شوارع بيروت احتجاجا على «المجازر» التي ترتكبها اسرائيل في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة.

وضم موكب اول للمتظاهرين عشرين الف شخص رفعوا الاعلام وشعارات منظمات فلسطينية راديكالية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ماركسية) وحماس (اسلامية) وصورا لاطفال اصيبوا بجروح جراء الرصاص الاسرائيلي الذي اطلق عليهم خلال المواجهات التي وقعت في الايام الاخيرة.

وجاء عدد من المتظاهرين الذين تجمعوا في منطقة الجامعة العربية على المدخل الجنوبي لبيروت، مع افراد عائلاتهم من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في محيط العاصمة اللبنانية.

وتجمع المتظاهرون خصوصا تحت راية حركة حماس التي رفع مناصروها صورا كبيرة لمرشدهم الروحي الشيخ احمد ياسين. ثم انضم اليهم مئات من مناصري حزب الله الشيعي اللبناني.

وفي غرب العاصمة اللبنانية انطلق الف طالب يحمل بعضهم علم الحزب الشيوعي اللبناني من حرم الجامعة الامريكية في بيروت وانضموا الى المجموعة الاولى في وسط المدينة امام مقر الامم المتحدة.

وكانت غالبية المتظاهرين من الشباب وقد غطى بعضهم اكتافه بالعلم الفلسطيني او ارتدوا الكوفية الفلسطينية.

وامام مقر الامم المتحدة، رفعت مجموعات من الشبان والفتيات الذين افترشوا الارض قطعا كبيرة من القماش الاحمر رمزا للدم الذي اهدر، وهتفوا «لا نشعر بالخوف ونحضر قنابل المولوتوف».

وقد حمل متظاهرون اخرون نعوشا رمزية صغيرة الحجم في اشارة الى الاطفال الفلسطينيين ضحايا نيران الاسلحة الاسرائيلية.

وذكرت الصحف اللبنانية امس الثلاثاء ان الرئيس اللبناني اميل لحود ندد بـ«المجازر الوحشية التي ترتكبها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني» ودعا الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين.



لبنانيون يتظاهرون في بيروت ويندون باسرائيل (رويترز)

وقال لحود «ان ذلك يشكل امتدادا للجريمة التي ارتكبتها اسرائيل منذ عام 1948» عند قيام الدولة العبرية.

وتابع ان «السلام العادل والشامل والمرتكز على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة الفلسطينيين الى ديارهم يشكل الحل الاساسي لجميع المشكلات الراهنة، وهو حل لا تزال اسرائيل تتحمل المسؤولية الرئيسية عن عرقلته».

وامس الاول اعلن رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص ان لبنان يؤيد الدعوة الى عقد قمة عربية «لوقف اسرائيل عن متابعة المجزرة» بحق الفلسطينيين. وقال الحص في تصريح صحافي «لا شك في ان الاحداث التي تشهدها فلسطين المحتلة هي في منتهى الخطورة وهي تستدعي موقفا عربيا موحدا لمواجهتها للضغط على المجتمع الدولي لوقف اسرائيل عن متابعة هذه المجزرة».

وختم الحص «لذلك اننا نرى ان الدعوة لعقد قمة عربية لبحث هذا الموضوع ستكون في محلها».

## مسيرة فلسطينية في لبنان احتجاجا على المصادمات

# منير مقدح يهدد اسرائيل بهجمات من لبنان

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: هدد مسؤول عسكري مقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء بشن عمليات مسلحة انطلاقا من لبنان اذا واصلت الدولة العبرية «قتل» الفلسطينيين.

وقال المسؤول العسكري لحركة فتح العقيد منير مقدح لوكالة فرانس برس «اذا استمر قتل الفلسطينيين بصواريخ تطلق على العائلات ومروحيات تقصف المدنيين، فسنلجأ الى السلاح اينما كنا».

وتزامن هذا التهديد مع تظاهرة شارك فيها نحو عشرة الاف من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان.

وسار مئات الرجال بالزي العسكري وهم يلوحون بالرشاشات والقاذفات الصاروخية في شوارع المخيم الضيقة. وربط بعض المقاتلين رؤوسهم بعصبات كتب عليها «عائدون».

وهتف بعض المتظاهرين «قولوا لشارون ان لدينا نحن ايضا صواريخ»، في اشارة الى زعيم حزب الليكود اليميني ارييل شارون الذي فجرت زيارته الى المسجد الاقصى الخميس الماضي المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وحمل المتظاهرون نعشا تعبيرا عن غضبهم من مقتل رامي الدرة وهو في الثانية عشرة من عمره والذي لقي حتفه بين يدي والده خلال الاشتباكات التي جرت في قطاع غزة يوم السبت الماضي.

وسلطت وسائل الاعلام الاضواء على الفيلم الذي صوره التلفزيون الفرنسي لمقتل الصبي وقالت صحيفة لندنية «تلك الصورة ستطارد العالم بكل قوة والم» مثلما تطارده صور الانتفاضة الفلسطينية.

وسار عشرات الاطفال الفلسطينيين الى مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صور بجنوب لبنان وسلموا مذكرة تطالب بتدخل اللجنة لمنع اسرائيل من قتل الاطفال في الاراضي الفلسطينية.

واحرق المتظاهرون وهم من مخيمين قرب صور وصيدا العلمين الامريكي والاسرائيلي ودعا كثيرون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى استئناف النضال المسلح ضد اسرائيل.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٠٠٢/١٠/٢

# الدول العربية تطلب اجتماعا للجنة حقوق الانسان

■ جنيف ـ اف ب: اتخذت الدول العربية امس الثلاثاء في جنيف خطوات للدعوة الى جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تخصص لدرس الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وصباح امس اجتمع سفراء دول الجامعة العربية لدى الامم المتحدة في جنيف وقرروا توجيه رسالة الى رئيس اللجنة سفير النيبال شامبو شيمكادا والمفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون.

كما اجتمعوا صباحا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل توجهه الى ستراسبورغ وباريس.

وافاد المصدر ذاته ان الجامعة العربية التي تتولى الجزائر رئاستها حاليا طلبت من انان أن يقوم بوصفه «ضمير» الامم، بتعبئة الاسرة الدولية لتدين بشدة «السلوك الوحشي واللاانساني» للقوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## البابا شنوده يندد بـ «الاعتداء الاسرائيلي الصارخ»

# مزيد من الاحتجاجات في جامعات مصر

■ القاهرة-رويترز-ا ف ب: تظاهر الاف من الطلاب المصريين امس الثلاثاء لليوم الرابع على التوالي مرددين هتافات معادية لاسرائيل كما احرقوا اعلاما اسرائيلية. وتجمع نحو 500 متظاهر في جامعة القاهرة وطالب بعضهم بطرد السفير الاسرائيلي من مصر ردا على احداث العنف التي تشهدها القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وكان معظم ضحاياها من الفلسطينيين.

واغلقت الشرطة بعض بوابات حرم الجامعة لمنع الطلاب من الخروج الى شوارع المدينة. وفي جامعة المنوفية على بعد 70 كيلومترا شمال غربي القاهرة قال منظمون للمظاهرات ان ما بين اربعة الاف وخمسة الاف طالب تظاهروا احتجاجا على الاشتباكات الاسرائيلية الفلسطينية. وطوقت الشرطة ايضا اجزاء من الحرم الجامعي لمنع المحتجين من الخروج الى الشوارع. وبدأت المظاهرات يوم السبت في جامعة الاسكندرية حيث طالب نحو ستة الاف طالب بحماية حقوق الفلسطينيين والمواقع الاسلامية في القدس. وامتدت المظاهرات الى المنوفية يوم الاحد والقاهرة يوم الاثنين.



طلاب مصريون يحاولون فتح مدخل حرم جامعة القاهرة خلال تظاهرة ضد اسرائيل (رويترز)

ومن جهة اخرى ادان البابا شنوده الثالث بابا الاقباط بـ «الاعتداء الاسرائيلي الصارخ على الفلسطينيين في المسجد الاقصى» ودعا مجلس الامن الى اتخاذ قرار «لوقف نزيف الدماء وادانة المتسبب به».

ونقلت الصحف عن البابا شنوده قوله «لقد تاثرت كثيرا للاعتداء الصارخ على اخواننا الفلسطينيين في المسجد الاقصى ما اسفر عن عدد من القتلى والجرحى مع ازدياد عدد الضحايا يوما بعد يوم» مضيفا «تاثرت بالاكثر ان يحدث هذا الاعتداء في بيت من بيوت العبادة له حرمته وتوقيره عند المسلمين في العالم اجمع».

ودعا البابا شنوده «مجلس الامن والامم المتحدة الى اتخاذ قرار لوقف نزيف الدماء وادانة المتسبب فيه» مضيفا انه «يهيب بكل المسؤولين اتخاذ موقف حازم من هذه الاحداث المفجعة».

وكان مجلس الامن عقد اجتماعا ليلة الاثنين الثلاثاء وفشل في التوصل الى اتفاق حول ادانة اسرائيل اثر المواجهات التي اودت بحيات عشرات الفلسطينيين منذ الخميس الماضي في الاراضي الفلسطينية وفي اسرائيل.

# مظاهرات في الخليج تطالب باغلاق مكاتب التمثيل التجاري مع الدولة العبرية

■ مسقط ـ رويترز: تظاهر طلبة جامعيون في عمان والامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء تضامنا مع فلسطينيين في مصادماتهم مع قوات الاسرائيلية في احتجاجات غير معتادة بالدول الخليجية العربية.

وذكر شهود عيان ان نحو 200 طالب من جامعة السلطان قابوس بعمان نظموا مسيرة استمرت اربع ساعات في الحرم الجامعي واخذوا يرددون هتافات مناهضة لاسرائيل.

وحثوا حكومتهم على اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط ومكتب عمان في تل ابيب. وقال شاهد عيان لرويترز «كانت مظاهرة سلمية الا ان الطلبة طالبوا عمان بقطع اي علاقة لها مع اسرائيل الى ان توقف اعمال القمع ضد الفلسطينيين».

وانتهت المظاهرة بشكل سلمي. وعمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية على مستوى منخفض مع اسرائيل. وجمد البلدان خطوات تجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل عام 1997 من جراء ما وصفتاه بسياسات اسرائيلية متشددة وعرقلة عملية السلام.

وفي الامارات العربية المتحدة تظاهر مئات من الطلبة الجامعيين احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية. ونظم طلبة في ابوظبي احتجاجات مشابهة.

ومن جهة اخرى دعت سلطنة عمان، ثاني دولة عربية خليجية بعد قطر تقيم علاقات تجارية مع الدولة العبرية، حكومة تل ابيب الى سحب قواتها من المناطق الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العمانية امس الثلاثاء ان السلطنة «تطالب الحكومة الاسرائيلية بسحب قواتها التي تشكل استفزازا للمشاعر الفلسطينية والعربية والاسلامية وتهدد بنسف عملية السلام من المناطق الفلسطينية».

وقال المسؤول العماني نفسه ان بلاده «تعرب عن شجبها وادانتها للحملة العسكرية التي تشنها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في القدس العربية والاراضي الفلسطينية الاخرى».

وكانت عمان فتحت مكتبا تجاريا في اسرائيل في آب (اغسطس) 1996، لكن رئيسه استدعي للتشاور في كانون الثاني (يناير) 1997. وتربط مسقط عودة رئيس مكتبها التجاري الى اسرائيل بتحقيق تقدم في مفاوضات السلام في الشرق الاسط.

واكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله في 19 ايلول (سبتمبر) انه التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك على هامش قمة الالفية التي عقدت في نيويورك.

# مصر والمغرب والكويت يقدمون مساعدات لعائلات الشهداء وقطر قررت معالجة عدد من الجرحى الفلسطينيين في مستشفياتها

■ القاهرة - الرباط - الكويت - الدوحة - «القدس العربي» - رويترز - ا ف ب: قالت وسائل الاعلام المصرية الرسمية امس الثلاثاء ان مصر سترسل مساعدات طبية الى السلطة الفلسطينية لمساعدة الفلسطينيين الذين اصيبوا في اشتباكات مع اسرائيليين.

وقال التلفزيون المصري ان وزير الصحة اسماعيل سلام بحث الاحتياجات الطبية الفلسطينية مع نظيره الفلسطيني رياض الزعنون في مكالمة هاتفية.

واضاف التلفزيون ان مصر سترسل ادوية ومعدات وستعالج بعض الفلسطينيين الذين اصيبوا خلال ستة ايام من الاشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى عرض العاهل المغربي محمد السادس امس الثلاثاء تقديم مساعدات انسانية وطبية للسلطة الفلسطينية للاسهام في رفع المعاناة عن الفلسطينيين المصابين في أسوأ اشتباكات في الشرق الاوسط منذ اربعة اعوام.

وقال بيان صادر عن القصر الملكي ان المغرب بهذه اللفتة يعتزم مساندة العمل الشرعي الذي قام به الشعب الفلسطيني في مطالبته بتأسيس دولة مستقلة عاصمتها القدس.

والقى البيان باللوم في هذه المصادمات على الحكومة الاسرائيلية وقواتها الامنية قائلا ان الهجمات كانت مؤسفة وغير مبررة.

واصدر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت اوامره امس الثلاثاء بارسال مساعدات عاجلة الى الفلسطينيين اثر المصادمات العنيفة مع القوات الاسرائيلية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان فيصل الشعان سفير الكويت لدى الاردن قال في تصريح لها «تأييدا للانتفاضة الفلسطينية من اجل القدس والمسجد الاقصى...ستصل الى مطار عمان اليوم الاربعاء طائرة كويتية تحمل عشرة اطنان من المواد والاجهزة والمستلزمات الطبية».

واوضح ان المساعدات تقدم تنفيذا لاوامر الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال الشعان ان طائرة كويتية اخرى ستصل مطار عمان يوم الخميس «حاملة المساعدات الكويتية لتقديمها الى ابناء الشعب الفلسطيني» ويوم الاحد دعت الحكومة الكويتية العالم الى اتخاذ التدابير الضرورية لوقف «المذابح الوحشية» الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وحماية المقدسات الاسلامية في القدس.

وقالت الكويت رسميا انها مستعدة لحضور اي قمة عربية لبحث سبل مواجهة احداث العنف الاخيرة والتعامل مع اسرائيل. وفي الفترة السابقة اتهمت الكويت باعاقة اي اجتماعات قمة بين القادة العرب بسبب عدائها للعراق.

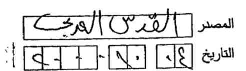
ورغم عدائها الحاد مع العراق تساند الكويت التي لا تربطها علاقات مباشرة مع اسرائيل عملية السلام في الشرق الاوسط ماليا وسياسيا.

وفي الامارات فتحت سفارة فلسطين في ابو ظبي امس ابوابها لجمع التبرعات المادية والعينية لصالح عائلات الشهداء والجرحى من ضحايا العدوان الاسرائيلي.

وقال السفير الفلسطيني لدى الامارات خالد ملك لقد تم فتح حساب خاص في البنك العربي بأبو ظبي تحت رقم 0599714 لجمع التبرعات الفورية وارسالها لذوي الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن المقدسات والارض والوطن.

ومن الدوحة اعلنت وزارة الصحة


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



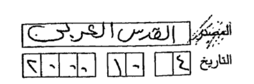

القطرية امس الثلاثاء ان قطر قررت معالجة عدد من الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في مستشفياتها.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن متحدث باسم الوزارة قوله ان نائب امير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني «امر انطلاقا من الواجب وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الاليمة، بعلاج عدد من الاشقاء الفلسطينيين المصابين جراء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ضد الفلسطينيين العزل في مستشفيات دولة قطر».

واضافت ان الشيخ جاسم «اصدر توجيهاته الى وزير الصحة لاجراء الاتصال مع نظيره الفلسطيني لاتخاذ الاجراءات اللازمة وفي اسرع وقت ممكن».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




### سقوط ثمانية شهداء جدد .. و«القمة العاجلة» في يناير .. والمظاهرات تتوسع عربيا

# انهيار وقف اطلاق النار.. وعرفات يتراجع ويلتقي باراك

القدس - باريس - نيويورك - «القدس العربي»:

انهار اتفاق وقف اطلاق النار بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، فيما اتسعت ثورة الغضب الشعبي في فلسطين والعالم العربي، وشملت لأول مرة عواصم خليجية.

وتحولت جنائز دفن الشهداء في الأراضي المحتلة الى معارك شرسة مع جنود الاحتلال الاسرائيلي سقط خلالها ثمانية شهداء جدد في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة عام 1948، ما يجعل حصيلة شهداء انتفاضة الأقصى التي بدأت الجمعة 62 شهيدا. ورغم حمى الغضب الشعبية الا ان الموقف الرسمي الفلسطيني اتسم بالتخبط، حيث تراجع مسؤولو السلطة عن رفضهم لقاء مزمع عقده اليوم في باريس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

فقد اكد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية في وقت لاحق امس ان اللقاء سيعقد اليوم في باريس. وذكر مسؤولون امريكيون ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جورج تينيت سينضمان الى المحادثات.

وكان مسؤول فلسطيني كبير قال ان «لقاء آخر سيعقد في شرم الشيخ يوم الخميس القادم بين عرفات وباراك بحضور الرئيس المصري حسني مبارك بناء على دعوة وجهها الاخير».

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث قد اكد في وقت سابق أمس ان عرفات لن يلتقي باراك اليوم الاربعاء في باريس. وقال شعث من باريس في اتصال هاتفي «لن يكون هناك لقاء، ليست هناك خطة» لعقده، مشيرا الى ان اللقاء لن يتم قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية وتوقف العدوان على الشعب الفلسطيني وتشكيل لجنة دولية، وهو ما رفضته اسرائيل. لكنه اضاف ان عرفات سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزيرة الخارجية

الامريكية مادلين اولبرايت.

وعلى الصعيد العربي الرسمي، فشلت ادانات الزعماء العرب في تشكيل رأي حازم بشأن انعقاد قمة عربية عاجلة تبحث الوضع المتأزم في فلسطين، رغم صدور دعوات تأييد لانعقاد مثل هذه القمة في معظم الدول العربية.

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك أمس ان الموعد الاكثر احتمالا لعقد قمة عربية مخصصة لبحث المواجهات الدامية التي جرت بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، هو اول اسبوع من كانون الثاني (يناير)، اي بعد اجازة عيد الفطر السعيد.

اما دوليا فقد فشل مجلس الامن الدولي في التوصل لاتفاق بشأن الشرق الاوسط، حيث لم تتفق الدول العربية والولايات المتحدة على صياغة لرد فعل الامم المتحدة على الأحداث المفجعة في الاراضي المحتلة بعد مفاوضات استمرت ست ساعات. واعترضت المندوبة الأمريكية على اشارات الى وقوع انتهاكات لمعاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 المتعلقة بحماية سلطات الاحتلال للمدنيين في زمن الحرب. من ناحيته اعلن السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك للصحافيين ان مجلس الامن «ليس منتدى لتأجيج المشاكل».

في غضون ذلك واصلت طائرات هليكوبتر حربية اسرائيلية قصفها اهدافا فلسطينية أمس الثلاثاء في الوقت الذي تستعر فيه معارك بالاسلحة الآلية عند تقاطع طرق قرب مستوطنة «نتساريم» اليهودية في قطاع غزة.

وافاد شهود عيان فلسطينيون ان طائرات مروحية ودبابات اسرائيلية قصفت اهدافا فلسطينية للامن الوطني الفلسطيني ومواقع سكنية في رفح. واضاف الشهود ان «القصف استمر 25 دقيقة بكثافة لم يسبق لها مثيل». وقالوا «كان الهجوم الاسرائيلي مفاجئا دون سابق انذار».

### تجدد المواجهات في جميع انحاء الضفة وغزة.. والقيادة الفلسطينية تتهم اسرائيل بحشد مزيد من القوات حول مدنها

# مروحيات اسرائيلية تواصل قصفها لقطاع غزة.. وخمسة اخرون ينضمون لقافلة الشهداء

■ القدس - غزة - نابلس - وكالات: وقع تبادل لاطلاق النار بين جنود اسرائيليين ومسلحين فلسطينيين قرب مستوطنة نتساريم اليهودية في غزة امس الثلاثاء رغم اتفاق الجانبين على محاولة وقف الاشتباكات، فيما وافادت مصادر صحافية ان مروحيات اسرائيلية قصفت بعد ظهر امس الثلاثاء اهدافا فلسطينية في مدينة غزة.

وافادت مصادر صحافية ان مروحيتين اسرائيليتين قصفتا بالصواريخ وبالرشاشات الثقيلة متظاهرين فلسطينيين كانوا يحاصرون موقعا اسرائيليا كما قصفتا بناء الى جانب مستوطنة نتساريم قرب غزة. وسبق ان تعرض البناء نفسه للقصف بالمروحيات الاثنين.

وارتفع عدد الشهداء خلال ستة ايام من احداث العنف الاسرائيلية الفلسطينية الى 57 شهيدا امس الثلاثاء مع استشهاد ثلاثة فلسطينيين اخرين.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان فلسطينيين استشهدا خلال تبادل اطلاق نيران بين جنود اسرائيليين ومسلحين فلسطينيين قرب مستوطنة نتساريم اليهودية في قطاع غزة.

واستشهدت خضرة ابو سلامة (57 عاما) وهي من قرية فقوعة قرب جنين المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني وكانت قد اصيبت من جراء تعرضها لقنابل مسيلة للدموع خلال الاشتباكات التي جرت يوم الجمعة مع القوات الاسرائيلية في المسجد الاقصى بالقدس.

وفي وقت لاحق أعلنت مصادر طبية ان فلسطينيين اثنين اخرين استشهدا امس الثلاثاء برصاص الجيش الاسرائيلي في غزة.

وقالت قوات امن فلسطينية واسرائيلية ان الجانبين توصلا عند منتصف الليلة قبل الماضية الى اتفاق لوقف اطلاق النيران غير ان الاتفاق تحطم في وقت لاحق امس عندما اندلع تبادل اطلاق النيران عبر الضفة الغربية وغزة.

وقال مسؤول في مستشفى الشفاء في مدينة غزة ان احد الشهداء يدعى فهمي ابو امونة (21 عاما) وقد اصيب بعيار ناري في الرأس ووصل الى المستشفى جثة هامدة.

واوضح الطبيب معاوية ابو حسنين لوكالة فرانس برس ان «رأس الشهيد قد تهشم بفعل الاصابة».

وافاد شهود عيان ان ابو امونة قد سقط خلال مواجهات بين متظاهرين وجنود اسرائيليين في منطقة «نتساريم» الملاصقة لمدينة غزة.

وقال الشهود ان الجنود الاسرائيليين المتمركزين في نقطة نتساريم الاسرائيلية اطلقوا صواريخ اصاب عدد منها احد مباني «جامعة عرفات للتربية» المجاورة لموقع الصدامات.

وافيد كذلك عن اصابة ستة فلسطينيين آخرين اصابة اثنين منهم خطيرة استنادا لمصادر مستشفى الشفاء.

وقال شهود عيان ان توترا شديدا يخيم على مدينة نابلس كبرى مدن شمال الضفة الغربية في الوقت الذي خرج فيه نحو ثلاثة الاف فلسطيني لتشييع جثمان احد سكان مخيم بلاطة المجاور والذي سقط برصاص الجنود الاسرائيليين الاثنين.

واضاف الشهود ان مئات من المتظاهرين توجهوا فور انتهاء الجنازة الى منطقة قبر يوسف شرقي المدينة موقع المواجهات الاخيرة وسجل تبادل لاطلاق النار من دون وقوع اصابات.

وافادت مصادر طبية ان 12 فلسطينيا اصيبوا بالرصاص خلال مواجهات جرت بين عشرات المتظاهرين الذين رشقوا بالحجارة وبالزجاجات الحارقة الجنود الاسرائيليين المرابطين في وسط البلدة القديمة لمدينة الخليل.

وقال شهود عيان ان فلسطينيين اثنين اصيبا في صدامات مماثلة وقعت في بلدة بني نعيم الى الشرق من مدينة الخليل.

وافيد كذلك عن اصابة خمسة فلسطينيين خلال صدامات مع الجنود الاسرائيليين عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم في حين اصيب ثلاثة اخرون خلال تظاهرة في قرية تقوع الى الشرق من بيت لحم حيث احرق المتظاهرون جيبا عسكريا اسرائيليا.

وقال الشهود ان المدخل الغربي لمدينة طولكرم في شمال غرب الضفة الغربية يشهد صدامات عنيفة

اوقعت ستة جرحى فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين.

وكان ضابط اسرائيلي قد اعلن ان الجيش الاسرائيلي بدأ سحب تعزيزاته من مناطق الضفة الغربية، لكن شهودا عيان افادوا ان الامر يتعلق حتى الان بتراجع الجنود الاسرائيليين لبضع مئات من الامتار عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة الملاصقة لمدينة رام الله في وسط الضفة الغربية.

واكدت القيادة الفلسطينية مساء الاثنين ان الحكومة الاسرائيلية استمرت في «رفض وقف اطلاق النار» وقامت علاوة على ذلك بحشد مزيد من القوات حول المدن الفلسطينية.

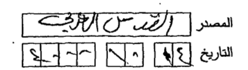
جاء هذا التأكيد عقب الاجتماع الطارئ للقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية لليوم الثالث على التوالي.

واضافت القيادة في بيان ان اسرائيل «واصلت رفض وقف اطلاق النار وامرت بإطلاق النار من كافة الأسلحة على أبناء الشعب الفلسطيني وتقوم بحشد المزيد من القوات لحصار المدن الفلسطينية بعد ان اغلقت المعابر وفرضت حصارا امنيا واقتصاديا على الضفة والقطاع والقدس الشريف».

واكدت البيان ان اسرائيل «استخدمت الدبابات والطائرات والصواريخ في قصف المدن الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية».

واكدت القيادة الفلسطينية في بيان ان «الحكومة الإسرائيلية تشدد الحصار المفروض على المدن والتجمعات الفلسطينية وقد حولت القدس الشريف الى ثكنة عسكرية، والنيران مستمرة في ضواحيها وأحيائها».

وقال البيان ان «القيادة الفلسطينية التي انتظرت سحب القوات الإسرائيلية من حول ومداخل المدن والتجمعات وإزالة الحواجز العسكرية وإيقاف الطائرات التي تعتدي على جماهيرنا وشعبنا فوجئت بمزيد من الحشود العسكرية والتصعيد حيث قصفت القوات الإسرائيلية بالصواريخ السكان المدنيين ودمرت بنايتين قرب مستوطنة نتساريم كما تقوم القوات الإسرائيلية بإطلاق جماعات المستوطنين للقيام باعتداءات على القرى وارتكاب جرائمهم بحق المدنيين».

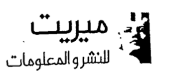


# حماس: التصريحات حول المطالبة بتنحية عرفات «لا تعبر عن موقف الحركة»

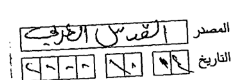
■ غزة - اف ب: أعلنت حركة حماس في بيان اصدرته امس الثلاثاء ان التصريحات التي اطلقها مؤخرا احد قياديي الحركة في الخارج والتي دعا فيها الى تنحي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «لا تعبر عن موقف الحركة».

وجاء في البيان الذي تلقت فرانس برس نسخة منه «ان ما صدر من تصريح حول المطالبة بتنحية رئيس السلطة الفلسطينية لا يعبر عن موقف الحركة ولا عن سياستها، وتؤكد الحركة انها تعمل مع كل ابناء شعبنا في مسيرة تحريره من العدو الغاصب ومن اجل عودة شعبنا الى ارضه ووطنه».

وكان ابراهيم غوشة الناطق باسم الحركة طالب الاحد بـ«تنحي عرفات واختيار قيادة جديدة داعيا اياه الى عدم افشال الانتفاضة الفلسطينية مجددا». ودعت حماس في بيانها الى «الاستمرار في تصعيد الانتفاضة والى خروج جماهير شعبنا في الضفة والقطاع ومنطقة 48 للدفاع عن الاقصى والتصدي للمستوطنين وعدم السماح بوقف هذه الانتفاضة او وأدها». وطالبت حماس السلطة الفلسطينية بالافراج عن «كافة المعتقلين السياسيين والمجاهدين في سجونها».




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



# المواجهات في الاراضي المحتلة تمتد الى هضبة الجولان المحتلة

■ مجدل شمس (هضبة الجولان)ـ ا ف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان صدامات اندلعت امس الثلاثاء بين عشرات من سكان بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة والجنود الاسرائيليين المرابطين فيها.

وكان مئات من سكان الهضبة قد تجمعوا منذ ساعات الصباح في مركز بلدة مجدل شمس لتنظيم تظاهرة احتجاجا عل مقتل عشرات الفلسطينيين في الصدامات التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق العبرية في اسرائيل منذ الخميس الماضي.

وتوجه عشرات من المتظاهرين الى نقطة الجيش الاسرائيلي في البلدة وراحوا يرشقون الجنود الاسرائيليين هناك بالحجارة ولم تقع اصابات.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## شيراك يلتقي بهما كل على حدة ومبارك يدعوهما لاجتماع في شرم الشيخ

# أولبرايت تلتقي عرفات وباراك اليوم في باريس وتتوقع اجتماعاً ثلاثيا لبحث ازمة الشرق الاوسط

■ باريس ـ دريسدن ـ القدس ـ القاهرة ـ اف ب ـ رويترز: يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في باريس اليوم الاربعاء مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للابقاء على آمال اتفاق سلام بين العرب والاسرائيليين حية بعد خمسة ايام من اسوأ احداث عنف شهدتها المنطقة منذ سنوات.

وقال متحدث باسم وزيرة الخارجية الامريكية امس الثلاثاء انها تتوقع استضافة اجتماع ثلاثي مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي في مقر اقامة سفير الولايات المتحدة في باريس اليوم الاربعاء.

وقال المتحدث «نتوقع عقد اجتماع ثلاثي غدا (اليوم)».

وأضاف ان أولبرايت «ستبدأ بالاجتماع مع كل منهما على حدة ثم تعتزم جمعهما معا».

ولم يبد المتحدث رد فعل ازاء بيان أصدره مكتب باراك وقال انه سيتوجه الى مصر يوم الخميس للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني. وتزور أولبرايت المانيا حاليا للمشاركة في الاحتفال بمرور عقد على الوحدة الالمانية.

كما أفاد مصدر في الاليزيه امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل نظيره الفلسطيني اليوم الاربعاء عند الساعة 8,30 (6,30 تغ) ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عند الساعة 12,30 (10,30 تغ).

ومن القدس أعلن بيان صادر عن مكتب باراك امس الثلاثاء انه سيلتقي مع الرئيس الفلسطيني والرئيس المصري في القاهرة الخميس.

واوضح البيان ان «رئيس الوزراء سيتوجه الخميس الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيسين مبارك وعرفات».

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد اعلنت في وقت سابق ان مبارك عرض على عرفات وباراك اللقاء في شرم الشيخ في موعد لم يحدد وانهما وافقا على هذا العرض.

وكان الرئيس المصري دعا امس رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني الى الاجتماع معا في شرم الشيخ، على البحر الاحمر في موعد لم يحدده بعد.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصري عن مبارك قوله ان باراك وعرفات «رحبا بالفكرة».

واشار الى انه دعا باراك وعرفات الى «الاجتماع في مصر وفي شرم الشيخ بالتحديد ليجلسا معا ويبحثا بصراحة في كل المواضيع».

واوضح الرئيس المصري ان الهدف من «هذا اللقاء هو وضع اسس تسوية شاملة لكل المسائل العالقة».

وقال مبارك انه ينوي حضور «بداية اللقاء» ومن ثم سيترك باراك وعرفات «يناقشان تفاصيل» خلافاتهما.

وقالت اولبرايت في بيان اذيع لصحافيين في العاصمة الفرنسية يتابعون جولتها الاوروبية «هدف اجتماعاتنا هو ايجاد طريق لانهاء العنف واعادة الهدوء وضمان الا يتكرر مثل هذا التصعيد».

واضافت ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يأمل في التوصل الى اتفاق سلام قبل ان يترك منصبه في كانون الثاني (يناير) كان قد طلب منها دعوة عرفات وباراك الى باريس وانهما وافقا.

وقال مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الامريكية «سنبدأ باجتماعات ثنائية بين الولايات المتحدة وكل منهما ثم نستكمل مساعينا».

تقوم أولبرايت امس الثلاثاء بزيارة لمدينة دريسدن الالمانية للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى السنوية العاشرة لاعادة توحيد المانيا لكنها ستعود مرة اخرى الى باريس بدلا من العودة للولايات المتحدة كما كان مقررا. وكانت اولبرايت قد اعلنت في مؤتمر صحافي عقدته امس الاول بعد مقابلة نظرائها الاوروبيين في باريس انها مأساة ان اطل العنف برأسه من جديد بينما كان السلام في متناول اليد. واضافت «لا خلاف على ان ما حدث في الايام القليلة الماضية مأساة وربما مأساة اكبر من المعتاد لاننا نقترب من التوصل الى حل ما».

وقالت ان زيارة الزعيم الاسرائيلي اليميني ارييل شارون الى مكان مقدس لكل من الجانبين جاءت «بأثر عكسي»، اثارت الزيارة حنق المسلمين واندلاع العنف حول الحرم القدسي حيث انتشر من هناك.

واظهر اخرون حذرا اقل في تعليقاتهم ومنهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وصف تصرف شارون بانه استفزازي. ونقل التلفزيون صور اطلاق نيران حية واجسام متساقطة وكان اكثر هذه الصور صدمة تلك التي اظهرت صبيا يبلغ 12 عاما تملكه الرعب وهو يلقى حتفه بينما يحاول اباه حمايته من الرصاص المتبادل فقد رسمت هذه الصور حالة من الفوضى بعد سنوات من المباحثات المتقطعة والاتفاقات المؤقتة التي اجلت بحث اصعب القضايا. وكان كلينتون قد قال انه شعّر كما لو كان يعرف هذا الصبي الذي يبلغ من العمر 12 عاما والذي مات وهو مرعوب. واضاف «كان شيئا يدمي القلب رؤية طفل مثله وقد وقع بين النيران المتبادلة».

ويبدو كلينتون مصمما على الاستمرار في السعي وراء التوصل الى اتفاق والذي لم يتحقق رغم استضافته لقمة مكثفة في منتجع كامب ديفيد في تموز (يوليو) والتي انتهت بلا تقدم لكن اولبرايت التي حضرت هذه المباحثات وصفتها انها انهت محظورات للابد. واحد هذه المحظورات تمثل طرح بدائل لاصعب القضايا قاطبة وهي مصير القدس.

وقالت اولبرايت «لقد تعاون الاسرائيليون والفلسطينيون في الماضي لانجاز اتفاقيات تاريخية وايضا في التعاون العملي على الارض. لا بد ان يجدوا طريقا مرة اخرى لانهاء الحالة النفسية الحالية للمواجهة والبدء في استعادة الحالة النفسية لصنع السلام».

ومن جهته قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الثلاثاء ان اجتماعا يجري بين وزيرة الخارجية الامريكية والزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي سيحاول نزع فتيل التوترات للسماح باستئناف محادثات السلام.

وصرح فيدرين لاذاعة فرانس انتر قائلا «لابد ان نفعل كل شيء لانهاء التوتر». وقال فيدرين «قتل كثيرون ويجب علينا ان نتدخل لخلق جو عام يسمح باستئناف المفاوضات...الوقت يمر».

واشار فيدرين بأصبع الاتهام الى زعيم حزب الليكود اريل شارون الذي اغضب المسلمين يوم الخميس الماضي عند زيارته للحرم القدسي الشريف وقد اندلع العنف بعد هذه الزيارة.

وكان فدرين قاسيا في حديثه عن شارون امام الجمعية الوطنية اكثر من اي وقت مضى فقد وصف زيارته بانها «عمل استفزازي متعمد».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## باراك يأمل ان يضع الاتفاق حدا لاعمال العنف

# دحلان ينفي انسحاب اسرائيل وفق الاتفاق مع السلطة الفلسطينية

■ غزة - القدس - اف ب - رويترز: نفى محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة امس الثلاثاء قيام الجيش الاسرائيلي بالانسحاب الى المواقع التي كان فيها قبيل بدء المواجهات معتبرا ان ما قامت به اسرائيل «محاولة لتضليل الرأي العام الدولي».

وقال دحلان في حديث مع وكالة فرانس برس «ما حصل هو تضليل اعلامي للمجتمع الدولي.. ان يسحبوا قواتهم مئة متر الى الخلف هو من باب التضليل للايحاء بانتهاء حالة التوتر».

وكان مسؤولون أمنيون وعسكريون من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التقوا ليلة الاثنين الثلاثاء واتفقوا على اتفاق لوقف اطلاق النار يشمل حسب مصادر فلسطينية انسحاب الوحدات العسكرية الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت تتواجد فيها قبل بدء المواجهات الاخيرة.

وشارك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني اللواء عبد الرازق المجايدة مسؤول الامن العام في قطاع غزة والعميد اسماعيل جبر مسؤول الامن الوطني في الضفة الغربية حسب المصادر الفلسطينية التي لم توضح هويات اعضاء الوفد الاسرائيلي الى هذه المحادثات.

وشدد دحلان على ان «اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بما يعني عودته الى مواقعه التي كان فيها قبل بدء المواجهات وابتعاده عن التجمعات السكنية الفلسطينية واخلائه للطرق التي يحتلها هو التنفيذ الفعلي للانسحاب».

واضاف «ان عدم التزام الاسرائيليين بذلك يعني ان لديهم نية مبيتة للاستمرار في عمليات قتل الفلسطينيين».

واعتبر دحلان ان الاتهامات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية بافتعال الاحداث «مجرد اكاذيب وعملية تضليل خاصة ان كل العالم يدرك ان السبب الحقيقي هو اولا زيارة (زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية اريبل) شارون الى المسجد الاقصى ثم فتح الشرطة الاسرائيلية النار في اليوم التالي على المصلين الفلسطينيين في الحرم بدم بارد».

وتابع دحلان قائلا «لقد ظنوا انهم قادرون على ان يأخذوا من الشعب الفلسطيني وقيادته بالسلاح ما عجزوا عن اخذه في المفاوضات سواء في كامب ديفيد أو غيرها».

وحول الموقف الامريكي من الاحداث قال دحلان «ان الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل معروف للمجتمع الفلسطيني، والولايات المتحدة لم توجه ادانة واضحة لاسرائيل بل تحاول الالتفاف وادانت شارون فقط بشكل خجول، في حين ان باراك يتحمل معه مسؤولية ما جرى في الحرم القدسي وما تلاها من مذابح بحق الفلسطينيين».

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اليوم الثلاثاء ان الاتفاق الذي ابرم الليلة قبل الماضي مع الفلسطينيين يوفر «فرصة» لوضع حد للمواجهات المتواصلة منذ الخميس في الاراضي الفلسطينية.

واوضح باراك للصحافيين «لا يمكنني ان اجزم ان هذا سيحصل. لكن اظن ان ثمة فرصة افضل لنتجه نحو انهاء هذا الفصل المؤلم».

ومضى يقول «نأمل ان يؤدي الاتفاق الذي ابرم امس الاول الى وقف الاضطرابات وسفك الدماء في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واكد ضابط اسرائيلي كبير مسؤول عن احد قطاعات الضفة الغربية امس الثلاثاء لاذاعة الجيش انه تلقى اوامر بوقف اطلاق النار مع الفلسطينيين.

وقال الكولونيل افيف الذي لم تشر الاذاعة الى اسمه كاملا «أؤكد اننا تلقينا اوامر بوقف اطلاق النار وآمل ان يحترم الفلسطينيون ذلك».

وقال شهود ان قوات الامن الاسرائيلية انسحبت امس الثلاثاء من مفترق طرق رئيسي بالضفة الغربية شهد اشتباكات عنيفة مع الفلسطينيين.

وبعد ان اعلنت قوات الامن الفلسطينية التوصل الى اتفاق للسعي لانهاء خمسة ايام من اعمال العنف أزال الجنود الاسرائيليون خيامهم وبدأوا في ازالة أجولة الرمال ومعدات من نقطة عيوش قرب مدينة رام الله المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وانسحبت القوات الاسرائيلية من نقطة عيوش الى قاعدة قريبة. وشهد الموقع اشتباكات عنيفة في الايام الاخيرة حتى أن مسؤولا عسكريا اسرائيليا وصفه بأنه «ساحة معارك». وقال الكولونيل الاسرائيلي جيل هيرش قائد القوات الاسرائيلية في منطقة رام الله لشبكة سي.ان.ان. التلفزيونية الامريكية «مفترق عيوش ظل ساحة للمعارك حتى اليوم. «لكن صباح اليوم سحبت معظم قواتي... وفي الوقت الراهن ادخلنا عربات لنقل كل معداتنا من المنطقة الى مقر القيادة».

وقال مصور رويترز ان الجنود يتحركون في اتجاه قاعدة قريبة. وقالت مصادر أمن فلسطينية ان مسؤولي السلطة الفلسطينية واسرائيل توصلوا اليوم الثلاثاء الى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار لانهاء ايام من اعمال العنف اودت بحياة ما لا يقل عن 49 شخصا منذ يوم الخميس. وذكرت المصادر في بيان ان القوات الاسرائيلية وافقت على وقف اطلاق النار والانسحاب من نقاط التوتر وان الفلسطينيين من جانبهم وافقوا على محاولة منع حدوث اعمال عنف. وقالت قوات الامن الفلسطينية في بيان مكتوب ان الجانب الفلسطيني ابرم اتفاقا مع الجانب الاسرائيلي بشأن الوقف الكامل لاطلاق النار وانهاء استعراض القوة الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي وسحب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة.

ومضى البيان قائلا ان الفلسطينيين وافقوا من جانبهم على معالجة القضايا التي تظهر في الموقف الامني فور تكشفها. وقال مسؤول في الجيش الاسرائيلي انه سمع بوقف اطلاق النار لكنه لا يضمن سريانه.

## اغلاق ملف نتنياهو اصاب شارون بحالة هستيرية فزار القدس

# المظاهرات في المناطق الفلسطينية صورة عن تعاون مدهش بين الليكود والسلطة الفلسطينية

■ قبل ان تقوم مجموعة مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في اليسار الاسرائيلي يهودا وعربا بالقاء كل مسؤولية احداث رأس السنة العبرية على عائلة ارئيل شارون من الافضل ان ننظر للحظة في المرآة، الاول اول والاخير اخير. لقد أشعل شارون عود الثقاب، ولكن الوقود وفره عرفات ورجاله بكميات تجارية. كان هناك استعراض مدهش للتعاون بين الليكود وبين السلطة الفلسطينية. من الممكن القول: ان ذلك بداية لصداقة حميمة.

ان الاقصى يتصدر منذ اشهر بؤرة حملة تحريض كبيرة بدت علاماتها في كل العالم الاسلامي، والادعاء الذي تروج له هذه الحملة هو ان اسرائيل تخطط لنسف المسجد الاقصى، احد المواقع المقدسة جدا في الاسلام. هذا ادعاء لا اساس له من الصحة ولكن ثمة للادعاءات في الشرق الاوسط منطقها الخاص. في اللحظة التي وصلت فيها المفاوضات الى قضية القدس نجمت ضرورة لغرس الملكية الاسلامية على الاقصى في الوعي العالمي، وكان لعرفات هنا مصلحة اخرى: تعزيز مكانته كوصي وحيد على قضية القدس. أراد عرفات ان يتوصل الى اتفاق مع اسرائيل حسب شروطه غير ان المتشددين في الاسلام يعارضون كل اتفاق وهؤلاء صرخوا بصوت واحد: «الاقصى».

ولمزيد من الحزن فان العنف، وصولا الى اخلال جماعي بالنظام العام او عمليات ارهابية هو جزء لا يتجزأ من تكتيك المفاوضات لعرفات، يحرض، يطلق النار، يبكي على كتف مبارك وهكذا دواليك.

ان نقطة الالتقاء بين تعثرات عرفات وانحسار السياسة الاسرائيلية ادت فقط الى الشر، من جهة تجند اعضاء الكنيست الفلسطينيين المجموعة البائسة جدا من هواة الاعلام التي تتنافس فيما بينها على من سيظهر امام الميكرفون بأنه اكثرهم اضطهادا، مكانتهم في الشارع العربي وضيعة، وهم يعتقدون ان الناخبين سيخففون من احتقارهم لهم كلما لعنوا وشتموا الدولة اكثر. في مكتب باراك عملوا في الاسبوع الماضي على استكمال خطة مالية جديدة لتعديل المظالم التي تلحق بفلسطينيي48، لقد ارادوا ان يمرروا الخطة في الحكومة بمراسيم احتفالية، انتظروا الوزير المسؤول عن الشؤون العربية ميتان فلنائي ليعود من الالعاب الاولمبية في سيدني، كان من المفروض ان يؤكد الاحتفال دمج الكتل العربية في الائتلاف الجديد «المدني».

من جهة ثانية، شارون وقطيع اغنامه، بدءا من جدعون عيزرا وحتى نظمي بلومنطال، الذين زاروا الاقصى ليس ثمة شيء يستطيع ان يوقف شارون باستثناء العقل الرزين والمسؤولية على حياة الآخرين وأمنهم. ولكن اغلاق ملف نتنياهو أدخل شارون في مرحلة هستيرية، وانتابه الاحساس بضرورة الاثبات انه يستطيع فعل شيء، وكانت احداث رأس السنة طريقه. والنتيجة كانت عكس النية المعلن عنها بدل اظهار سيادة اسرائيل على الاقصى أكد سيادة المسلمين. ومنع آلاف اليهود المتدينين - ناخبيه المحتملين - من الصلاة في حائط المبكى في عيد رأس السنة العبرية لقد قتل اشخاص، وتقوض التعايش، وانتهك التعايش التجاري والسياحي الذي أعاد في السنوات الاخيرة البلدة القديمة في القدس الى دولة اسرائيل.

لقد اثبت شارون ورفاقه انهم لم يتعلموا شيئا من الاخطاء التي جرت في المظاهرات ضد رابين، ان شارون لا يؤمن بقوته في الاقناع والذي لا يستطيع فعله بفمه يحاول فعله بساقيه، أعطه استفزازا وهو يتبناه. في يوم امس رأس السنة العبرية، اراد رئيس بلدية القدس الكاملة اهود اولمرت تناول الطعام في المقصف، لا يستطيع فعل ذلك في الشطر اليهودي من المدينة بسبب المتدينين، ولكنه ايضا لا يستطيع فعل ذلك في الشطر العربي بسبب العرب، وبصورة عامة من يريد اكل الشيشلك والحرب دائرة حوله؟ سافر رئيس البلدية الى الغرب الى ابو غوش هناك خارج حدود مدينته، فقط هناك كان يستطيع ان يفرح بالقدس في عيد رأس السنة.

ناحوم برنياع

(يديعوت احرونوت) - 2000/10/3

# المستوطنون فرحون للأحداث وأخذوا يتدربون على السلاح استعدادا لمواجهة الفلسطينيين

مقر المجلس الاقليمي في مستوطنة بسغوت القريبة من رام الله، تحول بالامس الى موقع محصن، جنود جيش الدفاع اخذوا يتبادلون اطلاق النار من فوقه مع الفلسطينيين الذين انتفضوا اثر المظاهرات التي بدأت في الاسبوع الماضي. حضانة الاطفال في المستوطنة اغلقت واغلبية المستوطنين هناك جلسوا في بيوتهم في الغرف المحصنة. شعور صعب ساد بالامس في الضفة الغربية وفي القطاع اثر الاحداث. خلال الليلة السابقة نقلت قوات جيش الدفاع الى خارج القطاع المتنزهين والضيوف الذين كانوا يقضون عيد رأس السنة العبرية في غوش قطيف وفي نتساريم في قطاع غزة، جيش الدفاع خصص باصات مصفحة وحرس السيارات الخاصة بواسطة مروحية يسعور التابعة لسلاح الجو. قافلتان من القوافل التي تحركت في ساعات الليل في غوش قطيف هوجمت باطلاق النار الامر الذي ألحق اضرارا طفيفة بالسيارات العسكرية. قسم من المستوطنين والضيوف اخرجوا قبيل الفجر من منطقة المستوطنات هناك بواسطة المروحيات التي حملتهم الى داخل اسرائيل.

بشكل مثير للسخرية بدا ان رأس السنة العبرية قد مر بهدوء على المستوطنين، حقيقة ان كثيرين منهم لا يستخدمون اجهزة الراديو والتلفزيون في ايام السبت والاعياد، أبعدتهم عن مركز الاحداث العنيفة في المناطق التقارير حول المظاهرات والضحايا من كلا الجانبين وصلتهم مع انتهاء العيد بالامس مساء، عندئذ علموا ايضا ان اغلبية الطرق في المناطق مغلقة امام حركة السيارات. الضيوف الكثيرون من سكان الخط الاخضر هم الذين عانوا اكثر من غيرهم اذ لم يفلحوا في العودة الى بيوتهم بسبب منع التجول على الطرقات، المستوطنون كما بدا بالامس اعتبروا الاحداث الصعبة حقنة تنشيط لادعائهم ان هذا هو البرهان على عدم امكانية التوصل للسلام مع الفلسطينيين. وفوق ذلك ان العنف الفلسطيني ـ العربي لم يوجه للمستوطنين وحدهم وانما لكل سكان اسرائيل. يبدو ان نغمة من الشماتة قد سمعت في اقوال المستوطنين تجاه اخوانهم في داخل اسرائيل. «من صدم من هذه الاحداث هو سكان وسط اسرائيل وشمالها الذين تلقوا الانتفاضة في وجههم». قال بالامس احد المتحدثين بلسان المستوطنين واضاف «يتضح ان شعارنا يهودا والسامرة وغزة ـ هنا صحيح فعلا وينطبق على كل مكان في البلاد». ايضا المتحدث بلسان مجلس المستوطنات يهوشع مور يوسف يعترف ان الاحداث العنيفة في يافا ووادي عارة والناصرة والجليل وفي الجنوب تخدم المستوطنين في آخر المطاف في كفاحهم من اجل كسب الرأي العام. «كان من المفترض ان يستبدل اتفاق اوسلو الانتفاضة بالسلام، ولكننا حصلنا على الحرب في كل اجزاء اسرائيل، وبدلا من الحجارة تلقينا الرصاص، فلسطينيو 48 الذين نجحوا في الحفاظ على ولائهم للدولة ابان الانتفاضة اجتازوا مرحلة الفلسطنة منذ اوسلو وهم ايضا شركاء في الاضطرابات داخل دولة اسرائيل الان يعرف كل انسان في وسط البلاد هذه الحقيقة». حاييم ديدوفكسي الذي يسكن في مستوطنة بيت حجاي يدير وكالة انباء المستوطنين «الصوت من الميدان» على حد قوله المستوطنون اعتادوا العنف هناك، ولم يفاجأوا بالاحداث «لقد بدأنا بالتدريب العسكري استعدادا لامكانية صعود الفلسطينيين لمستوطناتنا وأخذنا هذه الامكانية بالحسبان ولكننا نواصل العيش والان ثبتت صحة اقوالنا عندما قلنا ان الاحداث ستنتقل لداخل اسرائيل». الاحداث العنيفة نشبت في قبر يوسف فقط بعد ان أخلي طلاب المعهد الديني هناك من المكان، اما في الخليل فالمعركة تدور من فوق رؤوس المستوطنين، وقد أفادت تقارير كثيرة ان النيران تطلق باتجاه حي بيت هداسا وان عشرات القنابل الحارقة قد اطلقت باتجاه الاحياء اليهودية في المدينة.

مستوطنو الخليل ردوا بغضب على الاحداث وطالبوا بتقديم شمعون بيريس ويوسي بيلين وغيرهم من مهندسي اوسلو للمحاكمة بتهمة الحاق الضرر بدولة اسرائيل.

يوفال كارني
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/3

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٠٤

## شارون: زيارتي للاقصى لم تشعل الحريق ولكن رئيس السلطة ورجاله

# ايتان: فلسطينيو 48 اسرائيليون بالصدفة ولو كنت مسؤولا لحرمتهم من الماء والكهرباء قبل اطلاق النار عليهم

■ الكل يشتعل ومواطنو اسرائيل يتجادلون فيما بينهم عن من الذي سبب هذا التدهور - بدل ان يقفوا صفا واحدا امام الخطر الجسيم، واليهود كعادتهم يبحثون عن مذنبين يهود. لقد قرر رئيس هيئة الاركان والمفتش العام للشرطة ان ما يجري هنا هو «حملة شاملة» للسلطة الفلسطينية. حيث يريد الفلسطينيون بقيادة عرفات وتعليماته احراز المزيد مما توافق حكومة اسرائيل على تقديمه. وكعادته يعمل عرفات ذلك بطريق العنف، وانضم اليه المحرضون الاساسيون - النواب العرب واعضاء الاحزاب المناهضة لاسرائيل والصهيونية. انهم يعملون معا - في قلقيليا قرب كفار سابا وفي وادي عارة والناصرة ويافا، ويغلقون الطرق الرئيسية في انحاء البلاد. انهم ينزلون الى المفترقات ويهاجمون قوات الامن. وما بين القاء زجاجة حارقة في مفترق مجيدو واطلاق نار على افراد الشرطة في ام الفحم يحرقون ويبكون.

ارسلت امس رسالة الى وزيرة الخارجية الامريكية الذي اخطأ الناطق باسمها ولم يعرف كل الحقيقة وتغذى بالدعاية الاعلامية الفلسطينية والمدعوم من قبل الوزراء داليا ايتسيك ويوسي بيلين وشلومو بن عامي والنائب يوسي ساريد. حتى حين يشتعل كل شيء فهم لا يترددون في ان ينضموا ثانية الى التحريض الفلسطيني. ليست زيارتي الى الاقصى هي التي اشعلت الحريق، لقد اشعل الحريق من عرفات قبل نحو عشرة ايام. لقد بدأت الشرارة في نتساريم وسرعان ما امتدت. والاكثر من ذلك وكمواطن اسرائيلي يحق لي زيارة كل مكان، انا لا احتاج لاي تصريح مثلما يستطيع احمد الطيبي او أي عضو كنيست آخر زيارة البراق او «ياد فاشيم» بدون ان يطلب الاذن من احد. ان من حق الفرد ان يزور أي مكان في البلاد يخضع للسيادة الاسرائيلية، لقد اوضح رئيس الحكومة ذلك بوضوح، القدس كلها هي منطقة تخضع للسيادة الاسرائيلية والاقصى هو مكان مقدس والاكثر قدسية لليهود في كل انحاء العالم.

يؤسفني وقوع الاصابات في الطرفين ولكن يجب ان نتذكر بانه يجري هنا صراع سيحدد نتائجه أي مدى تستطيع اسرائيل مواصلة الحفاظ على طابعها كدولة يهودية وديمقراطية كما تنص وثيقة الاستقلال. ثمة من يريد شيئا آخر: ليس دولة يهودية ولكن ليس ثمة ما يضمن ان نستطيع في الظروف التي ستنشأ ان نقيم دولة ديمقراطية قوية تستطيع الحفاظ على حياة كل مواطنيها وحقوقهم الاساسية.

رغم الاحداث العنيفة ما زلت أؤمن بانه من الممكن احراز سلام ومن الممكن العيش بأمن واستقرار مع جيراننا. ولكن السلام الدائم يحل فقط حين يتوقف الفلسطينيون عن طريق العنف والارهاب ويعترفون بالحقوق التاريخية والشرعية لليهود في بلادهم وعاصمتها القدس الموحدة والاقصى الذي هو اساس وجود الشعب اليهودي. من الممكن التوصل الى سلام ولكن ليس بثمن الانتحار الجماعي.

هذا وتحت عنوان «دبابات الى وادي عارة» كتب وزير الدفاع الاسبق رفائيل ايتان انه لو كان الامر منوطا بي لما كنت قد سمحت لأي عربي في السفر في هذه الايام في شوارع البلاد.

كنت سألغي لهم التأمين الوطني واقطع عنهم الكهرباء والماء وذلك قبل ان اطلق النار عليهم. من ناحيتي فان شارع وادي عارة يجب ان يكون مفتوحا، واذا استدعى الامر سأستخدم الدبابات لاجل ذلك.

انا لم افاجأ ابدا بالاحداث. ان فلسطيني 48 هم بالصدفة اسرائيليون. انهم لم يختاروا ان يكونوا اسرائيليين وهذا لم يجعل منهم محبين لصهيون. رغم كل الامتيازات والمزايا التي حصلوا عليها من الدولة فانهم ظلوا نفس الشعب مثل الفلسطينيين والخط الاخضر الاصطناعي الذي يفصل بينهم لم يمنعهم من الاقتراب من بعضهم البعض. ان الاسلام اقوى بكثير من جميل الاسرائيليين.

حسب رأيي فان الحسابات السياسية تنبثق من معالجة جوهرية للاحداث، لقد حذرت من امكانية

ان يحدث مثل هذا الوضع قبل سنوات عديدة، انا قلق من اغلاق محاور الحركة الاستراتيجية امام وسائل النقل، اذا شنت دول عربية حربا واغلق فلسطينيو 48 المحاور فان كل القوات ستتأخر لساعات طويلة الى ان تصل الى الجبهة.

هذه مجرد البداية، نحن ما زلنا بعيدين عن الذروة، وانا أجد صعوبة في القول كيف ستبدو الذروة، ولكن اذا ابدينا ضعفا وعجزا فان هذا سيكون بمثابة الوقود الذي سيؤجج نيران عنفهم.

هذه الحكومة تضللنا وتخدعنا. ليست زيارة شارون الى الاقصى التي سببت الاحداث. منذ سنوات العشرين والعرب لم يحترموا أي اتفاق، لقد انتهكوا كل وعودهم لنا.

ارئيل شارون ورفائيل ايتان
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/3

# شرطة دولية لنزع السيطرة من اسرائيل واعلان الدولة قبل موافقة عرفات على اخماد الغليان

■ ان نهاية القتال في الضفة الغربية وقطاع غزة والاضطرابات في القرى العربية، غير وشيكة. يأخذ العنف في المناطق طابع حرب العصابات الفلسطينية: كمائن واطلاق في محاور الحركة والهجوم بنيران على مستوطنات اسرائيل ويدير هذا القتال رجال «التنظيم» التابعون لحركة فتح فيما ينضم اليهم مقاتلون مسلحون من حماس والجهاد الاسلامي ورجال قوات الامن الفلسطينية. واهدافهم هي ثلاثة: الحاق خسائر فادحة بالجيش والمواطنين اليهود، وشل الحركة في الشوارع، واجبار الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من مواقع ونقاط اساسية.

ما زال الجيش يتوخى ضبط النفس من اجل الحيلولة دون التصعيد. وهو لم يبادر لعمليات هجومية. فقط يرد ولكن وبسبب تصعيد القتال الفلسطيني استخدم مروحيات وصواريخ مضادة للدبابات في الاماكن التي يكمن فيها خطر ملموس لقواتنا. والقصد هو استنزاف الفلسطينيين الى ان يتوقفوا، حتى لو استغرق ذلك اسابيع.

ان من يستطيع اخماد الحريق فورا هو عرفات. وحسب كل المؤشرات ما زال يحكم السيطرة، واذا اصدر تعليمات واضحة وحازمة لقواته فان النيران ستخمد خلال يوم، ولكن القتال سيتواصل كما يبدو بعد عدة ايام على الاقل ان عرفات يؤمن انه قادر على استغلال الانعطافة التي طرأت لصالحه في الرأي العام الدولي من اجل تحقيق انجازات حقيقية. وهو لا يكتفي بالاقتراح الامريكي باقامة لجنة مشتركة بين الطرفين للتحقيق في اسباب الاضطرابات بل يطالب بلجنة تحقيق دولية من الامم المتحدة تلقي المسؤولية على اسرائيل.

وبالمقابل يحاول اقناع زعماء اوروبا والولايات المتحدة بارسال قوة شرطية دولية للمناطق تسحب السيطرة من يد اسرائيل، وهو حتى يدرس امكانية استغلال الفرصة من اجل الاعلان عن الدولة الفلسطينية. وذلك على فرض ان لا تتخذ اجراءات عقابية دولية ضده وعلى أمل أن تمتنع اسرائيل في الوضع الراهن عن تنفيذ تهديداتها.

ان عرفات يعلم انه سيفقد السيطرة، يكفي حادث مفجع واحد كي يحدث ذلك، في يوم امس أعلن قادة المستوطنين في المناطق انهم بدءا من اليوم لن يحترموا قرار عدم السفر في الشوارع المثيرة للمشاكل في ساعات الليل واذا نفذوا نيتهم فان هذا سيتسبب في وقوع المزيد من القتلى، ولكن اغراء جني المكاسب يتغلب على مخاوف عرفات اضافة الى ذلك فهو محبط من الخسائر الكبيرة في الجانب الفلسطيني ويريد ايضا ان يسيل الدم من الاسرائيليين. وفقط تدخل حاسم من الرئيس كلينتون وشيراك ومبارك هو الكفيل بوقف النار فورا. في القرى الفلسطينية في اسرائيل ستتواصل الاضطرابات ليوم او يومين ذلك لان المشاعر ما زالت ثائرة، فالحركة الاسلامية تحرض، وكل قتيل يضيف وقودا الى النار، وكذلك الاحداث في الضفة الغربية تغذي طاقة العنف التي تتفجر وسط الشبان الفلسطينيين. ان مفتاح الهدوء هو بيد لجنة المتابعة والشرطة، اذا لم يعلن اليوم اضراب عام في المناطق ثمة فرصة بأن يبدأ المواطنون بالخروج الى العمل، وبالتالي سيقل عدد المشاركين في الاضطرابات وتستطيع الشرطة ان تساعد في الهدوء من خلال اغلاق مؤقت لعدة محاور من الحركة ومن خلال اعلان حالة التأهب في عدة بؤر احتكاك. وكذلك على الشرطة ايضا ان تقلص الى الحد الادنى من اطلاق الرصاص المطاطي، والاختبار الكبير سيكون يوم الجمعة اثناء الصلاة في المساجد والاقصى.

رون بن يشاي
(يديعوت أحرونوت) ـ 2000/10/3

# شعار الفصل لا اخلاقي ويستند على معرفة قليلة.. فأرض «اسرائيل» وحدة جغرافية

■ بعد سبع سنوات من التوقيع على اتفاق اوسلو يقف وهم «الشرق الاوسط الجديد» مقابل مشاهد «ميدان القتال المستقبلي»، وحتى من لا يزال يوهم نفسه بأن المطروح قيد البحث هو مسيرة سلام ليس معفيا من ان يأخذ بالاعتبار سيناريو آخر يتجسد في هذه الايام، فلا مجال لتجاهل ان تؤدي المسيرة باسرائيل الى الفترة العصيبة ما قبل قيام الدولة، فالواقع المرتقب كنتيجة «للسلام» - التي تعرض للخطر حركة اليهود بداية من الجانب الشرقي «الخط الاخضر» وبعد ذلك من جانبه الغربي - يشير الى ان الصراع سيتركز على الطرقات، والسيطرة عليها ستكون مفتاح السلطة في كل البلاد. في الوقت الذي تكتب فيه هذه السطور، مثلا يجد المستجمون صعوبة في العودة من الشمال الى وسط البلاد لان طريق رقم 65 (وادي عارة) وطريق 70 (وادي مالك) في المفترق مع طريق حيفا - تل ابيب القديم وطريق كرمئيل - عكا مغلقة جراء الاضطرابات.

على خلفية كهذه، فانه يجدر تحليل شعار رئيس الوزراء «هم هناك ونحن هنا». فباراك يتحدث عن «كتل»، ولكنه لا يقصد اكثر من 4 في المئة من الضفة الغربية، ووزير الخارجية بالوكالة يتحدث عن «معاهدة» بين الحكومة الراهنة وناخبيها، ولكن المعاهدة تناولت حدودا أوسع بكثير من تلك التي تتبلور في المسيرة، وبين الشعارات المنتشرة في الحوار العام بالنسبة لاهداف «المسيرة السلمية» وطريقة تنفيذها تظهر المرة تلو المرة مفاهيم «الفصل» و «الجسور». والسياق هو تجميع اليهود في كتل والفصل بين فلسطينيي الضفة الغربية وغزة وبين اليهود داخل «الخط الاخضر» وفي «كتل الاستيطان»، فيما يفصل فلسطينيو 48 عن فلسطينيي الضفة الغربية ولكنهم يختلطون باليهود في اسرائيل. وحتى مستوطنة «كوخاف يائير» عالقة في قلب الكتلة العربية لقلقيلية والطيرة والطيبة، وعليه فثمة مجال لايضاح معنى هذين التعبيرين.

في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي احتفل بذكرى الجريمة النكراء في كفر قاسم، وقد أفرزت هذه القضية فيما افرزت مفاهيم «الامر غير المشروع على نحو ظاهر» و «الظلم الاسود» الذي يرتفع فوق مثل هذا الامر. وزير المعارف السابق، يوسي ساريد اراد الاحتفال بهذا اليوم في المدارس كي يضمن ان يعرف الطلاب كيف يميزون مثل هذا الامر ويشخصون الظلم الاسود، وفي الجدال الجماهيري الذي نشأ حول تعليماته هذه كان هناك تطرف لاحداث الماضي فقط. واذا كان هناك درس راهن في هذا السياق، فان هذا يكمن في مسألة اذا كان من المسموح به اصدار وتنفيذ امر بطرد يهود من منازلهم في بلادهم بسبب كونهم يهودا، وذلك مثلما هو الحال في سياق كفر قاسم لا يوجد يمين ويسار، فانه يمكن لنا ان نتوقع ان هكذا سيكون في كل ما يتعلق برفض ترحيل اليهود، ولسبب ما في هذه المسألة تتراجع الاعتبارات الاخلاقية امام الاعتبارات السياسية.

ان فرض الحظر على اليهود للسكن في مكان ما في العالم او السير في طريق ما كان سيثير احساس العدل لدى كل من تعز عليه حقوق المواطن، هذا الاحساس غفا في وقت الحراسة على تلك الحقوق نفسها حين يدور الحديث عن اليهود في بلادهم. هذا الاحساس لدى مؤيدي الترحيل لا يميز التشويه القائم في فكرة ترحيل الناس وكأنهم اشياء من الجولان او الضفة الغربية الى الجليل مثلا، دون سؤال رأيهم حتى لو كانوا يوافقون على الاخلاء، هناك من يلطف فكرة الترحيل بعروض التعويض المالي لمن يوافق على نقله من هضبة الجولان الى كيبوتس ناء وفاشل في الجليل، ولكن اذا ما اختار ذلك اليهودي الانتقال الى رمات افيف، فهل يحرمه ذلك من حقوقه في التعويض لقاء مساهمته في «السلام؟»

ان فكرة الكتل ليست اخلاقية او عملية،

وبالتأكيد حين تتجه النية لتطبيقها تجاه شعب واحد فقط، ولكن الفصل ايضا هو هراء، فأرض اسرائيل «الكاملة» - أي ما مجموعه 22 في المئة من ارض اسرائيل التاريخية - هي وحدة جغرافية واحدة: لا توجد فيها حدود طبيعية، ولا توجد امكانية لخلق اقتصادين فيها، ولا يوجد أي سبيل للفصل بين جودة البيئة في جانب من هذا الخط وتلك في جانبه الآخر. والدفاع عن حدود «السلام» بعد الفصل سيستدعي اقامة معسكرات كبرى للجيش الاسرائيلي على السهل الساحلي المكتظ.

ان طرح شعار الفصل يقوم على اساس انعدام المعرفة لدى جمهور الناخبين: فمعظم الناخبين أصغر سنا من ان يتذكروا قرب حدود «الخط الاخضر» من كل مدينة في اسرائيل او ممن لم يعيشوا في البلاد قبل العام 1967، وتطبيق الفصل والكتل سيفتح عيونهم، وان كان في مرحلة متأخرة وخطيرة. ليست المستوطنات هي العقبة في وجه السلام: فالسلام الصوري هو العقبة في وجه الصهيونية. لقد جاءت الصهيونية لتمنع ترحيل اليهود او ترك أمنهم تحت سلطة اجنبية، اما «السلام» فيؤدي الى الاتجاه المعاكس.

رون برايمان

(هآرتس) - 2000/10/3

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# لا يمكن اتهام الثور الذي حطم محل الفخار ولكن من فتحوا له باب الدكان: باراك وبن عامي

■ ليس هناك أي فائدة من تحميل المسؤولية لارئيل شارون على سفك الدماء في اعقاب زيارته الى الاقصى. لقد كان وما زال استفزازيا، حتى ان الهدف الساخر للاستفزاز واضح تماما. وتوقيت الزيارة يدل على ذلك: شارون يريد حرف الاهتمام من بنيامين نتنياهو اليه هو نفسه. لا يمكن اتهام الثور الذي يحطم دكان الفخار، هذه هي عادة الثور. ان المسؤولية تقع على عاتق الاشخاص الذين فتحوا له باب الدكان- ايهود باراك وشلومو بن عامي.

ان دور باراك في هذا الاستفزاز كبير. حيث يتحمل كرئيس حكومة مسؤولية المسيرة السلمية، وكوزير دفاع يتحمل مسؤولية الحياة وامن سكان القدس الاسرائيليين والفلسطينيين: ان الوظيفتين معا تلزمانه بمنع زيارة شارون الى الاقصى والتي كانت نتائجها الدامية متوقعة سلفا. ولكن بدل هذا اخطأ مرتين: مرة حين وافق على الزيارة مع علمه بالنتائج ومرة ثانية حين ادعى انه ليس ثمة صلة بين الزيارة وبين نتائجها المروعة.

لماذا؟ مثل اغلبية اعمال واخفاقات باراك في السنة الاخيرة فان المحرك الاساسي هو الخوف. لقد تحلى بالجرأة العسكرية لكنه افتقد الى الجرأة المدنية، ويفتقد اكثر الى جرأة سياسية. انه يخشى من ان يتهمه اليمين بالاستسلام للمسلمين اذا منع هذه الزيارة، وسبب الخوف من اتهامه بالخوف من العرب استسلم للخوف من اليمين.

واين كان في كل هذه الايام وزير الشرطة؟ اين كان الوزير شلومو بن عامي الذي علق عليه الجميع كبار الآمال والذي يتمتع برؤية سياسية وبشرية، والمثقف ذو الضمير الاجتماعي الذي اراد تغيير طابع الشرطة واقتلاع العنصرية الكامنة فيها وتحويلها الى اطار صديق للمحيط؟

لقد كان بن عامي شريكا لقرار ادخال رجل الدم الى باحة الاقصى، وجمع قوة كبيرة من الشرطة تتراوح بين 1000- 2000 من اجل الدفاع عن عصابة الاستفزازيين. وهكذا زاد سلفا من ابعاد الانفجار.

ومثل باراك فقد ارتكب بن عامي خطأ جسيما آخر. مثلما هرع رئيس الحكومة لمساعدة وزير الدفاع فقد هرع وزير الخارجية لمساعدة وزير الشرطة، لم يكن ثمة ضرورة لوجود مثقف ذكي من اجل ترك الشرطة تعيث فسادا في الاقصى بدل التصرف بضبط نفس.

ولكن بن عامي اضاف جمالا الى جماله: لقد برر الافعال الخسيسة بلغة لزجة ومنح وسيلة اخرى لجهاز غسل الدماغ، الاكاذيب وانصاف الحقائق التي تصاحب كل اعمال القمع ضد الفلسطينيين.

ولكن كل الكلمات تتبدد والذي يبقى هو صورة مئات الملايين في الكرة الارضية الذين شاهدوا في لحظة الحقيقة: صورة الطفل رامي الدرة الذي يصرخ خوفا من الموت قبل لحظة من مقتله مع المرض عصام البلبيسي الذي هرع لنجدته في الوقت الذي اصيب فيه والده جمال باصابات بالغة. وهذه الصورة هي وصمة عار في جبين شارون باراك وبن عامي. وفي الخلفية يتردد صدى كلمات الشاعر الوطني: «انتقام دم طفل صغير لم يأت بعد».

ان حملة العنف، الغباء والخوف ستنتقم من مسببها. لقد اثبتت للعالم كله انه لا يجب بأي حال من الاحوال ابقاء موقع الاقصى بيد السياسيين الاسرائيليين العصابة التي في حلقها «مقدسات الامة» ولحم الخنزير في فمها. لقد اثبتت للجمهور الاسرائيلي بانه يجب وضع حد للمسرحية الكاذبة المدعوة المسيرة السياسية والتوقيع على اتفاق سلام يبقي الاقصى في فلسطين والمبكى في اسرائيل.

أوري أفنيري
(معاريف)- 2000/10/3

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٠٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# الملك عبدالله الثاني يتبرع بدمه لصالح الجرحى الفلسطينيين

■ عمان-ا ف ب: قام العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني أمس الثلاثاء وعدد من الامراء أعضاء العائلة المالكة الهاشمية بالتبرع بدمائهم لصالح الفلسطينيين الذين جرحوا في المواجهات مع القوات الاسرائيلية منذ الجمعة الماضي.

واكد مصدر مسؤول في الديوان الملكي لوكالة «فرانس برس» ان الملك عبدالله الثاني تبرع بدمه في مدينة الحسين الطبية في عمان حيث يعالج 15 من الفلسطينيين اصيبوا خلال تلك المواجهات ونقلوا بمروحيات عسكرية الى عمان.

واضاف المصدر نفسه ان الملك عبدالله «حرص بذلك على ان يتخذ خطوة عملية وملموسة اخرى للوقوف الى جانب الاشقاء الفلسطينيين في محنتهم الحالية»، مذكرا بان العاهل الاردني كان قد اعطى توجيهاته للحكومة ببدء حملة وطنية للتبرع بالدم لصالح الجرحى الفلسطينيين والذين تجاوز عددهم الالف بالاضافة الى حملة جمع تبرعات عينية ومادية اخرى.

وامر الملك عبدالله الثاني ايضا بان تفتح المستشفيات الاردنية بما فيها المستشفيات الخاصة ابوابها منذ الاثنين لاستقبال الجرحى الفلسطينيين.

واوضح المصدر المسؤول من جهة اخرى ان الملك عبد الله الثاني قرر ان «يتكفل بكافة نفقات اسرة الطفل الفلسطيني الشهيد» رامي جمال الدرة الذي عرضت مشاهد مقتله تلفزيونات العالم. ويعالج جمال الدرة والد الطفل حاليا في عمان اثر اصابته برصاص القوات الاسرائيلية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ [illegible]

# والد الطفل الشهيد يطالب العالم بالثأر له من اسرائيل

عمان ـ من حسن مكي:

بالرغم من ضعفه الشديد وشحوب وجهه، استجمع جمال الدرة كل قواه لكي يوجه نداء حارا للعالم اجمع يطالبه فيه بالثار له من اسرائيل اثر مقتل ابنه بين ذراعيه بدم بارد برصاص جنود اسرائيليين في مشهد مؤثر تناقلته تلفزيونات العالم عدة مرات.

ووجه الدرة النداء خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» اجريت معه في مدينة الحسين الطبية في عمان التي نقل اليها منذ مساء الاحد بمروحية للعلاج من طلقات رصاص اصيب بها.

وقال الدرة (37 عاما) «اوجه نداء للعالم كله وللدول كافة اطالبهم فيه بالتحرك ازاء تلك الجريمة وان ينتقموا لي وان يحاكموا دولة اسرائيل».

واضاف انه يعتزم كذلك «رفع دعوى امام المحاكم الاسرائيلية والدولية يطالبها فيها بمحاكمة المسؤولين» عن مقتل ابنه.

والدرة وهو من مخيم البريج في قطاع غزة، عامل بناء في اسرائيل لديه سبعة ابناء من بينهم رامي.

وقد وجدت الحكومة الاسرائيلية نفسها في موقف شديد الحرج بعد تناقل التلفزيونات العالمية صورا مروعة لمقتل الطفل رامي جمال الدرة التقطتها القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي.

ويتذكر الدرة ما يعتبره «اسوا كابوس» في حياته فيروي انه كان يقود سيارته ومعه ابنه في طريقه للتفاوض على شراء سيارة جديدة عندما وصل لمنطقة قريبة من مستوطنة «نتساريم» تدوي فيها اصوات طلقات النار فاضطر للنزول من السيارة والترجل الى ان وجد نفسه في مواجهة «اربعة او خمسة» جنود اسرائيليين يطلقون النار بكثافة شديدة في اتجاه فلسطينيين كانوا في موقع ابعد.

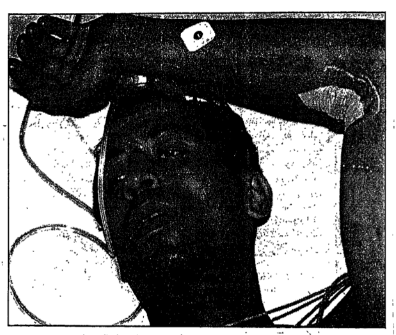
ويضيف «اضطررت بعد ذلك للاختباء مع ابني وراء كتلة صغيرة من الاسمنت وبرميل ورجوت الجنود اكثر من مرة ان يتوقفوا عن اطلاق النار باتجاهنا ولكن دون جدوى وانتاب الفزع ابني الذي اخذ يرجوني بشدة قائلا «احميني يا ابي» ويضيف بمرارة «لن انسى طيلة حياتي تلك الجملة».

ويؤكد الدرة انه بذل كل ما في وسعه لحماية نجله خاصة بواسطة ذراعه اليمنى التي اصيبت بالفعل بعدة رصاصات غير ان رامي تلقى بعد ذلك رصاصة في ساقة اولا ثم رصاصة اخرى في بطنه اردته قتيلا على الفور ليسقط بجسمه فوق ابيه.

ويضيف الدرة «وجدت نفسي بعدها منهارا لفترة استجمعت بعدها قواي لاتصل بقريب لي عبر الهاتف الخليوي اطلب منه استدعاء سيارة اسعاف غير ان سيارة الاسعاف الاولى التي حضرت تعرضت ايضا لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين ولم تتمكن من نقلنا»، وشدد الدرة على ان الجنود الاسرائيليين كانوا يطلقون النار عليه وعلى ابنه «بدم بارد وعن عمد» متجاهلين توسلاته اليهم بالتوقف.

ويؤكد «لا يهمني ما حدث لي، ولكن ما يغمرني بالحزن هو فقدان ابني نتيجة عمل همجي صهيوني».

واشار الدرة من جهة اخرى الى ان صاحب العمل الاسرائيلي الذي يعمل لديه اتصل به هاتفيا ليواسيه و«ليعرض علي ان يعالجني على حسابه



جمال الدرة والد الشهيد رامي راقدا في أحد مستشفيات عمان (ا ف ب)

الا انني اشعر انني هنا في بلدي وبين اهلي ..واتوجه بالشكر الجزيل الى الملك عبد الله الثاني» الذي زاره الاثنين للاطمئنان عليه ولتعزيته.

وبدت الحالة النفسية والمعنوية لجمال الدرة امس الثلاثاء افضل نسبيا من الايام الماضية.

وكان اطباء اكدوا انه يعاني من توتر عصبي شديد. واجرى الاطباء الاردنيون عملية جراحية ناجحة للدرة لاستخراج رصاصات من يده ومن ذراعه اليمنى ومن ساقه الا انه يعاني من شلل في الذراع الايمن.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

# لكي لا ننسى: صور الشهيد رامي الدرة تزين بيوت الأردنيين

عمان ـ «القدس العربي»:

خلدت «بوسترات» ملونة وزعت على نطاق واسع في عمان لحظة استشهاد الطفل الفلسطيني رامي الدرة، وهي اللحظة التي اثارت ما لم تثره اي احداث اخرى في وجدان الجمهور الاردني.

وتميزت صحيفة «الدستور» بدون غيرها من الصحف المحلية بالتركيز الشديد على صورة الطفل الدرة حيث نشرتها على مدار ثلاثة ايام «ملونة» وعلى نحو متتال قبل ان تطبعها امس الثلاثاء على شكل «بوستر» ملون لاقى رواجا واسعا لدى الجمهور.

وزينت صورة الطفل الشهيد الواجهات الزجاجية للسيارات الخاصة والعامة، ونشرت معها عبارة «لكي لا ننسى»، فيما سارع مئات المواطنين للحصول على إطار خاص يخلد اللحظة ورفعها في البيوت.

وكان الطفل الدرة تحديدا قد شغل الرأي العام الاردني بصورة خارجة عن المألوف فنشرت عنه وعن قصته عشرات المقالات والتعليقات التي اعتذرت منه واعتبرته «أكبر الشهداء» رغم صغر سنه.

وبث التلفزيون الاردني لقطة استشهاد الدرة عدة مرات في نشراته الاخبارية، فيما كان حديث المجالس والبيوت بدون استثناء طوال ايام الانتفاضة الحالية، واظهرت مسيرات احتجاجية خاصة نظمت في الاردن السخط الشعبي العارم على ما حصل للطفل الدرة.

وفي عمان ايضا شاركت قطاعات نسائية متعددة في مسيرات الاحتجاج والفت اهازيج نسائية تقليدية وفلكلورية خاصة تتحدث عن الطفل الدرة بشكل خاص، وبدأت هذه الاهازيج تغزو بيوت الاردنيين جميعا ويرددها الاطفال.

وتناغم القصر الملكي ايضا مع الغضب الشعبي بسبب ما حصل للطفل الدرة، فتبرع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني برعاية أسرة الطفل الدرة «مدى الحياة»، فيما كان والده جمال الدرة ابرز نجوم الجرحى الفلسطينيين الذين حضروا لمستشفيات عمان لتلقي العلاج.

واجريت في عمان عشرات الاحاديث الصحافية مع والد الطفل الدرة شرح فيها بالتفصيل اللحظات الأخيرة في حياة ولده، قائلا انه حاول حمايته وفكر بمواجهة الرصاص قبله، لكن الطفل توفي قبل ان ينفذ ما فكر به.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل .
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# دروس المواجهات الفلسطينية الإسرائيلية وعقلية المؤامرة

**أي قائد فلسطيني لن يكون في مقدوره تقديم تنازلات وجبال الجماجم تعلو شاقة أمام ناظريه**



توفيق أبو بكر *

يمطرك الناس، أينما ثقفوك بسؤال تقليدي، لماذا هذه المواجهات الدامية وفي هذا الوقت بالذات؟ هل هناك من طبخة، ويقصدون بالطبخة «المؤامرة»، يقولون لك : هل يريد القائد الفلسطيني أن يهيئ الأجواء، بالدماء، لقبول حل ما، وهل يريد باراك أن يحقق ذات الهدف، أمام جمهوره أيضا، وهل يريد كل طرف أن يحاول ليّ ذراع الآخر، ليحقق بالجماجم، ما لم يتمكن من تحقيقه على طاولة المفاوضات؟ أسئلة باطنية ازدحمت بها ساحة الفكر السياسي العربي، منذ زمن طويل. كنت أرى، ولم أزل، أن أخطر ما يواجه حركة التنوير العربية هو عقلية «المؤامرة»، التي يريح أصحابها أنفسهم من عناء التفكير ومن عناء التدقيق في الصراع المادي الذي يجري فوق الأرض بين القوى والمجموعات، وفي وضح النهار وأمام الناس جميعا. وهو تفكير غيبي خطير يحيل الأمور إلى قوى غير مرئية تفعل بنا، نحن الرعية، ما تشاء دون أن يكون لنا رأي ودون أن نتمكن نحن أنفسنا من تحديد أهداف لنا، نحققها بتضحياتنا، وذلك يدفع للإحباط ويدفع لأن يبتعد الجمهور عن دخول معمعات الصراع طالما أن هناك مؤامرة غير مرئية، يجري نسج خيوطها في الظلام، وأن الشباب والشابات ليسوا أكثر من وقود لتسخين الأجواء وتهيئة المناخ والأرض المناسبة للحلول المطبوخة. هذه عقلية خطيرة جدا، نتلمس معالمها في كل مناحي التفكير، وقد دعوت، وسأدعو في المركز الذي أديره لإقامة العديد من الندوات حول هذا الأمر الخطير. لن نتقدم خطوة واحدة الى الأمام، طالما يؤمن البعض منا أن كل شيء مطبوخ وطالما تنخر عقلية «المؤامرة» عظام أفكارنا السياسية التي لا تنتمي إلى العصر. ما زال هناك من يقولون، إلى يومنا هذا، أن اندفاع صدام حسين لغزو الكويت، كان جزءا من مؤامرة دون أن يقدموا دليلا واحدا على ذلك، وقد سمعت ذات يوم، من مثقف قومي بارز دخلت بلاده حربا ضروسا مع إيران، أن مجيء الإمام الخميني لطهران كان جزءا من مؤامرة فتح باب «التسوية» في فلسطين. في ذلك إلغاء لتضحيات شعب إيران وفي ذلك إلغاء لمسؤولية أولئك الذين يشعلون الحروب، تحت أوهام القوة والنصر، وفي ذلك إقالة للعقل والاحتماء بالشعوذة وقراءة الفناجين السياسية. أمر في غاية الخطورة.

ما جرى في بلادنا واضح تماما. قرر أرئيل شارون تدنيس الحرم القدسي

الشريف، وكان في ذهنه أنه بذلك يحرج حكومة باراك وهو من ناحية ثانية يقوي موقفه داخل الليكود بعد أن اقترب ناتانياهو من العودة للأضواء وربما التنافس على زعامة الحزب، وفي أوساط الليكود، وحسب استطلاع «يديعوت أحرونوت» (٩/٢٩)، فإن ٧٤٪ من مؤيدي هذا الحزب اليميني يؤيدون عودة بيبي، لأنه الوحيد القادر على هزيمة باراك، و١٢٪ فقط يؤيدون بقاء شارون. إنه يحاول أن يقود آخر معاركه، وزيارة الحرم وما يزعمون أنه «جبل الهيكل» مكان مناسب لأولى المعارك وآخرها على حد سواء. وسجل هذا القائد المتطرف يوضح تماماً أنه يؤمن حتى العظم بالمواقف الاستعراضية. فتح ثغرة «الدفرسوار» بين الجيشين المصريين: الثاني والثالث في حرب أكتوبر ١٩٧٣م بقيادة شارون كانت في البداية عملاً استعراضياً لم يكن حظه من النجاح العسكري يتجاوز ١٠٪ حسب تقاريرهم العسكرية ذاتها وتطورت الأمور باتجاه آخر لا مجال للحديث فيه في هذا المقال. وظهوره في مناطق مختلفة من لبنان أثناء غزو الجنوب والوصول إلى بيروت صيف ١٩٨٢م كان فيه الكثير من الاستعراض، والمواقف عديدة لا يتسع لها المقال.

لماذا سمح باراك وشلومو بن عامي له بهذه الزيارة؟ ربما صدقوا تقارير قادتهم الميدانيين بأنه لن تحدث أكثر من مناوشات محدودة، وربما اعتقدوا أن مثل هذه الزيارة ستقوي موقفهم التفاوضي بشأن الأماكن المقدسة، دون أن تؤدي لإحراجهم كما توهم شارون. قائد الشرطة يقول في أحاديث نقلتها عنه الصحف الإسرائيلية، إنه لو كان هناك تقدير بوجود مخاطر لهذه الزيارة لكان إلغاؤها مؤكداً. هذه هي القراءة الفعلية للشرارة التي أطلقت سيل المواجهات ودفعت بالجيش الإسرائيلي لارتكاب المجازر، وليس في الأمر أية مؤامرة، من أي نوع. كل شيء واضح تماماً في عالم لم تعد فيه أسرار على الإطلاق.

أخطأ الإسرائيليون التقدير، حين تصوروا أن مثل هذه الزيارة الاستفزازية لأرئيل شارون، ستمر مرور الكرام، وأخطأ السياسيون والعسكريون معاً هذه المرة قراءة تضاريس الموقف واحتمالاته. يوم أحداث النفق عام ١٩٩٦م لم يخطئ العسكريون التقدير، بل حذروا من المضاعفات في حينه، وأخطأ ناتانياهو يومها القراءة السياسية بعنجهيته المعهودة. وسجل التقديرات الإسرائيلية لما يتفاعل

داخل الإنسان العربي والفلسطيني بشكل خاص، سجل من الأخطاء القاتلة، إذ أنهم ما زالوا بعيدين عن معرفة «الآخر» وما زالوا ينظرون إلى ما يجري فوق السطح، دون غوص في الأعماق. ما زالوا يقرأون بعيون «غريبة». ولم يصبحوا بعد جزءاً من المنطقة وتفكيرها العام والشامل. قبل الانتفاضة - ديسمبر ١٩٧٨م - بأسابيع قدم المستوى العسكري تقارير للقادة السياسيين تفيد أن الهدوء يعم «المناطق» وسيبقى الأمر كذلك لفترة طويلة، وقبل حرب أكتوبر ١٩٧٣م بأسابيع قال موشي دايان إن احتمالات الحرب مع العرب قريبة من الصفر، وفي ندوة «عصف أدمغة» في وزارة الخارجية الإسرائيلية عام ١٩٧٦م وبمشاركة أفضل عقولهم الإستخبارية توصلوا لاستنتاج أن لا مجال لأي سلام مع العرب قبل مرور جيلين على الأقل، وزار السادات القدس بعد ذلك بعام واحد، وكان ما كان من اتفاقات سلام. إنهم إذن يخطئون في تقدير إمكانات السلام وفي تقدير استعدادات القتال، سواء بسواء، وباختصار إنهم لا يعرفوننا حتى يومنا هذا والبعض منهم لا يريد أن يعرفنا إلا في ساحات القتال.

امتدت المواجهات بعد هبة الأقصى الثانية، كانت الهبة الأولى في أحداث النفق عام ١٩٩٦م. وكان «الأقصى» شرارة الانفجار، واندفع بعدها مخزون الغضب وربما الإحباط من مسيرة سلام متعثرة، بكل المقاييس. الأمر لم يكن بحاجة إلى أكثر من شرارة، فالانتفاضة الأولى والكبرى عام ١٩٨٧م فجرتها شرارة حادثة دوار جباليا في قطاع غزة واندفع بعدها مخزون الغضب والاحتقان سنوات متواصلات.

ربما رأى الجنرال شاؤول موفاز، الذي يخشى من شبهة انتمائه الشرقي على أدائه الحاقد، والمثقل بالصراعات مع الجنرال عوزي دايان نائبه ورئيسه في الوقت نفسه إذ أصبح رئيس مجلس الأمن القومي واحتفظ في الوقت نفسه بموقعه العسكري والمثقل بالصراعات مع رئيسه السياسي ايهود باراك، ربما رأى فرصة متاحة لكي يثبت قدرة على استخدام قوة غير مسبوقة فاندفع لاستخدام الرصاص الحي، والصواريخ وكافة أدوات الدمار، وربما رأى ايهود باراك الفرصة ملائمة لتحسين وضعه الداخلي حين يرد على انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل أسلحة القمع، والفرصة ملائمة لتحسين موقفه التفاوضي مستقبلاً واهماً أنه سيدفع الفلسطينيين بذلك لمراجعة المواقف، خوفاً من مزيد من الشهداء. ما سيحدث هو عكس التصورات، إذ لن يكون أي قائد فلسطيني، وجبال الجماجم تعلو شاهقة أمام ناظريه، قادراً على أن يقدم تنازلات ربما كانت ممكنة ولو من الناحية النظرية قبل هذه المواجهات، وهو ما يجب أن يدفع بعض قوى المعارضة الفلسطينية الأكثر تشدداً لإعادة الحسابات، شعوراً منهم بالمسؤولية، وقراءة صحيحة للوضع الراهن واحتمالاته. لم أصدق ما سمعته من بعض قادة حماس وفلول فصائل تتخذ من دمشق مقراً ومستقراً، وهم يبثون السموم من خلال فضائيات عربية تستخدم تعبيرات غير عربية، وتردد نفس منطق الإعلام الغربي، حين تنأى بنفسها عن استخدام تعبير: «الاستشهاد» وتتحدث عن «القتل» هكذا. في مثل هذه اللحظات وحين تنزف الدماء فإن المسؤولية يجب أن تدفع بأية معارضة في أي بلد للتضامن مع السلطة وشد أزرها، ودفعها للتمسك بالمواقف التي قد يصعب التراجع عنها. في ساحتنا الفلسطينية أناس مؤمنون بعقلية «المؤامرة» وقالوا إن صمود «المفاوض الفلسطيني» في كامب ديفيد، جزء من مؤامرة لتهيئة الأجواء نحو الاستسلام، انتظروا لثلاثة أسابيع، ومضت الأيام ولم تصدق نبوءتهم البائسة. هؤلاء من أنصار نظرية: «ألم نقل لكم» وهي الوجه الآخر لعقلية المؤامرة. يريدون أن تقع الكارثة، ليخرجوا بعدها بنظرية: «ألم نقل لكم»، متناسين عن عمد وسابق إصرار أن مهمة الوطنيين في المعارضة وغير المعارضة، هي منع وقوع الكارثة، وليس المساهمة فيها عبر الهروب من تحمل المسؤولية وإطلاق قنابل الدخان السياسية لتغطية الانسحاب من خلال الاستمتاع بالتطرف اللفظي والشعوذة السياسية في محراب التطرف والعدمية السياسية.

وأعود في نهاية المقال لأتساءل: هل هذه المجازر الإسرائيلية غير المسبوقة في مواجهة متظاهرين عزل من كل سلاح، تستهدف جر قوات الأمن الوطني الفلسطيني لمواجهة غير متكافئة لمعرفة إمكاناتهم وربما تكتيكاتهم. وهل يريدون أن تكون هذه المواجهة «بروفة» لما يمكن أن يحدث لو تم إعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد، ذات يوم.

ربما تكون هذه الأهداف جزءاً من المشهد الدامي أمام عيوننا.

ولكن أين العرب من هذا المشهد؟

تلك قصة أخرى تحتاج إلى مقال آخر.

---

* مركز جنين للدراسات الفلسطينية

بين «الخط الأزرق» وخط «بوليه - نيوكمب» (٢ - ٢)

# هل غادرت إسرائيل جنوب لبنان؟

كوفي عنان أضفى بعض «الغموض البناء» على السجال الدائر حول «مزارع شبعا» رغم أن كلا من بيروت ودمشق اقرتا علناً بلبنانية المزارع



محمود إبراهيم حيدر *

ظل الغموض في جيوبوليتيكا الحدود بين لبنان وفلسطين محركاً لصراع مفتوح في جنوب لبنان سحابة ثلاثة ارباع القرن. وعلى قاعدة الترسيم المهزوز الذي اجراه الانتدابان الانكليزي والفرنسي عام ١٩٢٠ وعرف يومها باتفاقية (نيوكمب-بوليه)، ستفتح الباب أمام سلسلة طويلة من الخروقات والاختراقات، لم تنته مع جلاء الاحتلال في ربيع العام ٢٠٠٠. ولو راجعنا الآليات التي خضع لها اتفاق الترسيم الذي وضعه الجنرالان الانكليزي والفرنسي آنذاك، لوجدنا ان الغموض شكل قاعدة أمنية اسرائيلية ممتازة للابقاء على الجيوبوليتاك الغامضة والمتحركة على حدودها مع لبنان. وهنا لا بد من الاشارة الى جملة امور حصلت بعد الاتفاق:

أولاً: لم يجر تنفيذ الاتفاقية الا في ابريل ١٩٢٤ اي بعد اربع سنوات على توقيعها.

ثانيا: تألفت لجنة فرنسية-بريطانية لدراسة نتائج هذه الاتفاقية وتم على اثرها توقيع اتفاق حسن الجوار (١٩٢٦/٢/٢).

ثالثاً: اقرت عصبة الأمم اتفاق بوليه-نيوكمب عام ١٩٣٤، وعندها فقط اصبحت هذه الحدود تحمل صفة الحدود المعترف بها دولياً. وما تجدر الاشارة اليه أيضاً، ان هذه الاتفاقية اودعت في عصبة الامم منذ العام ١٩٢٤ واقرت في فبراير من العام نفسه. لكن في عام ١٩٣٢ تم استكمال ترسيم الحدود السورية-الفلسطينية بين الحمّة واليرموك. ويبدو ان هذا السبب كان في الأساس تكرار ايداع هذا الاتفاق مجدداً عام ١٩٣٤ في ادراج عصبة الأمم (عصام خليفة، لبنان في مفاوضات التسوية - بيروت ٢٠٠٠).

بعد ذلك بثلاثة عشر عاماً ستترسخ حقائق اضافية، لجهة السعي الصهيوني الاصلي لابقاء فكرة الحدود المتحركة، بين دولة اسرائيل ومحيطها حيّة وفاعلة. وتكشف الوثائق الى أي مدى استطاعت حكومة اسرائيل الأولى بقيادة ديفيد بن غوريون التسلل خارج دائرة الشروط الدولية وبخاصة شروط الامم المتحدة التي تؤكد على وجوب التزام اسرائيل باتفاق «نيوكمب-بوليه» المتعلق بترسيخ الحدود.

ففي ١١ مايو ١٩٤٩ تمت الموافقة على انضمام اسرائيل الى الأمم المتحدة وعلى نحو استثنائي. فقد ربطت عضويتها بشروط وردت في مقدمة القرار، منها التعهد بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وأخصها القرار المتعلق بالحدود (٢٩ نوفمبر ١٩٤٩).

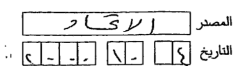
هنا ثمة جملة من الملاحظات الأساسية يلخصها الخبراء على النحو التالي:

١- أثار مندوبو اسرائيل أثناء اجتماعات لجنة التوفيق الدولية عام ١٩٤٩ مسألة مياه الليطاني، مما حدا باللجنة ان توصي في تقريرها الصادر في ديسمبر باستثمار سبعة اثمان مياه الليطاني في اسرائيل، وذلك بتحويله الى وادي الاردن.

٢- نصّ اتفاق الهدنة الموقع في ٢٣ مارس ١٩٤٩ في المادة الخامسة: «يجب ان يتبع خط الهدنة الدائمة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين...».

٣- ألزم الاتفاق الاسرائيليين بالانسحاب من عدة مناطق شمال الحدود كانوا قد احتلوها إبان معارك ١٩٤٨.

٤- تطبيقاً لروحية الاتفاق، قامت لجنة الهدنة




اللبنانية-الاسرائيلية، وباشراف الأمم المتحدة بعملية مسح جديدة للحدود وتثبيت نقاط الحدود. وقد بدأ هذا المسح في ١٩٤٩/١٢/٥ وانتهى في ١٥ من الشهر ذاته.

٥- تقاسم لبنان واسرائيل تكاليف اقامة العلامات الحدودية (من فئتي A وB) والعلامات اللبنانية تكون زرقاء أما الاسرائيلية فتكون حمراء.

٦- مثل الجانب الاسرائيلي غوزنسكي وسيغال ومثّل الجانب اللبناني الكابيتان غانم والكابيتان ناصيف، والسيدان مسرة وبتيغور كتقنيين.

٧- تمّ الاتفاق على ما يلي:

أ- الترسّم يتم على قاعدة اتفاق نيوكمب-بوليه.

ب- العمل سيتم على أساس خريطة PALESTINE ١/٢٠.٠٠ والخريطة ١,٥٠.٠٠٠ LEVANT.

ج- اعمال ترسيم الحدود واعادة احياء الاشارات التي كانت موضوعة سابقاً تبدأ انطلاقاً من الشرق.

د- توضع نقاط أساسية (٣٨ نقطة) ونقاط ثانوية.

هـ- العمل يجب ان يتسم بسرية.

و- الأعباء المالية يتحملها لبنان واسرائيل.

٨- حصلت تباينات وخلافات في تفسير اتفاق (نيوكمب-بوليه) خاصة شرق المطلّة وحتى ضفة نهر الحاصباني.

في المرحلة اللاحقة، وبخاصة بعد ١٩٦٧، علّقت اسرائيل العمل بلجنة الهدنة، وقامت باحتلال جنوب لبنان عام ١٩٧٨. هكذا يتبيّن ان هناك خطاً ثابتاً لدى اسرائيل يسعى لتغيير الحدود. وفي هذا السياق يمكن ان نتفهم ما ذكره احد الباحثين الاميركيين برنارد راش من «ان الاتجاهات السياسية الاسرائيلية والرأي العام الاسرائيلي كان منقسماً بالنسبة لتحديد الرقعة أو الحدود التي يريدونها. ومن ثم اتفقوا على شيء واحد، وهو عدم التكلّم عن هذا الموضوع وتركه للوقت. والظروف التي ستحدد مقدار الرقعة التي يمكن ان تضمها اسرائيل تبدو وكأنها آخذة بمفهوم هرتزل للحدود السياسية. هذا المفهوم البيولوجي الذي يركّز على التوسع والاستيلاء على المناطق والاقاليم العامة في اطار اعلان سلطات الدولة وقوّتها» (راجع عصام خليفة والمصدر نفسه ص١٨-١٩-٢٠).

بعد نحو نصف قرن على اتفاقية الهدنة واللبس الذي اكتنفها نصاً وتطبيقاً، ظهرت السيرورة الاسرائيلية كما لو انها تعيد انتاج ثوابتها الجيوبوليتية بأشكال أخرى. لقد بدا ان السجال الحدودي بين لبنان و«اسرائيل» لم ينته عند حد اعلان فريق الأمم المتحدة انهاء الخروقات من الجانب الاسرائيلي. لكن السجال في المجال الجيوبوليتيكي والأمني على الحدود اللبنانية - الفلسطينية سيمتد الى فضاء أوسع مما يتصوره مراقبو اللحظة الراهنة. لقد كان الرابع والعشرون من يوليو ٢٠٠٠، يوما مشهوداً في حلقات النقاش المتسلسلة حول الالتزام الاسرائيلي بما يسمى «الخط الازرق». في هذا اليوم كان ثمة موقفان يفصحان عن حصاد شهرين مضنيين لعمل فرق مراقبة خط الحدود التابعة للأمم المتحدة بالاضافة لفريق الخبراء اللبناني. الموقف الأول أعلنه الموفد الدولي تيري رود لارسن بعد اجتماعه الى رئيسي الجمهورية والحكومة في بيروت، وجاء على الشكل التالي:

١- ان اسرائيل ازالت جميع الخروق التي كانت قائمة على الخط الازرق.

٢- ان قيادتي الجيش اللبناني والطوارئ ستجتمعان لبحث خطة اعادة انتشار القوات الدولية في المنطقة الحدودية.

٣- ان الامانة العامة للأمم المتحدة تبلغت مضمون البندين المذكورين.

٤- ان قوات الطوارئ سترصد مستقبلاً منطقة الحدود فتبلغ الأمم المتحدة بأي خروق مستجدة والمنظمة الدولية ستبلغ مجلس الأمن بذلك.

٥- ان الأمم المتحدة ستبدأ جهودها لدعم تلبية حاجات لبنان من خلال مؤتمر الدول المانحة.

أما الموقف الثاني، فهو موقف لبنان وحدده رئيس الحكومة تنليم الحص بما يلي:

١- إن لبنان سوف يلتزم موجبات القرار ٤٢٥.

٢- ان اسرائيل ازالت الخروقات التي كانت قائمة على مستوى الخط الازرق.

٣- ان لبنان سيظل يطالب بارضه حتى الحدود الدولية، وباستعادة حرية الاسرى والمعتقلين في سجون اسرائيل وبمزارع شبعا وبالاراضي التي لم تزل محتلة ما بين الحدود الدولية وبين «الخط الأزرق.»

٤- ان القوات الدولية سوف تنتشر حتى الحدود الدولية وان قوة مراقبي الهدنة .U.N.T.S.O سوف تكون عند الحدود وسوف تراقب مدى احترام لبنان واسرائيل لخط الانسحاب، وهي التي سوف تتلقى ملاحظات او شكاوى الطرفين.

٥- اذا وافق لبنان على خريطة الانتشار المقترحة من جانب القوة الدولية فسوف يكون الانتشار سريعا وربما خلال يومين أو ثلاثة.

٦- ان القوات المسلحة اللبنانية ستنتشر بالتزامن مع انتشار القوات الدولية للحكومة اللبنانية الحق في تقدير موجبات ارسال قوات من الجيش لدعم القوة المشتركة اللبنانية الموجودة في مناطق الجنوب، وهذا ما حدّة تقرير الامين العام للأمم المتحدة (السفير البيروتية ٢٠٠٠/٧/٢٥).

## بين «الخط الأزرق» وخط الحدود الأصلي

يمكن القول انه بهذين الموقفين، الدولي واللبناني يكون المبعوث الدولي لمراقبة جلاء قوات الاحتلال، تيري رود لارسن قد نجح ضمن حدود مهمته المعلنة في

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

المهمة الموكولة اليه. اي في اعادة تثبيت علامات الحدود بين لبنان واسرائيل بحيث صار ما يسمى الخط الازرق او خط لارسن هو خط انسحاب قوات الاحتلال من جنوب لبنان.

لكن هل حصل لبنان فعلاً على حقه النهائي في حدود اراضيه المعترف بها دولياً؟

حتى اعلان الفريقين اللبناني والدولي انجاز الانسحاب الاسرائيلي كان الجدل لا يزال يدور حول النقاط الغامضة التي تشكل المنطقة الوسطى بين حدود ١٩٢٣ وحدود الانسحاب او ما يسمى الخط الازرق. وثمة فرق منهم سبق وافصح عنه رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود عندما اشار الى ان بين لبنان وفلسطين حدوداً دولية معترفاً بها لم تكن في أي يوم موضوع نزاع بين البلدين، بل ان الرسم الوصفي لتلك الحدود والذي تم وضعه عام ١٩٢٣، قد اعيد ترسيمه بصورة دقيقة وفي اشراف الامم المتحدة ومراقبيها عام ١٩٤٩ من النقطة B.P.1 الى النقطة B.P. بما فيها النقاط الوسيطة. ولقد فوجئ لبنان بحسب ما بين الرئيس لحود في مذكرة ارسلها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان (في ٢٠٠٠/٦/١١) بطرح يقول باعتماد «خط الانسحاب» لتثبيت الانسحاب الاسرائيلي. والمفاجأة هنا تكمن في ان هذا الطرح يخالف منطق الأمم المتحدة حيث ان قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وتقرير الأمين الملحق به لا يشيران مطلقاً الى هذا الخط، و بل الى خط يتطابق مع الحدود الدولية. وبالتالي فانه لا يمكن تأكيد الانسحاب الا على أساس خط هذه الحدود وليس على أساس خط وهمي غير موجود هو ما يسمى بـ«خط الانسحاب».

هل «خط الانسحاب» الذي أكدت عليه الأمم المتحدة هو نفسه الخط العملي الذي سعى الامين العام كوفي عنان الى اعتماده وبما يتوافق مع ما توفّر من خرائط لدى المنظمة الدولية؟

## لنتعرّف أولاً على ما يقصد بالخط العملي:

انه الخط الذي سبق وتحدث عنه رئيس الجمهورية اللبناني ومعه عدد غير قليل من السياسيين والخبراء اللبنانيين واعتبروه خطأ وهمياً تحاول الامم المتحدة وفريقها جعله امراً واقعاً ليرسم الحدود الفاصلة بين لبنان واسرائيل في مرحلة ما بعد الاحتلال، لذا فان هذا الخط هو نفسه الذي سبق واقترحه الامين العام للأمم المتحدة عبر موفده تيري رود لارسن. وينطلق من الامتداد الارضي وتضاريس الهضاب التي تفصل لوجستيا بين قوات الامم المتحدة التي تشرف على فض الاشتباك في الجولان بين سوريا واسرائيل والمعروفة باسم اندو» وقوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان والمعروفة باسم «يونيفل». ومن منطلق أن هناك نقاط تماس لوجستي-ارضي في عمل هاتين القوتين يفترض ان تكون قائمة وموجودة، ولكنها بقيت حتى الآن من دون تنفيذ عملي من الجانب اللبناني لان قوات الأمم المتحدة «يونيفل» لم توسع انتشارها الى الحدود منذ مجيئها الى لبنان لاسباب تتعلق بالوضع الأمني الدائم التفجّر في الجنوب. ولأن اسرائيل رفضت على امتداد ٢٢ عاماً الانصياع الى رغبة الشرعية الدولية وتنفيذ القرار ٤٢٥. هكذا يشكل اقتراح «الخط العملي» دعوة في جانب منه الى تقدم قوات الطوارئ «اليونيفل» الى خط تماس مع قوات مراقبي الهدنة «اندوف»، وفي هذا الاطار سعى كوفي عنان الى ضخ كمية وافرة مما سماه المراقبون بـ«الغموض البنّاء» في نطاق السجال الدائر حول «مزارع شبعا» وهو ما راهنت عليه المنظمة الدولية لكي تتجاوز العقبات التي سببتها عقدة المزارع في تأخير الانسحاب الاسرائيلي. واذا كانت حجة الأمم المتحدة يومئذ انه ليس من مهماتها رسم الحدود بين لبنان واسرائيل فهي لا تستطيع ان تنكر - وبحسب الرأي الرسمي اللبناني - الحدود المعترف بها دولياً وفق مستندات ووثائق ١٩٢٣ و١٩٤٩. حتى مزارع شبعا التي ادخلتها الأمم المتحدة على مثلث جغرافي غامض بين سوريا ولبنان وفلسطين فان ثمة وثائق تؤكد لبنانيتها، وبهذا يبقى القرار ٤٢٥ غير نافذ ما دامت باقية تحت الاحتلال. في هذا المجال يقول الخبراء اللبنانيون ان خط الحدود المعتمد خلال الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا اغفل آنذاك الاشارة الى مزارع شبعا ووضعها ضمن الاراضي السورية. ولهذا فان الحكومة اللبنانية قامت في عام ١٩٤٦ بتوجيه مذكرة الى الحكومة السورية رقمها ٥٧٤ بتاريخ ١٩٤٦/٩/٢٩ تؤكد ان ما حصل هو خطأ فني من الانتداب لم يكن القصد منه تعديل الحدود او ادخال هذه المزارع في نطاق الاراضي السورية. وان المفاوضات بين لبنان وسوريا التي ارسل رئيس الحكومة سليم الحص نسخاً من محاضرها الى كوفي عنان تتضمن اقراراً بلبنانية هذه المزارع دعمته بالطبع تأكيدات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى الأمين العام وهذه أمور ثابتة ودامغة يجب ان تكفل اغفال المنظمة الدولية لمزاعم اسرائيل التي تقول ان هذه المنطقة كانت في عهدة السوريين عندما احتلتها عام ١٩٦٧ وان المفاوضة عليها يجب ان تتم مع السوريين لا مع اللبنانيين (راجع الخوري - الشرق الأوسط الاحد ٢٠٠٠/٥/٢١).

واذا كان صحيحاً ان بعض الخرائط قد وضعت نسبة غير قليلة من مزارع شبعا ضمن الحدود السورية، واوصلت الحدود السورية - اللبنانية - الاسرائيلية الى نهر الحاصباني، فان خرائط أخرى لحظت وجود نقطة تلاقي الحدود السورية - اللبنانية - الاسرائيلية بين بانياس والحاصباني. فعلى سبيل المثال لا الحصر ان خريطة لبنان الطبيعية الصادرة عام ١٩٤٣ من قبل L.DUBERTRET رئيس قسم الجيولوجيا

في فترة الانتداب، تؤكد ان مزارع شبعا هي ضمن الأراضي اللبنانية (عصام خليفة - السفير ١٩/٥/٢٠٠٠).

ربما كانت نقطة الضعف الأساسية في الموقف الرسمي اللبناني حول السيادة على مزارع شبعا وجود خرائط رسمية لحظت وجود العديد من المزارع في هذه المنطقة بالاضافة الى قرية النخيلة ضمن الحدود السورية.

لكن بعض الخبراء يردون على هذه النقطة بتسجيل نقطتين مهمتين:

أولاً، ان هناك خرائط كثيرة أخرى تشير الى وجود شبعا ومزارعها والنخيلة ضمن الحدود الدولية اللبنانية.

ثانياً، ان السيادة الفعلية، وليس السلطة الفوقية كانت للدولة اللبنانية، على شبعا ومزارعها وعلى النخيلة عند بدء الاحتلال الاسرائيلي لها عام ١٩٦٧، وعليه فان التطبيق الصحيح للقرارات الدولية وخاصة القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ تحتم الانسحاب الكامل والشامل من كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً، اي خط بوليه-نيوكمب بالنسبة للحدود بين لبنان وفلسطين. كما يجب الانسحاب من شبعا ومزارعها ومن النخيلة حتى حدود القرى العقارية على امتداد قضاء حاصبيا (...) وثمة توكيد آخر على لبنانية المزارع حتى عندما احتلتها القوات الاسرائيلية في يونيو عام ١٩٦٧. وفيه ان اسرائيل عندما بدأت باحتلال مزارع شبعا كانت السيادة الفعلية عليها للدولة اللبنانية، على الصعد كافة (قضائياً وضريبياً وأمنياً وسكانياً) وذلك على الرغم من تواجد قوات عسكرية سورية ذلك ان هذا التواجد لم يلغ بأي حال سيادة الدولة اللبنانية على هذه المنطقة، وفي الفترة اللاحقة للعام ١٩٦٧ قامت لجنة سورية لبنانية مشتركة (عن الجانب اللبناني ترأس اللجنة العقيد انطوان دحداح وكان من اعضائها امين عبدالملك وفوزي ساروفيم) وعن الجانب السوري ترأس اللجنة عبدالحليم خدام محافظ دمشق) قامت هذه اللجنة المشتركة بدراسة مسائل الحدود ووضعت تخطيطاً عاماً لها. وبموازاة هذه اللجنة حصلت مفاوضات سورية لبنانية ساهمت فيها الهيئة الدائمة اللبنانية - السورية وكان يرأسها كل من مديري وزارة الخارجية في البلدين) وعنها تفرعت لجنة عقارية مشتركة مؤلفة من قاض لبناني وآخر سوري. وقد تم الاتفاق في المناطق غير المحددة والمحررة او التي لم ينته التحديد والتحرير فيها، على ان تكون الحدود بين سوريا ولبنان هى الحدود الادارية للقرى وانطلاقا من كل ذلك وبرغم وجود تخطيط وتحديد عام للحدود بين سوريا ولبنان وخاصة في منطقة جبل الشيخ فانه لا يوجد ترسيخ وتثبيت للحدود خاصة في هذه المنطقة. (عصام خليفة - المصدر نفسه).

على أي حال، فقد ترك بيان التحقق من الانسحاب في الرابع والعشرين من يوليو المنصرم كمية لا بأس بها من الغموض حول جغرافية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وضمن هذا المناخ فان الاسئلة راحت تعيد نفسها حول ما اذا كان القرار ٤٢٥ قد طبق وفقاً لنصه وروحه فيما يتعلق بالحدود المعترف بها دوليا. بل أكثر من ذلك فان المذكرة التي سبق وارسلها رئيس الجمهورية اللبنانية الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ظلت على حيويتها، وجديتها، ولا سيما لجهة المخاطر المترتبة على تبني الامم المتحدة خط الانسحاب وليس خط الحدود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

---

* صحافي وباحث لبناني


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠٠٠

# سلام يخطو على الماء !

(سلام يخطو على الماء) .. تحت هذا العنوان نشرت مجلة (ذي أيكونوميست) تحقيقا مطولا حول بحيرة طبريا التي تشكل إحدى العقبات أمام تحقيق السلام بين سوريا وإسرائيل ، نقتطف منه الملخص التالي:

تقول سوريا أنها تريد السلام مع إسرائيل ، والعقبة أمام ذلك هي بحيرة طبريا . «سمك طازج من طبريا » .. صاح بائع السمك في مخيم البطحة للاجئين على بعد ٢٢ كيلومترا شمال دمشق. ولكن هذه المعلومة غير صحيحة ، فالسمك الذي يبيعه هو من أسماك نهر بردى ، ولكن اللاجئين ما زالوا يقدرون الأسماك القادمة من بحيرتهم في الجليل ليس لأنها أفضل طعما ولذة فقط ، بل لأنها تذكرهم بالبحيرة والأرض اللتين احتلهما الإسرائيليون في حرب ١٩٦٧ . أربعون عاما والسيد عبدالكريم الخطيب ، أحد أبناء مخيم البطحة ، لا يزال يطلق على نفسه رئيس جمعية صيادي السمك في الجولان !

الاتفاق على حقوق سوريا المائية في بحيرة طبريا هو الآن العقبة الوحيدة التي تحول دون توقيع اتفاق سلام بين سوريا وإسرائيل ، فقد انهارت المحادثات في يناير الماضي بعد أن بدا للجميع أن الطرفين قد توصلا لاتفاق على كل الأمور بحيث يحفظ مستقبل الشواطئ الشمالية الجميلة للبحيرة .

ولكن إسرائيل رفضت التخلي عن هذا المكسب لأن البحيرة تزودها بحوالي ٤٠٪ من احتياجاتها من مياه الشرب . ومن الواضح أن المحادثات لن تستأنف قبل الانتهاء من الانتخابات الأمريكية ، وقبل أن يشعر كل من رئيس وزراء إسرائيل «إيهود باراك » والرئيس السوري «بشار الأسد» بأمان واستقرار أكثر في الحكم.

ويبدي السوريون امتعاضهم من هذا الأمر ، «لقد قالوا لنا نعيد لكم كل شيء ما عدا ٥٪ من الأرض . لماذا لا يعودون الى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ ويعيدون إلينا الـ٥٪ من الجانب الغربي من بحيرة طبريا »؟ .. كان هذا هو السؤال الذي طرحه بشار الأسد في خطاب التنصيب كرئيس للجمهورية في يوليو الماضي.

وتحديدا فإن الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية تكشف عن تناقص خطير في مياه بحيرة طبريا التي تضاءلت بحوالي ٥٠ مترا منذ العام ٦٧ ، وهذا يعني طبقا لما يقوله الدبلوماسيون أن المطالب السورية بالعودة الى خطوط يونيو ٦٧ ربما لن يسمح لها بالتمتع بالبحيرة ومياهها .

على أرض الواقع فإن لغة التخاطب السورية لم تتبدل . الأطفال في «مخيم البطحة » يذهبون الى روضة التحرير ، في الوقت الذي ينشد فيه المدرسون ومديرو المدارس أغاني عسكرية ووطنية بمكبرات الصوت . الفصل الثالث عشر من المدرسة الثانوية في المخيم يصف الصهيونية بالنازية . ومع ذلك فانه بعد ٥٠ عاما من هذا الأمر الواقع ، فإن الآباء والأمهات ما زالوا يسمون بناتهم «سلام» ربما لأن الحدود السورية كانت أكثر الحدود العربية مع إسرائيل أمنا من الدول الأربع التي تحيط بالدولة العبرية. وأكثر من أي حدود أخرى وأية دولة مواجهة أخرى ، فإن ٤٠٠ ألف جندي سوري تحت السلاح و ٢٠٠ ألف آخرين من الحرس الداخلي يستنزفون ٤٠٪ من الميزانية العامة للدولة. ومع الرواتب التي لا تزيد معدلاتها من ٧٠ دولارا شهريا فإن المواطنين السوريين أيضا مطالبون بدفع ضريبة الحرب مع عدوهم ، أما اللاجئون فإنهم مشكلة أخرى ، فان الـ١٥ ألف لاجى الذين شردوا من ديارهم عام ١٩٦٧ صار عددهم اليوم أكثر من نصف مليون لاجى ، فمنطقة «مخيم البطحة » التي كانت عبارة عن بيوت صغيرة ومتناثرة هي اليوم مدينة من بيوت تتكون من ثلاثة أدوار.

الأولوية بالنسبة للرئيس الأسد هي استعادة الجولان كاملة ولكن في سير المباحثات فإن سوريا تعتنق مبدأ آخر لا يعتمد فقط على مبدأ الأرض مقابل السلام بل على الوصول الى علاقات طبيعية بين الطرفين أو ما يسمى بالتطبيع الكلي . واليوم وبعد هذه العقود الطويلة من الصراع فإن سوريا تجد أنه من السخرية أن تطالب إسرائيل بعودة من تسميهم ب ٥٠٠٠ يهودي سوري في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة الإسرائيلية عن إبقاء ١٨٠٠٠ يهودي من سكان المستوطنات في الجولان تحت الحكم السوري بعد التوصل الى اتفاق نهائي. !

باختصار فإنه بعد ٣٧ عاما من حكم حزب البعث العربي الاشتراكي فإن سوريا تجد نفسها في حالة طوارئ خلال أغلب أن لم يكن طوال تلك المدة . السلام أو اللاسلام هو في الحقيقة الأمر المهم بالنسبة لسوريا وهو الذي سوف يحدد بقاء الخطر عليها.. وهي بذلك تضع في الاعتبار التحالف بين عدوها في الغرب وجارتها الشمالية تركيا ، أضف الى ذلك التعهدات الأمريكية بدعم عسكري لا محدود لإسرائيل.

المواطنون السوريون في الحقيقة ينتظرون اليوم الذي يستبدل فيه قادة بلادهم الملابس العسكرية بالملابس المدنية ، ولكن حتى الآن فإنه يبدو أن تحقيق هذا الأمر بعيد المنال وإن قادتهم لا يشاركونهم هذا الرأي وهذا الطموح بتحقيق سلام محتوم على الجميع.

---

عن (الإيكونومست)

**ترجمة : عبدالله رشيد**

# طبخة أميركية لتصفية الانتفاضة

■ هل تذكرون قمة شرم الشيخ لمكافحة الإرهاب التي عقدت في منتصف مارس ١٩٩٦؟... لتنشيط الذاكرة فقط نذكر أنها قمة دولية عقدت خصيصا للرد على عدد من العمليات الاستشهادية الفلسطينية راح ضحيتها عدد محدود من الإسرائيليين في القدس المحتلة وتل أبيب. وحضر القمة - التي دعي إليها على عجل وتمت إجراءات عقدها بسرعة فائقة - عدد كبير من زعماء العالم يتقدمهم كلينتون ويلتسين وشيراك وغيرهم، وكذا عدد من الرؤساء والملوك العرب، وبالطبع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصديقه العزيز حمامة السلام الخاسر دائما شيمون بيريز، الذي استهدفت القمة من بين أهدافها الرئيسية دعمه ورفع أسهمه في مواجهة خصمه الليكودي بنيامين نتانياهو قبل أقل من شهرين من الانتخابات الإسرائيلية، التي خسرها بيريز كالعادة.

ورغم نجاح جهود مصر في توجيه القمة بعيدا عن إدانة المقاومة الفلسطينية، وتأكيد التفرقة بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال، إلا أن محصلتها النهائية صبت في خانة الدعم الكامل لإسرائيل في مواجهة الإرهاب الذي هو بالطبع عربي فلسطيني إسلامي!

لم نأمل كعرب من قمة دولية لمواجهة المجازر التي يتعرض لها الفلسطينيون منذ أسبوع على أيدي الإسرائيليين خاصة بعد إحباط واشنطن محاولات إدانة اسرائيل في مجلس الأمن، ولكننا استبشرنا خيرا بالدعوة لعقد القمة العربية الملحة والمطلوبة فورا، خاصة في ضوء الموافقة الشاملة من الدول العربية عليها، ولكننا فوجئنا بالموعد المقترح لعقدها (يناير المقبل)، وهو ما أصابنا جميعا بالإحباط والشعور بخيبة الأمل.. وفي الوقت نفسه تعود شرم الشيخ للظهور على الساحة مجددا باعتبارها مرشحة لاستضافة قمة فلسطينية إسرائيلية جديدة غدا الخميس، كخطوة تالية وغير مفهومة لمحاولات ترتيب لقاء بين عرفات وباراك اليوم في باريس برعاية فرنسية أميركية أو بالأصح بمبادرة أميركية رحبت فيها فرنسا التي تطمح للعب دور في قضية الشرق الأوسط، وتحول إسرائيل دائما دون تحقيق طموحها.

في الأمر شيء ما.. وهناك رائحة لطبخة أميركية أعدت على عجل تحت ضغط الدعوة الجادة التي انطلقت من القاهرة لعقد قمة عربية، والتي يبدو أنها أزعجت واشنطن بقوة، فبدأت على الفور تحركا محموما لتصفية «انتفاضة الأقصى» والتخلص من آثارها بسرعة، والعودة من جديد لدائرة المفاوضات اليائسة المحبطة لآمال العرب والفلسطينيين في عودة الحق لأصحابه.

كل ما نخشاه أن ينجح المخطط الأميركي - خاصة ونحن نشهد بوادر نجاحه - في إضاعة دم الشهداء هدرا، وفي تنفيس الاحتقان الذي تغلي به المنطقة، وتصفية الدور العربي المطلوب... وتفويت الفرصة التي طالما انتظرتها الشعوب العربية لرؤية موقف حاسم وموحد تجاه القضية الفلسطينية ومفاوضات التسوية المشؤومة التي ترعاها واشنطن وحدها.

الطبخة أميركية.. والرائحة بدأت تزكم الأنوف.. والأمل ألا نسقط في الفخ.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ - ١ - ٢٠٠٠

# معذرة يا أم «محمد»!!

في هذا المنعطف الأكثر خطورة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث انكشفت نوايا العدو بما لا يدع أي مجال لشك باستحالة الوصول معه الى حل يتضمن الحد الادنى من العدالة، ماذا يمنع الفلسطينيين، وماذا يمنع العرب، ثم ماذا يمنع المسلمين من اتخاذ القرارات الألف بائية لوقف الانهيار القائم أولاً، ثم تمهيداً لتوفير الشروط الكفيلة بإقناع اسرائيل للانصياع والقبول بتنفيذ مبادىء وقرارات الشرعية الدولية ثانيا، وخلاصتها عودة ما تم احتلاله من أراض عربية وفلسطينية عام ١٩٦٧ مقابل اتفاق للسلام؟

ماذا يمنع القيادة الفلسطينية من تعليق المفاوضات والاعلان عن عدم استعدادها لاستئنافها قبل ان يصدر عن اسرائيل اعلان واضح لا لبس فيه حول التزامها بتطبيق القرار ٢٤٢ واستعدادها للانسحاب في كل من فلسطين وسوريا الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧؟

وماذا يمنع القيادات العربية من الاتفاق على عقد قمة عربية فورية، يسبقها اعلان كل من القاهرة وعمان ونواكشوط عن سحب سفرائها من اسرائيل، واعلان كل من الدوحة ومسقط والرباط وتونس عن اغلاق مكاتب تمثيلها في اسرائيل ومكاتب تمثيل اسرائيل لديها، وذلك بانتظار ما يمكن ان يتم اتخاذه من قرارات في مؤتمر القمة المرتقب!! ثم ماذا يمنع قيادات دول منظمة المؤتمر الاسلامي من الدعوة الى قمة اسلامية لا يتخذ فيها سوى قرار واحد، وهو التعهد بعدم اقامة اي علاقة مع اسرائيل من اي نوع كان قبل وصولها الى اتفاق سلام يرضى عنه العرب والفلسطينيون؟ وحبذا لو تعقد مثل هذه القمة في رحاب الكعبة المكرمة ويتم الاعلان عن الالتزام بهذا القرار في ساحة الحرم النبوي الكريم!!

لا اعتقد ان هناك من يستطيع اتهام هذه المقترحات المتواضعة بالتطرف او ان يرى فيها ما يستعدي اوروبا او اميركا التي تربطنا بهما علاقة مازوشية - سادية، ولكن مع ذلك، فإنه يبدو تحقيقها مستحيلاً حتى الآن.

لماذا؟ لأن الانسان الفلسطيني في دائرته الوطنية، والانسان العربي في دائرته القومية، والانسان المسلم في دائرته الاسلامية، ليسوا أحراراً ولا يملكون القدرة على التعبير عما يدور في عقولهم وخلجات قلوبهم، وان هم استطاعوا، فبشكل محدود لا يمكنهم من تعبئة الجماهير التي يتم التعتيم حولها حتى لا تعرف حقيقة ما يحدث في القدس، بل في كل فلسطين؟!

ومن هنا، فلا مفر لشعب فلسطين من تحمل اقداره مرة اخرى، لن تكون الاخيرة، في متابعة النضال ورفد شلال الدم المنساب منذ مائة سنة، بمزيد من الدم.

ولا بأس، فهذه التجربة على مرارتها، وفداحة ثمنها، قد أثبتت على مدى التاريخ جدواها بانتصار الحق في النهاية مهما طغت قوى الباطل. ولنا في تحرير جنوب لبنان قدوة ما بعدها قدوة اذا عرفنا كيف ننسق بين القوى الفاعلة في الساحة، وتحويل ما بينها من خلافات الى منافسات ومباريات في العطاء من اجل القضية، كل حسب اجتهاده، ولو كان ذلك مجرد ضرب حجر.

ومعذرة من الاخت ام محمد الدرة، فهذا كل ما عندي لعزائك بطفلك... ولكن سيأتي يوم!!

شفيق الحوت

# مطالب متعلقة بالجولان من أجل الحصول على السلام

**قمة جنيف بين الأسد وكلينتون مثلت بداية التغير في ملامح الرؤية السورية للدور الأميركي.**



نعيم قداح *

يمر المسار السوري لعملية السلام بمرحلة حرجة، خاصة بعد فشل قمة جنيف بين الرئيسين حافظ الاسد وبيل كلينتون في تحريك هذا المسار، والخروج بنتائج ايجابية تمكن من إطلاق محادثات السلام.

تتحمل اسرائيل مسؤولية التعثر الطارئ على محادثات المسار السوري، وترى سوريا في الانسحاب الإسرائيلي الاحادي من جنوب لبنان في الرابع والعشرين مايو الماضي، محاولة اسرائيلية للفصل بين المسارين السوري واللبناني، وتحويل الهزيمة التي لقيها الجيش الاسرائيلي في الجنوب الى نصر تستغله الحكومة الاسرائيلية في تحقيق مكاسب داخلية وكذلك مكاسب دولية، بحيث تبدو أمام العالم في صورة الطرف الملتزم بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وترى دمشق كذلك في الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان محاولة للتملص من مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية، برفضها الانسحاب من مرتفعات الجولان لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ تطبيقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومرجعية مدريد المستندة لقاعدة الأرض مقابل السلام.

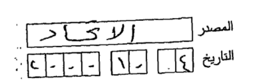
ولمعرفة أبعاد الموقف الراهن ينبغي الوقوف تفصيلا على عناصر الخلاف كما تبلورت حتى الآن.

- فكما هو معروف فان الموقف التفاوضي السوري، إزاء عملية السلام، يتلخص في ضرورة انسحاب اسرائيل من كامل مرتفعات الجولان حتى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبدأ الأرض مقابل السلام. ويرى المفاوض السوري أن عملية ازاحة الاحتلال لابد أن تقابلها إزاحة للحاجز النفسي من الخوف والقلق الموجود لدى اسرائيل واستبداله بشعور متبادل من الأمن والسلام والاستقرار.

- يمثل الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبرية «البطيحة» نقطة هامة في الثوابت السورية حيث تطالب سوريا بانسحاب اسرائيل من هذه المنطقة. والتي لا تتعدى مساحتها بضع مئات من الأمتار وإعادة الوضع الى ما كان عليه قبيل اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧، على اعتبار أن هذه المنطقة كانت خاضعة للسيطرة السورية عشية اندلاع الحرب، وترفض دمشق التطرق لأي مطالب اسرائيلية تتعلق بترسيم الحدود النهائية فيما بينهما وفقا لحدود عام ١٩٢٣ التي رسمتها فرنسا وبريطانيا أو الحدود التي عينتها اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ١ / ٢٠٠٠

- على الطرف الآخر تصر اسرائيل على استمرار سيطرتها على الشريط المحاذي للجهة الشمالية الشرقية من بحيرة طبرية، وترى في ذلك ضمانا لأمنها المائي حيث تزود البحيرة اسرائيل بأكثر من ٤٠٪ من احتياجاتها المائية، كما تعد طبرية مورد المياه الرئيسي لمنطقة الجليل الأعلى في شمال اسرائيل. كذلك تتعدى مطالب اسرائيل في حالات أخرى حدود عام ١٩٢٣ لاصرارها على الاحتفاظ بمنابع نهر بانياس رغم وجودها أصلا ضمن الحدود السورية طبقا لحدود ١٩٢٣ وخطوط ١٩٦٧. ويبرر المفاوض الاسرائيلي موقفه بالاشارة الى أن المياه تعد عنصرا رئيسيا من عناصر الأمن القومي للدولة الصهيونية مثلها في ذلك مثل الترتيبات الأمنية وغيرها من عناصر السلام الاخرى مع سوريا. وذلك للسيطرة كليا على حوض الاردن وروافده القادمة من سوريا ولبنان ومن المائدة المائية للجولان.

- وبالاضافة لترسيم حدود ٤ حزيران ٦٧، والتي تربطها اسرائيل بالمياه في محاولة لإيجاد صلة بين الأرض والمياه لإبقاء سيطرتها على الضفة الشمالية الشرقية لبحيرة طبرية يلاحظ وجود نقاط اخرى للخلاف نذكر منها، على سبيل المثال، المطلب الاسرائيلي بتبني سوريا مجموعة من إجراءات بناء الثقة، كخطوة تشعر الشعب الاسرائيلي بوجود نية حقيقية لدى دمشق في إحلال السلام. وأنها ليست مناورة لاستعادة الأرض، باعتبار السلام غاية وليس وسيلة، وهذا بالطبع يخالف الموقف السوري المؤمن بالسلام العادل والشامل كهدف تنشده سوريا من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

- كذلك لم يحسم الطرفان، من خلال مفاوضاتهما غير المباشرة عبر الولايات المتحدة، المواقف النهائية حول قضايا الترتيبات الأمنية التي تتضمن مطالب اسرائيل بانشاء نظام أمني متطور على الحدود بين الدولتين تديره الولايات المتحدة، ويتم من خلاله استغلال محطة الإنذار المبكر الاسرائيلية الموجودة على قمة جبل الشيخ في الجولان. وكذلك أجهزة أخرى للإنذار ولمراقبة الأنشطة العسكرية السورية تحسبا لأي هجوم سوري مباغت. وقد ردت سوريا على ذلك بأن هناك وسائل للمراقبة الجوية تغني عن الوجود الاجنبي في المنطقة.

- ومن نقاط الخلاف الرئيسية، مسألة التطبيع بين البلدين وتوقيت اقامة العلاقات الديبلوماسية الكاملة، وفتح الحدود، فمعنى التطبيع بالنسبة لاسرائيل لايقتصر على مجرد فتح السفارات وتبادل التمثيل الدبلوماسي، بل يتعدى ذلك ليشمل فتح الحدود وحرية تنقل الأفراد والمنتجات بين الجانبين وتغيير المناهج وقلب الحقائق التاريخية. وترى أميركا واسرائيل اقامة المشروعات المشتركة لتنمية منطقة الجولان ولاستغلال الموارد المائية المشتركة، وذلك في اطار عملية سعي اسرائيل لربط المصالح الاقتصادية لسوريا باستتباب واستقرار السلام بين البلدين، ومنعا لنشوب حرب أخرى على الجبهة السورية الاسرائيلية. وهذه الطروحات لم ينص عليها القرار الدولي ٢٤٢ أو غيره إنما هي رغبة اميركية ملحة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة على الأمة العربية بواسطة اسرائيل.

- ويبرز من جديد في هذا المجال دور الولايات المتحدة الاميركية التي تتولى مهمة الوسيط في مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية. يرى الجانب السوري ان الادارة الاميركية ممثلة في شخص الرئيس بيل كلينتون عملت على تقريب وجهات النظر بين الطرفين، كما سعت لتحقيق السلام برغبة حقيقية وصادقة.

إلا أن ملامح الرؤية السورية للدور الاميركي بدأت في التغير إثر قمة جنيف بين الرئيسين الأسد وكلينتون في آذار ٢٠٠٠، فمع انتهاء القمة وتصريح الرئيس الاميركي بوجود «الكرة في الملعب السوري» بدأت سوريا تشعر بأن الجانب الاميركي المتحيز اصلا للموقف الاسرائيلي قد خرج عن شروط عمل الراعي النزيه للسلام، وهناك من الأدلة الكثيرة التي تنفي عن اميركا صفة الوسيط النزيه. ومع ذلك تتعاون سوريا معها لإيمانها بتحقيق السلام العادل والشامل وهناك مثل صارخ للانحياز الاميركي لاسرائيل وللتحالف الاميركي الاسرائيلي ضد الأمة العربية.

ففي يوم ٢٠٠٠/٤/١٧ في جنيف، طلبت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة من اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان والغاء كل قرارات ضمها، في مشروع قرار تبنته ٣١ دولة من أصل الدول الأعضاء الـ ٥٣ وصوتت الولايات المتحدة فقط «الوسيط النزيه» ضد مشروع القرار الذي يعرض دائما منذ احتلال اسرائيل هضبة الجولان خلال حرب حزيران ١٩٦٧. وامتنعت ١٩ دولة عن التصويت بينها دول الاتحاد الاوروبي السبع الاعضاء في اللجنة. ولم تشارك دولتان في التصويت ويلزم القرار اسرائيل «بالتراجع عن تعديل الطابع المادي والتركيبة

السكانية والبنية المؤسساتية في الجولان السوري المحتل ».

بذلك ترجع أميركا الى دورها التقليدي، كعدو أول للعرب. ويسقط عن وجهها قناع النفاق الذي خدعت به كثيرين منهم، وجعلتهم يرون فيها ما يجافي حقيقتها؛ وسيطا نزيها ومحايدا ينشد السلام. ولقد قال بريجنسكي مدير الاستخبارات الاميركية الأسبق: إن علينا ان نحول بين العرب وتضامنهم وأن نزرع الفرقة بينهم بخلق كيانات مصطنعة وصغيرة لخدمة أهداف الصهيونية وتأمين العيش الآمن لإسرائيل، التي ستقوم بضمان الهيمنة الاميركية والصهيونية على المنطقة العربية. وتحطيم سوريا العربية الحلقة القوية في الصمود العربي هو من أولويات الخطة الاميركية الصهيونية.

إذا كان هذا لا يخرج العرب بالضرورة من منطق التسوية، فإنه يهدد بنقلها الى اطار جديد وخطر متربص، يذكر بأيام خلت كانت أميركا فيها الطرف الرئيسي الذي يواجههم.

هل قررت أميركا فعلا وبصورة نهائية خلق حقائق جديدة تضع الطرف العربي أمام أمور يكره عليها وأمور تملى عليه تجبره على إعادة النظر في مواقفه، وتدفعه الى قبول شروط اسرائيل؟ هل يستطيع الطرف العربي الرد وبماذا؟ تلك هي المسألة التي يتوقف عليها كل شيء في حاضرنا ومستقبلنا!

إن للسلام على المسار السوري متطلبات رئيسية، ولابد لإسرائيل أن تدرك أهمية الوفاء بهذه المتطلبات التي بدونها لن يتحقق السلام الشامل الذي تبغيه جميع الأطراف المعنية. ولقد أبدت دمشق وعبرت أكثر من مرة عن تأييدها ورغبتها في تحقيق السلام ولكن اسرائيل هي التي مازالت مصرة على إغلاق باب التسوية برفضها تطبيق قرارات الأمم المتحدة والانسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ التي تمثل جزءا من الكرامة السورية، والتي لن تقبل سوريا تحت اي قيادة وطنية بالتنازل عنها مهما تعرضت للضغوط والتحديات. وتكون اسرائيل واهمة اذا ما تصورت ان الدول العربية لن تهب لمؤازرة الحق السوري واللبناني والذي يمثل حجر الزاوية في استقرار واستتباب الأمن في المنطقة العربية.

فإذا لم تف اسرائيل بشروط السلام فإنها بذلك توصد الباب أمام المفاوضات وعندئذ لا يمكن ان يتحقق السلام من طرف واحد. وهنا يلعب الصمود مع الزمن والصبر انتظارا لفرصة واعدة دوره في قيام السلام العادل والشامل في الجولان. وتتجه التحاليل الى أن الحالة الراهنة، وهي لامفاوضات ولاتجابهات وتكليف الأمم المتحدة بالحفاظ على الأمن في الجنوب اللبناني، ستسود فترة من الزمن.

---

× سفير سابق بالامم المتحدة

### بعد ٢٧ سنة من حرب أكتوبر المجيدة

# .. والإسرائيليون الغارقون في المشاكل أيضاً

**ثلاثة عوامل أساسية ضمنت قوة إسرائيل:**
**- المساندة الأميركية غير المحدودة**
**- تدفق المهاجرين اليهود.**
**- عملية التسوية بالشكل الذي سارت عليه**



عبدالعال الباقوري *

كشفت حرب أكتوبر المجيدة عند ومنذ وقوعها عورات المجتمع الإسرائيلي، وكافة جوانب الضعف فيه، وهو ما سماه، الاسرائيليون أنفسهم، «التقصير» في محاولة لتصوير ما حدث على أنه أمر عارض!.. ولكن «حرب الجنرالات ضد الجنرالات» التي نشبت عندئذ، أثارت تساؤلات كثيرة حول ما كان يمكن أن يحدث في اسرائيل لو أن الحرب امتدت وطالت لمدة أسابيع أخرى، وألحقت بها المزيد من الخسائر في الأفراد والمعدات، وحررت المزيد من الأرض العربية. كان هذا الاحتمال واردا، وقائما. لكن أميركا سارعت الى إنقاذ اسرائيل من هزيمة كبيرة.. واستخدمت واشنطن في عملية الإنقاذ التي قامت بها وسائل عديدة، كان من أبرزها الجسر الجوي الذي نقل الى اسرائيل ٢٢,٤٧٩ ألف طن من السلاح والذخيرة والمعدات خلال ٣٣ يوما، بدأت في ١٣ أكتوبر، وامتدت الى ١٤ نوفمبر ١٩٧٣. كما أقامت اميركا ابتداء من ٢ نوفمبر جسرا بحريا، حملت أول سفينة منه ٣٣,٢١٠ أطنان من الدبابات والمدافع والعربات.

لقد عوضت أميركا، وبسرعة، خسائر الحرب التي منيت بها اسرائيل، وقدمت لها المزيد من أحدث الاسلحة، كما قدمت لها ما هو أهم، وهو صور الاستطلاع الجوي للقوات العربية في جبهتي سيناء والجولان.

ولذلك، كانت جولدامائير رئيسة وزراء اسرائيل في فترة الحرب صادقة وصائبة في رأيها الذي عبرت عنه بقولها، «اسرائيل لها رب واحد، وصديق واحد هو الولايات المتحدة الأميركية».

### استراتيجية رعائية

وكي تغطي اسرائيل على عمق الجرح الذي نفذ في جسدها وفي كيانها، وأصابه بزلزال، سارعت الى نسج خطة إعلامية قامت على مقولة ذاعت عندئذ: «جيل الآباء أنشأ اسرائيل، وجيل الأبناء أنقذها من الدمار»، وخرجت الآلة الدعائية الاسرائيلية، تعززها الإمكانيات الصهيونية الدولية، بعشرات من القصص التي قامت على المبالغة والتهويل فيما سمته «بطولات» و«إنجازات» بل ومعجزات مقاتليها!!. ومن المعروف أن أجهزة المخابرات الاسرائيلية تقوم بدور كبير في وضع «استراتيجية الدعاية الاسرائيلية». وفيما نحن بصدده يبين ديفيد كيمحي رجل «الموساد» السابق بعض أسس هذه الاستراتيجية بعد حرب اكتوبر، فيتساءل في كتابه «الخيار الأخير»: من كان يتكهن بنهاية الحرب لو لم يتم صد الاجتياح السوري من جبهة الجليل الشرقية، ولم «تجبر القوات المصرية على التراجع في القناة»؟ حسب تعبيره. وفي الرد على السؤال الذي طرحه، يقول كيمحي، «لقد تحولت المعركة التي نشبت للحؤول دون توغل السوريين في جبهة الجليل الشرقية والتي قامت عليها الخطة السوفييتية - العربية، الى كفاح بطولي خاصة القوات الاسرائيلية. التي فاقها السوريون عددا وعدة. والواقع أن تلك المعركة كانت معركة أفراد بالنسبة الى الاسرائيليين. ففي ذروة الأزمة، بين السابع والتاسع في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣- كان كل جندي قائد نفسه، كما أدرك كل ضابط وجندي وطيار أن مصير اسرائيل بين يديه. لذا، سعوا من خلال بذلهم مجهوداً يتعدى الطاقة البشرية، لإبقائه على هذا النحو. وهكذا، أوقف الاسرائيليون القلائل «المجزرة السورية». وكان الجيل الثاني من الاسرائيليين، أي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

أبناء وبنات طبقة ١٩٤٨ الاسرائيلية، قد بلغوا سن الرشد، فدفعوا غالباً- على غرار آبائهم- ثمن استقلال اسرائيل».

هذا التصور تم وضعه وبناؤه بعد وقف القتال، وفي زحمة المساعي والمفاوضات التي جرت وقتئذ على قدم وساق، وكانت هي التي جعلت اسرائيل- بشهادة الاسرائيليين أنفسهم- تتنفس الصعداء، وتتمالك أعصابها من الانهيار، وتبدأ في استعادة توازنها النفسي.

## تراجع الهجرة وتزايد النزوح

وفي الوقت نفسه، أخذ الاسرائيليون يحسبون آثار ما حدث من زلزال وهزيمة على المدى البعيد، خاصة وأن بدايات هذه الآثار أخذت تتوالى بشكل مباشر. وبعد عام واحد من حرب أكتوبر، هبطت معدلات الهجرة، بمعدل الثلث تقريباً، وتزايد عدد النازحين. وأثار تقرير أعدته «وزارة الاستيعاب» عاصفة شديدة في اسرائيل، في أواخر ١٩٧٤. فقد أشار التقرير الى ان ٣٠٪ من النازحين من بين مهاجري «الاتحاد السوفييتي» صرحوا بأن نزوحهم يرجع الى خوفهم من الخدمة في الجيش. وفي ٢٩ أكتوبر ١٩٧٤، ذكرت صحيفة «معاريف» استناداً الى دراسة أعدتها وزارة الاستيعاب أنه في سنة ١٩٧٤/٧٣ نزح ٤٪ من مهاجري ١٩٧٣/٧٢. وعند نهاية السنة ١٩٧٤/٧٣ (السنة العبرية تبدأ في سبتمبر وتنتهي في أغسطس) نزح ٨٪ من مهاجري ٧١/ ٧٢ و١٤٪ من مهاجري ١٩٧٠-١٩٧١.

وكان عام ١٩٧٤، بصفة عامة، هو عام الاعتراف، اعتراف الاسرائيليين بأن حرب ١٩٧٣ هددت صميم كيانهم، وأن «هناك تياراً تاريخياً - سياسياً يسير في الاتجاه المضاد». وبدأت اسرائيل ما سمته عندئذ محاولة كسب الوقت، وتحدث عندئذ شمعون بيريز عن «استراتيجية لفترة انتقال». وعاشت اسرائيل تحت هاجس الخوف من تجديد العرب للحرب، دون أن تكون لديها القدرة على ردعهم. وتكشف الصحف الاسرائيلية في تلك الفترة عن حوارات عديدة وعلى مستويات مختلفة كانت تدور حول هذه القضايا.

## الهرب من الواقع:

وفي مقال كتبه «دانييل بلوخ» في ملحق صحيفة «دافار» في ١٣ سبتمبر ١٩٧٤، اعترف بأن حرب أكتوبر أدت الى سلسلة من ردود الفعل المركبة على المستوى الداخلي في اسرائيل.

«في البداية، صدمة وشلل. وبعد ذلك رد فعل على شكل الهرب من الواقع. وأخيراً، غليان وتغيير».

وأضاف بلوخ: «لكن نهاية الشتاء وبداية الربيع أوصلتا مشاعر الاحتجاج والانسحاق التي كانت سائدة بين الجمهور الواسع، بكل أوساطه وصفوفه، الى القمة. كان هناك شعور بأنه لم يتغير أي شيء. لقد أبرزت أيام الحرب، كما في الماضي، أجود ما فينا: روح التطوع والتضحية، روح المساعدة ومعاونة الآخرين. ولكن بمرور الأيام، خمدت هذه الروح. فمن ناحية خدمة طويلة في الاحتياط للعديد من العناصر الجيدة. ومن ناحية أخرى نشأت ظاهرة المضاربات والسمسرة والإثراء السريع لمن بقوا في الجبهة الداخلية.. ومرة ثانية، لم تفهم الزعامة بشكل صحيح مشاعر الشعب..».

واليوم، وبعد ٢٧ سنة على حرب أكتوبر المجيدة، أين اسرائيل من ذلك كله؟ وباختصار شديد، هل هي اليوم أقوى مما كانت عليه في ١٩٧٣؟ أو أنها اليوم أضعف؟

مثل هذا السؤال من الأهمية بحيث يحتاج الى دقة كبيرة، وتدقيق في المعلومات، والتحليل. وما يتم تسجيله هنا هو أقرب الى الانطباعات منه الى الرؤية العلمية الدقيقة والمتكاملة، وفترة ٢٧ سنة ليست قصيرة في عمر اسرائيل الذي تجاوز الخمسين عاماً بقليل، أي أن اسرائيل اجتازت منذ حرب ١٩٧٣ فترة أطول من نصف عمرها منذ إنشائها، وهي فترة حملت في أحشائها وفي بطنها وعلى ظهرها أحداثاً وتطورات عديدة، ضخت أحياناً- ولا تزال- من نقاط قوة في جسدها وكشفت ولا تزال أيضاً عن نقاط ضعف أساسية في هيكلها..

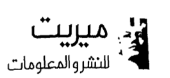
## عناصر وضمانات التفوق

إن قوة اسرائيل كانت ولا تزال مرهونة بأداتها العسكرية، وبأدائها الاقتصادي. ولكن هذين العنصرين لا يضمنان «القوة» لأية دولة، فما بالنا إذا كانت هذه الدولة تعاني من ضعف في بنيتها وهيكلها وتكوينها.

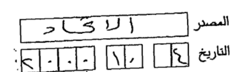
ويمكن القول دون خشية الوقوع في خطأ كبير إن ثلاثة عوامل أساسية ضمنت قوة اسرائيل في السنوات الماضية من ٧ أكتوبر ١٩٧٣ الى اليوم، والعوامل الثلاثة هي:

- المساندة الأميركية غير المحدودة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً.
- استمرار وصول المهاجرين من الخارج، وعلى رأسهم المهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق.
- استمرار مساعي التسوية بالشكل الذي سارت عليه عبر هذه السنوات.

إن هذه «الضمانات» بجانب التفوق العسكري والاقتصادي هي التي جعلت اسرائيل واقفة على قدميها الى الآن، بينما كانت الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ تتراجع وتتقلص شيئاً فشيئاً، وبحيث تكاد اسرائيل اليوم تتلمس الحقيقة وتصل الى لحظة صحو وهي أنه من الصعوبة القصوى- إن لم يكن من المستحيل- أن تستبقي أرضاً احتلتها في يونيو ١٩٦٧، وأن تتمتع بما تسميه الأمن. لقد انسحبت اسرائيل من سيناء، ومن جزء من الجولان، ومن جزء من الضفة الغربية وغزة، كما انسحبت اضطراراً من جنوب لبنان، تحت وقع ضربات وعمليات المقاومة الباسلة.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




## التراجع

ولا شك أن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، وبالشكل الذي جرى به، ودون مفاوضات، أو تبادل سفارات، أو فرض تطبيع، يكاد يرسم صورة واقعية لمدى قوة اسرائيل اليوم، وبعد أكثر من ربع قرن على حرب أكتوبر المجيدة. وهذا الانسحاب يثبت أن اسرائيل في ١٩٦٧ وصلت الى الحد الأقصى من القدرة على التوسع والغزو والاحتلال، وأن أية رقعة أرض فيما وراء ذلك أكبر من قدراتها، بحيث لم تجد مفراً من تقصير خطوط جبهاتها، كي تستطيع أن تحتفظ- من وجهة نظرها- بما لا تستطيع الانسحاب منه. ومن هنا، أخذت اسرائيل تعيد حسابات قوتها، بعد أن أدركت أن حدودها لا يمكن أن تكون آخر أرض يقف عليها جنود جيشها، لأن هذه الوقفة يمكن أن تكون طارئة ومؤقتة.

وفي هذا الحساب، أخذ الاختراق الاقتصادي أو ما يسمى التطبيع يحتل مكانة العمل العسكري، بجانب السعي الدؤوب الى الاستفادة من الخلافات العربية، ودق أسافين في الصف العربي، وتحلم اسرائيل بيوم تكون فيه وسيطاً بين العرب وبعضهم.

وعلى الجبهة العربية، شهدت السنوات السبع والعشرون التي مضت منذ أكتوبر ١٩٧٣ والى اليوم، خلافات وصراعات وانشقاقات عميقة، بدأت بالخلافات حول التسوية، ثم بلغت قمتها في حرب الخليج الثانية، بكل ما خلفته من آثار مدمرة، عانت منها البلاد العربية ولا تزال.

وعلى المستوى الداخلي، فإن اسرائيل اليوم ليست بأفضل حالاً من العرب بكثير. وبعد أقل من ٤ سنوات من حرب أكتوبر، شهدت اسرائيل أهم تغير سياسي عرفته منذ إنشائها، وذلك حين نجح «الليكود» برئاسة مناحيم بيجن في التفوق على «حزب العمل» في مقاعد الكنيست، مما أتاح لبيجن تشكيل الحكومة. ومع مدى ربع القرن الذي مضى، توالت التغييرات على «اليمين» وعلى «اليسار» في اسرائيل، وصعدت قوى، وتراجعت أخرى، وظهرت أحزاب وماتت أخرى، ونمت ظواهر وتلاشى غيرها، ومضى جيل القيادات الذي شهد تأسيس وميلاد اسرائيل، وجاء جيل آخر، برز فيه من ولد من «اليهود» على أرض فلسطين التي سموها غصباً وعدواناً «اسرائيل»، وأصبح لليهود الشرقيين وزن وتأثير كبير. وبدأت الصراعات تظهر وتبرز وتزداد عنفاً بين المتدينين والعلمانيين، بين المتشددين والمعتدلين. وعبر عن هذا كله، الخبير الاقتصادي «سيفر بلوتسكر» في مقال نشرته «يديعوت أحرونوت» في ٢٧ أغسطس الماضي، بعنوان المقال نفسه كافياً في الإشارة الى ما تعيشه اسرائيل اليوم، وهو: «غارقون في الانشقاق»، وإن كان المقال نفسه حاول أن يسخر من التركيز على حديث الانشقاق، إلا أنه اعترف بأن هناك مشاكل اجتماعية حقيقية، وقال: «المشاكل لا تنقصنا. لدينا جهاز تعليمي غير ناجح ولا يقوم بتقريب الفجوات، وجهاز الصحة لا يقدم الخدمات الأفضل للمريض، وجهاز العمل والرفاة الاجتماعي يقوم على التبذير، ويشجع على عدم المشاركة في القوى العاملة، والمجتمع المدني يتراجع، والجيش يجب أن يعيد تشكيل نفسه في وضع اللاحرب، والنقص شديد في البنية التحتية المادية للاتصالات، الأمر الذي يبعد الوسط عن الضواحي، والضرائب غير عادلة وعالية بالمقارنة مع الدول الغربية المتطورة، وموضوعات أخرى من شأنها أن تجعل ازدهار اسرائيل في المستقبل صعباً».

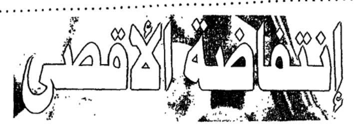
## الضعف والتفاوض

ولا تخفي وسائل الإعلام الاسرائيلية اليوم بأن الرأي العام يساوره القلق، كما تقول «هآرتس» في ٥ سبتمبر الماضي عن «التوترات السائدة اليوم بين قطاعات مختلفة من الشعب، ومن التهديد الآتي من الأحزاب الأصولية عن طابع الدولة الديموقراطي».

هل يعني هذا أن قوة اسرائيل اليوم تبدو في مجملها أقل أو أضعف مما كانت عليه في ١٩٧٣؟. يبدو أن الجواب نعم، وهذه هي الحقيقة التي لم يستوعبها المفاوضون العرب منذ ١٩٧٤ الى اليوم، ولو أنهم استوعبوها وأجادوا عملية التفاوض لتلاعبوا بالموقف الاسرائيلي على نحو مختلف عما جرى.. ويجري، الى الآن.

---

* كاتب وإعلامي عربي - القاهرة




### الكويت والسعودية والبحرين واليمن أيدت انعقادها

# مبارك: القمة العربية بعد عطلة عيد الفطر

# عبدالمجيد: خطوة تاريخية بمسيرة التضامن العربي

■ القاهرة ، صنعاء ، الكويت - «الاتحاد»:

■ رجح الرئيس المصري حسني مبارك انعقاد القمة العربية في الأسبوع الأول من شهر يناير المقبل. وقال في تصريحات نشرت أمس أن دعوته ونظيره السوري بشار الأسد لعقد القمة لاقت استجابة فورية من عدد كبير من الدول العربية. وأضاف: «ان عقد القمة أصبح ضرورة ملحة من أجل الصالح العربي ومصر مستعدة لاستضافتها الآن وفورا ولكن من المرجح في ضوء الاتصالات الجارية أن يلتقي القادة والزعماء العرب بعد عيد الفطر السعيد».

ومع ذلك، أشار مبارك في تصريحات التي أدلى بها خلال تفقده مشروع توشكي أمس الى انه لابد من بدء العمل فوراً للتجهيز لعقد القمة لافتا في هذا الصدد الى اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ٢١ أكتوبر الحالي.

وأوضح مبارك انه تلقى اتصالاً من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أبلغه فيه موافقته على عقد القمة والمشاركة فيها. وأضاف ان المملكة العربية السعودية تقوم باعداد مشروع جدول أعمال لعرضه على القمة بالتشاور مع الزعماء العرب. في وقت أعلنت البحرين واليمن تأييدهما لعقد القمة في أسرع وقت ممكن.

وشرح مبارك.. أهمية انعقاد القمة العربية قائلاً: «ان هناك قضايا مهمة وكثيرة تفرض انعقادها ليس فقط القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، وانما قضايا تتعلق بمصير الأمة العربية كلها».

ودعا مبارك جميع الأطراف والمعنيين والمهتمين باقرار السلام في الشرق الأوسط الى ادراك أبعاد قضية القدس بالنسبة للفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعاً والمسيحيين. وقال: «ان هذا الادراك من شأنه أن يمنع خطراً رهيباً لا يهدد المنطقة وحدها وانما تمتد آثاره الى ما وراء المنطقة بكثير.. فالعبث بقضية القدس والعبث بالمقدسات من شأنه أن يعيد الارهاب الى العالم كله.. ففي العالم أكثر من مليار مسلم وأكثر من مليار مسيحي وكلاهما تمثل القدس شيئاً عظيماً بالنسبة له. ولهذا لابد أن يتم التعامل مع هذه القضية بحكمة وعلى أساس الشرعية».

وأضاف: «لقد تحدثت في هذا الموضوع بالذات (موضوع القدس) مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود باراك وحذرتهما من مغبة وخطورة عدم تفهم وضع القدس ومكانتها في العالم العربي والاسلامي والمسيحي.. وقلت لهما أن هذا الموضوع ان لم يكن أخطر القضايا جميعاً فهو من أخطرها.. فهو موضوع حساس يتعلق بالعقيدة والحق.. والدخول فيه بشكل غير شرعي ومحاولة اغتصاب القدس والحرم والأرض لابد أن يؤدي الى سفك الدماء». وقال محذراً: «أن عدم اعادة الحرم الشريف والقدس الشرقية الى أصحابها الفلسطينيين سيؤدي الى المزيد من العنف».

وأضاف مبارك: «لقد وافق أبو عمار في اجتماعات (كامب ديفيد) على أن يكون للاسرائيليين السيادة على حائط المبكى والحي اليهودي.. وهذا أمر معقول.. لكن ما سمعناه عما يسمى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

بالسيادة تحت الأرض أو فوق الأرض.. والسيادة الالهية.. فهذه تعقد الأمور ولا تحلها». وتابع قائلاً: «فالسيادة الالهية لله سبحانه وتعالى سيادة على الكون كله والأرض كلها ولا يصح أن نقصرها على القدس وحدها.. وأما القول ان السيادة هنا فوق الأرض لطرف وتحت الأرض لطرف آخر فهو كلام غير معقول».

ونفى الرئيس المصري أن تكون بلاده قد تقدمت باقتراح مؤداه أن تكون السيادة على القدس لمجلس الأمن.. مؤكداً ان السيادة لأصحاب الأرض الفلسطينيين.. وقال: «أؤكد مرة أخرى.. هذه أرض محتلة ولابد أن تعود لأصحابها». كما أعرب في هذا الصدد عن عدم اقتناعه بأن تؤول السيادة على القدس للجنة القدس. قائلاً: «ان لجنة القدس ليست مخولة في هذا الموضوع وان صلاحياتها محددة وفق قرار تشكيلها».

وعن انطباعه عن الرئيس السوري الجديد بعد قمة القاهرة.. قال مبارك «انه انطباع ممتاز ووصف بشار الأسد بأنه رجل يفكر بشكل جيد وهو مزود بالمعلومات ويتصف بوضوح الفكر كما انه دقيق وحذر». وأضاف: «ان موقف بشار الأسد هو نفس الموقف السوري من موضوع السلام.. وهو الموقف الذي حدده الرئيس الراحل حافظ الأسد ولا يستطيع أي رئيس جديد ان يغيره.. فقد قبل الرئيس الراحل السلام العادل والشامل وقبل ان يعقد اتفاقاً على هذا الأساس.. ولا يجب أن يتصور أحد ان الرئيس بشار يمكن أن يتنازل أو يتراجع عن هذا الموقف.. فلا تنازل عن أي شبر واحد من الأرض السورية التي احتلت سنة ١٩٦٧.. وأي شخص يفكر بغير ذلك محكوم عليه بالضياع والفشل».

وأشار مبارك الى انه لم يتوقف عن بحث موضوع العراق في جميع زياراته لأميركا. وأنه أكد مرات عدة للقادة والمسؤولين الأميركيين وأعلنت ان المعادلة الحالية التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع العراق معادلة غير صحيحة.. وخاطئة.. ولابد من البحث عن معادلة جديدة.. فلا عقوبة أبدية أو أزلية اذ لا يمكن ان تفرض عقوبات بشكل أبدي كما لا يمكن ان يعاقب شعب بأكمله».

وبحث مبارك مسألة عقد القمة العربية مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. فيما أعلنت البحرين رسمياً تأييدها عقد القمة. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية «ان انعقاد هذه القمة يعد مطلباً ملحاً وضرورة قصوى لاستعادة التضامن العربي ودعم العمل العربي المشترك الذي يمكن الأمة العربية من الدفاع عن قضاياها المصيرية ويؤمن مصالحها القومية العليا.

وكانت الصحف الكويتية نقلت عن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي قوله ان بلاده على استعداد لحضور قمة عربية تعزز التضامن العربي، في أي مكان وزمان.

ودعا مجلس الوزراء اليمني الدول العربية لعقد قمة طارئة لمواجهة التحديات الاسرائيلية وطالب الدول العربية باتخاذ الاجراءات العاجلة والترتيبات اللازمة والكفيلة بعقد القمة في مقر الجامعة العربية بالقاهرة.

وأعلنت جامعة الدول العربية في بيان على لسان أمينها العام عصمت عبدالمجيد ترحيبها بالدعوة الى عقد القمة العربية وقالت ان هذه الدعوة جاءت تعبيراً عن مشاعر السخط والغليان الذي يعم الوطن العربي كما جاءت استجابة للرأي العام العربي. والهدف منها «تفعيل التضامن العربي واتخاذ الاجراءات المناسبة تجاه المجازر الدموية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية».

وأشاد الأمين العام للجامعة بالتجاوب العربي السريع للدعوة لعقد القمة موضحاً: «ان هناك ردودا سريعة من بعض الدول العربية أعلنت تأييدها لعقد القمة في أسرع وقت ممكن». ومؤكداً ان حدوث هذا التجمع العربي سيكون له أكبر الأثر في دعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف: ان هذه القمة ستكون خطوة تاريخية في مسيرة التضامن العربي مع القدس ورسالة واضحة بالرفض العربي للاحتلال الاسرائيلي للقدس وباقي الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ مؤكداً أن جامعة الدول العربية تضع كافة امكاناتها تحت تصرف قادة الأمة العربية.

## رغم اعترافها بقتل رامي

# كلينتون يرفض تحميل إسرائيل المسؤولية!

■ عمان - وكالات الأنباء: اعترفت السلطات الإسرائيلية بأن التحقيق الذي أجري حول ظروف استشهاد الطفل الفلسطيني محمد رامي الدرة يوم السبت الماضي، يدل على ان الطفل قتل برصاص الجنود الاسرائيليين، لكن وزير التعاون الاقليمي شيمون بيريز استبعد مسؤولية الجيش، بينما أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن تأثره الشديد لهذه الجريمة دون أن يحمّل اسرائيل المسؤولية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن رئيس قسم العمليات في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال جيورا ايلاند، ان الجنود الاسرائيليين كانوا يتمركزون في موقع قريب، لكنه برر تصرفهم بأنهم لم يلاحظوا الطفل ووالده في المكان، وانهم ردوا على النيران التي اطلقت عليهم من جميع الاتجاهات.

وكان الطفل رامي الدرة لقي مصرعه مساء السبت الماضي في احضان والده الذي اصيب بجروح بالغة بعد ان انهمر عليهما الرصاص الاسرائيلي، دون ان يشفع لهما صراخهما وكونهما مدنيين لجآ الى جدار يحميهما من الرصاص.

وقال بيريز الحائز على «جائزة نوبل للسلام» العام ١٩٩٤ لدوره في ابرام اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين، في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية الخاصة «اوروب-١» امس، «إنها كارثة لنا ولكم وللجميع».

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق دافع عن الجنود الاسرائيليين، مؤكدا ان مقتل الفتى محمد رامي الدرة (١٢ عاما) لا يمكن ان يكون ناجما عن عمد متعمد، وأوضح في هذا الاطار «يمكنني ان اؤكد لكم ان أي جندي اسرائيلي لن يقدم على اطلاق النار على صبي في الثانية عشرة».

وأعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن تأثره الشديد للصور التي عرضتها محطات التلفزيون للصبي الفلسطيني إلا انه تجنب توجيه انتقادات للقوات الاسرائيلية أو تحميلها مسؤولية ارتكاب هذه الجريمة البشعة.

وقال كلينتون «انه يأمل ان تكون المصادمات الدامية التي وقعت خلال الأيام الاخيرة بمثابة دافع للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة إلى مائدة التفاوض بعد ان شاهد الجميع ما هو البديل للسلام».

واضاف «انه يتعين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بذل اقصى ما وفي وسعهما من اجل وقف العنف» معربا عن اعتقاده بأن عرفات وباراك يحاولان الآن العمل على وقف المصادمات.

وأوضح «ان الاحداث الاخيرة تمثل ضررا للفلسطينيين والاسرائيليين معا على المدى القريب، نظرا لصعوبة اتخاذ أي خطوة بشأن السلام قبل توقف اعمال العنف وينتهي سقوط الضحايا»، كما اعرب كلينتون عن امله في أن يشهد الموقف تحسنا ويتم احراز تقدم نحو وقف العنف خلال الساعات المقبلة.

وقررت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اطلاق اسم الشهيد الطفل محمد رامي الدرة على احدى مدارسها في غزة، وقال نعيم أبوالحمص وكيل الوزارة ان هذا الطفل البريء ابن الاثني عشرة ربيعا والذي استشهد برصاص جنود الاحتلال وبدم بارد امام أعين العالم في أحضان والده، يمثل صورة حية لكافة الأطفال الشهداء.

وفي عمان قرر مجلس جامعة آل البيت الأردنية اقامة صندوق خيري باسم الطفل الفلسطيني الشهيد ليصرف من ريعه على ابناء القدس وضواحيها.

وقال الدكتور محمد عدنان ابخيت رئيس الجامعة، ان هذا الصندوق سيساهم في دعمه جميع أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في الجامعة والعاملين فيها، واضاف انه تقرر ايضا تخصيص جائزة سنوية باسم الطفل الشهيد.

# والد الشهيد رامي يطالب العالم بالثأر من إسرائيل

■ عمان - أ.ف.ب، بالرغم من ضعفه الشديد وشحوب وجهه، استجمع جمال الدرة كل قواه لكي يوجه نداء حارا للعالم اجمع يطالبه فيه بالثأر له من اسرائيل اثر مقتل ابنه بين ذراعيه بدم بارد برصاص جنود اسرائيليين في مشهد مؤثر تناقلته تلفزيونات العالم عدة مرات.

ووجه الدرة (٣٧ عاما) النداء خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» اجريت معه في مدينة الحسين الطبية في عمان التي نقل اليها منذ مساء الاحد بمروحية للعلاج من طلقات رصاص اصيب بها.

وقال الدرة «أوجه نداء للعالم كلة وللدول كافة اطالبهم فيه بالتحرك ازاء تلك الجريمة وان ينتقموا لى وان يحاكموا دولة اسرائيل».

واضاف انه يعتزم كذلك «رفع دعوى امام المحاكم الاسرائيلية والدولية يطالبها فيها بمحاكمة المسؤولين» عن مقتل ابنه.

والدرة وهو من مخيم البريج في قطاع غزة، عامل بناء في اسرائيل لديه سبعة ابناء من بينهم محمد.

وقد وجدت الحكومة الاسرائيلية نفسها في موقف شديد الحرج بعد تناقل التلفزيونات العالمية صورا مروعة لمقتل الطفل محمد (رامي) جمال الدرة التقطتها القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي.

ويتذكر الدرة ما يعتبره «أسوأ كابوس» في حياته فيروي انه كان يقود سيارته ومعه ابنه في طريقه للتفاوض على شراء سيارة جديدة عندما وصل لمنطقة قريبة من مستوطنة (نتساريم) تدوي فيها اصوات طلقات النار فاضطر للنزول من السيارة والترجل الى ان وجد نفسه في مواجهة «اربعة او خمسة» جنود اسرائيليين يطلقون النار بكثافة شديدة في اتجاه فلسطينيين كانوا في موقع أبعد.

ويضيف «اضطررت بعد ذلك للاختباء مع ابني وراء كتلة صغيرة من الاسمنت وبرميل ورجوت الجنود اكثر من مرة ان يتوقفوا عن اطلاق النار باتجاهنا ولكن دون جدوى وانتاب الفزع



○ الدرة يتذكر أسوأ كابوس في حياته «أ.ف.ب»

ابني الذي اخذ يرجوني بشدة قائلا «أحميني يا أبي» ويضيف بمرارة «لن انسى طيلة حياتي تلك الجملة».

ويؤكد الدرة انه بذل كل ما في وسعه لحماية نجله خاصة بواسطة ذراعه اليمنى التي اصيبت بالفعل بعدة رصاصات غير ان محمد تلقى بعد ذلك رصاصة في ساقة اولا ثم رصاصة اخرى في بطنه أردته على الفور ليسقط بجسمه فوق أبيه.

ويضيف الدرة «وجدت نفسي بعدها منهارا لفترة استجمعت بعدها قواي لاتصل بقريب لى عبر الهاتف الخليوي اطلب منه استدعاء سيارة اسعاف غير ان سيارة الاسعاف الاولى التي حضرت تعرضت ايضا لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين ولم تتمكن من نقلنا» وشدد الدرة على ان الجنود الاسرائيليين كانوا يطلقون النار عليه وعلى ابنه «بدم بارد وعن عمد» متجاهلين توسلاته اليهم بالتوقف.

ويؤكد «لا يهمني ما حدث لي، ولكن ما يغمرني بالحزن هو فقدان ابني نتيجة عمل همجي صهيوني».

واشار الدرة الى ان صاحب العمل الاسرائيلي الذي يعمل لديه اتصل به هاتفيا ليواسيه و«ليعرض عليّ ان يعالجني على حسابه الا انني اشعر انني هنا في بلدي وبين اهلي واتوجه بالشكر الجزيل الى الملك عبد الله الثاني» الذي زاره الاثنين للاطمئنان عليه ولتعزيته.

وبدت الحالة النفسية والمعنوية لجمال الدرة امس افضل نسبيا من الايام الماضية.

وكان اطباء قد اكدوا انه يعاني من توتر عصبي شديد. واجرى الاطباء الاردنيون عملية جراحية ناجحة للدرة لاستخراج رصاصات من يده ومن ذراعه اليمنى ومن ساقه الا انه يعاني من شلل في الذراع الايمن.




استنكاراً وشجباً للمجازر الإسرائيلية

# تظاهرات طلابية وشعبية حاشدة تعم المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية

بيروت - «الاتحاد»:

■ عمت المظاهرات مختلف المدن اللبنانية امس، واعتصم اللاجئون الفلسطينيون داخل مخيماتهم وامام المقار الدولية للامم المتحدة و«الانروا» في مختلف المناطق، احتجاجاً واستنكاراً للمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الفلسطينيين العزل من السلاح في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فقد جابت تظاهرتان حاشدتان شارك فيهما عشرات الآلاف من الطلاب اللبنانيين والفلسطينيين شوارع العاصمة اللبنانية بيروت، انطلقت الاولى من أمام مقر الجامعة العربية، بينما انطلقت الثانية من امام الجامعة الاميركية، والتقت التظاهرتان امام مقر «الاسكو» في قلب العاصمة اللبنانية. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بجرائم اسرائيل بحق الأبرياء الفلسطينيين، وتطالب المجتمع الدولي بالتدخل بسرعة لوقف الارهاب الاسرائيلي، وأجبار العدو على احترام حقوق الفلسطينيين، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وشارك في التظاهرتان ممثلون عن الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية، والقيت كلمات نددت واستنكرت الارهاب الاسرائيلي، وسلم المتظاهرون مذكرة الى مدير «الاسكوا» في بيروت حازم ببلاوي بهذا الصدد. وتزامنت تظاهرات بيروت مع تظاهرة حاشدة انطلقت في شوارع مدينة صيدا، وثالثة جابت شوارع مدينة طرابلس، تقدمها نواب وقيادات وطنية، وقيادات روحية مسلمة ومسيحية استنكاراً للمجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في المسجد الاقصى والقدس والمناطق الفلسطينية المحتلة.

ونفذت جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان امس يوم حداد واضراباً شاملاً، استنكاراً للمجازر بحق اهلهم في فلسطين، وجابت تظاهرات حاشدة شوارع المخيمات، ردد خلالها المتظاهرون هتافات ضد أميركا واسرائيل. واخترقت كبرى هذه التظاهرات مخيم عين الحلوة وعبرت الى مدينة صيدا يتقدمها كبار قادة المخيم، وهم يرفعون لافتات الاستنكار والتنديد للمجازر،



لبيك ياقدس في تظاهرات لبنان امس «تصوير : عزيز طاهر»

واحرق المتظاهرون صوراً ودمى تمثل قادة اسرائيل والرئيس الاميركي، واعلاماً اميركية واسرائيلية، وانضم الى التظاهرة الفلسطينية آلاف اللبنانيين، حيث التحمت مع تظاهرة لبنانية ضخمة كانت تجوب شوارع المدينة، تأكيداً على التلاحم في مواجهة المصير، وطالبت بوقف المفاوضات مع اسرائيل. وشهدت مدن البقاع بدورها تظاهرات حاشدة امتدت الى البلدات المجاورة وأشعلت اطارات السيارات وأحرقت الاعلام الاسرائيلية والاميركية، ونددت بجرائم

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاحتلال الوحشية، بحق الأبرياء في فلسطين المحتلة.

من جهته اتهم الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي لبنان اسرائيل بتدبير الحوادث الجارية اليوم في فلسطين المحتلة مؤكدا ان الانتفاضة الفلسطينية في وجه الاحتلال لن تنتهي الا بزوال الدولة الغاصبة. وأعرب المفتي قباني عن أمله في أن تصب كل المساعي الدولية المبذولة في خانة الوفاق والسلام وليس على حساب حقوق عربية أو حقوق لبنانية وخاصة في ظل ماتعمل له اسرائيل على توطين الفلسطينيين في لبنان. على الصعيد نفسه، أعلن أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة مساء أمس الاول انه بحث مع الامين العام لحزب الله اللبناني الشيخ حسن نصر الله في الوسائل السياسية لتعزيز الانتفاضة الفلسطينية.

وقال للصحافيين بعد محادثات أجراها في بيروت مع نصر الله «بحثنا أسس ووسائل مساندة الانتفاضة ونفكر بشكل جدي كي لاتستثمر الدماء الذكية في بعض الألاعيب السياسية لبعض الأنظمة العربية المتواطئة مع اميركا».

وأوضح «بحثنا مع الأخوة في حزب الله الطرق الآيلة لدعم الشعب الفلسطيني الذي يواجه الآلة الجهنمية الاسرائيلية المدعومة من الادارة الاميركية». وأضاف «لم نبحث الدعم العسكري، العمل المسلح سابق لأوانه، لدينا اسلحة غير هذا السلاح». وقال ايضا «نحاول ان نجمع تأييدا سياسيا واعلاميا ومعنويا للانتفاضة الجديدة للفلسطينيين». وأضاف «للأسف ليس بيننا وبين السلطة الفلسطينية اي ثقة ونحن نخاف ان تستخدم هذه الانتفاضة لأغراض سياسية خاصة وأن المحاولات مستمرة لاحتوائها».

وطالبت الهيئات والفعاليات الاسلامية في طرابلس وشمال لبنان في بيان امس قيادات الامة العربية والاسلامية العسكرية والسياسية باتخاذ الخطوات الشرعية اللازمة للحفاظ على المقدسات عبر الجهاد ومقاومة الاحتلال، وقطع العلاقات مع العدو الاسرائيلي.

## «حماس» تنفي المطالبة بتنحية عرفات

# السلطة الفلسطينية: عودة المفاوضات رهن بتشكيل لجنة التحقيق في أحداث الأقصى

■ الدوحة- جابر الحرمي:
■ غزة- علاء المشهراوي ووكالات الأنباء:

■ أعلنت السلطة الفلسطينية أمس على لسان وزير التعاون الدولي نبيل شعث ان معاودة مفاوضات السلام مع الجانب الاسرائيلي رهن بتشكيل لجنة تحقيق تحدد المسؤوليات في أعمال العنف التي شهدتها الأراضي الفلسطينية. وقال شعث «كنا على وشك العودة الى واشنطن في اعقاب اقتراح اميركي. لا اعتقد ان بإمكاننا الذهاب الى هناك من دون أن تضع اسرائيل حداً لكل عملياتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني ومن دون ان تقوم لجنة تحقيق بتحديد المسؤوليات» في المواجهات الدامية. وأضاف «اننا بحاجة الى نوع من الحماية لكي نواصل عملية السلام. شعبنا بحاجة الى الحماية».

على الصعيد نفسه، أكدت القيادة الفلسطينية في اجتماعها مساء أمس الأول ان الحكومة الاسرائيلية أمرت قواتها باطلاق النار من مختلف الاسلحة على ابناء الشعب الفلسطيني وقامت علاوة على ذلك بحشد مزيد من القوات حول المدن الفلسطينية وشددت الحصار المفروض على المدن والقرى والمخيمات والتجمعات الفلسطينية.

وتوجهت القيادة في بيانها الى الدول العربية والى دول العالم كافة للتحرك السريع ووقف الاعتداءات الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني. وحيت دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد قمة عربية عاجلة لمواجهة التحديات التي تواجه امتنا العربية وحيت كذلك موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قال بانه لايمكن مجابهة مشاعر الشعب بالدبابات والطائرات وطلبت القيادة من الاتحاد الأوروبي التحرك لوقف اطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

واوضح بيان القيادة ان حكومة اسرائيل رفضت كل الدعوات لوقف اطلاق النار وشددت حصارها على المناطق الفلسطينية وعزلت القدس وحولتها الى ثكنة عسكرية. وقال أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي لصوت فلسطين عقب اجتماع القيادة ان المطلوب حاليا هو وقف هذه المجزرة وانسحاب قوات الاحتلال الى مواقعها السابقة.

على الصعيد نفسه، سخر وزير التموين الفلسطيني أبو علي شاهين من طلب إسرائيل للسلطة بوقف اطلاق النار وقال اننا لسنا في حالة حرب وانما في حالة اعتداء علينا من قبل جيش احتلال مدجج يستخدم أقطع الاسلحة. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في الهيئة العامة للاستعلامات اننا الآن نمر بمفترق طرق صعب وهم يدفعون باتجاه الانفجار وإذا لم يتدخل العالم فإن هذا الانفجار سيقع وسيضر المنطقة بأسرها. وأوضح انه في الوقت الذي يرفض فيه الفلسطينيون كقيادة الانجرار الى معركة حددت اسرائيل مكانها وزمانها فانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي طويلا مشيراً الى ان الخيارات كلها مفتوحة.

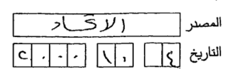
وأضاف شاهين أن زيارة الارهابي شارون الى القدس كانت لاستطلاع ورسم معالم المعركة السياسية المقبلة ولكن السحر انقلب على الساحر واثبتت جماهيرنا انها لن تسمح بالتلاعب في ثوابتنا. واشار الى ان اسرائيل تريد فرض مفاوضات سياسية من نوع جديد هي مفاوضات الحرب التي يحكمها الدم والقوة وتوزيع الادوار السياسية بين اليمين واليسار الاسرائيلي وهذا سيناريو مدروس لن يمر علينا.

وأوضح شاهين ان المواد الغذائية الاحتياطية المتواجدة لدى السلطة لاتكفي لسد احتياجات المواطنين في ظل الحصار الاسرائيلي القائم لفترة طويلة. من جهة أخرى، وتأكيدا لتوحد الموقف الفلسطيني، نفت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان وزعته أمس بالدوحة المطالبة بتنحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت ان التصريحات التي اطلقها مؤخرا احد قياديي الحركة والتي دعا فيها لتنحية عرفات لاتعبر عن موقف الحركة ولا عن سياستها. واكدت الحركة انها تعمل مع كل ابناء شعبنا في مسيرة تحريره من العدو الغاصب ومن أجل عودة شعبنا الى ارض موطنه. وكان ابراهيم غوشة الناطق باسم الحركة طالب الأحد بـ«تنحي عرفات واختيار قيادة جديدة داعيا اياه الى عدم افشال الانتفاضة الفلسطينية مجددا».

ودعت حماس في بيانها الى «الاستمرار في تصعيد الانتفاضة والى خروج جماهير شعبنا في الضفة والقطاع واراضي ٤٨ للدفاع عن الاقصى والتصدي للمستوطنين وعدم السماح بوقف هذه الانتفاضة أو وأدها». وطالبت حماس السلطة الفلسطينية بالافراج عن «كافة المعتقلين السياسيين والمجاهدين في سجونها».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الأخبار
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## طلبوا سحب الشرطة من الشوارع

# باراك يحاول تهدئة خواطر عرب الأراضي المحتلة عام ٤٨

■ الناصرة - اف ب: شارك آلاف الأشخاص أمس في الناصرة في تشييع عربي من اسرائيل استشهد يوم الاثنين أثناء صدامات مع الشرطة الاسرائيلية. وإياد صبحي لوباني (٢٠ سنة) هو من العرب التسعة الذين استشهدوا برصاص الشرطة الاسرائيلية أثناء تظاهرات دعم للفلسطينيين نظمها العرب في اسرائيل الذين يقدر عددهم بنحو مليون نسمة من أصل ٦,٣ مليون نسمة التعداد السكاني الاجمالي. وقد ترافق التشييع مع بعض الحوادث المتفرقة اذ رشق شبان متظاهرون عناصر الشرطة الاسرائيلية بالحجارة.

واجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود باراك أمس في مكتبه مع وفد من لجنة المتابعة العربية العليا برئاسة رئيس اللجنة محمد زيدان وبمشاركة أعضاء الكنيست العرب محمد بركة وطلب الصانع والدكتور أحمد الطيبي في محاولة لامتصاص غضب الوسط العربي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية: إن باراك قرر الليلة قبل الماضية، تشكيل طاقم خاص لمعالجة القضايا التي تهم الوسط العربي ويرأس هذا الطاقم الوزير ماتان فلنائي.

وقالت الاذاعة: إن باراك اتصل هاتفيا بزيدان وطلب منه العمل علي تهدئة الأوضاع في المدن العربية داخل «الخط الأخضر» أي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

ونقلت الاذاعة عن زيدان تأكيده لتشكيل هذا الطاقم للبحث في الأحداث الأخيرة وفي المسببات التي قادت اليها.

وكان تسعة من أبناء الوسط العربي قد استشهدوا وأصيب العشرات منهم بجروح خلال مواجهات عنيفة مع قوات الشرطة الاسرائيلية اندلعت تأييداً لانتفاضة الأقصى الفلسطينية.

وقالت الاذاعة ان باراك طلب من الشرطة الاسرائيلية العمل على تهدئة الخواطر قدر المستطاع، وعقد جلسة مشاورات لهذا الغرض بحضور عدد من الوزراء ورؤساء الدوائر الأمنية.

وكانت لجنة المتابعة العربية العليا عقدت اجتماعاً الليلة قبل الماضية أعلنت خلاله الاضراب العام فى الوسط العربي أمس باستثناء الجهاز التعليمي وقالت ان الاضراب سيشمل الجهاز التعليمي، في مدن الناصرة وسختين وعرابة:

كما وجهت اللجنة الدعوة الى وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي لاطلاق سراح جميع المعتقلين من أبناء الوسط العربي على خلفية المواجهات الأخيرة.

وقال زيدان قبل اجتماعه مع باراك انه سيطلب من رئيس الوزراء اخراج قوات الأمن الاسرائيلية من المدن والقرى العربية من أجل تهدئة الخواطر.

وأضاف ان استخدام أجهزة الأمن للذخيرة الحية ساهم فى اندلاع أعمال العنف وأوضح ان لجنة المتابعة قادرة على السيطرة على الأمور فى الشارع العربي وستعمل من أجل الحفاظ على الهدوء وعودة الحياة الى مجراها الطبيعي.

وقال رئيس المجلس المحلي فى الزرازير حسن اللهيب، ان الوفد سيطالب باراك بتعيين قاضي تحقيق لتقصي الحقائق حول أعمال القتل والمجازر التي ارتكبت بحق المواطنين العرب في الأيام الأخيرة.

# إحتجاجات جماهيرية على المجازر في مونتريال ونيويورك وباريس

باريس - سيد حمدي:

■برلين، مونتريال - وكالات الأنباء: تظاهر حوالي ألف فلسطيني أمس أمام القنصلية الإسرائيلية في مونتريال بكندا احتجاجا على المجازر الاسرائيلية في القدس والضفة وغزة، وذكر راديو كندا الدولي ان عددا من افراد الجالية اليهودية في مونتريال قاموا بمهاجمة المتظاهرين الا ان قوات الأمن الكندية تدخلت لتفريق المتظاهرين. كما تظاهر فلسطينيون وأميركيون أمام القنصلية الاسرائيلية في نيويورك احتجاجا على المجازر الاسرائيلية وفي باريس تنظم اليوم اكثر من عشرين منظمة وجمعية فرنسية تجمعا تضامنيا مع فلسطين وذلك في ساحة (لاريبو بليك) بباريس. يجيء التجمع بدعوة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين فى فرنسا ردا على العدوان الذي تشنه اسرائيل على الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية. واتخذ التجمع شعار «فلسطين» مع التأكيد على أن «اسرائيل يجب ان تنسحب من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس» و«من اجل تأسيس دولة فلسطين».



تجمع احتجاجي من أجل فلسطين خارج القنصلية الاسرائيلية في نيويورك أمس «أ.ب»

وأشار البيان الصادر عن الاتحاد الى ان «الدم الفلسطيني سال بما فيه الكفاية». وقد استجاب لدعوة الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع فرنسا) الحركة ضد العنصرية، والنقابة العامة للعمال، أقوى النقابات العمالية الفرنسية. والحزب الشيوعي الفرنسي وجمعية الصداقة (فرنسا - فلسطين) وجمعية الصداقة الطبية الفرنسية - الفلسطينية. فضلا عن تجمع لعشرين جمعية مناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني.

ويتزامن هذا التجمع مع الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس حيث يلتقي برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بحضور وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# مظاهرة طلابية في القاهرة تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة - «الاتحاد» - أ. ف. ب:

■ تظاهر نحو ثلاثة آلاف طالب داخل جامعة القاهرة أمس تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين وطالبوا بقطع العلاقات بين مصر واسرائيل.

وقد تجمع الطلاب داخل حرم الجامعة وهم يرددون شعارات معادية لاسرائيل بينما انتشرت قوات للشرطة خارج الحرم الجامعي. واحرق المتظاهرون علما اسرائيليا ودعوا الى «فتح طريق الجهاد» لمجابهة الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني. واطلق المتظاهرون هتافات مثل «فلسطين اسلامية مية المية» و «يا بوعمار ضحكو عليك اخدوا فلسطين من ايديك» و «يا حكام البلاد افتحوا باب الجهاد» و «يا سفير الخنازير اطلع برا ارض النيل». وطالب المتظاهرون بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر و «الكيان الصهيوني» ولم يسجل اي حادث مخل بالأمن. من جهة أخرى تنظم نقابة الصحافيين المصريين اليوم اعتصاما احتجاجيا على المذابح التي ارتكبها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين في القدس والمسجد الأقصى، على مدار الأيام الخمسة الماضية. وصرح السكرتير العام لنقابة الصحفيين يحيي قلاش ان الاعتصام الاحتجاجي سيستمر لمدة ثلاث ساعات ويشارك فيه شيوخ الصحافيين وشبابهم بالاضافة إلى أعضاء مجلس النقابة وتم تعليق اللافتات التي تدين العدوان الاسرائيلي الهمجي وتؤكد تضامنها مع الشعب الفلسطيني.

# بن أليعازر يدعو إلى «حساب عسير» للأقلية العربية

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء، قال الوزير الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان ما يقلقه بشكل خاص، هو تصرف المواطنين العرب في اسرائيل مشيرا الى انه يجب اجراء (حساب عسير) للعلاقات بين الوسطين العربي واليهودي، وقال انه «يجب على أعضاء الكنيست العرب ان يدركوا ان للديموقراطية حدودا».

وقال رئيس حزب «الليكود» ارييل شارون انه يشد ازر الحكومة في هذه الأيام غير انه لايريد ان يضيف شيئا على ما قاله رئيس الوزراء امس من ان الفرصة غير مهيأة حاليا لبحث موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال رئيس حركة «شاس» يلي يشاي انه «يتعين على جميع أعضاء الكنيست ان يقدموا دعما كاملا لرئيس الوزراء في هذه اللحظات العصيبة، غير اننا لم نصل بعد الى وضوح يستلزم تشكيل حكومة طوارىء وطنية».

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان غالبية الساسة في اسرائيل يتفقون على ان فرص باراك لتشكيل حكومة محدودة تستند الى ٥٠ عضوا في الكنيست وتعتمد بالضرورة على تأييد عشرة نواب من الاحزاب العربية، قد قلت بدرجة كبيرة جراء المواجهات الواسعة النطاق في المناطق العربية على مدى الأيام القليلة الماضية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

# تظاهرات حاشدة ومسيرات غضب في مسقط وبغداد والرباط والخرطوم

■ مسقط - حمود الطوقي؛
■ بغداد - حمزة مصطفى؛
■ الخرطوم - محمد الفاتح؛
■ الرباط، القاهرة - وكالات الأنباء:

■ تواصلت التظاهرات الحاشدة والمسيرات الغاضبة في المدن العربية حيث تظاهر في مسقط آلاف من طلبة جامعة السلطان قابوس احتجاجا على المجازر الاسرائيلية في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة، كما طافت شوارع بغداد امس مسيرات جماهيرية غاضبة هي الأولى من نوعها منذ سنوات في العاصمة العراقية للتنديد بجرائم الاحتلال في فلسطين.

كما تم الاعلان عن تنظيم اعتصام جماهيري اليوم في مصر تضامنا مع الشعب الفلسطيني وصرح الدكتور بركات الفرا امين التنظيمات الشعبية الفلسطينية بأن الاعتصام سيجري بمقر اتحاد عمال فلسطين بالقاهرة وسيشارك فيه ممثلو كافة التنظيمات الفلسطينية في مصر.

وفي الرباط أعلن رئيس الرابطة المغربية لدعم النضال الفلسطيني أمس خالد سفياي ان الرابطة ستنظم مسيرة شعبية تضامنا مع الشعب الفلسطيني الأحد المقبل للمطالبة خصوصاً باغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في العاصمة المغربية.

وطالب المتظاهرون في مسقط الدول العربية والاسلامية بالتحرك السريع لايجاد حل لايقاف الممارسات الاسرائيلية ضد المقدسات الاسرائيلية والفلسطينية وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «تسقط إسرائيل وتسقط أميركا .. وفلسطين عربية ولا سلام بدون القدس» وهتفوا «خيبر خيبر يايهود . جيش محمد سيعود».

وطالبوا الدول العربية والاسلامية برفع شعار معارضة العدو الاسرائيلي.

الى ذلك طالب عدد كبير من العمانيين عبر الانترنت بتنظيم مظاهرة احتجاج سلمية تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتعبيرا عن غضب الشارع العماني من المجازر الاسرائيلية.

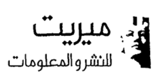
وتزامن ذلك على موقف رسمي للسلطة حيث دعا مسؤول من وزارة الخارجية اسرائيل الى سحب قواتها التي تشكل استفزازا للمشاعر الفلسطينية والعربية والاسلامية وتهدد بنسف عملية السلام، وأعرب عن ادانة بلاده وشجبها للحملة العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

في غضون ذلك نظم العراق احتفالا ضخما بالذكرى السنوية لتحرير القدس على يد القائد العربي صلاح الدين الأيوبي في مدينة تكريت، تحت شعار (وحدة الأمة طريقنا لتحرير القدس) وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الذي حضر الاحتفال نيابة عن الرئيس العراقي «ان القدس سبق ان اغتصبت في ظروف كانت الأمة ضعيفة ومشتتة من قبل الفرنجة وبالامكان تحريرها اليوم، اذا امتلك العرب ارادتهم الحرة». وانتقد عزيز مسيرة السلام قائلا «ان التطورات الأخيرة اثبتت ان عملية السلام معادلة كاذبة يراد بها الخضوع والاستسلام» كما انتقد عزيز دعوة الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق، وتزامن ذلك مع دعوة بغداد الى الجهاد لتحرير القدس وقال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في رسالة لعبد المجيد ان العراق يعترض على اقتراح الأخير باجراء تحقيق دولي لأنه يتضمن اعترافا ضمنيا بالكيان الصهيوني ويطالب بدلا من ذلك بالجهاد لتحرير المقدسات مشيرا الى ان العراق على استعداد كامل ليساهم بدوره في هذا الحشد العربي.

وفي الخرطوم دعت الهيئة الشعبية لنصرة القدس الشريف الى اعلان الجهاد ضد اسرائيل ووقف المباحثات الجارية معها الآن. وأعلن رئيس الهيئة محمد حسن طنون في مؤتمر صحافي عقده أمس ان الهيئة قررت تنظيم مسيرة غدا الخميس استنكارا للاعتداءات التي قامت بها اسرائيل على الأماكن المقدسة والمذابح التي تعرض لها الشعب الفلسطيني.

ودعت الهيئة الى اعلان الجهاد بالمال والنفس.

وعلى صعيد متصل أصدرت هيئة شؤون الانصار (الكيان الديني لحزب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

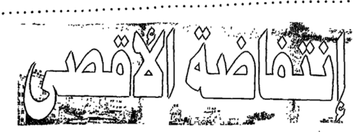
المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الامة) بيانا دعت فيه الى التعبئية الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا ومعنويا.

ودعت الهيئة في بيانها الدول العربية الى مقاطعة الدول التي تدعم اسرائيل وتسكت على عدوانها الى جانب دعم الانتفاضة الفلسطينية «حتى تكون جذوة مشتعلة، فاليهودي لايخشى الا الموت».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠٠١




### ترحيب شعبي واسع بدعوة رئيس الدولة لعقد قمة عربية عاجلة

# دعوة زايد تعبر عن ضمير الأمة من المحيط إلى الخليج

# أساتذة الجامعة: القمة رسالة للعالم تعكس وحدة العرب

متابعة: السيد سلامة:

■ أثارت دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» لعقد قمة عربية ردود أفعال واسعة على الصعيدين المحلي والعالمي.

وأكد الأكاديميون وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات وكليات التقنية العليا وجامعة زايد على أهمية هذه الدعوة ودورها في لم الشمل العربي وتوحيد استراتيجيات العمل العربي المشترك في مرحلة مصيرية خطيرة من تاريخ الأمة. كما شدد الأكاديميون على أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة تترجم المواقف التاريخية الناصعة لسموه وهي مواقف فاعلة في تاريخ الأمة العربية والإسلامية.

وأكد أعضاء هيئة التدريس على أن زايد الخير سيظل حريصا على أمته العربية والإسلامية يعيش همومها وقضاياها بكل صدق وإخلاص.

وفي البداية أكد الدكتور حنيف حسن مدير جامعة زايد على أن هذه الدعوة المخلصة من صاحب السمو رئيس الدولة لعقد القمة العربية أثلجت صدور كل العرب والمسلمين وكل إنسان يحب العدل والحرية مشيرا إلى أنها دعوة من زعيم عرفت عنه الحكمة وبعد النظر واستشرافه للمستقبل. كما أنها ليست غريبة على زايد الخير وتوجهاته الأصيلة بشأن النهوض بالأمة والدفاع عن قضاياها وحقوقها العادلة وخاصة القضية الفلسطينية التي تمثل ركيزة أساسية في مسيرة الصراع العربي - الإسرائيلي.

وقال إن انعقاد القمة العربية في حد ذاته يعتبر نقطة حيوية في مسيرة إدارة هذا الصراع، كما أنه رسالة للعالم بشأن وحدة العرب وتكاتفهم تجاه هذه القضية الخطيرة.

وأشار إلى أن الواقع العربي شهد كثيراً من المآسي التي عرقلت مسيرة العمل العربي المشترك وأثرت سلباً على طموحات المواطن العربي، ولكن في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ العرب حاضرهم ومستقبلهم ليس أمام القادة العرب إلا الوقوف صفا واحدا في مواجهة شراسة العدو الإسرائيلي وتسلطه وعدم انصياعه للقرارات والمواثيق الدولية.

ومن جانبه أشار الدكتور علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية إلى أهمية هذه الدعوة التى أطلقها صاحب السمو رئيس الدولة ودورها في شحذ الهمم العربية وتفعيل الموقف العربي نحو قضية القدس. وأكد على أن القدس ليست حيزاً جغرافياً بل هي قيمة تاريخية لايمكن التنازل عنها أو التفريط فيها.

وأضاف أن القدس ستظل محور الصراع العربي - الإسرائيلي اذ لا يمكن حدوث تسوية لهذا الصراع من دون حل قضية القدس.

وقال إن دعوة زايد الخير بعثت الأمل في النفوس وأدخلت السرور إلى قلب كل مواطن وكل عربي وأكدت على

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

ان عزة العرب في وحدتهم واجتماعهم وتآلف مواقفهم، وهذا ما يجب أن تكون عليه الأمة في هذه المرحلة التاريخية.

وأشار الدكتور أحمد خليل المطوع نائب مدير الجامعة لشؤون التخطيط إلى أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة تأتي في وقتها إذ تعيش الأمة حدثاً خطيراً في مسيرتها مؤكداً على أن القدس قضية مؤلمة عربياً وهي ضاربة بجذورها في تاريخ الأمة، كما شغلت أكثر من نصف قرن من الصراع العربي - الإسرائيلي.

وقال إن المذابح التي تشهدها القدس المحتلة يجب ألا تمر هكذا بل يستدعي الأمر تحركاً عربياً قوياً، ومن هنا جاءت مبادرة زايد الخير بضرورة عقد القمة العربية واجتماع القادة العرب على أجندة واحدة وبرنامج محدد بهدف الوصول الى نتائج محددة في موضوع القدس وغيره من القضايا المصيرية التي تهم الأمة حاليا.

وأكد على أن عقد القمة العربية يمثل مؤشراً عربياً ودولياً يعكس الإهتمام العربي بالقدس وقيمتها التاريخية والعقائدية والسياسية ودورها كمحور للصراع العربي - الإسرائيلي.

وأكد الدكتور محمد ابراهيم منصور نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة الى أن صاحب السمو رئيس الدولة أطلق هذه الدعوة لعقد القمة من واقع معايشته لهموم الأمة وحرصه على نهضتها.

وأشار الى أن صاحب السمو رئيس الدولة لم يدخر جهداً أو مالاً في سبيل اعلاء راية الأمة ورفعتها، ولذلك فهذه الدعوة ليست غريبة بل تتواصل مع مواقفه التاريخية الأصيلة.

وأضاف: القدس قضية ذات أبعاد عقيدية وتاريخية وثقافية وحضارية وهي قيمة دينية عربية وإسلامية، كما تمثل القدس حلقة طويلة في تاريخ العرب وصراعهم الحضاري في معركة الهوية.

ومن جانبها أشارت الدكتورة ميثاء سالم الشامسي مستشارة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ومساعدة نائب مدير جامعة الامارات لشؤون الطالبات إلى أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة لعقد القمة العربية وانقاذ القدس تعكس اهتمام قائد المسيرة بدعم الحقوق العربية العادلة، وخاصة القضية الفلسطينية التي أولاها سموه كل الدعم المادي والمعنوي. وقالت من حق كل مواطن أو مواطنة أن يفخر بهذا الزعيم التاريخي الذي يسهر على هموم أمته ويعيش قضاياها وتطلعاتها مشيرة الى أن مواقف صاحب السمو رئيس الدولة كثيرة في هذا المجال.

وأكدت على ضرورة استجابة القادة العرب لهذه الدعوة خاصة في ظل الظروف المأساوية الحالية التي يعيشها المواطن العربي في الأرض المحتلة، وهي ظروف تمثل تحدياً قوياً للعرب وتستهدف حاضرهم ومستقبلهم وتهدد كيانهم.

وأكد محمد بن سالم الظاهري مدير أعمال صاحب السمو رئيس الدولة بالعين على أن دعوة زايد الخير هي دعوة للخير، وهي دعوة للوحدة والإرتقاء إلى مستوى المأساة التي تعيشها الأمة العربية مشيراً إلى ضرورة الإعداد الجيد للقمة العربية بحيث يحدد القادة العرب جدول الأولويات والقضايا التي تتم مناقشتها.

وأضاف أن الأمة العربية الإسلامية هي خير أمة أخرجت للناس، ولذلك فإن هذه الأحداث التي تشهدها الأمة لن تطول مشيراً إلى أن العرب أصحاب حقوق عادلة.

ومن جانبه أشار الدكتور سليمان موسى الجاسم مدير شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة بكليات التقنية العليا إلى أن هذه الدعوة ليست غريبة على صاحب السمو رئيس الدولة وهي دعوة جاءت في موعدها بهدف وضع النقاط على الحروف. وأكد على أن زايد الخير جسد منذ توليه مقاليد الحكم عدداً من المعاني السامية بشأن التضامن العربي ووحدة الصف وإعلاء راية الأمة وتعزيز ريادتها الحضارية.

وأكد الدكتور طيب كمالي مدير كلية التقنية العليا للطلاب بأبوظبي على أهمية دعوة صاحب السمو رئيس الدولة بشأن عقد القمة العربية وتحقيق التضامن العربي في هذه القضية الخطيرة. وأشار إلى أن صاحب السمو رئيس الدولة لم يدخر جهداً أو آمالاً في سبيل رفعة شأن الأمة وإعلاء رايتها وقيادة مسيرتها في متغيرات إقليمية ودولية ذات حساسية شديدة.

وأكد الدكتور محمد المرسي زهرة عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات على أن القمة العربية ضرورة تمليها حاجة الأمة، وهي أشد ضرورة في الفترة الراهنة التي تشهد هجمة شرسة على الأقصى الشريف ومحاولات مدروسة من جانب الإحتلال الإسرائيلي لإبتلاع القدس. وأشاد بدعوة صاحب السمو رئيس الدولة ومواقفه الثابتة ودعمه اللامحدود لنصرة القضايا العربية والإسلامية العادلة. وقال إبراهيم محمد المرزوقي مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون الطلاب إن هذه الدعوة تعكس الحرص الواسع لصاحب السمو رئيس الدولة تجاه قضايا الأمة وهمومها مشيراً إلى أن زايد الخير يقدم نموذجاً كل يوم في خدمة أمته والسهر على راحتها والذود عن حياضها.

وأوضح الدكتور حسن النابودة مدير مركز زايد للتراث والتاريخ بالعين أن هذه الدعوة أعادت الأمل في نفوس العرب والمسلمين في كل مكان وأدخلت السرور إلى قلوبهم، فقد جاءت كلمات

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

سموه قوية ومعبرة ودعوته واضحة تنشد الأفعال لا الأقوال، وتضع الأمور في نصابها الصحيح.

وأشار إلى أن العرب أصحاب قضية عادلة كما أن القدس ركيزة القضية العربية فهي تتعلق بالعقيدة والحضارة والتاريخ، ولذلك فإن الشعوب العربية تترقب انعقاد هذه القمة وتنتظر قراراتها المصيرية.

ومن جانبه أكد الدكتور عبدالله إسماعيل استاذ مساعد الهندسة بجامعة الامارات على أن العرب أضاعوا فرصا تاريخية كثيرة وشغلوا قلوبهم بخلافات جانبية مما أثر على دور الأمة وريادتها ورسالتها الحضارية.

وأشار إلى أن القرن الحالي هو قرن التحديات العلمية والسياسية والإقتصادية وهو ايضا قرن التكتلات والكيانات الموحدة، ومن هنا فإن حالة التشرذم العربي يجب أن تنتهي.

وأضاف أن دعوة زايد الخير تصب في هذا الاتجاه وتهدف الى إنقاذ القدس وصيانتها من دنس الإحتلال الإسرائيلي.

وأشار الدكتور عيسى بستكي عضو هيئة التدريس بكلية الهندسة بدعوة صاحب السمو رئيس الدولة لعقد القمة العربية مؤكدا على أن الظروف الراهنة تستدعي ضرورة التكاتف العربي ونبذ الخلافات والإلتفاف نحو موقف موحد بشأن القدس.

وأشار الدكتور أحمد ميرزا مهدي مساعد عميد كلية العلوم لشؤون الطالبات إلى أن جميع مواقف صاحب السمو رئيس الدولة تصب في خدمة الأمة والنهوض بها وتهدف الى الإرتقاء بالعمل العربي المشترك.

وقال الدكتور فريد الدرويش مساعد عميد كلية العلوم الزراعية لشؤون الطلبة بأن دعوة زايد الخير رسمت البهجة على الوجوه وجعلت كل مواطن يشعر بالفخر لأنه ينتمي لهذا الوطن.

وقالت الدكتورة أسماء الفراج عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بأن صاحب السمو رئيس الدولة أرسى أسسا راسخة في دعم الحق العربي وخاصة مقولته الخالدة بأن البترول العربي ليس بأغلى من الدم العربي.

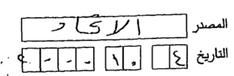
وأشار الدكتور إبراهيم الشمسي عضو هيئة التدريس بقسم الإتصال الجماهيري إلى أهمية أن يستثمر العرب هذه الدعوة المبادرة التي أطلقها زايد الخير مؤكدا على ضرورة أن تكون وسائل الإعلام العربية على مستوى الحدث، حيث يلعب الإعلام دورا كبيرا في تحريك المشاعر وتوجيه الرأي العام العربي والعالمي تجاه هذه القضية.

وأكد عبدالله سيف الشامسي مدير العلاقات العامة والثقافية بجامعة الإمارات على ضرورة تفعيل دور الجامعة العربية بحيث يتم عقد القمة بصورة دورية مشيرا إلى أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة تمثل نقطة تحول كبيرة في مسيرة الجامعة خاصة في الظروف التي تهدد هوية الأمة ووجودها.

وأشار مبارك الشامسي مدير شؤون المجتمع بكليات التقنية العليا بالعين الى أن هذه الدعوة رسالة قوية لأن يتحد العرب وتتضافر جهودهم وتتجه نحو هدف واحد وغاية واحدة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




### في بيان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

# الإمارات تدين الممارسات الإسرائيلية في فلسطين وانتهاكاتها في مصادرة الأراضي وسرقة الثروات

■ نيويورك-( وام) أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن بالغ قلقها ازاء الإنعكاسات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة الناجمة عن تواصل الانتهاكات غير الشرعية للاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني والعربي وخاصة مصادرة الأراضي والمياه والثروات الطبيعية الأخرى معتبرة كل هذة الممارسات بأنها انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي.

وطالبت الإمارات خلال بيان أدلى به ممثلها في اللجنة الثانية بالجمعية العامة المعنية بالشؤون الاقتصادية الدولية أمس الأول في الأمم المتحدة راشد علي عبد الله الظاهري المجتمع الدولي بالمزيد من الضغوطات على الحكومة الإسرائيلية لحملها على التراجع عن هذه الممارسات كافة والعمل على تنفيذ التزاماتها في القرارات الدولية ذات الصلة وتعهداتها الأخرى التي أبرمتها في إطار عملية السلام بما فيها الامتناع عن أستغلال الموارد الطبيعية الفلسطينية والعربية أو تعريضها للضرر الفادح بما في ذلك المتواجدة في مدينة القدس الشريف والجولان السوري.

وتحدث راشد الظاهري عن السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الإمارات مشيرا الى أنها تنطلق من ايمانها بمبادىء تعزيز التنمية العالمية واطر التعاون الدولي في مختلف اشكاله وأبعاده. وقال: إن دولة الإمارات العربية المتحدة وبتوجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله حريصة على التأييد والمشاركة في اتفاقية تحرير التجارة الدولية وانشاء منظمة التجارة العالمية على أمل أن تجسد هذه المؤسسة الآلية الفاعلة من اجل تحرير التجارة الدولية والغاء الحواجز التي تحد من انتقال السلع بين دول المجتمع الدولي.

واضاف راشد علي عبد الله الظاهري ان دولة الإمارات وفي إطار سياستها الانمائية الحديثة حرصت كل الحرص على استمرار تحمل مسؤولياتها في مجال المشاركة في تقديم المساعدات الانمائية الى العديد من الدول النامية وخاصة الاقل نموا في آسيا وأفريقيا لتمكينها من تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية كذلك مساعدة الدول المنكوبة سواء بفعل الكوارث الطبيعية أوالصراعات المسلحة لاعانتها على تنفيذ مشاريعها الانمائية وخطط اعادة البناء فضلا عن مشاركتها الأخرى في أنشطة عمليات حفظ السلام في كوسوفا ضمن مفهوم تعزيز الاستقرار والأمن والبناء في هذا الاقليم.

وحول أهمية اللجنة الثانية في الجمعية العامة المعنية بالشؤون الاقتصادية الدولية في مجال مواجهة التحديات الدولية قال أنه ومن خلال متابعتنا لجدول أعمال هذه اللجنة يتبين مدى الاهتمام المتزايد الذي توليه الأمم المتحدة للمسائل الاقتصادية والانمائية العالمية.

ونوه الى انه وبالنظر الى الامن الاقتصادي الذي يشكل اليوم ركيزة أساسية لبناء عالم يسوده الأمن الاستقرار والنماء أصبح من الضرورة على المجتمع الدولي إيجاد استراتيجية اقتصادية جديدة تأخذ في عين الأعتبار خصائص كل دولة على حدة والأولويات المحلية والاقليمية لكل منطقة.

وقال ممثل الإمارات في اللجنة الثانية بالجمعية العامة المعنية بالشؤون الاقتصادية في الأمم المتحدة أنه ومع الازدياد المستمر والسريع في عدد سكان العالم واتساع الفجوة والفوارق الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية استمرت معاناة الدول النامية من تضخم مشاكلها الناجمة عن أعباء الديون وعمليات هروب رأس المال وتقييد نقل التكنولوجيا وهو الامر الذي لا يخدم أهداف الاندماج الانمائي العالمي الذي تتطلع اليه الشعوب كافة.

وأكد الظاهري على أن اللجنة الثانية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتركيز على وضع أطر أكثر فاعلية لمعالجة القضايا الانمائية والاجتماعية المستدامة وهو الامر الذي أيضا يتطلب ايجاد توجه دولي جاد مدعوم من الدول المتقدمة لانتهاج سياسات حديثة لتخفيف عبء الديون على الدول النامية وتعزيز المساعدات الانمائية الرسمية لهذه الدول وذلك لاعانتها على اجراء الاصلاحات الاساسية لهياكلها الانمائية الوطنية وإزالة الحواجز أمام اكتسابها التكنولوجيا السلمية لاهداف التنمية ولتعزيز مشاركتها في العلاقات الاقتصادية والانمائية الدولية وبما يساعد على تقليص الفجوة بينها وبين دول العالم المتقدم.

واختتم راشد الظاهري بيانة مؤكدا على موقف دولة الإمارات المؤيد للاقتراحات المقدمة من قبل مجموعة دول الـ ٧٧ في الأمم المتحدة والتي تحث على فتح المجال بصورة أكبر لتعزيز مشاركة الدول النامية في أعمال المنظمة مع زيادة الموارد المالية المخصصة لاغراض التنمية وحفظ الامن والسلم في هذه الدول وايضا جدد موقفها الداعم للجهود الدولية المبذولة باتجاة أعادة هيكلة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والبشرية كما دعا البنك الدولي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة التجارية العالمية وغيرها من المنظمات المالية والانمائية الدولية الأخرى لان تلعب دورا أكثر فاعلية في مجالات تحقيق التنمية العالمية المستدامة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## جهود مكثفة لنزع فتيل المواجهات

# شيراك وأولبرايت يلتقيان عرفات وباراك اليوم

# مبارك يدعو لقمة ثلاثية في شرم الشيخ غداً

■ باريس، القاهرة، نيويورك - «الاتحاد» ووكالات الأنباء: تحركت جهود تهدئة المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية امس على خطين الأول فرنسي - أميركي مع اعلان كل من الرئيس جاك شيراك ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن عقد لقاءات في باريس اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك واحتمال جمعهما لاتخاذ قرار بوقف المواجهات، والثاني مصري مع دعوة الرئيس حسني مبارك كلاً من عرفات وباراك الى قمة تعقد في شرم الشيخ غداً، وعدم استبعاده في الوقت نفسه عقد اجتماع آخر يجمع عرفات وباراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

فقد اعلنت اولبرايت امس ان الرئيس كلينتون طلب منها «نظراً الى خطورة الوضع في الضفة الغربية وغزة» عقد لقاءات مع عرفات وباراك اليوم في باريس لايجاد الوسيلة الكفيلة بنزع فتيل الازمة الحالية ووقف العنف وإعادة الهدوء والتأكد من ان مثل هذا التصعيد لن يتكرر.

وأوضحت اولبرايت ان عرفات وباراك وافقا على الحضور الى فرنسا التي قبلت استضافة المحادثات، وقال متحدث باسمها انها تتوقع جمع الجانبين معاً في لقاء ثلاثي بمقر السفير الاميركي. وأشارت اولبرايت الى ان كلينتون اقترح ايضا بالاضافة الى ذلك ان تترأس الولايات المتحدة اجتماعاً لمسؤولي الأمن الاسرائيليين والفلسطينيين للتحقيق في موجة العنف والحؤول دون تكرارها، واضافت «يجب عقد هذا الاجتماع فور توفر الشروط لذلك»، وشددت على ضرورة ان يجد الطرفان الوسيلة الكفيلة بوضع حد لمناخ المواجهة السائد حاليا واقامة مناخ بناء السلام.

وأكدت السلطة الفلسطينية ورئاسة الحكومة الاسرائيلية توجه عرفات وباراك اليوم الى باريس للقاء اولبرايت لكن الاولى تجاهلت ما اعلنته الثانية عن لقاء ثلاثي برعاية وزيرة الخارجية الاميركية.

وقالت اولبرايت «لقد تعاون الاسرائيليون والفلسطينيون في الماضي لانجاز اتفاقيات تاريخية وايضا في التعاون العملي على الأرض.. لابد ان يجدوا طريقا مرة اخرى لانهاء الحالة النفسية الحالية للمواجهة والبدء في استعادة الحالة النفسية لصنع السلام».

وفي وقت سابق قال كلينتون للصحافيين انه يعتقد ان باراك وعرفات يحاولان الآن إعادة الهدوء وانه يأمل ويتوقع ان تتحسن الاوضاع قريبا، واضاف «انه يأمل ان تحفز صدمة العنف على العمل لايجاد تسوية التي يحاول التوصل اليها قبل ان يترك منصبه في يناير لكنه أقر بأن عملية السلام مجمدة حتى يعود الهدوء».

وتابع كلينتون «لن يمكنهم فعل شيء في عملية السلام حتى يتوقف ازهاق ارواح الناس ويتوقف العنف. ولكن حينما ينقشع الدخان هنا فانه قد يكون حقا حافزا للجانبين كليهما وتذكرة كئيبة بما قد يكون عليه بديل السلام».

واضاف قوله «نأمل ونرجو ان تكون تلك هي النتيجة».

وأعلن قصر الاليزيه امس ان شيراك سيستقبل اليوم الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي بناء على طلبهما، فيما قال وزير الخارجية هوبير فيدرين أن الهدف من المحادثات التي ستتم في باريس بين المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين هو افساح المجال امام استئناف مفاوضات في الجوهر، بين الطرفين.

وقال فيدرين في تصريح لاذاعة «فرانس انتير» «كان لابد من التدخل لاعادة اجواء من شأنها ان تسمح باستئناف المفاوضات في الجوهر، وهذا هو المحك حاليا اكثر من تهدئة التوتر».

واضاف ان الاوروبيين يعتبرون ان من حق الفلسطينيين المطالبة بانتشار قوات الأمن الاسرائيلية بطريقة لا تسمح بوقوع صدامات جديدة مع السكان فيما على الفلسطينيين من جانبهم ان يقوموا بكل ما في وسعهم لتهدئة الخواطر.

ووجه الرئيس المصري ايضا امس الدعوة الى عرفات وباراك لعقد قمة في شرم الشيخ «تمهد الطريق لوضع اسس تسوية شاملة لجميع القضايا المعلقة»، وفي حين لم يحدد موعدا لهذه القمة مكتفيا بالقول ان الجانبين وافقا على الفكرة، أعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان القمة ستعقد غدا الخميس بعد لقاءات باريس.

واوضح مبارك انه سيشارك فقط في بداية قمة شرم الشيخ ثم سيترك عرفات وباراك معاً لمناقشة التفاصيل ولم يستبعد في الوقت نفسه عقد قمة اخرى تجمع عرفات وباراك وكلينتون، لكنه لم يحدد أي موعد لذلك.

وفي نيويورك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في مؤتمر صحافي انه اجرى اتصالات بشأن الوضع مع عرفات وباراك، وانه سيلتقيهما ويعمل معهما بشكل وثيق هذا الاسبوع من دون ان يوضح ما اذا كان اللقاء سيعقد في باريس او في وقت لاحق. ووصف عنان الوضع في الشرق الاوسط بأنه مأساوي وخطر وعنيف للغاية موضحا «اذا نجحنا في وقف العنف سنكون حققنا خطوة لا يستهان بها الى الأمام». ورداً على سؤال حول طلب الفلسطينيين فتح تحقيق دولي حول اعمال العنف اكتفى الأمين العام بالقول «الاميركيون وافقوا (على هذه الفكرة) على ما اظن».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## ..وتأييد عربي وإسلامي واسع لدعوة رئيس الدولة

# الكويت: زايد رمز للمبادىء الثابتة على الحق

# جارودي: عدم انعقاد القمة يمثل نجاحا لإسرائيل

■ عواصم . «الاتحاد»: أحدثت دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، لعقد قمة عربية عاجلة، ردود فعل مؤيدة في العديد من الدول العربية والإسلامية. وامتدحت شخصيات عربية وإسلامية مواقف سموه القومية النبيلة باعتباره والد الجميع وراعي مسيرة التضامن العربي المنشود، مؤكدة على أن سموه رمز خليجي عربي شامخ للمبادىء الثابتة على الحق. فقد أيد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية دعوة صاحب السمو رئيس الدولة لعقد مؤتمر قمة عربية لبحث المستجدات المؤلمة على الساحة الفلسطينية.

وأكد المصدر لـ «الاتحاد» أن الكويت «لم تكن يوما ولن تكون عائقا بوجه انعقاد القمة العربية وعبرت عن موقفها هذا منذ أن اطلق صاحب السمو الشيخ زايد دعوته لعقد القمة وذلك من منطلق الاحترام والتقدير الكبيرين اللذين يحظى بهما سموه لدى الكويت رسميا وشعبيا لمواقفه المشرفة والحريصة على بناء تضامن عربي فعال وحقيقي ويتجاوز تجارب الماضي الأليمة التي تسبب بها العدوان على الكويت».

وأيد محمد جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي دعوة صاحب السمو الشيخ زايد لعقد القمة العربية وقال لـ «الاتحاد» «ان الوقت الحالي والظروف المستجدة تستوجب مراجعة شاملة للأوضاع العربية العربية بما يؤدي الى موقف موحد تضامني يرفد الحقوق المشروعة في اطار الشرعية الدولية ويؤكد على أن مسألة القدس هي أحد الثوابت التي لا يمكن المساومة أو التهاون فيها خصوصا وأن الغطرسة الاسرائيلية بلغت حدا لا يطاق مما يستوجب اظهار أعلى درجات المسؤولية من جانب جميع الدول العربية».

وبين الصقر أن «صاحب السمو الشيخ زايد هو والد الجميع وراعي مسيرة التضامن العربي المنشود ونحن في الكويت لم نكن يوما إلا مؤيدين لتوجهات سموه النبيلة في هذا الصدد».

بدوره قال النائب مبارك الخرينج عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي أن «الكويت تثق بالنوايا الطيبة لصاحب السمو الشيخ زايد وتؤيد كل مساعيه الخيرة للم الشمل العربي، فقضية القدس أكبر من الجميع وبها نستطيع أن نعلو على الصغائر التي تسبب بها البعض ومازال في هدف مكشوف وواضح وهو تخريب التضامن العربي وطمس الحقوق العربية المشروعة».

وقال فيصل القناعي أمين سر جمعية الصحافيين الكويتية «ان صاحب السمو الشيخ زايد هو رمز خليجي عربي شامخ للمبادىء الثابتة على الحق وهو حكيم العرب الأول الذي نرجو أن تكلل مساعيه بكل خير بما يحفظ حقوق الجميع ويعيد الامن والاستقرار المنشود في ضوء مراجعة عربية شاملة لا تسمح بتكرار العدوان وتعيد للعرب الحد الادنى المطلوب الذي يمكن معه حفظ الحقوق ومنع هدرها خصوصا في مسألة القدس الشريف التي تمثل خطا أحمر لا يمكن تجاوزه من جانب أي عربي ومسلم. وفي باريس اعتبرت شخصيات عربية وإسلامية أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة جاءت في وقتها من أجل اتخاذ قرارات ومواقف عملية تصلح ما فسد طوال الفترة الماضية، وتعمل على رأب الصدع.

وأيد المفكر الفرنسي الشهير روجيه جارودي دعوة صاحب السمو الشيخ زايد الى ضرورة عقد القمة العربية الآن. وقال جارودي في هذه المناسبة «انني آمل في عقد القمة العربية المطالبة باتخاذ قرارات محددة وعدم الاكتفاء بالكلام. اتمنى أن تتضامن الدول العربية وتنجح في تحقيق ضغوط في مواجهة موقف أصبحت فيه الولايات المتحدة مستعمرة خاضعة لاسرائيل. فوزير الدفاع موال لاسرائيل، وكذلك الحال بالنسبة لوزيري الخارجية والمالية والرؤساء الثلاثة للمخابرات المركزية وسبعة أعضاء في مجلس الامن القومي. ان العرب امام تحديات قوية تفرضها عليهم عقلية اسرائيلية قائمة على العدوان وانتهاك سيادة الدول والقانون

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الدولي، اعتقد انه يجب استبعاد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة، فلا يوجد مبرر لأن تبقى دولة ما في عضوية منظمة دولية لا تحترم لوائحها وقوانينها». وأضاف إن «عدم انعقاد القمة يمثل نجاحا لاسرائيل وسياساتها العدوانية». من جانبه يقول د. محمد البشاري رئيس الفيدرالية العامة لمسلمي فرنسا «في الحقيقة ان أية دعوة لعقد قمة عربية هي فكرة جيدة، فالظروف الحالية تدفع العرب والمسلمين إلى أن يحددوا مصير عملية السلام.

ويضيف د. البشاري قائلا «القمة . اذن . تعود اهميتها وضرورتها الى تحديد مصير القدس وكل الاراضي الفلسطينية التي هي ايضا اراض مقدسة، لهذا يتحتم وجود وقفة رجل واحد، لأن الآخر كإسرائيل وأميركا واوروبا يواجهنا بموقف موحد حتى وإن اختلفوا حول بعض التفاصيل».

وفي دمشق أبرزت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ووسائل الاعلام السورية من اذاعة وتلفزيون تصريحات صاحب السمو رئيس الدولة حول القمة العربية، حيث أبرزت «سانا» اعراب سموه عن تأييده للدعوة التي اطلقها الرئيسان السوري بشار الأسد والمصري حسني مبارك لعقد قمة عربية عاجلة، كما نقلت هذه الوسائل ما نشرته صحف الامارات حول الدعوة لعقد القمة.

# قواعد الاشتباك الإسرائيلية

يبدو أن فكرة تشكيل «لجنة تحقيق» دولية لبحث ما جرى خلال الأيام الأولى من انتفاضة الأقصى لها مبررات قوية، إذ أنها ستظهر على الأقل الكيفية التي يفكر بها حكام إسرائيل، والأسلوب الذي يتخذون به قراراتهم في الفترة الحالية، فالمسألة لا تتعلق فقط بوجود عملية تخريب حقيقية من جانب عناصر اليمين المتطرف، خاصة شارون، لعملية السلام، من خلال عمليات الاستفزاز الخرقاء، فشارون تحديدا يقوم بهذا الدور منذ «غارة غزة» في الخمسينيات، وإنما يتعلق الأمر بالملابسات التي أحاطت قيامه بدخول الحرم القدسي، سواء فيما يتصل بالتوقيت أو الحراسة الأمنية، لكن يظل الأهم من ذلك هو ملابسات اتخاذ قيادات إسرائيلية قرارا بالرد على قاذفي الحجارة بإطلاق الرصاص بغرض القتل، وهو قرار مختل اتخذت قرارات مماثلة له من قبل، من جانب بعض القيادات الحالية ذاتها، فجميع مبادئ القتال تركز على «الرد المتكافئ»، ولو حتى من باب الاقتصاد في استخدام القوة، إلا أن سلوك القوات الإسرائيلية لم يكن قتاليا وإنما إجرامي، إذ أنه استند على قواعد اشتباك تدفع في اتجاه ارتكاب جرائم حرب، وليس مكافحة شغب، ولا يمكن الاحتجاج بأي شيء في مواجهة ذلك، إذ كان واضحا منذ البداية أن المتظاهرين الفلسطينيين لا يستخدمون الأسلحة النارية برغم أن بعضهم يمتلكها، لذلك كله يجب ألا يمر ما حدث، ومازال يحدث بسهولة، فهناك شيء خطأ يحدث داخل إسرائيل، ويجب الكشف عنه.

# .. قبل أن يفلت الزمام من أيدى الجميع!

**مرسى عطا الله**

**كشفت أحداث القدس الدامية عن بروز تيار في المجتمع الإسرائيلي يقوده اريييل شارون زعيم حزب الليكود بالتحالف مع غلاة المتطرفين الدينيين والمستوطنين المتعصبين.. وهذا التيار يلتقى حول هدف واحد هو استرجاع أصداء الماضي واستدعاء أجواء الحرب والصراع والكراهية من أجل ايقاف دوران عجلة عملية السلام.. تارة بالتمادي في استفزازات مقصودة من نوع الزيارة المريبة التي قام بها شارون نهاية الأسبوع الماضي للحرم الشريف.. وتارة بالادعاء كذبا بأن السلطة الفلسطينية ليست عاجزة فقط عن السيطرة على الأوضاع وإنما هي المحرض الأساسي للصدام والمواجهة!.**

ويخطئ من يعتقد ان هذا التيار «المنجوس» نتاج اللحظة الراهنة فقط أو انه انعكاس لتعقيدات مفاوضات الحل النهائى خصوصا ما يتعلق بالقدس واللاجئين والمستوطنات «وانما هو تيار قديم يعود عمره إلى عمر نشوء الحركة الصهيونية ذاتها وقبل قيام دولة إسرائيل بعشرات السنين!.

إن هذا التيار «القبيح» المعادى لعملية السلام والمخاصم لروح التعايش والاستقرار لم ينشا من فراغ وإنما هو بقايا عقلية قديمة «زنخة» استطاعت من كثرة الدق على أوتار الادعاء بان السلام العادل يشكل خطرا على مستقبل الدولة اليهودية أن يغرس هذه المفاهيم البالية والمعتقدات الخاطئة فى نفوس أجيال بعد اجيال إلى الحد الذى اصبح فيه قطاع كبير فى الشارع الإسرائيلى مؤهلا لتصديق كل ما يروجه هذا التيار «العفن» لجدوى وضرورة التحرك على طريق السلام!.

بل إن هذا التيار «المتطرف» أصبح يجاهر علانية بضرورة إعادة إسرائيل إلى أوضاع «الاستنفار الدائم» والقول بان هذه الأوضاع هى الأنسب والأفضل لضمان أمن إسرائيل والحفاظ على مكاسبها التوسعية بدلا من أوضاع «الاسترخاء» تحت وهم سلام مشكوك فى جدية التزام العرب به أو ارتضائهم للقبول بما تراه ضروريا وحيويا لأمنها ورخائها الذى يلبى مقاصدها واهدافها فى التفوق والهيمنة!.

ومع ان هذا التيار «الخبيث» كان قد توارى لفترة تحت قوة رياح السلام التى هبت على المنطقة وجرفت من أمامها كل القوى المعادية للمصالحة التاريخية والكارهة لها إلا أن معطيات ما جرى فى قمة كامب ديفيد الأخيرة وسقوط الرهان الإسرائيلى على امكانية إجبار ياسر عرفات على الرضوخ للمطالب الإسرائيلية أعطى لهذا التيار فرصة العودة إلى الظهور والانتشار ومحاولة السعى بكل الطرق الممكنة لإجهاض عملية السلام أو على الأقل وضع العراقيل والعقبات التى تؤدى لابطاء وتعثر المفاوضات، وبالتالى تجميد الموقف لخدمة الهدف المنشود فى كسب الوقت وفرض الأمر الواقع!.

ولعل أكثر ما يثير القلق فى مستقبل عملية السلام نتيجة هذا التنامى الملحوظ «مجددا» لهذا التيار «المعادى» للسلام فى إسرائيل هو ان اطاره التنظيمى فى الظاهر يختلف تماما عن جوهره الحقيقى فى الواقع.. وان الامر لو كان مقصورا على تكتل الليكود اليمينى أو الأحزاب الدينية المتطرقة الغارقة لأذنيها فى فساد عفن يشم الإسرائيليون رائحته كل يوم لكان الأمر سهلا وهينا.. ولكن الخطورة أن هذا التيار نجح فى التسلل لعقول شرائح كثيرة فى المجتمع الإسرائيلى خارج هذه الأطر التنظيمية السياسية والدينية خصوصا فى ظل ما يسود إسرائيل من ضبابية سياسية وفكرية معتمة نشات نتيجة حدة الصراع الدائر منذ سنوات بين القوى الدينية وبين القوى العلمانية.. وهل تبقى

إسرائيل بغير دستور كما تريد الأحزاب الدينية التي ترى أن التوراة هي الدستور أم الأخذ بما تأخذ به كل دول العالم ووضع دستور للدولة كما يطالبه العلمانيون استنادا إلى أن ذلك أمر كان متفقا على انجازه قبل ٥٢ عاما وبعد أشهر قليلة من إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٥ من مايو عام ١٩٤٨.

●●●

والحقيقة انه اذا لم تظهر على سطح المجتمع الإسرائيلي في وقت قريب اشارات واضحة تؤكد جدية حكومة ايهود باراك في التصدي لهذا التيار ووقف تغلغله في العقل والضمير الإسرائيلي فإنه سوف يكون صعبا ومستحيلا ان يستمر الرهان العربي على السلام بنفس قوته وعافيته التي اكتسبها من القمة العربية في القاهرة عام ١٩٩٦ التي حددت السلام خيارا استراتيجيا عربيا.

سوف يكون صعبا ومستحيلا - في ضوء ما يجري أمام اعيننا من ممارسات واستفزازات فجة يقوم عليها هذا التيار - ان يملك اى طرف عربي قدرة المجاهرة بضرورة مواصلة الرهان على عملية السلام بينما يتواصل هذا السلوك الجائر ضد أبسط متطلبات السلام!.

إن ترك حكومة باراك هذه المساحة الواسعة من حرية الحركة لهذا التيار لا يمكن لأحد في العالم العربي ان يفهمها على أنها أحد مظاهر اللعبة السياسية الداخلية في إسرائيل التي ينبغي تركها للزمن لكي يحلها بمعرفته لان ذلك يمثل خداعا ما بعده خداع ،ويكشف عن رغبة دفينة في تخدير العقل العربي ودفعه إلي الوقوع في الفخ المنصوب لإطالة أمد المفاوضات الى مالا نهاية حتى يصبح الأمر الواقع هو الحقيقة التي لامناص من القبول بها والتعامل على أساسها!.

لقد بات واضحا أن هذا التيار «المتعجرف» لا يجد داخل إسرائيل سوى كل تشجيع رسمي لدعم رؤيته المبنية على المغالطات التي تتجاوز في مضمونها وأبعادها كل ما عرف من قبل عن نيات التوسع والهيمنة لدى إسرائيل!.

ثم أنه لا يمكن اغفال حقيقة مهمة هي أن هذا التيار يتغذى ويتقوى ويشتد عوده من منهج تعامل حكومة باراك مع عملية السلام الذي لم يعد يعكس منهجا تفاوضيا متشددا يمكن التعامل معه ومصارعته حجة بحجة ومنطقا بمنطق.. وإنما بات الأمر يعكس رؤيه قاصرة وضيقة الأفق تحت أوهام احساس خاطئ بان إسرائيل هي وحدها المؤهلة لكي تزداد قوة مع الزمن طالما أن فيضان الدعم الأمريكي يرتفع منسوبه عاما بعد عام!.

وليس العرب من البلاهة حتى يعجزوا عن فهم مقياس ذلك الفارق الواسع بين حدود الاختلاف والصراع السياسي على السلطة داخل إسرائيل.. وبين وجود تنسيق دائم في لعبة توزيع الادوار عندما يتعلق الأمر باى شيء يخص متطلبات المواجهة مع العرب سياسيا وغير سياسي!!.

ثم إن من الظلم أن يتحتم على الفلسطينيين ان يدفعوا وحدهم - دون ذنب جنوه - ثمن مثل هذه الصراعات الداخلية على السلطة في إسرائيل.. وان تصبح هذه الصراعات بمثابة شماعة يعلقون عليها أسباب التشدد ودوافع المماطلة ومبررات اضاعة الوقت عاما بعد عام وحقبة بعد حقبة.. فتلك أمور يفترض أنها شئون داخلية بحتة ينبغي على الإسرائيليين حسمها بمعرفتهم وحدهم ولا ينبغي أن تكون لهذه الصراعات علاقة - من قريب أو من بعيد - بمعطيات التعامل الصادق مع عملية السلام وفق مرجعياتها المعلنة اذا كانت هناك مصداقية للقبول بالسلام واستحقاقاته الواجبة!.

●●●

وربما يكون السؤال الضروري هو: ما الذي ينبغي على العرب عامة والفلسطينيين خاصة ان يفعلوه في مواجهة هذا المتغير الطارئ الذي عاد ليطل بوجهه القبيح على مسرح الأحداث في إسرائيل مسترجعا ومستنسخا كل أجواء حقبة ما قبل دوران عجلة عملية السلام بكل ما في هذه الحقبة من دعاوى للعنف والحرب والصراع والكراهية وعدم قبول الآخر؟.

واقول ردا على ذلك: إن أحد أهم أهداف هذا التيار الإسرائيلي هو دفع الجانب العربي والفلسطيني الى رد فعل مضاد يرد على التشدد بمزيد من التشدد ويتصاعد بالرفض إلى أعلى سقف ممكن من شروط الحل السياسي وبذلك تتوافر الفرصة لإسرائيل التي تملك ادوات السيطرة على «الميديا» العالمية في أن تعيد رسم الصورة القديمة للعرب كرافضين للسلام معادين للمصالحة مع ان ذلك لم يكن صحيحا ولكنه كان فقط مجرد جهل وعجز في لغة الخطاب العربي سابقا!.

وأظن أن العرب والفلسطينيين الذين استوعبوا جيدا دروس نصف قرن من المواجهة العسكرية والدبلوماسية لن يقدموا على عمل طائش من هذا النوع مهما بلغ طيش وجنون وصفاقة الخطاب العام لهذا التيار الإسرائيلي المجنون!.

ربما يكون واردا في أجندة العمل العربي والفلسطيني التوقف عن استمرار المشاركة في ملهاه اضاعة الوقت باسم مفاوضات تدور في

حلقة مفرغة والتحرك نحو اشهاد العالم كله على حقيقة ما يجرى مع تاكيد استمرار التمسك بخيار السلام على ذات الأسس والمرجعيات التى تم ارتضاؤها من قبل.. ولكن لا العرب ولا الفلسطينيون يمكن لهم ان يقبلوا بالرقص على انغام دفوف هذا التيار «النشاز» وان يكونوا هم اداته ووسيلته فى تحقيق هدف إجهاض عملية السلام.

بل ربما يكون منطقيا وطبيعيا أن يبرئ الفلسطينيون ذمتهم مقدما من اى تداعيات منتظرة تسمح بعودة أعمال العنف تحت مظلة المقاومة المشروعة ضد الاحتلال لانه لا توجد أية سلطة حكم فى العالم تملك إمكانية كبح جماح شعبها عندما يضيع منه حلم السلام، وتتزايد عليه ضغوط الاحتلال وممارسات المحتل!

ولكن الأهم من ذلك كله ان العالم العربى باسره سوف يجد نفسه أمام خيار وحيد هو ضرورة إعادة المراجعة الكاملة لملف العملية السلمية والاحتشاد مجددا خلف أهداف ومقاصد جديدة ومحددة لضمان القدرة على استرداد الحقوق العربية المغتصبة.. وذلك امر لا يقدر عليه سوى مؤتمر على مستوى القمة وعلى غرار قمة القاهرة التاريخية فى يونيو ١٩٩٦ التى اقرت السلام كخيار استراتيجى عربى وفق مبادئ الشرعية الدولية المتفق عليها.

وسوف يدعم من صحة اى توجه عربى جديد أن المجتمع الدولى باسره كان شاهدا وحاضرا ورقيبا على مسيرة السلام طوال السنوات الأخيرة!

لقد كان مطلوبا من العرب ان يقدموا ادلة كافية على حسن النيات والمقاصد.. وقد فعلوا باكثر مما كان مطلوبا إلى حد أن بعض الدول العربية أرادت - بحسن نية - أن تثبت مصداقية القبول العربى بالسلام فسارعت - دون أن تكون عليها اى استحقاقات - بتطبيع العلاقات وابرام الاتفاقيات وتبادل الزيارات.. بل أن بعضهم - موريتانيا مثلا - ذهب إلى اكثر من ذلك بكثير وانطلق إلى تبادل السفراء وفتح السفارات.

وكان مطلوبا من العرب أن يختبروا قدراتهم على الصبر وان يثبتوا أنهم تخلوا عن رومانسية الصحراء واعتنقوا عقلانية المدن.. وقد فعلوا ذلك وطالت حبال الصبر باكثر مما كان متوقعا.. بينما إسرائيل مازالت مصرة على البقاء فى خنادق التشدد والتعنت ترفع لافتات التوسع والاستعلاء والهيمنة!.

فهل يمكن فى ضوء كل ما حدث أن يطلب أحد من العرب مزيدا من ادلة حسن النيات او إضافة جديدة إلى حبال الصبر الممدودة باغصان الزيتون منذ سنوات؟

لا اظن أن أحدا يمكن أن يطالب العرب بالمزيد من الصبر او المزيد من المصداقية واثبات حسن النيات.. وانما سوف يكون هناك من هم مستعدون لمساندة الموقف العربى الذى يريد من الآخرين ان يخرجوا من خنادق التشدد وان يسرعوا الخطى بنيات صادقة لتعويض الزمن المفقود.

وليكن معلوما ان للصبر العربى حدودا وان الحبال الممدودة به يمكن ان تنقطع فى اية لحظة ويفلت الزمام من ايدى الجميع خصوصا إذا تواصل السلوك الإسرائيلى المستفز للمشاعر من نوع ما حدث فى القدس أخيرا.

ساعتها سوف تنتقل الكرة إلى ملعب الغضب الشعبى الذى يصعب على أحد أن يسيطر عليه او أن يحكم اتجاه الحركة فيه.وعلى من يزعمون أنهم دعاة للسلام فى إسرائيل أن يثبتوا صدق ادعاءاتهم بالتصدى لهذا التيار الفاشى المجنون قبل أن يفلت الزمام من ايدى الجميع!.

# مبارك: انتصار أكتوبر كان ضرورة حتمية لإقناع كل الأطراف بأن السلام هو الخيار الأفضل

## الرئيس فى حديث إلى جريدة «القوات المسلحة» بمناسبة أعياد أكتوبر:

## فرض السيادة الإسرائيلية على الحرم الشريف بالقدس مطلب تعسفى مرفوض

## القمة العربية يجب أن تؤكد للعالم قدرة العرب على مواجهة التحديات

## عزة مصر دائما من عزة جيشها.. ودورها الريادى فرض أن تكون لها قوة عسكرية قادرة على حماية السلام ودعم الاستقرار وصيانة مقدسات الوطن والإسهام فى التنمية

## إجراء انتخابات مجلس الشعب بإشراف القضاء يمثل مرحلة جديدة فى مسيرة الديمقراطية

## الوضع الاقتصادى مطمئن تماما والسنوات المقبلة ستشهد طفرة كبيرة لمصلحة البسطاء

في ذكرى العبور العظيم، أكد الرئيس حسنى مبارك أن انتصار اكتوبر كان ضرورة حتمية لإقناع الأطراف كلها بان السلام هو الخيار الأفضل، وأنه لولا حرب أكتوبر فى عام ١٩٧٣ لما اضطرت إسرائيل إلى إبرام معاهدة السلام مع مصر التى حصلت بموجبها على كامل ترابها الوطنى.

وفى حديث أدلى به إلى جريدة «القوات المسلحة» بمناسبة أعياد أكتوبر، قال الرئيس إن مصر منذ انطلاق عملية السلام فى عام ١٩٧٧ وضعت لنفسها خطا سياسيا استراتيجيا يرتكز على مبادئ ثابتة وراسخة لم تهتز، تتضمن انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضى العربية المحتلة، والالتزام بقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومساندة الشعب الفلسطينى فى استعادة حقوقه المشروعة، بما فيها حقه فى تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة، والعيش فى سلام، بعيدا عن التهديدات باستخدام القوة، مع ضرورة أن يكون هناك توازن فى الحقوق والالتزامات من الأطراف كلها، ومن هنا كان الدعم المصرى لجهود جميع الأطراف فى التوجه نحو السلام.

وحول موقف إسرائيل من عملية السلام قال الرئيس مبارك: إن فرض سيادة إسرائيلية على منطقة الحرم الشريف فى القدس، تحت أى مسمى، مطلب تعسفى لايمكن قبوله، ومن الأخطاء التى تقع فيها الحكومات الإسرائيلية أنها تفترض أن القادة العرب يستطيعون أن يقبلوا أى شىء، بصرف النظر عن شعور الرأى العام فى مجتمعاتهم. وعلى إسرائيل إعادة النظر فى أسلوب تعاملها مع الجانب الفلسطينى، واتباع سياسة إيجابية لتشجيع

العرب على الثقة فى نياتها.

وحول عقد قمة عربية دورية قال الرئيس: إن العالم العربى مؤهل لعقد قمة عربية قريبا، لكى نصل إلى نتائج تخدم العرب، وقد وافقت عليها الدول العربية، ونتشاور الآن حول جدول الأعمال، وما يمكن أن نناقشه بعيدا عن أى خلاف، والهدف من القمة هو أن تكون رسالة إلى العالم كله أن العرب جميعا قادرون على مواجهة التحديات فى عصر تتزايد فيه أهمية التجمع والتكتل للحفاظ على مصالح الأمم.

وأوضح الرئيس مبارك أن عزة مصر كانت دائما من عزة جيشها، وأن دور مصر الريادى فرض أن تكون لدينا قوة عسكرية قادرة على حماية السلام، ودعم الاستقرار، وصيانة مقدسات الوطن، وهى قوة توفر الظروف الكاملة للتنمية ورفاهة الشعب، وتعتبر إضافة للأمن والسلم العالميين، ومرجعية للشرعية الدولية. وأكد الرئيس استمرار عملية تطوير قواتنا المسلحة بأحدث ما فى العصر، وهى تخضع لمعايير محددة، والهدف منها هو ضمان القدرة على حماية السلام وصيانة الإنجازات.

وبالنسبة لانتخابات مجلس الشعب قال الرئيس: إن إجراء هذه الانتخابات تحت إشراف القضاء لأول مرة يمثل، دون شك، مرحلة جديدة فى مسيرة الديمقراطية، ولابد أن يعرف الجميع أن النهوض بالديمقراطية وأسلوب ممارستها يرتبط بتطور الأحزاب نفسها، إلى جانب تطور العملية، فى إطار الالتزام بالأفكار والمبادئ التى تعمل على تحقيق مصلحة الوطن.

وأضاف الرئيس مبارك أن مصر بدأت فى تنفيذ برنامج متكامل لنهضة المجتمع والدولة فى جميع القطاعات، وتوطين التكنولوجيا الحديثة، والارتقاء بالتنمية البشرية، وسوف يحقق هذا البرنامج طفرة اقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة.

وقال الرئيس: إنه على ثقة بأن السنوات المقبلة سوف تشهد طفرة كبيرة لمصلحة البسطاء، وإنه أصدر تعليمات واضحة بتوسيع مظلة التأمينات لتشمل المواطنين جميعا، وصرف معاش شهرى لمليون أسرة فقيرة، وتقديم منح مالية سنوية لطلاب الجامعات، وتطوير المستشفيات.

وحول أزمة السيولة ومدى تأثيرها فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أكد الرئيس مبارك أن الوضع الاقتصادى مطمئن تماما، وأن ما لدينا من احتياطى النقد الأجنبى يكفى لمواجهة أى طلب.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ:

## مصر تطالب مجلس الأمن بوقف العدوان الإسرائيلى

نيويورك - من إيهاب حافظ:
طالبت مصر مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الاعتداءات البشعة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل القوات الإسرائيلية فورا.

كما طالبت في بيانها أمام المجلس بالتحقيق في الأحداث المخزية العدوانية، والانتهاكات الوحشية لحقوق المدنيين الفلسطينيين، وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

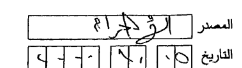
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٠٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

## طائرة مساعدات مصرية تصل إلى غزة اليوم

تصل إلى غـــزة اليـــوم طائرة مـسـاعـدات مـصـرية إلى الشـعب الفلسطيني، وصرح الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة بأن الطائرة تحمل على متنها فريقا طبيا، ومعونات طبية، بناء على توجـيـهـات الرئيس حسنى مبارك.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



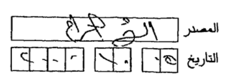

## مبارك: مصر مستعدة لاستضافة القمة العربية دون انتظار

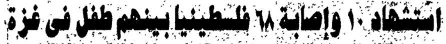
أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك فى لقائه مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن مصر مستعدة لاستضافة القمة العربية على الفور، وفى أقرب وقت، لكى يتخذ القادة العرب ما يرونه من قرارات بشأن قضايا الساعة. وأضاف ان تطور الأحداث لا يحتمل الانتظار، أو التأجيل.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام إن الرئيس مبارك كان واضحا وحاسما، فى استعداد مصر لاستقبال القمة، فى الوقت الذى تتفق عليه إرادة القادة العرب دون أدنى انتظار.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



# استشهاد ١٠ وإصابة ٦٨ فلسطينيا بينهم طفل فى غزة

غزة - من محمد أمين المصرى - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: تواصلت المواجهات لليوم السابع على التوالى أمس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية، وأطلقت الدبابات والمقاتلات الاسرائيلية اكثر من ٢٠ قذيفة وصاروخا على قطاع غزة، وقد استشهد ١٠ فلسطينيين من بينهم طفل فى غزة وثلاثة من رجال الأمن الفلسطينى خلال تصدى الشرطة الفلسطينية لمحاولة القوات الإسرائيلية اقتحام بلدة بيتونيا القريبة من رام الله بالضفة الغربية، كما أصيب ٦٨ فلسطينيا ، من بينهم ١٥ شرطيا ، فى الاشتباكات التى شاركت فيها الدبابات الإسرائيلية.

وفى منطقة جبل المكبر بالقدس الشرقية، سمع أحد مصورى وكالة الأنباء الفرنسية أحد قادة الشرطة الإسرائيلية يأمر الجنود بالتصدى لـ ٢٠٠ متظاهر كانوا يشاركون فى تشييع جثمان شهيد فلسطينى، وهو يقول: «أطلقوا النار بين الأرجل.. فلا أريد قتلى اليوم». وقد دمرت الدبابات الإسرائيلية أمس خطوط الكهرباء والهاتف والبنية التحتية للشارع المؤدى إلى قرية «بيت دجن» فى الخليل بالضفة الغربية، كما حطمت سور مدرسة، وسيارات واقفة بالشارع.

# الرئيس يتلقى اتصالات هاتفية من عرفات وبارك وشيراك وأولبريت

## عرفات ينسحب من اجتماعه مع باراك قائلا: «هذا إذلال» وأولبرايت تغلق عليه أبواب السفارة الأمريكية بباريس

## موسى: قمة شرم الشيخ اليوم تبحث الأزمة الحالية وقضايا المفاوضات النهائية

قبل ساعات قليلة من قمة شرم الشيخ المصرية - الفلسطينية - الأمريكية - الإسرائيلية اليوم، تلقى الرئيس حسنى مبارك سلسلة من الاتصالات الهاتفية أمس من الرئيس الفرنسى جاك شيراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك.

وقداتصل شيراك بالرئيس مبارك مرتين مساء أمس، وتناول الاتصال الأول سبل إنقاذ عملية السلام واحتواء الموقف المتدهور فى الأراضى المحتلة. وأطلع شيراك خلال اتصاله الثانى الرئيس مبارك على نتائج مباحثات باريس أمس بين أولبرايت وعرفات وباراك.

كما تلقى الرئيس اتصالا من أولبرايت أعقبه إتصالا من عرفات ثم ثالث من باراك حيث أطلعوا الرئيس مبارك على نتائج اجتماعاتهم بباريس، وكان عرفات قد اتصل من باريس قبل ظهر أمس وبحث مع الرئيس تطورات الأوضاع الجارية بالأراضى المحتلة والجهود الدولية المبذولة لاحتوائها، كما أجرى باراك اتصالا مماثلا قبيل سفره إلى باريس تناول ضرورة العمل على إحتواء الموقف المتدهور.

وقد أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن قمة شرم الشيخ بين مبارك وعرفات وباراك وأولبرايت، ستبحث الأزمة الحالية، والقضايا المطروحة فى مفاوضات الوضع النهائى المتوقفة على المسار الفلسطينى.

ومن باريس كتب - شريف الشوباشى: تمهيدا لقمة شرم الشيخ، شهدت العاصمة الفرنسية نشاطا دبلوماسيا، يسابق الزمن، من أجل وضع أسس لحل الأزمة، تناوب خلاله الرئيس شيراك والسيدة أولبرايت، عقد لقاءات منفصلة مع عرفات وباراك. وفى السادسة إلا ربعا من بعد ظهر أمس بتوقيت باريس بدأ الاجتماع الثلاثى بين أولبرايت وعرفات وباراك.

وقبل منتصف ليلة أمس بقليل شوهد عرفات يخرج مندفعا من مقر إقامة السفير الأمريكى بباريس، حيث جرى الاجتماع، وركب سيارته صائحا

بغضب: «هذا إذلال لايمكن أن أقبله» وجرت أولبرايت خلفه، وصاحت فى حراس المقر قائلة: أغلقوا البوابات.
وقال مفاوض فلسطينى لوكالة رويتر للانباء إنه بعد إغلاق البوابات نزل عرفات من سيارته وعاد إلى الاجتماع مرة أخرى.

وبعد وقت قليل من ذلك أعلن عن وصول عرفات وأولبرايت وباراك كل على حدة إلى قصر الإليزيه لإطلاع شيراك على نتائج الاجتماع.

وفى اتصال هاتفى مع محمد أمين المصرى مراسل الأهرام فى غزة - قال وزير التعاون الدولى الفلسطينى نبيل شعث إن عرفات انسحب من الاجتماع ورفض التوقيع على أى شيء خلاله، مؤكدا أنه لم ولن يتم الاتفاق على أى وثيقة لاتتضمن الإقرار بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين.

ومن جانبها أكدت واشنطن إن اجتماعات باريس لم تسفر عن اتفاق.

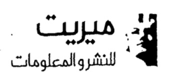
ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك فى حديث شامل إلى جريدة «القوات المسلحة»:

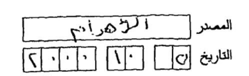
# سر خلود حرب أكتوبر أنها كانت حربا عادلة ومشروعة من أجل السلام

## مصر تعتبر تجربتها فى السلام مع إسرائيل نموذجا لأى اتفاقات أو معاهدات سلام

- العالم العربى مؤهل اليوم لقمة جديدة تعقد قريبا لتصل إلى نتائج تخدم العرب
- احتكار دولة أو عدة دول أسلحة غير تقليدية وقدرات نووية يخل بالسلام العادل






**أكد الرئيس حسنى مبارك أن سر خلود حرب أكتوبر أنها كانت حربا عادلة ومشروعة من أجل السلام، وقال الرئيس ـ فى حديث شامل نشرته جريدة «القوات المسلحة» فى عددها الصادر أمس ـ إن مصر تعتبر أن تجربتها فى السلام مع إسرائيل يمكن أن تكون نموذجا لأى اتفاقات أو معاهدات سلام، وأكد أيضا أن العالم العربى اليوم مؤهل أكثر من ذى قبل لقمة جديدة تعقد قريبا لكى تصل إلى نتائج تخدم العرب، ويوافق عليها القادة العرب لخدمة قضاياهم المشتركة.**

وردا على سؤال: هل تغير مفهوم مصر للسلام؟، وهل يمكن اعتبار اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية نموذجا لما يجب أن تكون عليه اتفاقيات السلام العربية ـ الإسرائيلية؟ بعد مرور ٢١ عاما على اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية ومرور سبع سنوات على اتفاقات أوسلو؟

قال الرئيس: لابد أن نعرف أن الصراعات والحروب منذ الخليقة أثبتت أن السلام يعتبر بكل المقاييس الهدف الأسمى الذى يجب أن تسعى الدول إلى تحقيقه والحفاظ عليه، على اعتبار أنه ذو مغزى عظيم، فالسلام يعنى الحياة والتقدم والرخاء، ويتيح أفضل الظروف لاستغلال قدرات الدول والشعوب وإمكاناتها لتعبئة قواها الشاملة، لتكون قادرة على مواصلة مسيرة التقدم وتحقيق الرخاء والرفاهية للشعب، وخلود الحضارة البشرية يكمن فى كونها تعمل من أجل خير الإنسان وسلامته، والتاريخ الإنسانى لا يذكر لمصر أنها كانت دولة عدوان بل كانت دائما وستظل دولة القانون والسلام والاستقرار، وعندما فرض عليها القتال فى أكتوبر ١٩٧٣ من أجل تطهير أرض الوطن من دنس الاحتلال كان هدفها الرئيسى هو السلام، وهذا هو سر خلود حرب أكتوبر لأنها كانت حربا عادلة مشروعة ـ بكل معنى الكلمة ـ من أجل السلام، ومصر قد أدركت ـ فى مرحلة مبكرة ـ أنه لم يكن من الممكن بأى حال أن تدخل بعد ١٩٦٧ فى عملية جادة لبناء السلام فى ظل خلل توازن القوى ، واستطاعت حرب أكتوبر أن تسقط نظرية تفوق إسرائيل التى زعمت أنها أصبحت قوة لاتقهر، وأن تنسف هذا الوهم الزائف الذى كان يولد الخوف فى نفوس العرب فى مواجهة إسرائيل، وأن تضرب نظرية تحقيق الأمن بواسطة الاستيلاء على أرض الغير، وتكشف أوهام فرض الأمر الواقع، ولكل هذا كان انتصار أكتوبر هو ضرورة حتمية والشرط الذى لاغنى عنه لتحقيق السلام، وكان أيضا نقطة الارتكاز لإقناع كل الأطراف بأن السلام هو الخيار الأفضل، وإعادة التوازن السياسى والسيكولوجى الذى كان لازما لإقناع إسرائيل بالالتزام بأحكام القانون والشرعية، ولم تمض مصر فى طريق السلام إلا بعد أن أثبتت قدراتها فى أكتوبر على الحرب وعلى فرض إرادتها لإنهاء الاحتلال عن طريق القوة، ولولا حرب أكتوبر والانتصار المصرى لما اضطرت إسرائيل لإبرام معاهدة السلام مع مصر، التى حصلت بموجبها على كامل ترابها الوطنى، واستعادت ممارسة سيادتها على كل شبر من أرض سيناء.

مصر منذ انطلاق عملية السلام فى ٧٧، ٧٨، ١٩٧٩ وضعت لنفسها خطا سياسيا إستراتيجيا يرتكز على مبادئ ثابتة وراسخة لم تهتز ولم تتذبذب تحت وطأة الاحتلال، ويتضمن هذا الخط انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضى العربية المحتلة، والالتزام بقرارى مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨)، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومعاونة الشعب الفلسطينى فى استعادة حقوقه المشروعة، بما فيها حقه فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وكذا العيش فى سلام بعيدا عن التهديدات باستخدام القوة، مع ضرورة أن يكون هناك توازن فى الحقوق والالتزامات من جميع الأطراف، ومن هنا كان الدعم المصرى لجهود جميع الأطراف فى التوجه نحو السلام.

مصر عندما اختارت السلام خيارا إستراتيجيا تكونت لديها قناعة كاملة بضرورة أن يكون السلام الذى ننشده ونصبو إليه سلاما قادرا على البقاء والاستمرار فى مواجهة الضغوط والظروف المتغيرة، وليس سلاما قائما على فرض إرادة طرف على آخر، أو قائما على اختلال توازن القوى، لأن مثل هذا النوع من السلام لايمكن أن يستمر أو يدوم، ولكن لابد أن يكون سلاما شاملا بمعنى أن يضم كل الأطراف، ويغطى كل القضايا، بحيث لايسقط طرفا ولا يغفل قضية أو يؤجلها.. سلام عادل يستند الى الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولى، ويحقق الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط، ويدفع بأطرافها للتخلى عن سباق التسلح والسعى لامتلاك منظومات التسليح فوق التقليدية، أو الانفراد بامتلاك السلاح النووى.

وهذا السلام العادل والشامل والمتوازن هو رسالتنا التى لن نحيد عنها، وهو التزام استراتيجى مبدئى وأخلاقى لن نفرط فيه ولا نساوم بشأنه.

وموقف مصر من هذا السلام العادل والشامل والمتوازن قائم على اقتناعها ورؤيتها بأنه هو الأساس للاستقرار، لأن فرض التسوية على أسس غير عادلة ولا متوازنة يمثل قنبلة موقوتة فى وجه الجميع.. والتسوية القائمة على اختلال توازن القوى لايستطيع أحد ضمان استمرارها، لأن موازين القوى قد تتغير فى أى وقت.

مصر تعتبر أن تجربتها فى السلام مع اسرائيل يمكن أن تكون نموذجا لأى اتفاقيات أو معاهدات سلام، ليس فقط لأنها استندت على مبادئ القانون الدولى والشرعية الدولية متمثلة فى الانسحاب من جميع الأراضى المصرية التى احتلتها

اسرائيل بالعدوان وعودة الأطراف الى الحدود والخطوط التي كانت قائمة في ٤ يونيو ١٩٦٧، وليس لأنها استندت ايضا على نص المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة التي تقضي بأنه (على الأطراف في اى نزاع يحتمل ان يهدد استمراره الحفاظ على الأمن والسلام الدولى ان يسعوا اولا الى تسويته عن طريق التفاوض والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القانونية واللجوء الى المنظمات أو الترتيبات الاقليمية وأية وسائل سلمية اخرى يختارونها) ولكن الدولتين في ظل المسائل المعقدة والمتشابكة للصراع توصلتا لصيغة قابلة للتنفيذ،

تتمثل في الاتفاق أولا على إطار مبادئ للسلام وقع في سبتمبر عام ١٩٧٨ وأصبح الأساس الذى حكم المفاوضات والتوصل الى التسوية، ولهذا صمدت اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية حتى الآن منذ أكثر من عقدين من الزمان في مواجهة كثير من المتغيرات والأزمات، في مقدمتها الخلاف حول موقع بعض علامات الحدود، وهو الخلاف الذى اشتهر بالنزاع حول طابا، والذى حاولت اسرائيل ان تتعلل به عام ١٩٨٢ لعدم إكمال الانسحاب فيما وراء خط العريش ـ رأس محمد حتى تقبل مصر المواقع التى تزعمها اسرائيل لعلامات الحدود، ومع ذلك جاء حكم محكمة التحكيم الصادر في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ مؤيدا تماما وجهة النظر المصرية، ومحبطا لكل المخططات والمزاعم الاسرائيلية.

ومنذ البداية، حرصت مصر على بيان ان المدخل الحقيقى للسلام الشامل والعادل والمتوازن بالمنطقة هو التوصل الى اتفاقيات سلام على كل المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، وليس السلام المنفرد الذى يعم جبهة دون اخرى.

كما دعت مصر اسرائيل الى الاعتراف بضرورة اقامة سلام حقيقى مع الشعب الفلسطيني، والكف عن تجاهل وجود هذا الشعب وانتهاك حقوقه، أو افتراض انها لاترقى الى مستوى الحقوق الاسرائيلية المستندة الى القوى والى الأمر الواقع، ولذلك عنيت مصر ـ حتى قبل عقد مؤتمر كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨ ـ بالمطالبة بالاتفاق على الاطار الذى يحكم عملية التوصل الى تسوية للمشكلة الفلسطينية، التى هى لب الصراع وجوهره.

وبعد ان تم توقيع اعلان المبادئ في واشنطن في سبتمبر ١٩٩٣، وبدأت اقامة سلطة فلسطينية على اجزاء متزايدة من الأرض الفلسطينية، حرصت مصر على دعم الجهود المبذولة لتسوية هذه المشكلة، وعلى تأييد تمسك القيادة الفلسطينية بحقوق شعبها، ومساعدتها على إدارة عملية التفاوض بما يحمى الحقوق الفلسطينية الثابتة، ويتيح للطرفين ـ في الوقت نفسه ـ ان يتوصلا الى سلام عادل متكافئ لايعكس ثقل الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة، وانما يقوم على اساس المرجعية التى ارساها مؤتمر مدريد في خريف عام ١٩٩١.

### التزامات تاريخية على مصر

وعن الدور المصرى في عملية السلام والزعم بأن مصر احيانا تلعب دور المحرض والمعوق لعملية السلام، قال الرئيس مبارك: مصر لاتسمح ولن تسمح لأحد بأن يحدد دورها أو يقرر لها مايجب ان تفعله ومالاتفعله، فدور مصر وريادتها تحدده الكثير من العوامل التى يعرفها الجميع جيدا، ولايستطيع احد ان ينكر دور مصر العربى والاقليمى، فهى الدولة التى بدأت عملية السلام ووضعت أسسها وأرست سوابقها، وهى ميزان العدل الذى يشارك في صياغة علاقات متكافئة ومتوازنة من اجل شرق اوسط سالم امن مستقر، ومصر عليها التزامات تاريخية تنبع من ضمير شعبها، ومن ادراكها لمتطلبات الاستقرار واستتباب الأمن في المنطقة، ولذلك فإن مصر لم تقم يوما بدور المحرض أو المعوق، فليس هذا من شيمتها، وهو امر لايليق بدورها، ولا يتفق مع رؤيتها وعقيدتها الاستراتيجية، كما انه لامصلحة لمصر في توقف عملية السلام أو انهيارها، ولو كانت تميل لوضع العقبات في طرق المفاوضات والسلام لكان الحال غير الحال.

إن الذين يتحدثون عن دور مصر وتحريضها لايخدعون الا انفسهم، لان الحقيقة ظاهرة لاتحجبها الأباطيل والافتراءات، ولسنا ممن يظهرون غير مايبطنون، وكما قلت من قبل، فالسلام العادل والشامل والمتوازن سيظل رسالتنا التى لانحيد عنها ولن نفرط فيها ولا نساوم بشأنها، واعتقد ان بعض الدوائر التى تروج لهذه الأكاذيب عن الدور المصرى وترديدها كلما توقفت عملية السلام أو صادفت عقبات كانت تسعى الى الضغط على مصر لكى تضغط بدورها على الفلسطينيين وتدفعهم لقبول مالايحقق اهدافهم ولا يصون حقوقهم ومصالحهم.

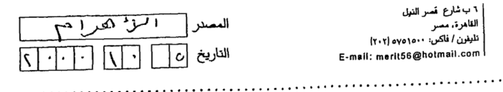
.. فهل المطلوب منا حتى يرضى الآخرون ان نضغط على الفلسطينيين بما يتعارض مع مصالحهم؟!!

لقد أثبتنا في كل المواقف صحة وصدق ماقلناه من أن مواقفنا ثابتة لاتتغير ولا تقبل الضغط، ولقد اعتدنا على مواجهة تلك الافتراءات مع كل أزمة يفتعلونها، ومواقفنا لن تتغير، وسنقف دائما مع الحق والعدل والشرعية الدولية، في الوقت نفسه الذى نشجع فيه الأطراف على مواصلة المفاوضات للتوصل الى حل عادل متكافئ.

### أنصح إسرائيل بتغيير توجهها

وعما وصلت إليه المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلى قال الرئيس مبارك: لا شك في أن هناك بعض التطورات الايجابية التى تتمثل في بدء الطرفين في طرح أفكارهما ومواقفهما بصورة محددة، وهذا في حد ذاته أمر مطلوب للتوصل الى اتفاق، ولكن المؤسف هو أن إسرائيل غالت في طلباتها وتسببت في وضع المفاوضات في طريق مسدود، وذلك بإصرارها على مواقف ومطالب تعلم




جيدا أن الفلسطينيين لا يستطيعون قبولها، مثل فرض سيادة إسرائيلية على منطقة الحرم الشريف في القدس تحت مسمى أو آخر، وهذا مطلب تعسفى لا يمكن قبوله، وكل ما يترتب عليه هو إضاعة هذه الفرصة السانحة للتوصل الى إتفاق يمكن أن يقبله الطرفان، ويحاول البعض ممارسة الضغط على الفلسطينيين وحملهم على قبول ما لا يستطيع أى فلسطينى أو مسلم قبوله، ومن الأخطاء التى تقع فيها الحكومات الإسرائيلية أنها تفترض أن القادة العرب يستطيعون أن يقبلوا أى شىء وبصرف النظر عن شعور الرأى العام فى مجتمعاتهم، وإننى أنصح إسرائيل بأن تغير توجهها وأن تسعى جديا الى مقابلة الفلسطينيين ويجب الا ينسى أحد أن تأجيل الحل ينذر بأوخم العواقب، ويزيد المشاكل تعقيدا وأن إنكار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وتحرير أرضه هو موقف يتعارض مع حركة التاريخ والشرعية الدولية، ومن ثم فلا يمكن أن يكتب للسلام البقاء والاستمرار وأن المطلوب حدوث تغيرات جوهرية ملموسة على أرض الواقع وليس مجرد تغيرات فى المواقف الكلامية، وعلى إسرائيل إعادة النظر فى مجمل سياستها وأسلوب تعاملها مع الجانب الفلسطينى وعليها اتباع سياسة إيجابية لتشجيع العرب على الثقة فى نواياها وعليها أيضا أن تلتزم فى سياستها وتصرفاتها بما التزمت به، بداية من مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ وإتفاقيات أوسلو وما ترتب عنها من اتفاقيات، علينا جميعا أن نختار بشجاعة تحقيق السلام المتكافىء المتوازن والأمن والاستقرار، خاصة أننى مقتنع بأن السلام أصبح خيارا إستراتيجيا ثابتا لدى الجميع ويجب أن نحافظ على هذا الإنجاز الأساسى.

ولابد أن يدرك الجميع أن السلام لا يمكن التوصل إليه بالمناورات السياسية والحزبية لأن هذا لن يفيد، ومن غير المقبول أو المعقول أن يتنازل العرب فقط من أجل الحفاظ على هذا أو ذاك، أو لأن الفرصة مواتية مع هذا الحزب أوذاك، وأن القيادة الفلسطينية لا تستطيع أن تتنازل عن حقوق شعبها، ولا تستطيع أن تتجاهل مشاعر المسلمين والمسيحيين، فهذه مسئوليتها التاريخية وقدرها، وقد واجهت تلك المسئولية بإيجابية وشجاعة، وعلى إسرائيل أن تقدر هذا الموقف وتكف عن القاء المسئولية على القيادة الفلسطينية بدعوى أن موقفها هو الذى يهدد بقطع المفاوضات، وتمتنع عن التلويح بوقف المفاوضات أو قطعها إذا لم يغير الرئيس عرفات موقفه ويقبل نوعا من السيادة الإسرائيلية على الحرم الشريف، فهى تعلم أن هذا أمر لا يمكن أن يقبله أى فلسطينى مهما كان معتدلا .

### القمة رسالة للعالم

وردا على سؤال: هل قضية القدس تحتاج للدعوة لقمة عربية مثلما احتاجت قضية السلام فى قمة القاهرة عام ١٩٩٦، قال الرئيس مبارك: الدول العربية بدون إستثناء حددت وأكدت موقفها من القدس العربية وهو موقف ثابت وراسخ ولن يتغير، وفى عام ١٩٩٦ تم الاتفاق بين الزعماء العرب على ضرورة تأسيس آلية دائمة للقمة العربية، ولذلك فإن انعقاد القمة العربية يجب الا يرتبط بأزمة أو بموقف معين، ولا بالحاجة لتحديد موقف معين من قضية محددة، وانما يجب أن يلتقى القادة العرب بإنتظام ودوريا لكى يتدارسوا أحوال الأمة العربية ويتبادلوا الرأى حول كيفية مواجهة التحديات المتزايدة، وتعزيز التضامن العربى، بحيث يقف العرب على أرض صلبة.

والعالم العربى اليوم مؤهل أكثر من ذى قبل لقمة جديدة تعقد قريبا لكى تصل الى نتائج تخدم العرب ويوافق عليها القادة العرب لخدمة قضاياهم المشتركة.

والدول العربية وافقت على المشاركة فى القمة ونحن نتشاور الآن على جدول الأعمال وما يمكن أن نناقشه ونتناوله، بعيدا عن أى خلاف أو تشاحن، فالهدف - كما قلت - هو أن تكون القمة رسالة للعالم أجمع أن العرب جميعا قادرون على مواجهة التحديات والمشاكل التى تواجههم، ويعملون على توحيد صفوفهم فى عصر تتزايد فيه اهمية التجمع والتكتل للحفاظ على مصالح الأمم، فى عصر العولمة والتكتلات الكبرى وبطبيعة الحال فسوف يتحدد الموقف الجماعى للعرب على أساس توافق الاراء، ووحدة التوجه المشترك إزاء القضايا المطروحة للبحث، والحرص على الحد من الخلافات وإحتوائها تمهيدا لإزالتها عندما تتوافر الشروط الموضوعية لذلك.

### السلام مصلحة لكل الأطراف

وعن دور القوات المسلحة فى تلك المنظومة، خاصة أن البعض يردد أن هناك تناقضا بين تمسك مصر بالسلام كخيار إستراتيجى واقتناعها وإيمانها بوجود قوة قادرة على الحفاظ على التوازن والإستقرار فى المنطقة؟ قال الرئيس.

عندما اختارت مصر طريق السلام العادل والشامل والمتوازن كهدف إستراتيجى، كان اختيارها هذا نابعا من إيمانها بأن الحروب التى خاضتها على مدى ٥٠ عاما استنزفت دماء وأرواح مئات الآلاف من الشهداء والجرحى مع تحمل تكاليف باهظة كانت لها آثارها السلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكنها لم تكن تخوض الحرب وفى أى وقت لمجرد القتال وتصعيد التوتر، وإنما كانت تخوض المعارك بهدف حماية الحقوق والمصالح المشروعة والدفاع عن الأرض والكرامة الوطنية، وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، أصبح ممكنا أن تجنح مصر للسلم، وأن تختار السلام العادل الشامل، القادر على البقاء والصمود فى مواجهة الضغوط والمتغيرات، والسلام بهذا المعنى هو مصلحة مصرية بقدر ما يحقق مصلحة جميع الأطراف، لأن المعنى المباشر للسلام لدى المواطن المصرى هو أن يتحقق الأمن والاستقرار له وللآخرين، وأن يجد كل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٥ / ١ / ٢٠١٠

شخص عملا، وتتاح الظروف الملائمة للتنمية والازدهار والرفاهية، ومن هنا فإن المصلحة المصرية فى السلام لا تتحقق إلا من خلال عاملين، الأول: قدرتنا على حماية هذا السلام وصيانته، وهذا لن يتحقق إلا بإمتلاك قوات مسلحة تمثل درع الأمن وحماية السلام، فالسلام ليس رغبة أو أمنية فقط، بقدر ما هو علاقة وتفاعل تفرض ان يدرك أطرافه أهميته والاقتناع بجدواه فى ظل توازن القوى، والقوات المسلحة القوية هى أحد العناصر الرئيسية لتوازن القوى الذى يصون السلام ويحافظ على استقراره واستمراره وبناء الثقة بين أطرافه. وإصرارنا على أن يكون لدينا قوات مسلحة قادرة وقوية ورشيدة يجسد اقتناعنا بأهمية استمرار السلام وصموده فى مواجهة جميع المتغيرات والظروف والضغوط. والعامل الثانى.. أن عزة مصر كانت دائماً وعلى امتداد تاريخها من عزة جيشها، ودور مصر الريادى بحكم التاريخ والجغرافيا السياسية فرض أن تكون لدينا قوة عسكرية قادرة على حماية السلام ودعم الاستقرار وصيانة مقدسات الوطن، ولم يعرف عن مصر ابداً الميل للعدوان أو الرغبة فى التوسع الإقليمى، لذا فإن مفهوم واقتناع مصر بأهمية وجود قوات مسلحة قادرة وقوية على حماية وصيانة السلام يجسد حضارة مصر وعراقتها، لأن القوة التى نتحدث عنها ليست قوة عدوان أو توسع أو هيمنة أو لمحاولة فرض الأمر الواقع، ولكنها تلك القوة الرشيدة التى تتناسب مع أهدافنا وغاياتنا القومية، المتمثلة فى الأمن والاستقرار، وتلك القوة التى توفر الظروف الكاملة للتنمية ورفاهية الشعب.. والتى تعتبر إضافة للأمن والسلم العالميين ورصيداً للشرعية الدولية، كما أن قوة مصر الرشيدة والعقلانية قد أضافت بعداً جديداً للسياسة الخارجية المصرية، يجسد توجهات مصر نحو السلام من خلال مشاركة قواتنا المسلحة فى العديد من عمليات حفظ السلام الدولية فى آسيا وأفريقيا وأوروبا التى تمثل الدوائر الأساسية للأمن القومى المصرى، وقواتنا المسلحة كانت على مستوى المسئولية فى التمثيل المشرف لمصر فى هذا المجال، بحيث أصبحت مصر وقواتنا المسلحة عضواً أساسياً فى عملية حفظ السلام الدولية، ومن جهة أخرى فإن القوات المسلحة المصرية أكدت وجسدت اقتناع مصر بأهمية السلام، باعتباره المدخل الطبيعى والأساسى للتنمية، من خلال مشاركتها بما لديها من فائض إمكانيات وقدرات فى مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومجابهة الكوارث والأزمات التى يتعرض لها المجتمع المصرى ، وبذلك فإن دور القوات المسلحة فى حماية نهضة مصر وما حققه شعبها من إنجازات هو دور مكمل لدورها فى الدفاع عن إقليم البلاد ومصالحها الاستراتيجية ، والحفاظ على الأمن والاستقرار والتوازن فى المنطقة.

وهناك مسألة يجب أن ندركها جيداً، وهى أن السلام الذى تتمسك به مصر وقواتها المسلحة هو السلام العادل والمتوازن، وأحب أن أؤكد أن موقف مصر واضح من تلك القضية ، فنحن نرى أن احتكار دولة أو عدة دول لأسلحة غير تقليدية وقدرات نووية يخل بالسلام العادل والشامل والمتوازن، وبالتالى يهدد الاستقرار، فالأسلحة والقدرات النووية لن تحقق الأمن والاستقرار فى المنطقة، كما أنها تخل بالتوازن وتتنافى مع الإتجاه العالمى نحو تخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل.

ولابد أن ندرك أن التسوية هى اتفاق تعاقدى بين الأطراف فى حين أن السلام قضية إنسانية تحتاج للتعايش والتداخل وإقامة علاقات طبيعية بين الشعوب ، وهذا لن يتحقق إلا بالسلام المتوازن.

### استمرار تحديث قواتنا

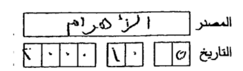
وحول خطة تطوير قواتنا المسلحة فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المتلاحقة قال الرئيس: تطوير القوات المسلحة لتظل قوية وقادرة على تحقيق مهامها هو وسيلة لحماية وتحقيق الغايات والأهداف القومية المصرية ووفقا لدورها الإقليمى والدولى ، ولهذا فإن تطوير قواتنا المسلحة يخضع لمعايير محددة ودراسات علمية مستفيضة ودائمة، ويأخذ شكل خطط سنوية وخمسية وعشرية تأخذ فى اعتبارها أن القوة العسكرية هى أحدى قوى الدولة الشاملة، ولابد أن تتوازن وتتماشى وتتطابق معها وتضع فى اعتبارها أيضا أنه إذا كان الهدف الأساسى ذو الأولوية لمصر فى الوقت الحالى هو التنمية الاقتصادية والإصلاح الاجتماعى ، فإنه لايمكن الحفاظ على تلك التنمية وضمان الإصلاح دون استقرار تؤمنه قوات مسلحة قادرة وقوية ، تضع فى اعتبارها أن الهدف من التطوير والتحديث هو ضمان القدرة على حماية السلام وصيانة إنجازات الشعب وليس التوسع أو العدوان أو فرض الهيمنة، ولهذا نحن مستمرون فى تطوير قواتنا المسلحة وفقا لأسس موضوعية ومنطقية تؤكد الاستثمار الأمثل للموارد الذاتية ، والتوسع فى الترشيد كهدف قومى، وهو لا يعنى تخفيض قواتنا أو التأثير على قدراتها وكفاءتها أو الإخلال بالمهام المكلفة بها، ولكن هذا يتم بالاستغلال الأمثل للطاقات البشرية والإمكانيات المتاحة لتدبير ما تحتاجه القوات المسلحة من الأسلحة والمعدات الحديثة اللازمة لتنفيذ مهامها الرئيسية، وبعيدا عن الدخول فى سباق تسلح، مع تحقيق الاكتفاء الذاتى لإعاشة القوات المسلحة والارتقاء بوسائل التدريب الحديثة.

وبصفة عامة وبدون الدخول فى تفاصيل، فإن عملية تطوير قواتنا المسلحة تسير طبقا لما هو مخطط لها، وأحب هنا أن أؤكد نقطة أساسية، هى أن شعب مصر يؤمن بأهمية استمرار وتطوير وتحديث قواتنا، لأن مكانة مصر تستلزم قدرة عالية لقواتها المسلحة، والشعب المصرى لا يتردد فى أن يتحمل فى سبيل هذا الكثير من الأعباء والتضحيات عن قناعة ورضا.

وأضاف الرئيس مبارك أن ما وصلت




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





اليه قواتنا المسلحة اصبح مصدر اعتزاز الشعب، لأن قواتنا المسلحة هي جزء مما حققه شعبنا العظيم من نهضة على مدى السنوات الماضية، أما إذا كنتم تتحدثون عن تقييمى الشخصى فأنا راض تماما عن التقدم الذى تحرزه القوات المسلحة باستمرار فى مجالات التدريب والتنظيم والتسليح وأقول بكل ثقة واطمئنان أن قواتنا المسلحة سوف تستمر فى السعى إلى الوصول إلى مستوى متميز، ليس لأنها تمتلك طائرات القتال الحديثة أو دبابات القتال الرئيسية ومختلف صواريخ الدفاع الجوى والقطع البحرية، وليس لأنها أصبحت لديها قاعدة صناعية قوية للإنتاج الحربى او لمستوى تدريبها واستعدادها وانضباطها. ولكن لأنها أصبحت قادرة على تنفيذ مهامها الرئيسية أو المهام التى قد تكلف بها، لأن الهدف من التطوير كما قلت ليس العدوان أو التوسع أو الهيمنة ولكنه - على وجه التحديد - هو أن تكون قادرة على تنفيذ مهامها الرئيسية.

واستطرد الرئيس قائلا: هناك من يتصور أن مفهوم التفوق هو شرط للبقاء والأمن، وهذا التفوق لا يتوقف عند احتكار القوة العسكرية التقليدية وغير التقليدية، بل إنه أصبح يمتد لمحاولة منع أى دولة من امتلاك القوة العسكرية مهما يكن حجمها ونوعها، ولهذا اعتدنا على صدور مثل تلك التقارير والتصريحات والتحركات من ان لآخر مع ظهور أية مشكلة أو اختلاف فى وجهات النظر، حتى أن مثل تلك الأنشطة أصبحت تتم بشكل روتينى دورى حتى فقدت مصداقيتها من وجهة نظر كثير من الدول المحايدة والمعتدلة.

وهناك أيضا من يتصور ان مثل تلك التقارير يمكن أن تمثل أوراق ضغط على مصر فى أوقات محددة، ناسين أن مصر لا تقبل أى ضغط فيما يتعلق بسيادتها او عندما يتضمن الأمر بالمساس بأمنها القومى.. دعنا نطرح بعض التساؤلات: على من يتحدثون ويتساءلون عن سبب استمرار تطوير مصر لقواتنا المسلحة، أول تلك التساؤلات: لماذا لم تثر زوبعة عندما تجاوز الإنفاق العسكرى لبعض القوى الإقليمية المعدلات التى وصلت اليها بعض الدول الكبرى.. لماذا لم تقلق مصر وتثير زوبعة مع حصول بعض دول المنطقة على صفقات الطائرات والغواصات الحديثة؟ ولماذا لا تقلق مصر من الصواريخ بعيدة المدى والنظم المضادة للصواريخ التى تقلق القوى الكبرى اليوم وتمتلكها بعض الدول بالمنطقة العديد من التساؤلات يعرفها من يروجون لهذه التقارير، ثم هل المطلوب منا ألا نطور قواتنا؟!

ما أريد أن أقوله: إن مصر لاتدخل سباق تسلح مع أحد ومصر دولة تحترم التزاماتها العربية والإسلامية والإفريقية والدولية وتحافظ على المواثيق والمعاهدات التى توقع عليها ولكن قرارها نابع من مصلحتها ودورها فى المنطقة وقناعتها بأن السلام القائم على العدل هو الذى يحقق الأمن المتكافئ والمتوازن لكل الأطراف . لذا فإننا نستمر فى تطوير وتحديث قواتنا وتزويدها بما تحتاجه لحماية السلام وصيانة إنجازات الشعب.

وأكد الرئيس مبارك أن التدريب هو أحد وسائل الاستعداد واليقظة والتحقق من المستوى، والتدريبات المشتركة مع الدول الصديقة والشقيقة هى ضرورة للارتقاء بالتعاون الإقليمى والدولى لحفظ الأمن والاستقرار، كما أكدت أحداث وقعت بالفعل فى المنطقة.

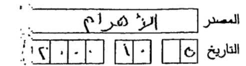
ومن جهة أخرى، فإن التدريبات المشتركة هى أحد محاور تبادل الخبرات، ونقل التكنولوجيا الحديثة، وتطوير العقائد القتالية وأساليب التدريب، وتحقيق التقارب وزيادة الشفافية، وبناء وتعزيز الثقة.

لذا فإن التدريبات المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة هى أمر طبيعى لا يثير قلقا فى المنطقة، بل إنه يعزز الأمن والاستقرار، ويدعم عوامل التقارب والتعاون، ويزيد من فرص الشفافية والثقة التى نحن فى حاجة إليها.

## ديمقراطية البناء والانتاج

وحول انتخابات مجلس الشعب المقبلة أكد الرئيس مبارك أنه إذا كانت الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ستجرى لأول مرة تحت الإشراف التام للقضاء بعد التعديلات التى أدخلت على قانون مباشرة الحقوق السياسية، فإنها تمثل دون شك مرحلة جديدة فى مسيرة الديمقراطية فى مصر، ليس فقط لإشراف القضاء الكامل عليها وتأكيدنا ضرورة أن تكون انتخابات نزيهة وسليمة، مع حسن اختيار المرشحين وفق معايير النزاهة والأمانة والقدوة والقدرة على خدمة الجماهير والتعبير عن مصالحهم والبعد عن المآرب الشخصية، ولكن لأنها تمثل المحصلة لما حققناه على مدى السنوات الماضية من إنجازات، فالتحول الديمقراطى لابد أن يتواكب مع عملية التحديث والتطوير الاقتصادى والاجتماعى والارتقاء الثقافى المستمر، فالمجتمع يتطور ويرتقى بإيقاع متعاظم فى المجالات المختلفة، ولايمكن تحقيق تقدم حقيقى فى مجال معين فى غيبة الوضع فى المجالات الأخرى، وتلك عملية مستمرة متتابعة الحلقات، ولايمكن أن يقال عند نقطة معينة إننا بلغنا حد الكمال فى أى جانب من تلك الجوانب المتشابكة المتداخلة.

وأكد الرئيس مبارك ان الديمقراطية هى حق الشعب بجميع فئاته فى التمتع بحقوقه السياسية والدفاع عن مصالحه والتعبير عن رأيه والمفاضلة بين الخيارات المتاحة أمامه للإصلاح وذلك عن طريق المشاركة فى الانتخابات والتعبير بالرأى الحر عن الآراء المتعددة، والإسهام فى اتخاذ القرار، وتلك الممارسة هى التى تلائم الخصوصية المصرية وتحقق متطلبات الواقع المصرى، نريدها أن تتوافق مع ظروفنا وأوضاعنا.. نريدها




ديمقراطية البناء والإنتاج، الديمقراطية التى تعزز الاستقرار ولا تهز الكيان الوطنى، ليست ديمقراطية الفوضى والإهدار التى تستغل لتقويض البناء وتخريب ما أنجزه الشعب بعرقه ودمه، نريدها ديمقراطية تحفظ كرامة الفرد وتصون سلامة المجتمع وتوظف لصالح الأمة، وتحرص على عدم المساس بحق الغير، وتضمن عدم إحداث تجاوزات تسيء لمصلحة الجميع.. نريدها تحمى من الفوضى والإرهاب واللجوء إلى العنف تحت أى مسميات أو ذرائع، وتضمن الا تتحول الأوضاع إلى هجمة مدمرة تنذر بأوخم العواقب، وتهدد المجتمع.

## مصر فوق الأحزاب

وأجاب الرئيس مبارك عن سؤال حول تجاوزات بعض الأحزاب وصحفها فقال: لا أريد أن ادخل فى تفاصيل تلك التجاوزات فحدوث مثل هذه التجاوزات لايعنى القضاء على التجربة الديمقراطية حفاظا على الكيان، وإنما يتطلب الأمر إصلاح الخلل وتقديم العلاج، فمصر فوق الأحزاب، ومصلحة الوطن والمواطنين فوق الجميع، والأحزاب هى جزء من النظام السياسى فى مصر، والنظام الحزبى ليس مجرد شعارات وصحف بل يجب أن ينعكس فى نشاط دائب من جميع الشرائح الاجتماعية، على اساس تعدد الأفكار والخيارات، بحيث تلتقى كل جماعة تريد أن تشكل حزبا حول رؤية مشتركة للنهج المناسب للنهوض بالمجتمع، وبرنامج متميز لتحقيق التطوير والتقدم لصالح المجموع ككل، والحياة الحزبية ليست مباراة يحاول فيها كل طرف أن ينكر الآخر أو يستبعده، فكلنا مصريون، والعبرة بمن يعمل لصالح الوطن الذى هو فوق الأحزاب، وإذا كانت الأحزاب هى مدرسة لممارسة العمل السياسى الرشيد وساحة لإعداد أجيال متعاقبة من الشباب المتمرس على هذا العمل بفهم واقتناع - بعيدا عن المتاجرة بالمبادئ والمواقف - فيجب أن نبدأ الممارسة الديمقراطية داخل الأحزاب نفسها، ولابد أن يشارك الجميع فى تعميق مفهوم الممارسة الديمقراطية عن طريق ترسيخ الاتصال بالقواعد الشعبية والتعبير بصدق عن آرائها وطموحاتها المشروعة والتعامل مع مشاكلها وتجاربها، وإطلاعها على الحقائق بصراحة ووضوح لأن هذا هو جوهر التمثيل الشعبى واساس الحياة الحزبية.

ولابد أن يعرف الجميع أن نهوض الديمقراطية وأسلوب ممارستها يرتبطان بتطوير الأحزاب نفسها إلى جانب تطور العملية الديمقراطية فى إطار الالتزام بالأفكار والمبادئ التى تعمل على مصلحة الوطن.

فالأحزاب التى تعارض من أجل المعارضة ولاتكترث بقضايا الناس ومشاكلهم تصبح أحزابا غير حقيقية لا وجود لها فى الواقع الوطنى ولا تتمتع بدعم شعبى مرئى، لذلك يجب أن تتحول المعارضة فى ظل الديمقراطية التى نصبو إليها إلى معارضة عقلانية ومسئولة وعملية، تساهم فى الإضافة والتخطيط والدراسة والبناء، ودفع عجلة الإنتاج والتطور والتقدم، وتشكل إضافة لرصيد العمل السياسى، ونحن لانتخذ موقفا من أى فرد أو جماعة من الناس على اساس انتمائهم لحزب معارض، حيث كان حزبا مشروعا يخدم الدستور والقانون، ويقوم على الأسس التى تبنى عليها الاحزاب السياسية، وأذكر على سبيل المثال أثناء خوض معركة طابا أن المغفور له الدكتور وحيد رأفت رشح لقيادة المجموعة التى تولت الإعداد للموقف المصرى فى عملية التحكيم ولم أتردد فى اختياره للفريق المصرى رغم أنه كان نائبا لرئيس حزب معارض، وكان هذا الاختيار مبنيا على اعتبارات موضوعية تماما مستندا إلى مكانته العلمية وممارسته الطويلة لتدريس وتطبيق القانون الدستورى والتعامل مع القانون الدولى طوال السنوات التى عمل فيها مستشارا للرأى لوزارة الخارجية.

وحول تخوف البعض من كثرة مشاركة رجال الأعمال فى الانتخابات المقبلة قال الرئيس مبارك:

رجال الاعمال مواطنون مصريون ويمثلون شريحة فى المجتمع مثل كل شرائحه، ولذلك من حقهم التقدم للترشيح وخوض غمار الانتخابات، وشعب مصر قادر بحسه وفطرته على التفرقة بين الصالحين والمخلصين والمناورين والذين يقدمون مصلحتهم الشخصية على مصالح الشعب، والديمقراطية الحقة والبرلمان السليم هما اللذان يعبران عن مختلف فئات الشعب تعبيرا سليما وصحيحا، ولكن ما أريد ان أوكده أن شعب مصر لن يسمح بأن تسيطر فئة ذات مصالح خاصة على مقدراته أو سيطرة رأس المال على الحكم، لأن حكم الشعب يعنى أن تكون القوانين والقرارات صادرة لحماية مصلحة الشعب ككل، والحفاظ على توازن المصالح بين فئات الشعب المختلفة، وفى هذا فليتنافس المتنافسون وليتسابق المتبارون، فلا حجر على أحد مادام يلتزم بالمبادئ والأصول.

وأضاف الرئيس : أنا حريص على ان تكون الانتخابات القادمة نزيهة ١٠٠٪ معبرة عن ممارسة ديمقراطية حقيقية، بعد أن توافرت الشروط الكاملة لذلك، فالحكومة من جانبها لن تتدخل بأى شكل من الاشكال لصالح مرشح أو لصالح حزب، ولن يتدخل أحد مهما كان موقعه فى أعمال القضاء بأسلوب أو بآخر، أى ان الدولة فعلت من جانبها كل ماتستطيع ومايلزم لتخرج الانتخابات القادمة نزيهة نظيفة، ويأتى البرلمان الجديد مجسدا للتحول فى البناء الديمقراطى، ولكن الدولة لاتستطيع أن تجبر أحدا على التقدم للترشيح أو ممارسة حقه الانتخابى، وكل ما تستطيع عمله هو ان تحث المواطنين وتسهم فى زيادة وعيهم بضرورة المشاركة فى تعميق الديمقراطية، وعلى الاحزاب السياسية وأجهزة الاعلام أن تتحمل مسئوليتها وتقوم بدورها فى هذا الشأن، بدلا من أن يتسرع بعضها بالتنبؤ مقدما وقبل فتح باب الترشيح بأن الانتخابات القادمة ستكون مزورة، فاذا فعلت الدولة أقصى ما تستطيع بحسن نية لتكون الانتخابات نزيهة وفى المقابل يتقدم مرشحون جدد ولايشارك أفراد الشعب فى العملية الانتخابية فالمحصلة الطبيعية أننا لن نغير من واقع الامر شيئا ثم نعود ونتحدث مرة أخرى عن الديمقراطية والممارسة حقيقة ومجلس الشعب، أؤكد أنه بدون مشاركة الشعب كله فلن تكون هناك ديمقراطية حقيقة مهما فعلت الدولة والحكومة، ولن تكون هناك انتخابات نزيهة لأن نزاهة

الانتخابات لن تكون فى الاجراءات والصناديق ولكنها تكمن فى أن تأتى الانتخابات معبرة عن رغبة أغلبية الشعب، ومعبرة أيضا عن الأقلية إلى جانب الأغلبية، وهذا هو المفهوم الحقيقى والعملى والواقعى للنزاهة ،أعود فأكرر.. ان المشاركة فى الانتخابات سواء بالترشيح أو بابداء الصوت والتعبير عن الرأى بحرية ليست رفاعية بل هى فريضة على كل مواطن، لايقبل منه أن يفرط فيها، وإلا كانت النتيجة أن تقتصر المشاركة على فئات محدودة، وبعبارة أخرى، فالمطلوب هو أن يشعر كل مواطن بأهمية دوره فى اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتحديد الاولويات ولابد أن نشعر جميعا بالقدرة على التأثير فى مجريات الحياة السياسية.

أعود فأكرر أن مايهدد مسيرة الديمقراطية فى مصر هو السلبية، واعتماد المواطن على الدولة فى تحقيق كل شيء واقلاعه عن المشاركة.

وأكد الرئيس مبارك: انه لابد للتطور الديمقراطى أن تواكبه عملية تحديث وتطور اقتصادى واجتماعى ونهوض ثقافى، من خلال خطط التنمية ونشر الوعى الثقافى والمعرفى، ولابد أن يتسق التحول الديمقراطى مع خطوات التنمية والاصلاح الاقتصادى ونمو التكوين الاجتماعى والنهوض الثقافى وتطور المجتمع بوجه عام.

ومصر على مدار السنوات السابقة نجحت فى احداث طفرة فى مجال الاصلاح والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، توفر للجميع فرص معيشة مناسبة وكريمة، وتبتعد بالمواطن عن الاستغراق فى البحث عنها، بما يوفر الظروف الملائمة لزيادة امكانية مشاركته السياسية والفعلية، وقال ان تطور البنية الأساسية الاقتصادية جاء شاملا جميع المجالات لتحقيق الامن الغذائى، وبناء قاعدة صناعية قادرة على الانتاج، وتهيئة الظروف لجذب الاستثمارات لزيادة فرص العمل.

واستطرد الرئيس قائلا : أكدت أكثر من مرة - وأؤكد من جديد - أنا مع الفقراء ومحدودى الدخل حتى ينتصروا فى معركة الحياة الكريمة، وسأظل منحازا لكل مايبسر لهم الحياة ويؤمنها ولابد أن نعرف جميعا أن كل قرار نتخذه هو لصالح المواطن المصرى البسيط محدود الدخل، وأنى على ثقة من أن السنوات القادمة ستشهد طفرة كبيرة لصالح البسطاء والفقراء، وقد أصدرت تعليمات واضحة للحكومة بأن يكون المواطن البسيط هو محل اهتمامنا خلال الفترة القادمة، هذه التعليمات تتضمن توسيع مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل كل المواطنين، وصرف معاش شهرى لمليون أسرة فقيرة أغلبها فى الريف والاحياء الشعبية، وستزيد الاعداد فى الاعوام القادمة، إلى جانب تقديم منح مالية سنوية لطلاب الجامعات وتطوير مستشفيات التأمين الصحى والتامين على جميع ركاب وسائل النقل العام بين الاقاليم، مع استمرار الدعم وضمان وصوله إلى مستحقيه، وتطوير الخدمات فى المناطق العشوائية، وتركيز الجهود بالاقاليم التى لم تحظ بالاهتمام الكافى فى المراحل السابقة.

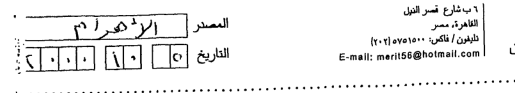
## النقد الأجنبى يكفى

وفيما يتعلق بتاثير أزمة السيولة على برنامج التحديث قال الرئيس : بصفة عامة الاقتصاد المصرى وضعه مطمئن، وهو مستمر فى النمو والتحسن باستمرار ولاداعى للقلق، فكما قلت من قبل عندما بدأنا خطط الاصلاح الاقتصادى، تم العمل من خلال ثلاثة مبادىء رئيسية: هى التدرج فى الاصلاح، مع مراعاة البعد الاجتماعى، وضرورة تأسيس البنية الاساسية القادرة على مواجهة الظروف والمتغيرات الصعبة وملاءمة احتياجات المستقبل، ولهذا لم يهتز وضع الاقتصاد المصرى نتيجة تلك المتغيرات أو الظروف العالمية كما حدث فى العديد من الدول، فالمهم ان نراقب عن قرب مايحدث وأن تكون لدينا القدرة على التنبؤ بما يحدث ونعد البدائل اللازمة ونتدخل فى الوقت المناسب لصالح المواطن، وهو ماحدث من قبل أكثر من مرة، فالوضع الاقتصادى مطمئن تماما ولاداعى للقلق، خاصة أن مالدينا من احتياطى بالنقد الاجنبى لدى البنك المركزى يكفى لمواجهة أى طلب، ويظل الضامن الاساسى لعدم تعرض الاقتصاد المصرى لاى هزة تؤثر على خطط التنمية، هو أن نعمل جميعا لصالح مصر ونزيد الانتاج.

## المشروعات العملاقة تحقق النهضة

وحول موقف تنفيذ المشروعات الكبرى العملاقة فى سيناء وتوشكى وشرق العوينات أكد الرئيس مبارك أن المشروعات العملاقة سوف تظل تسهم فى رسم خريطة الغد لمصر لتحقيق النهضة والتنمية المستدامة التى تضمن حقوق الاجيال القادمة، هذه المشروعات ليست مشروعات حكومة معينة وإنما هى مشروعات دولة، وقد خضعت قبل بدء تنفيذها لدراسات مستفيضة، وأثبتت جدواها لانها ستغير من وجه الحياة على أرض مصر ولصالح المواطن البسيط، وستساهم فى معالجة العديد من المشاكل التى تشكل تحديات لمستقبل التنمية والاجيال القادمة، وفى مقدمتها مشاكل سوء التوزيع السكنى، وعدم الاستغلال الامثل للموارد والطاقات، وتوفير فرص العمل للشباب، ولكن ماحدث هو أننا بدأنا تنفيذ تلك المشروعات طبقا للإمكانيات المتاحة، مع اعطاء أهمية خاصة للقطاعين الخاص والاستثمارى للمشاركة




فى تحمل أعبائها، ونحن مستمرون فى تنفيذ البنية الاساسية لتلك المشروعات مع الترشيد في الانفاق عليها طبقا لعائدها، وستنتهى تلك البنية الاساسية فى كثير من تلك المشروعات خلال شهور، ولابد أن نعرف جيدا أن تنفيذ تلك المشروعات يتم من أجل مستقبل الاجيال القادمة التى لن نتخلى عنها، ولابد ان نضمن لها مستقبلها من أجل مصر ورخاء أبنائها.

## علاقات مع كل الدول

وفيما يتعلق بالأسس الراسخة التى تحكم علاقات مصر الخارجية قال الرئيس مبارك:

منذ أن توليت أمانة مسئولية الحكم عام ١٩٨١، وضعنا عدة أسس ومبادئ ثابتة وراسخة لعلاقاتنا الخارجية قادرة على مواجهة الظروف والمتغيرات، أهمها: التزامنا الدائم والراسخ بسياسة خارجية متزنة ومتعلقة ترتبط بالأهداف القومية العليا والمصالح الاستراتيجية، ولا تلتفت الى صغائر الأمور، وثانيها: إقامة علاقات تعاون ووئام مع جميع الدول التى تحترم سيادتنا وحقوقنا، وتجنب الدخول فى معارك أو عداء مع اى دولة لا تهدد أمننا القومى أو مصالحنا الحيوية، والترفع عن الدخول فى معارك إعلامية أو مبارزات كلامية، لأن الحقيقة تفرض نفسها فى النهاية، وثالثها: عدم التدخل فى شئون الغير الداخلية، وعدم السماح لأحد بالتدخل فى شئوننا أو التأثير على قرارنا النابع من مصالحنا وأهدافنا القومية، ورابعها: التوازن فى علاقاتنا الخارجية والإقليمية، وأخيرا: توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير، وتأمين المصالح القومية الحيوية لجذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الإنتاج وتطوير معيشة المواطنين ورفاهيتهم، وقد ظلت تلك المبادئ تحكم تحركنا الخارجى مع الجميع، وهذا هو سر تقدير واحترام دول العالم لنا وحرصها على التعاون معنا الى أبعد الحدود.

## العلاقات المصرية ـ الأمريكية طيبة

وحول تقويمه لعلاقاتنا بالولايات المتحدة والتى مرت ببعض الاختلاف فى وجهات النظر مما استغلته بعض الأقلام فى معارك كلامية وإعلامية قال الرئيس مبارك:

أولا لا أحبذ كلمة «معارك» لأن المعارك لا تكون إلا لتحرير الأرض أو تحرير الكرامة والإرادة الوطنية، وهى أهداف كبيرة، تتطلب المواجهة والصدام، وخلافاتنا مع أمريكا لم تصل يوما لحد الأزمة، فعندما تختلف وجهة نظرنا مع وجهة النظر الامريكية فإننا نعبر عن هذا الاختلاف بصراحة وصدق دون افتعال معارك، أو أزمات، ودون الدخول فى حملات ومهاترات إعلامية لا تجدى شيئا، ولابد أن ندرك أن لكل دولة غايات وأهدافا قومية ومصالح حيوية تعمل على تحقيقها، وهذا أمر مشروع، بشرط الا يكون على حساب مصالح الآخرين، ولابد أن ندرك أيضا أن الولايات المتحدة تشغل مكانة مرموقة فى العالم، ليس فقط لأنها قمة هرم التوزيع العالمى لعناصر القوة العسكرية والاقتصادية والاتصالية والإعلامية، ولها سياساتها الكونية ولا يزيد الشرق الأوسط عن كونه إحدى ساحات هذه السياسات، ومع ذلك فالعلاقات المصرية ـ الأمريكية علاقات طيبة ومتميزة، ليست لأنها فقط بين قوة عالمية عظمى وقوى اقليمية يعتد بها وبدورها، ولكنها أيضا قائمة على مصالح ذات صفة موضوعية وتحكمها المصالح الأساسية لطرفيها وبطبيعة الحال فإن تلك العلاقة تسمح باختلاف وجهات النظر دون أن تتأثر، ولهذا فالعلاقات المصرية ـ الأمريكية عميقة وراسخة وثابتة، ولا تتأثر بأى اختلاف أو تعدد فى وجهات النظر، ولا تصل الى حد الأزمة مادام الاختلاف لا يمس السيادة أو القرار المصرى، ولكن هناك من يحاول ربط العلاقات المصرية ـ الأمريكية ومدى تطورها بالعلاقات المصرية ـ الإسرائيلية والمشاكل التى قد تطفو الى السطح بشأنها وهو ما رفضناه من قبل ونرفضه دائما، لأن علاقتنا بأمريكا نابعة من قناعة متبادلة بأهمية وضرورة التعاون المشترك بين البلدين لنجاح عملية السلام وإرساء الأمن والاستقرار فى المنطقة، ولكن البعض يحاول افتعال أزمات مصرية ـ أمريكية من آن لآخر، وقد اعتدنا ذلك وتعلمنا أسلوب التعامل معه بهدوء، وأقمنا لجانا للحوار المستمر بين البلدين لتحقيق التقارب حول نقاط الاختلاف.

وأكد الرئيس أن المساعدات ليست هى أساس العلاقة وليست هى التى تصنع التقدم، بل هى عوامل مساعدة فى ظروف معينة وفى مرحلة تتطلب تلك المساعدة، وما من دولة حققت تقدما إلا بالاعتماد على أبنائها، ثم أن تلك المساعدات جزء من العلاقة الخاصة والاستراتيجية لخدمة البلدين وتحقق مصالحهما معا، والمسئولون فى الإدارة الامريكية يدركون أيضا أن المساعدات مهما كانت لا تؤثر فى القرار المصرى ولكنها تولد مشاعر ودية وحميمة، فهى تخلق فى وجدان الشعب المصرى شعورا بأن الولايات المتحدة دولة صديقة، تهتم بالحفاظ على قدرة مصر العسكرية والاقتصادية، لأنها تدرك جيدا أن هذا من شأنه انتشار السلام والاستقرار فى المنطقة، ولابد هنا أن نفرق بين الإدارة الأمريكية وبين وسائل

الاعلام فليس معنى أن يخرج كاتب ويطالب بوقف المساعدات عن مصر أو خفضها، أن هذا يعبر عن رأى الإدارة الأمريكية.

واختتم الرئيس حسنى مبارك حديثه مع جريدة «القوات المسلحة» بقوله:

الحديث عن حرب أكتوبر ونصر أكتوبر يحتاج الى مجلدات ومجلدات، لأن تلك الحرب وهذا النصر أصبحا جزءا من شخصية الانسان والمقاتل المصرى، باعتبار أن أهم نتائج ودروس حرب أكتوبر هى استعادة ثقة الإنسان والمقاتل المصرى بنفسه، حيث قدمت حرب أكتوبر روحا جديدة دبت فى البشر والمجتمع، نستلهم منها دروسا مضيئة، لأن الإنسان الذى حول الهزيمة لنصر واليأس لجرأة وجسارة، قادر بهذه الروح على تحدى الصعاب والمستحيل، وحرب أكتوبر علمتنا أن مواجهة الحقائق والاعتراف بها ودراستها والاستعداد والتهيؤ العلمى والعمل لمواجهتها هو الطريق الوحيد لتجاوز المشكلات، وحرب أكتوبر علمتنا أن تحقيق الأهداف الكبيرة يحتاج لصدق الإيمان، وشجاعة القرار، ودقة التخطيط ويقظة المبادرة، والتفانى فى أداء الواجب، واحترام النهج العلمى، والالتزام بالجهد المشترك، والقبول الشجاع بالتضحيات الجسام.

لقد كانت حرب أكتوبر فى جوهرها عبورا بمصر والأمة العربية كلها الى عصر جديد، لا يقتصر على تحرير الأرض وممارسة السيادة، وإنما يمتد الى استعادة الثقة بالنفس والتمسك بالأمل.

وحرب اكتوبر أفرزت روحا سرت فى جسد ووجدان الأمة تمنحها الثقة، وتعطيها الأمل والقدرة على مواجهة أعتى التحديات، وستظل معينا لا ينضب، وشعلة لا تنطفئ بل تبقى متوهجة الى الأبد، تمنحنا القدرة على الإنجاز والشجاعة، والتمسك بمراجعة الذات وتصحيح الخطوات.. حرب أكتوبر تذكرنا دائما بأن قوتنا تكمن فى وحدتنا، وأن تماسك جبهتنا وترابط صفوفنا هما العنصران اللازمان لأى نجاح وأى تقدم.

وحرب أكتوبر جاءت تتويجا لإرادة أمة جريحة، كان عليها أن تثبت أنها قادرة على المواجهة والتحدى.

وحرب أكتوبر أسقطت مقولة تحقيق الأمن عن طريق الاستيلاء على أرض الغير، وأكدت أن القوة ليست حكرا على أحد، وأن استخدام القوة العسكرية لأسباب غير مشروعة لا يستطيع أن يحقق للدولة فرض إرادتها، وأن السلام العادل والمتوازن هو الطريق للأمن والاستقرار.

وأضاف الرئيس أن الحديث عما تمثله القوات المسلحة لمصر هو حديث عن حضارة وتاريخ مصر على امتداده عبر مختلف العصور، والتلاحم بين شعب مصر وقواته المسلحة، وبطولات هذا الشعب والجيش معا، فتاريخ مصر - بكل عراقته ورسوخه وقيمه ومبادئه - هو نفسه تاريخ قواتنا المسلحة، فالقوات المسلحة كانت دائما على امتداد التاريخ بمثابة قاطرة التقدم والامان للدولة والمجتمع بأسره، وأن فترات الازدهار الحضارى على طول التاريخ المصرى ارتبطت بدور رائد للقوات المسلحة، ليس فقط على الصعيد العسكرى، وإنما على الأصعدة العلمية والاقتصادية والسياسية.

ومن القوات المسلحة، برز العديد من القيادات السياسية والعسكرية الوطنية التى لعبت دورا مؤثرا فى تاريخ مصر، وكانت - دائما وباستمرار - فى قلب الحركة الوطنية المصرية، وهى البوتقة التى انصهرت فيها فئات المجتمع وحافظت على الوحدة الوطنية، وجعلت من مصر كيانا متماسكا رغم الظروف والصعاب.

وقال الرئيس: القوات المسلحة هى نبع القيم والمبادئ النبيلة، المتمثلة فى التضحية والفداء، والتفانى وإنكار الذات، والوطنية المتدفقة وكل ما هو إيجابى فى حياتنا.

هذا هو باختصار بسيط ما يعنيه تاريخ القوات المسلحة، التى ستظل دوما مصدر الأمن والأمان لمصر، والدرع الواقية التى تحمى الكيان، وتحقق لمصر القوة والمنعة والردع، وللمنطقة الاستقرار والأمن والتوازن.

أما القوات المسلحة بالنسبة لى، فستظل بيتي الأول الذى قضيت فيه شبابى، وتعلمت فيه معانى الوطنية والفداء والتضحية، وهى مدرسة علمتنى الكثير.. تعلمت منها أن حصول كل ذى حق على حقه هو الضمان ليشعر بالأمان والاطمئنان والثقة فى قيادته، تعلمت فيها اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب على أسس موضوعية تتناسب مع قدرته وخبرته، تعلمت فيها أن التميز فى الأداء والإخلاص فى العمل يجب أن يكون الأساس للتقويم، تعلمت فيها ضرورة احترام الحدود فى العلاقات الموضوعية، تعلمت فيها كيف يكون التخطيط العلمى والانضباط والتنفيذ الدقيق، ستظل قواتنا المسلحة هى المدرسة ، والمعهد الذى يعلم الأجيال قيم الوطنية وترسخ فيهم قيم الولاء للوطن والتجرد فى أداء الواجب.

## مشاركة القوات المسلحة فى التنمية

واستطرد الرئيس قائلا: القوآت المسلحة تمثل إحدى قوى الدولة الشاملة التى تعمل معا فى تناغم وتكامل لتحقيق المصالح العليا للدولة، والاستراتيجية العسكرية فى حقيقة الأمر هى فن وعلم تطوير واستخدام القوات المسلحة لتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتلك الاستراتيجية توضع على أساس أولويات العمل الوطنى لتحقيق المصالح القومية العليا، ونحن الآن




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

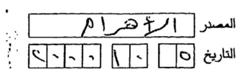
نعطى أسبقية لتصحيح المسار الاقتصادى والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

ولا يجوز ان يتصور أحد أن اهتمامنا بالإصلاح الاقتصادى يأتى على حساب القوات المسلحة، فالحقيقة أن هناك علاقة متبادلة وقوية بين الدائرتين، فبقدر مدى النجاح فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تنمو وتتطور القوات المسلحة وقدرتها على الدفاع والردع، وفى المقابل فإن القوات المسلحة هى الدرع الواقية والضامنة لاستقرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهى إحدى أدوات الإصلاح، ومع ذلك فمشاركة القوات المسلحة فى التنمية لا ولن تؤثر على مهمتها الرئيسية والأساسية، لأن قواتنا المسلحة تشارك فى التنمية بفائض إمكانياتها وقدراتها المادية والبشرية والتكنولوجية من خلال جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وهو جهاز مستقل بميزانيته عن ميزانية القوات المسلحة، ثم أن هناك نقطة يجب أن نعرفها جميعا، وهى أن مشاركة القوات المسلحة فى التنمية من خلال تنفيذ العديد من المشروعات مثل الطرق والتليفونات والكبارى .. إلى جانب انها تحقق الاكتفاء الذاتى لبعض احتياجاتها، وتساهم بشكل أكيد فى تسهيل المهمة الأساسية للقوات المسلحة ، وتأتى إطار فى تعزيز استقلالها وإعدادها وتوفير المقومات اللازمة لها لتأدية مهامها ومشاركتة القوات المسلحة فى التنمية، خاصة الاقتصادية والاجتماعية، لايقف عند حد المشاركة المباشرة، بل إن هناك مشاركة فعالة غير مباشرة تتمثل فى إعداد وتأهيل المجندين صحيا ونفسيا وبدنيا وتعليميا لسوق العمل بعد انتهاء خدمتهم الإلزامية، وحتى المشاركة المباشرة فى التنمية التى تتمثل فى المشروعات فلها فلسفة تنسجم مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وتخدمها، فعلى سبيل المثال، عندما كانت مرافق البنية الأساسية تمثل البداية الأولى والضرورية للتنمية، كان لابد من مشاركة القوات المسلحة فى بعض تلك المشروعات، وذلك لقدرتها على تنفيذ تلك المشروعات فى توقيتاتها، وبأعلى كفاءة فى الأداء، وتمثل ذلك فى تنفيذ شبكة التليفونات والطرق والكبارى ومياه الشرب والمستشفيات ، وعندما كانت هناك حاجة لضرورة إعداد البنية الأساسية لمشروعات التنمية الاقتصادية، شاركت القوات المسلحة بما لديها من فائض إمكانات وطاقات في تحقيق ذلك بأقصى سرعة ودقة فى الأداء، من خلال أعمال التصوير الجوى والمسلحى، وتطهير تلك المناطق من الألغام ومخلفات الحروب،وعندما دخلت القوات المسلحة وشاركت فى تنفيذ العديد من المشروعات الإنتاجية كان الهدف من مشاركتها تنفيذ المشروعات التي لا تتوافر للمؤسسات الأخرى والشركات القدرة علي تنفيذها بكفاءة، خاصة فى المناطق النائية، فعلى سبيل المثال، يبرر نجاح القوات المسلحة فى استصلاح وزراعة ١٠٠٠٠ فدان فى شرق العوينات حتى الآن، الأمر الذى يشجع كثيرا من المستثمرين على استثمار أموالهم فى تلك المنطقة، كما أن نجاح القوات المسلحة فى استصلاح وزراعة ١٠ آلاف فدان بأسيوط أسهم بشكل فعال فى زيادة معدلات التنمية فيها، وإنشاء القوات المسلحة لمجمع زراعى صناعى فى رفح أسهم بشكل كبير فى التنمية الزراعية بشمال سيناء.

ان مشاركة القوات المسلحة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما لا يؤثر علي مهمتها الرئيسية ، وبما لا يشكل ازدواجاً فى المهام أو تعارضا مع قدرات الأجهزة والمؤسسات الأخرى العامة والخاصة هو زمر طبيعي، لأن تلك القوات الوطنية هى ملك الشعب ومن أجل الشعب والأجيال القادمة من أبنائه.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

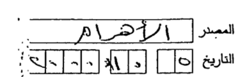


# جمال الدرة يروى قصة استشهاد نجله بين أحضانه

بيروت - أ.ش.أ: لست حزينا على نفسي وكان همي ولدي محمد الذي مات بين يدى .. بهذه الكلمات وبصوت متهدج وصف جمال الدرة لصحيفة «المستقبل» اللبنانية قصة استشهاد ولده محمد الذى قتله الإسرائيليون وتناقلت محطات التليفزيون العالمية صورا حية مروعة لقتله. وقال الدرة «٣٧ عاما» الموجود فى مدينة الحسين الطبية فى العاصمة الاردنية عمان بعد نقله اليها بمبادرة من العاهل الاردنى: يجب ان يحاكموا جميعا .. هؤلاء القتلة الاسرائيليون .. وسوف اقاضيهم فى المحاكم الدولية والمحاكم الإسرائيلية لينالوا عقابهم. وروى الدرة ما حدث فى هذا اليوم للصحيفة وقال: لقد ذهبت يوم الحادث مع ولدى محمد «١٢ عاما» لمعاينة سيارة رغبت فى شرائها، ومررنا فى منطقة بعيدة عن المواجهات. واثناء عبورنا الشارع فوجئت باطلاق النار فركضت انا ومحمد نحو كتلة من اسمنت واختبانا وراءها من الرصاص المنهمر حولنا. وتدمع عيناه وهو يصف المأساة التى حلت به ويضيف: حاولت حماية ابنى ورفعت يدى مستغيثا مطالبا بوقف النار نحونا فكانت النتيجة ان أصبت بعيار نارى فى يدى اليمنى ثم استعملت الهاتف الخلوى الذى احمله واتصلت بصحفى اعرفه لإرسال سيارة اسعاف لانقاذنا وما ان وصلت سيارة الاسعاف ونزل السائق لإنقاذنا حتى تعرض لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين فسقط شهيدا. ويتابع الدرة روايته قائلا: إن إطلاق النار استمر نحونا من قبل خمسة جنود اسرائيليين كانوا يقصدون اصابتنا، وعلى الرغم من محاولتى حماية ولدى، نفذت رصاصات الى جسدى ونفذت رصاصة من خلفى لتستقر فى قلب ولدى وسالت دماؤه الزكية على الارض، فانهلتنى الصدمة وشعرت ان الوقت توقف وان ولدى محمد استشهد. ويقول: لن انسى ما حييت آخر ما قاله ولدى محمد الذى صرخ مستنجدا بى «احمنى يا ابى».




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




# قوات الاحتلال الإسرائيلى تستخدم القنابل الانشطارية المحرمة دوليا

غزة - أ. ش. أ: أكد الهلال الأحمر الفلسطينى أمس أن إصابات عدد كبير من الفلسطينيين خلال الأيام الستة الماضية من المصادمات الفلسطينية الإسرائيلية تؤكد استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلى القنابل الانشطارية المحرمة دوليا. وأوضح أن إسرائيل استخدمت أيضا طلقات غير معروفة، بالإضافة إلى الصواريخ المضادة للدبابات وغيرها من الأسلحة لقمع الفلسطينيين العزل من السلاح، و أشار إلى أن الأطباء الذين قاموا بفحص الجرحى الفلسطينيين أكدوا أنهم لم يشاهدوا هذا الاصابات من قبل، وأضاف مدير عام الإسعاف فى الهلال الأحمر الفلسطينى أن القنابل الانشطارية تصيب الهدف بدقة بالغة فتصيب القلب أو الصدر أو الجبهة أو العينين وتنتشر شظاياها فى جميع أنحاء جسد الضحية وتتسبب فى اتلاف أجهزة الجسم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

# هجمات مجهولة على اليهود فى نيويورك .. والتظاهر أمام سفارة إسرائيل بواشنطن

## مظاهرات فى لبنان .. ورشق السفارة الأمريكية بدمشق بالحجارة .. وصدامات فى الدنمارك

**العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الأنباء:** استمرت أمس ردود الفعل العربية والعالمية واسعة النطاق إزاء العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى، والذى دخل يومه السابع، وامتدت المظاهرات المندة بوحشية الاحتلال الى واشنطن والعديد من المدن الأمريكية.

على صعيد العواصم العربية، أكد مجلس الوزراء اللبنانى، برئاسة سليم الحص عقب جلسة طارئة، دعمه الشعب الفلسطينى، وأهاب بالضمير العالمى ردع إسرائيل عن استكمال مخططها الإجرامى، كما أدان العديد من الأحزاب اللبنانية ممارسات الاحتلال الإسرائيلى.

وفى عمان، اعتبر عبدالإله الخطيب وزير خارجية الأردن، أن الأحداث الدامية تؤكد أن تحقيق الاستقلال الفلسطينى بات قريبا جدا، مؤكدا حق الشعب الفلسطينى فى الذود عن مقدساته، وأشار الى تقديم الأردن المساعدات الطبية للجرحى والمصابين الفلسطينيين.

وأعلن أن نقابة الأطباء الأردنيين قررت التبرع بمبلغ (٨٥) ألف دولار أمريكى تقريبا لمعالجة الجرحى والمصابين، خاصة حالات إعادة التأهيل يتم صرفها بقرارات من مجلس النقابة.

وفى بادرة تضامن مع الشعب الفلسطينى، قام رئيس وأعضاء مكتب الارتباط العسكرى الكويتى فى عمان، بزيارة عدد من جرحى انتفاضة الأقصى، الذين يعالجون فى مستشفيات الأردن. وفى الدار البيضاء بالمغرب، دعا حزب (العدل والتنمية) الإسلامى، الى مظاهرة تأييد للشعب الفلسطينى يوم الأحد المقبل. وفى سوريا، تظاهر آلاف السوريين أمام مبنى السفارة الأمريكية فى دمشق، وألقوا الحجارة على المبنى احتجاجا على العدوان الإسرائيلى. وفى مظاهرات بمدينة صيدا بجنوب لبنان دعا آلاف الفلسطينيين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أمس إلى مقاطعة المساعى الأمريكية لوقف الانتفاضة الشعبية فى الضفة وغزة، وردد المتظاهرون هتافات تطالب عرفات بالعودة إلى مناطق السلطة الفلسطينية وبعدم وقف الانتفاضة.

وفى السعودية، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوضع جميع إمكانات وزارة الصحة السعودية تحت تصرف دولة فلسطين، واستقبال جرحى الانتفاضة لتلقى العلاج فى المستشفيات السعودية.

وقال مصدر دبلوماسى عربى أمس إن الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أمين عام الهيئة العليا للسياحة فى السعودية تكفل برعاية أسرة الطفل الفلسطينى الشهيد محمد الدرة والإنفاق عليهم حتى انتهاء دراستهم الجامعية.

وأذاع راديو لندن أن الكويت أرسلت طائرة نقل عسكرية تحمل امدادات طبية للفلسطينيين.

وعلى صعيد ردود الفعل فى عواصم العالم، احتشد مئات المتظاهرين أمام السفارة الإسرائيلية فى واشنطن فجر أمس، منددين بوحشية قوات الاحتلال الإسرائيلى، واستمرت مظاهرة الاحتجاج التى نظمتها اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز ساعتين.

كما تظاهر الآلاف أمام القنصلية الإسرائيلية بشيكاجو وشهدت نيويورك ومدن أمريكية أخرى مسيرات مماثلة.

وأعلن مسئول فى بلدية نيويورك أن مجهولين اعتدوا على يهود فى حى بروكلين فى نيويورك بالسكين والضرب ورش الغاز مع الهتاف بشعارات معادية، وجرى حرق أوتوبيس مدرسة يهودية فى ظروف غامضة، ودعا رئيس بلدية نيويورك أبناء المدينة إلى عدم توجيه اتهامات ضد اليهود أو الفلسطينيين، داعيا إلى تعزيز وجود قوات الأمن، مشيرا إلى الارتباط بين الهجمات والتوتر فى الأراضى الفلسطينية.

وطلبت الخارجية الأمريكية من الرعايا الأمريكيين المتوجهين إلى الخارج توخى الحذر الشديد فى جميع أنحاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة نتيجة الأحداث الأخيرة فى الشرق الأوسط.

وأكد العديد من الصحف الصادرة فى العواصم الغربية أمس، مسئولية إسرائيل وتحديدا أرييل شارون زعيم حزب الليكود، عن المجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى منذ نحو أسبوع.

وفى أنقرة قررت الحكومة التركية التبرع بنصف مليون دولار نقدا للفلسطينيين كمساعدة عاجلة لهم وأعربت عن استعدادها لتلبية كل مطالب السلطة الفلسطينية من الأدوية والمستلزمات الطبية العاجلة.

وقالت الخارجية التركية إنها ستستمر فى علاقاتها واتصالاتها مع إسرائيل والفلسطينيين، وذلك لإقناعهم بضرورة الحوار من أجل الأمن والاستقرار والسلام فى المنطقة.

وفى كوبنهاجن: شهدت العاصمة الدنماركية أمس صدامات بين مئات المتظاهرين والشرطة فى ختام مسيرة احتجاج مناهضة لإسرائيل، مما أدى إلى إصابة عدد من الجرحى فى الصدامات التى وقعت بعد مظاهرة مرخصة ضمت حوالى ٥ آلاف شخص معظمهم من أصل فلسطينى.

# استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ٦٨ من رجال الأمن والمدنيين فى اعتداءات وحشية من قوات الاحتلال الإسرائيلى

## المقاتلات الإسرائيلية تدمر خطوط الكهرباء والهاتف والبنية التحتية الفلسطينية

غزة - من محمد أمين المصرى، القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

أستشهد طفل فلسطينى جديد مع ١٠ فلسطينيين آخرين خلال الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية أمس فى الضفة الغربية وقطاع غزة مما رفع عدد الشهداء الى ٧٦ شهيدا منذ يوم الجمعة الماضى فى حين أصيب ٦٨ آخرون.

وقد استشهد الطفل الفلسطينى عندما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلى النار على مظاهرة فلسطينية خلال رشقها معسكرا للجيش الاسرائيلى بالقرب من نتساريم بالحجارة فأصيب فى صدره ، وذكر شهود عيان أن المتظاهرين المسلحين اشتبكوا بالبنادق مع جنود الاحتلال، وفى الوقت نفسه أطلقت طائرات الهليكوبتر صواريخ لتفريق المتظاهرين ، فسقط منهم ١٥ جريحا.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين آخرين خلال اشتباكات بعد عصر أمس بالضفة الغربية وشمال اسرائيل مما ادى الى اصابة ١٥ شخصا ، بعد ان كان اثنان من رجال الأمن قد استشهدا واصيب ١٨ آخرون اثناء تصديهم لمحاولة قوات الاحتلال دخول بلدتهم القريبة من مدينة رام الله القريبة من البيرة.

وقد عقد المجلس التشريعى الفلسطينى جلسة خاصة فى مدينة رام الله بالضفة الغربية امس، لبحث تداعيات وأسباب «هبة الأقصى»، واتهم أحمد قريع رئيس المجلس إسرائيل باستخدام أساليب وحشية لا مثيل لها من خلال عمليات قتل غير مسبوقة استخدم الجيش الإسرائيلى فيها الذخيرة الحية والصواريخ والطائرات.

وقد دعت القيادة الفلسطينية، فى اجتماع طارئ لها الليلة قبل الماضية، الرئيس حسنى مبارك والرئيسين الأمريكى بيل كلينتون والفرنسى جاك شيراك والقادة العرب والقوى الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى الى التحرك العاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطينى وانقاذ عملية السلام. كما دعت القيادة مجلس الأمن الى أن يتخذ الموقف الذى تمليه الشرعية الدولية لردع وإدانة العدوان الإسرائيلى على الأراضى والشعب والمقدسات الفلسطينية.

بينما توقع لطيف دورى مسئول الشئون العربية فى حزب ميرتس الإسرائيلى، أن تؤدى المصادمات الدامية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الى إسقاط حكومة ايهود باراك الحالية، وزعزعة المجتمع الإسرائيلى. ودعا دورى فى حديث لإذاعة «صوت العرب» حكومة باراك الى سحب قواتها فورا من الأراضى الفلسطينية، والموافقة على تشكيل لجنة تحقيق فى ملابسات وأسباب هذه المواجهات.

وذكر مصدر أمنى فلسطينى أن الجيش الإسرائيلى استقدم عددا من الدبابات الى معسكر تتمركز فيه قواته فى منطقة قريبة من مكان الاشتباكات التى جرت فى بلدة بيتونيا.

وذكر بيان للجيش الإسرائيلى، أن جنديين أصيبا الليلة قبل الماضية، قرب بلدة خان يونس عندما كانا يرافقان حافلة تابعة للمستوطنين، وقال البيان إن الجنود فتحوا النار باتجاه المهاجمين وأطلقوا صواريخ لاو على مواقع للشرطة الفلسطينية. وأوضح مصدر فلسطينى أن قنبلتين يدويتين ألقيتا فجر أمس على منشآت صناعية فى مستوطنة نيفى ديكاليم اليهودية فى جنوب غزة.



فرقة اسرائيلية خاصة ملثمة تشارك فى الاعتداءات بملابس مدنية وتعتقل متظاهر فلسطينى فى القدس العربية [صورة من أ.ف.ب]



المصور الصحفى غطا عويسات أثناء نقله إلى سيارة إسعاف، عقب أصابته أمس بطلقات قوات الاحتلال الإسرائيلى خلال مظاهرة بالقدس الشرقية المحتلة، فى الوقت الذى يضرب فيه رجل أمنى إسرائيلى ملثما فلسطينيا
[صورتان للأهرام من أ.ف.ب و أ.ب]

وأصيب اربعة فلسطينيين برصاص مطاطى أطلقه جنود اسرائيليون فيما كانوا يشاركون فى تظاهرة فى وسط الخليل.

وقال مصدر طبى فى غزة، إن فلسطينيا آخر أصيب برصاص حى حين أطلق الجيش الإسرائيلى النار على مائة متظاهر بالقرب من مستوطنة نتساريم اليهودية.

وفى استفزاز غير مسبوق اقتحمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلى مساء أمس منزل اللواء عبدالرزاق اليحيى رئيس الجانب الفلسطينى فى اللجنة الامنية المشتركة مع اسرائيل عند المدخل الشمالى لمدينة«البيرة» شرقى رام الله بالضفة الغربية وذلك ضمن منطقة مازالت تخضع للسيطرة الأمنية الاسرائيلية.

وقال اليحيى ان جنود الاحتلال الذين نادوه باسمه الكامل بعد أن حطموا باب المنزل احتجزوه مع صاحب المبنى الذى يقيم فيه لمدة ساعتين ونصف الساعة وتحت الحراسة وأجروا تفتيشا شمل كل محتويات الشقة.

وفى الخليل بالضفة الغربية دمرت الدبابات الاسرائيلية أمس خطوط الكهرباء والهاتف والبنية التحتية للشارع المؤدى الى قرية بيت دجن، كما قصفت المروحيات الاسرائيلية محطات الكهرباء فى رام الله

ونفت مديرية الأمن العام فى غزة أمس، الأنباء التى تحدثت عن اختراق إسرائيلى لبعض المناطق فى قطاع غزة.

وقد عمت حالة من الحزن والحداد غزة أمس، حيث تم تشييع ٤ شهداء فى مقابر الشهداء فى مناطق مختلفة فى القطاع، وردد المشيعون شعارات مناهضة للاحتلال الإسرائيلى، مطالبين بوقف المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية، التى وصفوها بأنها حكومة حرب ودمار وليس حكومة سلام.

كما عمت مدن الضفة وتحديدا رام الله ونابلس حالة من الحزن الشديد متزامنة مع تشييع عدد من الشهداء، الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال، سواء الرصاص الحى أو القصف الصاروخى.

ومن جانبه ، صرح خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحركة المقاومة الاسلامية حماس بأنه ليس هناك خيار أمام الفلسطينيين سوى مواصلة الصراع المسلح ضد اسرائيل. واضاف ان لبنان لم يتحرر من الاحتلال الاسرائيلى عن طريق المفاوضات وإنما عن طريق الحرب.

كان مشعل يتحدث فى معهد ابحاث بوزارة الخارجية الايرانية فى ندوة رأسها نائب لوزير الخارجية الايرانى أمس.

ودعا قوات السلطة الفلسطينية الى عدم الوقوف امام انتفاضة ثانية فى اشارة تشبه اعمال العنف الحالية بالانتفاضة الفلسطينية التى استمرت من عام ١٩٨٧ الى ١٩٩٣.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

### جويلى عقب لقائه مع رئيس اتحاد المستثمرين العرب

# القمة العربية المقبلة ستناقش إقامة السوق العربية المشتركة

كتب ـ نصر زغلوك:

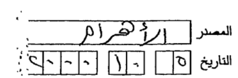
أعلن الدكتور احمد جويلى الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، أن المجلس سيعقد اجتماعا موسعا مع كل المستثمرين العرب، لمناقشة ما سيتم عرضه على اجتماعات القمة العربية المقبلة من موضوعات اقتصادية، ومنها السوق العربية المشتركة، وذلك تنفيذا لدعوة الرئيس حسنى مبارك لأن تشمل الموضوعات المعروضة على القمة، السوق العربية المشتركة، حتى يتحقق التكامل الاقتصادى العربى.

وقال عقب لقائه أمس مع رئيس اتحاد المستثمرين العرب إبراهيم أفندى، والسفير جمال البيومى مساعد وزير الخارجية، واللواء احمد عرفة نائب رئيس اتحاد المستثمرين العرب، إن الرئيس حسنى مبارك ركز تركيزا خاصا على موضوع العمل العربى الاقتصادى، وضرورة مناقشة اقامة السوق العربية المشتركة خلال القمة العربية، وقال إن أول قمة عربية سيعرض عليها موضوع إقامة السوق العربية المشتركة.

ومن جانبه، قال إبراهيم أفندى إن اتحاد المستثمرين العرب مهمته خدمية، تهتم بتوفير المناخ والبيئة الصالحة لإجراء الدراسات لمشروعات لها جدوى اقتصادية، وبالتالى يتم عرضها على المستثمرين حتى يتبنوها وتخرج الى حيز الوجود.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




# اعتماد جمعية الصحفيين البحرينيين عضوا باتحاد الصحفيين العرب الشهر الحالى

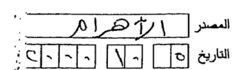
صرح الاستاذ صلاح الدين حافظ الأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب بأن جمعية الصحفيين البحرينيين قد استكملت اجراءاتها القانونية، وستقدم اوراقها إلى المؤتمر العام التاسع للاتحاد المقرر عقده فى عمان الشهر الحالى لقبولها عضواً عاملاً بالاتحاد.

وكانت انتخابات أول مجلس إدارة لجمعية الصحفيين البحرينيين قد اسفرت الاسبوع الماضى عن فوز نبيل يعقوب الحمر برئاسة الجمعية. من ناحية أخرى حصلت اللجنة التحضيرية لجمعية الصحفيين بدولة الامارات على قرار اشهارها رسمياً وقانونياً، كما أكدت السيدة عائشة سلطان رئيس اللجنة التحضيرية فى اتصال مع الأمين العام للاتحاد استكمال أهم خطوات انشائها وممارستها. وطلب الأمين العام اعداد ملف أوراق الجمعية لدراسته وتقديمه إلى لجنة العضوية خلال المؤتمر العام التاسع، تمهيداً لاعتماد قبولها عضوابالاتحاد




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ




# إيران تدعو إلى جتماع طارىء لوزراء خارجية الدول الإسلامية

طهران - أ.ش.أ: دعا الرئيس الإيرانى محمد خاتمى رئيس منظمة المؤتمر الإسلامى إلى عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية دول المنظمة لبحث موضوع الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين الأبرياء.

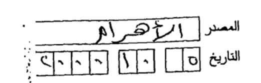
وذكر راديو طهران أمس أن هذه الدعوة جاءت فى رسالة بعث بها خاتمى إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى الدكتور عزالدين العراقى وطلب فيها عقد اجتماع وزارى طارىء فى أسرع وقت لتنسيق المواقف الإسلامية إزاء الإجرام الصهيونى.

## الدوحة تؤيد عقد قمة عربية عاجلة

الدوحة - أ. ف. ب: عبرت قطر عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة - فى أسرع وقت ممكن - لبحث الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية.

وأكد مجلس الوزراء القطرى ضرورة انعقاد هذه القمة فى أسرع وقت ممكن لاسيما فى ضوء الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة.

المصدر
التاريخ



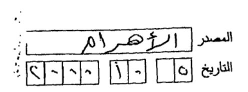

# استمرار المظاهرات الطلابية بالجامعات للتنديد بالمذابح الإسرائيلية

**كتب ـ محمد حبيب ومحمد شومان وأيمن فاروق ومحمد شمروخ:**

شهدت جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والاسكندرية وجنوب الوادى وطنطا امس، مظاهرات ضخمة حيث احتشد طلابها للتنديد بالمذابح التى ترتكبها القوات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، وقام الطلاب بإحراق العلم الإسرائيلى ورددوا شعارات إدانة لإسرائيل، وطالبوا بضرورة التصدى لوقف تلك الانتهاكات التى يتعرض لها الأبرياء العزل. ولليوم الثالث على التوالى، استمرت المظاهرات وسط هتافات معادية لإسرائيل، والتنديد بعمليات القتل وإطلاق النار على المصلين بالمسجد الأقصى وداخل الأراضى المحتلة. وقام الطلاب امس بتأدية صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين، وطالبوا بحماية القدس من أعداء الدين وإقامة دولة فلسطين، ووضع حل لهذه المهازل لحماية الأبرياء الذين يتعرضون للمهانة والقتل من جانب الجنود الإسرائيليين. وقد منع الحرس الجامعى أمس، الطلاب من الخروج الى الشوارع المحيطة بالجامعات، الذين اكدوا ضرورة أن تستمر الانتفاضة الفلسطينية لوقف الاعتداء السافر من قبل الإسرائيليين الذين يحاولون الهروب من عملية السلام. وطالب الطلاب فى الجامعات المصرية بضرورة فضح الممارسات الإسرائيلية أمام الرأى العام العالمى. كما خرجت أعداد كبيرة من طلاب مدرسة السعيدية بالجيزة فى مظاهرة سلمية بالشوارع مطالبين بالقصاص من الإسرائيليين.

وقد تدخلت عناصر مثيرة للشغب فى المظاهرات بجامعة القاهرة، مما أدى إلى تحطيم ٤ سيارات شرطة وإحراقها داخل الحرم الجامعى مع إلحاق اضرار بعدد كبير من السيارات الخاصة باعضاء هيئة التدريس، كما اضرموا النار فى إطارات السيارات وحطموا أجهزة التكييف، واصيب عدد من قوات الأمن بالحجارة التى رشقهم بها بعض الطلبة، فى حين أصيب عدد من الطلاب بالاختناق نتيجة الادخنة المتصاعدة من إحراق القمامة والسيارات.

وصرح مصدر أمنى بأن مقاومة الشرطة اقتصرت على اطلاق المياه من سيارات الاطفاء، وجرى القبض على بعض الطلبة المحرضين على ارتكاب أعمال تخريبية وجرت احالتهم للنيابة.




## العاهل الأردنى والقذافى يدينان الاستفزازات الإسرائيلية

عمان - من سليم المعانى - العقبة - ا. ف. ب: أدان العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى والأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية الأعمال الاستفزازية الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية، وذلك فى ختام محادثاتهما فى العقبة أمس.

## اعتصام احتجاجى للصحفيين بالقاهرة

نظم الصحفيون اعتصاما احتجاجيا لمدة ساعتين بعد ظهر أمس أمام مقر نقابتهم بالقاهرة، وقاموا بإحراق العلمين الأمريكى والإسرائيلى وسط هتافات تطالب بالقصاص لأرواح الشهداء الأبرياء من الأطفال والشباب والشيوخ فى انتفاضة المسجد الأقصى.

وتحدث عدد من أعضاء مجلس النقابة وكبار الصحفيين وشبابهم، واتفقوا على تنظيم اعتصام احتجاجى آخر ظهر اليوم.






### فى اجتماعات مجلس الأمن

## مصر تطالب بتحقيق دولى فى الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى

**نيويورك - من إيهاب حافظ:**

طالبت مصر مجلس الأمن الدولى باتخاذ الإجراءات التى تكفل عدم دخول القوات الإسرائيلية المسلحة بما فى ذلك قوات الأمن والجيش ساحة الحرم الشريف، والوقف الفورى للأحداث الدامية التى ترتكبها قوات الاحتلال تجاه أبناء الشعب الفلسطيني. كما طالبت مصر بإدانة تصرفات قوات الاحتلال فى الأراضى الفلسطينية، والالتزام بما يفرضه عليها القانون الدولى والمعاهدات وفى مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة.

وطالب السفير أحمد أبوالغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، فى البيان الذى القاه أمام مجلس الأمن أمس الأول، التحقيق فى الأحداث التى تشهدها الأراضى الفلسطينية المحتلة، وادانة الزيارة الاستفزازية التى قام بها أريل شارون زعيم حزب الليكود اليمينى المتطرف.

من جانبهم، حمل أعضاء مجلس الأمن الدولى باستثناء المندوب الأمريكى، إسرائيل مسئولية دماء الفلسطينيين، وعبروا عن استيائهم البالغ إزاء استخدام قوات الاحتلال، القوة الغاشمة فى مواجهة المدنيين العزل، ولاسيما الأطفال.

ودعا السفير الفلسطينى لدى الأمم المتحدة ناصر القدوة، مجلس الأمن الى إجراء تحقيقات فى أعمال العنف التى قامت بها القوات الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة فى الأراضى المحتلة والقدس الشريف.وأضاف القدوة أنه علينا أن نعاقب المسئولين عما حدث، لضمان عدم تكرار هذه الأحداث الدموية مستقبلا. كما أشار سفير تونس سعيد بن مصطفى من جهته، الى أن اى تأخر أو تساهل أمام هذه الانتهاكات والاستفزازات من شأنه أن يزيد الوضع خطورة فى هذه الأوقات الحاسمة، التى تحتاج فيها عملية السلام فى الشرق الأوسط الى كل الدعم والمساندة.

# موسى: قمة شرم الشيخ تبحث اليوم الأزمة الحالية وقضايا التسوية

كتبت - إيناس نور:

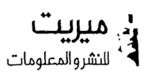
طالب السيد عمرو موسى وزير الخارجية إسرائيل بوقف استفزازاتها ضد الفلسطينيين وقال في تصريحات له أمس إنه أجرى اتصالات خلال اليومين الماضيين مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لبحث الموقف المتدهور في الأراضي الفلسطينية، وأضاف ان اجتماع القمة الذي سيعقد اليوم في شرم الشيخ بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك وتحضره اولبرايت يكتسب اهمية خاصة لانه يأتي عقب اللقاء الذي عقد أمس في باريس . وقال موسى ان اجتماع شرم الشيخ اليوم لن يقتصر على بحث الأزمة القائمة حاليا وانما يتناول موضوعات اخرى متصلة بالتسوية المتوقفة .

وأكد أن السلام بات الان مهددا وقال إننا لا نريد ان يؤدى بنا هذا التهديد القائم الى فشل العملية برمتها وأضاف: اننا نريد ان يعود الامر الى مجراه وذلك بوقف مثل هذه الاستفزازات التي أقدم عليها شارون والطريقة التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع الشعب الفلسطيني والمدنيين، بالاضافة الى عدم وجود عرض معقول أمام الرئيس عرفات .

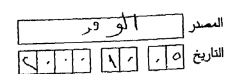
وأوضح موسى أنه تلقى عددا من الرسائل من نظرائه العرب بشأن الموافقة على القمة العربية وحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب، مشيرا إلى أن القمة قد تعقد قبل يناير المقبل.

وعن التوقيت المرتقب لعقد هذه القمة وما أعلن من احتمال عقدها في يناير المقبل قال موسى إن ذلك هو الحد الأقصى لانعقادها ولم يستبعد موسى انعقادها في توقيت مبكر عن ذلك.

وقال في رده على سؤال عما تتعرض له المناطق في رفح وقرب الحدود المصرية من اعتداءات وحشية إسرائيلية على الفلسطينيين انه بصرف النظر عن قرب او بعد هذه الأعمال من الحدود المصرية فإن المهم هو ان تتوقف إسرائيل عن هدم المنازل الفلسطينية لان اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني أمر مرفوض وغير مقبول ويعتبر عملا إجراميا ولاشك في ذلك.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




# زيارة «باراك» المرفوضة وخيبة القمة العربية

● وسط أجواء التوتر والرفض الشعبي للجرائم والمذابح الارهابية التي ترتكبها الدولة الصهيونية في المسجد الأقصى.. يصل اليوم إلى مصر إيهود باراك سفاح القدس المحتلة وشريك «شارون» سفاح صابرا وشاتيلا!!

● يأتي السفاح إلى مصر بدعوة رسمية يستنكرها ويستهجنها الشعب المصري كله.. وما كان لمصر أن توجه مثل هذه الدعوة الى باراك.. في هذا الوقت بالذات.. أولا لأن كل خطوة يخطوها هذا السفاح فوق تراب مصر الطاهر، هي بمثابة برميل زيت يصب فوق نيران قلوب المصريين المشتعلة بالكراهية والغضب.. وثانياً لأن مشاركة مصر في ترتيب لقاء بين القيادة الفلسطينية وباراك وسط الأحداث الملتهبة في القدس المحتلة، هو بمثابة تعزيز للسفاح الاسرائيلي في تحقيق هدفه الخبيث.

● ان هدف «باراك» الذي يحضر اليوم من أجله الى شرم الشيخ.. والذي ذهب من أجله ايضاً إلى باريس امس، هو محاولة إجهاض انتفاضة الأقصى التي قدمت حتى الآن ٥٠ شهيداً وأكثر من ألف جريح.. يريد «باراك» أن ترضخ القيادة الفلسطينية.. وتتجاوب مع محاولات اطفاء الانتفاضة.. في الوقت الذي تواصل فيه قوات النازية الجديدة ذبح المسلمين في الأقصى والمدينة المقدسة.. وتواصل الحكومة الصهيونية تنفيذ مخطط لتهويد القدس وتوسيع الاستيطان. ويكون نتيجة ذلك، مزيدا من الانقسام والتمزيق في الصفين الفلسطيني والعربي.

● الغريب.. ان السلطة الفلسطينية.. ومن ورائها مصر للأسف.. لاتزال تعمل وفق سياسة المراهنة على دور الولايات المتحدة.. كما تستمر فى الرهان على مفاوضات يائسة مع الارهابيين.. بدلاً من العمل الجاد لاستكمال ما بدأناه الآن بالفعل، من دعوة صادقة الى اعادة ترتيب البيت العربى.. من أجل استمرار المواجهة والمقاومة للاحتلال الاسرائيلى للمقدسات الاسلامية.

● وتأتى استجابة الدول العربية مخيبة للآمال.. تجاه الدعوة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك من أجل عقد قمة عربية طارئة وعاجلة حول القدس.. ونفاجأ بأن هذه القمة العربية لن تعقد قبل يناير ٢٠٠١، اذا كانت ستعقد بالفعل.. وبدلاً من أن يأتى قادة العرب إلى القاهرة لاعلان اجراءات فورية وحاسمة للرد على العدوان الاسرائيلى السافر.. نجد قيادتنا السياسية توجه الدعوة الى باراك ليحضر الى شرم الشيخ.. ويقدم المزيد من أكاذيبه وتعهداته الخادعة!!

● لقد حضر باراك من قبل الى نفس المدينة «شرم الشيخ».. وتم توقيع اتفاق لم يلتزم به ساعة واحدة.. مع ذلك نفتح له أبوابنا اليوم مرة أخرى.. دون ادنى التزام منه بوقف المذابح وسحب زبانيته من الأقصى.. قبل أن نفكر فى دعوته للجلوس معنا من جديد على مائدة المفاوضات!!

● فليأت اذن.. وليجلس مع من دعوه.. لكن عليه ان يعلم أن كل شعب مصر يرفض هذه الزيارة الملعونة.. ولو كان جاء الى القاهرة.. لرأى من شعب مصر مالم تره عينه من قبل.

«مجدى»

# طلبة الجامعة الأمريكية يطلبون طرد السفير الإسرائيلي

كتب - فتوح الشاذلي:
طالب المتظاهرون بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة، ورددوا شعار «يا سفير إسرائيل.. برة.. برة.. أرض النيل». وطالبوا بوقف جميع أعمال التطبيع مع إسرائيل. وتبادل المواطنون علامات النصر مع طلاب الجامعة. ندد الطلاب بالسياسة الأمريكية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

# مصادمات بين الأمن وطلاب جامعة القاهرة

## مظاهرات فى الجامعة الأمريكية.. ومنع مسيرة طلابية بالإسكندرية

**كتب ـ زكى السعدنى**
**ورزق الطرابيشى:**

وقعت مصادمات امس فى جامعة القاهرة، بين قوات الامن والطلاب الذين قاموا بتصعيد مظاهراتهم الغاضبة احتجاجا على استمرار تدهور الاوضاع فى القدس المحتلة، ورفضا لزيارة ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى لمصر اليوم، حاول الطلاب الخروج إلى الشوارع المحيطة بالجامعة، والتوجه الى السفارة الاسرائيلية، تصدت قوات الامن للطلاب واطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم، قام الطلاب برشق الأمن بالحجارة داخل الحرم الجامعى وأشعلوا النيران فى ثلاث سيارات للحرس الجامعى. تصاعدت السنة اللهب وغطت الأدخنة سماء منطقة الجامعة. وأسرعت سيارات المطافئ بفتح المياه على السيارات المشتعلة خارج سور الجامعة وأغلقت قوات الأمن جميع المحاور المؤدية للجامعة مما ادى الى إصابة المرور بالشلل التام، اصيب بعض الطلاب بحالات اغماء واختناق، وفرضت اجهزة الامن حصارا مشددا حول الجامعة، ونظم طلاب الاقتصاد والعلوم السياسية، اعتصاما فى الكلية لمدة ٩٠ دقيقة. كما ادوا صلاة الغائب على ارواح شهداء المسجد الاقصى، وشاركهم عميد واساتذة الكلية فى الصلاة. ومنعت قوات الامن المركزى أمس، آلاف الطلاب بجامعة الاسكندرية من الخروج فى مسيرة حتى مبنى القنصلية الاسرائيلية فى منطقة كفر عبده للتعبير عن رفضهم للذابح التى يرتكبها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين العزل فى المسجد الاقصى، تجمع اكثر من خمسة آلاف طالب من جميع الكليات، داخل حرم كلية الهندسة، ورددوا الهتافات التى تطالب رئيس الجمهورية بعدم استقبال ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى فى مصر. كما نظم طلاب الجامعة الامريكية بالقاهرة مظاهرات ضخمة داخل مبنى الجامعة بميدان التحرير، حاول الطلاب فتح باب المقر الرئيسى للخروج الى ميدان التحرير، وفشلوا فى كسر الجنازير الحديدية. ندد الطلاب بالوحشية الاسرائيلية والاعتداءات الخطيرة، التى يمارسها جنود الاحتلال الاسرائيلى، بقتل وسفك دماء الشهداء الفلسطينيين. أحرق الطلاب العلم الاسرائيلى والقوا به خارج الاسوار بميدان التحرير.

## ومقاتلات إسرائيل تواجه أطفال الحجارة:

# الغضب لا يكفي.. والوساطة مرفوضة

بقلم: عباس الطرابيلي

لم أشاهد الرئيس غاضبا.. وثائرا ومنفعلا ومتأثرا كما شاهدته وهو يروي مأساة مصرع الطفل محمد جمال الدرة في أحضان والده برصاص جنود إسرائيل.. ثم رأيته ونحن على طائرة الرئاسة في طريقنا إلى توشكي وكان اكثر انفعالا وتأثرا وقد هزته كأب تلك الصور التي بثتها الوكالة الفرنسية..

كانت كل خلجاته وعضلات وجهه تهتز بتأثر شديد وهو يردد أمامنا مرات: تخيلوا أبا يحتضن ابنه الصبي، محاولا حمايته من طلقات الرصاص. ثم يرتجف جسد الصبي بشدة ويموت في احضان والده برصاص جند اسرائيل.

كان حسني مبارك هنا أبا حقيقيا، وليس مجرد زعيم سياسي أو رئيس دولة. ولهذا تغلبت مشاعر الابوة على كل ما عداها.. فكان رد فعل الأب حسني مبارك عفويا. أبويا، حتى أنني أحسست به وجسده كله يهتز، وقلبه يدمي على الطفل الشهيد والأب الجريح. كان كل ما أمامنا هو: حسني مبارك الأب. أبو علاء وأبو جمال. وأكبرت الرئيس الانسان أكبر وأكبر.. وربما لم ينفعل الرئيس مبارك مثل هذا الانفعال إلا ونحن نحاوره في قصر رأس التين بعد ساعات من اجتياح قوات صدام للكويت أرضا وشعبا.. شرعية وحكما.

ومع كل التقدير لموقف الأب الانسان حسني مبارك على هذا المشهد المأساوي عندما واجهت إسرائيل أطفال الحجارة بالرصاص والصواريخ والطائرات المقاتلة، إلا أننا نرى أن الغضب وحده لا يكفي. فما بالنا بالوساطة..

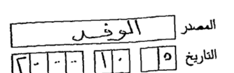
●● نعم هي ثورة غضب شعبية مصرية وعربية وإسلامية. ولكن هل يكفي الغضب لمواجهة هذا الصلف الصهيوني الذي يذكرنا مصريا بمذبحة أطفال مدرسة بحر البقر وما حدث في السويس.. ويذكرنا فلسطينيا بدير ياسين، ولبنانيا بصبرا وشاتيلا وقانا، وتونسيا باغتيال قادة المقاومة الفلسطينية..

وفي كل هذه المذابح كنا نكتفي بثورة الغضب الشعبي، مع الصمت الرسمي أحيانا، وبيانات الشجب والاستنكار أحيانا اخرى.

الآن يجب أن تتغير ردود أفعالنا: شعبيا ورسميا. عنيفا وقويا. فقد استمرأت إسرائيل جرائمها، لأنها تعلم أننا لن نتجاوز مظاهرة غضب هنا، وحتى إحراق علم هناك.. وبيانا من عاصمة عربية مشحونا بالكلمات، وآخر بالاستنكار ثم تنتهي الجريمة دون عقاب حقيقي.

●● نعم.. هل يكفي الغضب.. هذا كان وراء سؤالي للرئيس حسني مبارك ونحن نتحلق حوله في طائرة الرئاسة.. قلت للسيد الرئيس: هل من قمة عربية شاملة قوية وعاجلة لمواجهة هذا الصلف الاسرائيلي. الكلام الآن عن قمة في يناير. ولكن والله لو اتفقوا وأعدوا لها جيدا في اجتماع لوزراء الخارجية، وأعدوا جدول أعمال قويا.. والله لعقدتها في القاهرة في هذا الشهر، رغم الانتخابات.. هنا أحسست بمدى المسئولية التي يحملها رئيس مصر فوق كاهله، ومدى تأثره بما حدث ويحدث في الأرض المحتلة. وكيف انه عندما واجه كارثة الاجتياح

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




العراقي الصدامي للكويت واجهه بحسم وحزم فكانت القمة الطارئة والعاجلة في اغسطس ١٩٩٠.. نفس الموقف ونفس الحسم ونفس رد الفعل.. الآن.

●● ونعود إلى الوساطة، ودور مصر الحيوي فيها وهل تستمر الوساطة المصرية في ظل هذا الصلف الاسرائيلي. ولماذا ندعوهما إلى شرم الشيخ؟ ليتناقشا، ويتفقا، ويوقعا ثم بمجرد عودة الطرف الاسرائيلي يسحب توقيعه، ويعود إلى ما قبل اللقاء.

وليس سرا أن عواصم عربية عديدة تتحدث عن ضغوط مصرية، أو لنقل آراء مصرية، على الطرف الفلسطيني. وهذا الكلام ـ العربي وغير العربي ـ خرج من وراء الابواب إلى النشر أحيانا كثيرة.. والواضح هنا أن اسرائيل كلما ارتكبت جريمة، أو وقعت في خطيئة، سارعت للاتصال بالقاهرة.. كأنها تستنجد بالموقف المصري طالبة التدخل. فيستمر الود!! ثم تتوالى الاتصالات من واشنطون تؤكد على أهمية ضبط النفس، ولاشيء اكثر من هذا من الراعي الوحيد.

حدث كل هذا ـ وأكثر ـ في أعقاب كل خطيئة ارتكبتها اسرائيل. الآن يجب أن تختلف الصورة تماما عما سبقها.

●● ونقولها بصراحة: إن استضافة الطرف الاسرائيلي الآن في شرم الشيخ مرفوضة. وكلنا نعلم كم لقاء وساطة تم في شرم الشيخ، بل كم اتفاق تم ووقع في هذه المدينة رائعة الجمال. ثم لم ينفذ منها بند واحد، بل ولا حرف واحد. فهل بعد هذا تستمر الوساطة المصرية، ونفتح مدننا لتستقبل زعيم الارهاب الاسرائيلي ذا الوجهين الذي يتعامل معنا بيد من حرير ويتعامل مع الفلسطينيين بيد من حديد ونار؟!

على القاهرة إذن قبل ان تفتح صدرها أن تسأل الطرف الاسرائيلي: ماذا نفذتم من الاتفاقيات التي سبق أن وقعتم عليها ابتداء من مدريد إلى أوسلو إلى واشنطن.. وحتى إلى شرم الشيخ؟! أم هي وقفة لالتقاط أنفاسكم لتنفذوا المخطط الصهيوني الذي لم تنحرفوا عنه، رغم كل هذه الاتفاقيات حتى بات الأمر أن هذه الاتفاقيات مجرد «منوم» تقدمونه لنا حتى نعتقد أن السلام قادم.. فلا نجد إلا الدمار والدماء وحالة الحرب المستمرة من ناحيتكم؟!

●● ان القاهرة مطالبة الآن أن تقول لإسرائيل ـ مهما كان اسم الحاكم الآن فيها ـ لن نقبل الأقراص المنومة بعد الآن. وقبل ان تجلسوا معنا عليكم أن تقدموا كشفا بما تم تنفيذه من كل الاتفاقيات التي سبق أن وقعتم عليها، حتى لا يصبح ما يتم الاتفاق عليه اليوم، مجرد «اتفاق آخر» لن تنفذه إسرائيل كما لم تنفذ كل ما سبقه في شرم الشيخ وفي غير شرم الشيخ.

المطلوب إذن ان تتعهد إسرائيل صراحة وعلنا وكتابة أمام العالم كله بتنفيذ كل ما سبق أن وقعت عليه، لأن المعروف عن إسرائيل منذ قامت رسميا في مايو ١٩٤٨ أنها تضرب بكل الاتفاقيات عرض الحائط وما تفعله وسبق أن فعلته في كل قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.. خير دليل!!

●● إن ما حدث في شرم الشيخ.. وما سيحدث اليوم مرفوض مرفوض قبل ان تعلن اسرائيل، ـ ويشهد على ما ستعلنه امريكا وغيرها ـ ، أنها ملتزمة بما سبق أن وقعت عليه.. وقبل هذا.. لا اتفاق جديدا. ولا وساطة جديدة، ولن نقول: لا ضغوط جديدة..

●● ان شعب مصر غاضب ياسيادة الرئيس. وعرفات يخطيء بذهابه إلى باريس أمس للقاء باراك. ويخطيء عرفات بجلوسه اليوم مع باراك على أرض مصر.. ويخطيء عرفات المقاتل ان يتنازل ويجلس اليوم ليخضع لما قد يقترحه عرفات المفاوض.

اننا ـ نحن شعب مصر ـ نعلنها صراحة: نطالب اسرائيل ان تقدم على أي عمل يؤكد أنهم أصبحوا نادمين على ما فعلوه ضدنا.. وضد كرامتنا المصرية. وضد الكرامة العربية. وضد الكرامة الاسلامية. وأن يتعهدوا بالابتعاد عن سياسة حافة الهاوية التي أوصلونا إليها. وبدون ذلك «يمكن» أن نعيد المسائل كلها إلى طريق السلام..

أما اجتماعات وزيارات واتفاقات بينما الاوضاع مازالت متدهورة فهذا هو ما نرفضه يارئيس مصر اكتوبر ١٩٧٣ نقول هذا ونحن نحتفل بذكرى انتصارنا على اسرائيل منذ ٢٧ عاما..

●● ويارئيس كل المصريين: شعب مصر الذي يحبك وبكى وأنت تتحدث عما أصابك لما حدث للطفل محمد جمال الدرة.. هذا الشعب الذي يخوض معك البحار والمحيطات يقول لك: عفوا سيادة الرئيس فهذا الوقت ليس وقت السلام. ولا وقت الكلام. لاننا في هذا الموقف معتدى علينا ولسنا وسطاء. خصوصا بعد مضى ٢٠ عاما في المفاوضات والكلام. وعلى اسرائيل أن تعلم ان هذا ليس وقت الكلام. فإما أن تكون جادة وتعمل لتحقيق السلام العادل، وإما يكون لنا موقف آخر..

●● ان دم شهداء الأقصى لم يجف بعد. ودماءنا تغلي من فداحة ما حدث.. والمعالجة الحقيقية التى «يمكن» ان نقبلها أن تقدم إسرائيل قربانا لنا فى صورة عمل جدى يؤكد أنها لن تعود إلى مثل هذه الجرائم.

ان موقف الرئيس مبارك ممتاز.. ورأيه يعلمه القاصى قبل الدانى. فقد أعلن رأى مصر حاسما: لا نقبل القدس تحت وصاية مجلس الأمن، لان مجلس الأمن سوف يسلمها إلى أمريكا.. التى سوف تسلمها فى الحال إلي.. إسرائيل.

●● ان أطفال فلسطين بالحجارة دوخوا اسرائيل.. وشباب جنوب لبنان بالكاتيوشا أذلوها حتى أجبروها على الانسحاب.. فلماذا نستكين. ولماذا نتوسط على كرامة أمة وكرامة وطن.

ان الحد الأدنى الذى نطالب به، وهو عرف دبلوماسى معروف فى العالم كله، هو ان نطرد سفير إسرائيل فورا من القاهرة. وان نسحب السفير المصرى وفورا من إسرائيل. وان نقطع العلاقات وهذه أمور طبيعية.. بل هو الحد الادنى الذى يقبله شعب مصر.. وهو ما طالب به حزب الوفد وأعلنه رئيسه الدكتور نعمان جمعة منذ أيام، ومنذ بدأ بحر الدماء يسيل على اعتاب المسجد الاقصى.

●● هى إذن وساطة مرفوضة.. وهى إذن غضبة يجب ان تتبعها خطوات.. إلى أن تعود إسرائيل إلى العقل..

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

# بدء الإعداد لمؤتمر شرم الشيخ

القاهرة ـ أ.ش.أ: بدأت الترتيبات لانعقاد مؤتمر شرم الشيخ الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك بمشاركة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية. يتناول المؤتمر بحث الموقف المتدهور فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ومحاولة انقاذ عملية السلام.

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠



## انتفاضة الأقصى فجرت بركان الغضب

# عودة الوعى إلى الجامعات المصرية

خرج الطلاب والأساتذة فى مظاهرات حاشدة داخل الحرم الجامعى، للتعبير عن سخطهم على الجرائم التى ترتكب ضد المقدسات الإسلامية والمحاولات الإسرائيلية لاغتصاب القدس وجعلها عاصمة أبدية لإسرائيل.

أصدرت الجامعات بيانات شديدة اللهجة، أدانت فيها العدوان الغاشم على المقدسات الإسلامية، وطالبت المنظمات الدولية بالتحرك لمواجهة الجرائم الإسرائيلية.

أشعل المتظاهرون وسط صيحات الغضب النيران فى العلم الإسرائيلى. وطالبوا بطرد السفير الإسرائيلى من مصر، وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والزراعية مع إسرائيل، لحين تخليها عن استخدام القوة ضد الشعب الفلسطينى، ورضوخها لعمليات السلام بالمنطقة التى تتعقد من آن لآخر بسبب التعنت الإسرائيلى وعدم احترام القوانين والأعراف الدولية. اندلعت المظاهرات وسط حراسة قوات الأمن التى لم تتدخل لفض المتظاهرين وإعادتهم الى الانتظام فى الدراسة وقام المتظاهرون بأداء صلاة الغائب فى حضور الأساتذة وبعض رؤساء الجامعات وعمداء الكليات انطلاقا من عدم قبول المسلمين والمسيحيين المساس بالمقدسات الدينية.

وهكذا أثبتت الجامعات المصرية فى خضم هذا الحدث الجليل.. أنها مازالت صاحبة ثقل سياسى لايستهان به.. كما أثبت الطلاب أنهم لم يغيبوا عن الوعى بقضايا وطنهم وأمتهم العربية.

**زكى السعدنى**

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

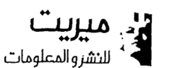
# إسرائيل تهدد باقتحام مناطق الحكم الذاتي بالدبابات

# استخدام القنابل المحرمة دوليا في إبادة الفلسطينيين

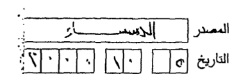
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: هددت إسرائيل أمس بقمع الانتفاضة الفلسطينية بالدبابات. أكد الكولونيل موتى يوجيف قائد قوات الاحتلال فى قطاع غزة، استعداده لاستخدام الأسلحة الثقيلة والدبابات للتصدى لانتفاضة الحجارة.

استبعد «يوجيف» قرب انتهاء المصادمات بين الفلسطينيين الغاضبين وقوات الاحتلال. ووصف منطقة مستوطنة نتساريم اليهودية فى غزة بأنها تحولت إلى منطقة حرب. واتهم «يوجيف» الشرطة الفلسطينية بالانضمام إلى الانتفاضة وأكد محمد دحلان قائد الأمن الفلسطينى مسئولية إسرائيل عن الاشتباكات. وطالب بسحب قوات الاحتلال من نقاط التوتر وقال إن الفلسطينيين لن يرفعوا العلم الأبيض. وكشف الأطباء فى مستشفيات الضفة وغزة أمس أن معظم إصابات الفلسطينيين تؤكد استخدام إسرائيل للقنابل الانشطارية المحرمة دوليا. بالإضافة إلى استخدام الصواريخ المضادة للدبابات وأسلحة الإبادة. واستمرت أمس المواجهات المتفرقة فى الضفة وغزة. أصيب جنديان إسرائيليان بالرصاص قرب مدينة خان يونس.

واستشهد اثنان من رجال الأمن الفلسطينى واصيب ١٥ آخرون فى تبادل لاطلاق النار قرب بلدة بيتونيا فى رام الله. وأطلق مجهولون النار على أتوبيس إسرائيلى قرب بيت لحم مما أدى إلى إصابة أحد ركابه بجروح. واندلع حريقان كبيران فى غابات الجليل الغربى. وتشتبه السلطات الإسرائيلية فى إشعال الحرائق عمدا من جانب فلسطينيي الداخل. وارتفع عدد ضحايا الانتفاضة أمس إلى أكثر من ٦٥ فلسطينيا بالإضافة إلى مئات المصابين.






# عدم الانحياز قدمت مشروعا.. لإدانة إسرائيل!!

الامم المتحدة – وكالات الأنباء: تقدمت مجموعة عدم الانحياز الليلة الماضية بمشروع قرار إلى مجلس الامن بشأن الاحداث الدموية التى تشهدها حاليا الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

يشير مشروع القرار في ديباجته إلى زيارة أرئيل شارون الاستفزازية للحرم الشريف يوم ٢٨ سبتمبر الماضى دون إن يذكر اسمه ويعرب عن اسفه للاحداث المأساوية التي اعقبتها في الحرم الشريف وفى اماكن اخرى فى الاراضي المحتلة التى أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى بين المدنيين الفلسطينيين.. كما يعرب عن قلقه ايضا ازاء الصدامات بين الجيش الإسرائيلى والشرطة الفلسطينية والاصابات بين كلا الجانبين. يتضمن المشروع إعراب المجلس عن انزعاجه ازاء العنف الذى حدث يوم ٢٨ سبتمبر والايام التالية فى الحرم الشريف والاماكن الاخرى فى القدس وكذلك فى المناطق الاخرى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة والذي ادى إلى مقتل اكثر من ٦٠ فلسطينيا واصابة حوالى الف شخص بجراح بما فيهم مدنيون فلسطينيون ومصلون ابرياء. ويدين المجلس اعمال العنف التى ارتكبتها قوات الامن الإسرائيلية ضد الفلسطنيين .



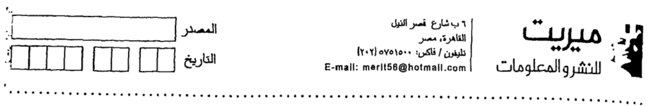
افتتاحيات صحف أمريكا وأوربا

ليبراسون LIBERATION

# هدنة قصيرة

لم تدم الهدنة التى اتفق عليها الطرفان الاسرائيلى والفلسطينى لوقف أعمال العنف صباح الثلاثاء لاكثر من ساعات قليلة تجددت بعدها أعمال العنف سرعان ماانتشرت فى أجواء الضفة الغربية وقطاع غزة اصوات نيران الاسلحة الأوتوماتيكية التى تطلقها الطائرات الهليوكويتر المزودة بالمدافع وغرقت الاراضى الفلسطينية فى بحور من العنف.

فشل هذه الهدنة المؤقتة يقلل كثيرا من احتمالات نجاح الجهود الدولية المبذولة حاليا فى واشنطن ولندن وعواصم أخرى عالمية لاحتواء الموقف وهو ماسوف يكون له أثره السلبى على سير المفاوضات المباشرة التى تجرى حاليا بين رئيس الوزراء الاسرائيلى ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بوساطة أمريكية.




## كوفي عنان يشكو مجلس الأمن بسبب العراق!!

نيويورك - وكالات الانباء: شكا كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة من ان مجلس الامن رفض عقودا تزيد قيمتها على مليارى دولار لتوريد سلع للعراق خاصة بالمجالات الفنية والانسانية.

قال عنان ان ٨٠ في المائة من الطلبات المرفوضة لتوريد سلع للعراق البالغ عددها ١٢٠٤ طلبات تتعلق بمشاريع خاصة بالنقل والاتصالات والكهرباء وقطع غيار لقطاع البترول وتتعلق العشرون في المائة المتبقية بالمواد الغذائية والادوية والمياه والتعليم والصحة العامة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء

التاريخ: ت | ١٠ | ٢٠٠١

# ترتيبات أمنية

عبارة طالعتنا بها وكالات الأنباء ولابد أن نضع تحتها عشرات الخطوط.

تقول العبارة إن وليم تفيت رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية توجه الى باريس للمشاركة فى المباحثات التى تجرى بين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل بوساطة امريكية لوقف المجزرة التى تشنها اسرائيل حالياً ضد الشعب الفلسطينى.

والمعنى هنا فى منتهى الخطورة .. إن الولايات المتحدة تسعى كعادتها الى ممارسة الضغوط على الجانب الفلسطينى .. والدور الذي سيقوم به وليم تفيت على وجه التحديد هو السعى لفرض ترتيبات امنية على الجانب الفلسطينى لصالح اسرائيل بالطبع وإلزامه بها على أن تشرف المخابرات الامريكية على مراقبة ذلك الالتزام.

وللأسف الشديد سقطت السلطة الفلسطينية فى هذا الكمين في اتفاق واى ريفر الموقع منذ عامين وسمحت للمخابرات الامريكية بفتح مكاتب لها من مدن الضفة الغربية لمراقبة التزام السلطة بترتيبات امنية وقعت عليها فى ذلك الاتفاق .. وكان الامر سراً ثم كشف عنه النقاب بعد ذلك وطبعاً تم تنفيذ كل هذه الترتيبات ولم تلتزم اسرائيل بحرف واحد مما وقعت علية.

إننا لانعلم حتى ساعة كتابة هذه السطور ماذا حدث فى باريس لكننا نطالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعدم السقوط في تلك الهاوية مرة أخرى والتوقف عن التنازلات التى لم تحقق شيئاً للشعب الفلسطينى بل كرست مكاسب عديدة لإسرائيل.

**عربى أصيل**

## مظاهرات لطلاب المدارس فى المنيا

المنيا - نبيل يوسف:

قام طلاب المدارس الثانوية بالمنيا بمظاهرات احتجاج على أعمال العنف الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

ادى الدكتور ماهر مصطفى كامل رئيس جامعة المنيا والدكتور عبدالمنعم البسيونى والدكتور مدحت ثابت نائبا رئيس الجامعة والعمداء والاساتذة والمعيدون والطلاب بالجامعة صلاة الغائب على ارواح شهداء القدس الشريف بساحة مسجد الجامعة..

## ..وهندسة بورسعيد.. تحرق العلم الإسرائيلي

بورسعيد ـ طارق حسن:

وفي بورسعيد ندد طلاب كلية الهندسة بالممارسات الوحشية للقوات الاسرائيلية واحرقوا العلم الاسرائيلى في مسيرة سلمية نظمها أكثر من (١٥٠٠) طالب وطالبة وأعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

وزير التعليم اللبناني يؤكد:

## لا اتصالات مع إسرائيل بالمرة!!

بيروت - وكالات الأنباء: نفى محمد يوسف بيضون وزير التربية والتعليم العالي اللبناني نفيا قاطعا وجازما ما نشرته بعض الصحف نقلا عن صحيفة «هاارتس الإسرائيلية» عن اتصالات غير مباشرة تجريها وزارة التعليم الإسرائيلية مع وزارة التربية اللبنانية بشأن تعليم أولاد العملاء الهاربين إلى إسرائيل.

اكد بيضون أن هذا الخبر المنسوب إلى مسئول تربوي إسرائيلي حول اتصالات يقوم بها كاهن بين الجهات الإسرائيلية وبين وزارة التربية اللبنانية تتعلق بتعليم أطفال لبنانيين من ابناء العملاء الذين مازالوا: فى إسرائيل عار عن الصحة وقد يكون المقصود منه خلق بلبلة معينة على الساحة السياسية اللبنانية فى هذا الوقت بالذات

ردود أفعال إقليمية ودولية واسعة النطاق.. للانتهاكات الإسرائيلية

# إدانة باراك.. والمظاهرات تمتد إلى الدانمارك ونيويورك

# صنعاء ودمشق.. تدعوان للقمة العربية

**عواصم العالم ـ وكالات الانباء: لاتزال المواجهات غير المتكافئة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الأعزل مستمرة لليوم السابع على التوالي رغم الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي لاحتواء آثار هذه المواجهات التي اسفرت عن استشهاد عشرات الفلسطينيين واصابة المئات منهم..**

في نفس الوقت استمرت ردود الافعال الغاضبة على وحشية الاسرائيليين على الصعيدين الاقليمي والدولي من جانب، كما استمرت الاتصالات المختلفة لوقف المذبحة وإعادة الامور إلى مسارها الطبيعي..

وفي بيروت دعا الشيخ عبدالامير قبلان المفتي الجعفري نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الدول العربية الى التجاوب مع نداء الرئيس حسني مبارك وبشار الاسد في عقد قمة عربية عاجلة تعيد الروح الى التضامن العربي للوقف وقفة حازمة في وجه الطغيان والعدوان الاسرائيلي الغاشم.

دعا المفتي قبلان منظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد قمة عاجلة للتحرك تنفيذا لقراراتها حول القدس ودعم شعب فلسطين.

طالب الامم المتحدة وهيئاتها ومنظمات حقوق الانسان وكل من امريكا وروسيا الى العمل بوحي مسئولياتها الدولية بوقف المجزرة الرهيبة المستمرة ضد شعب فلسطين وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقدس العربية وبحق العودة للشعب الفلسطيني الى ارضه ووطنه.

وفي صنعاء طالب المجلس اليمني للسلم والتضامن بعقد قمة عربية للرد على المجازر الاجرامية والاعتداءات الهمجية التي تقوم بها اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.



الجاليات العربية تحرق علم إسرائيل في الدنمارك




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهالي
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

وصف المجلس المجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى بأنها عدوان صارخ وعمل جبان ضد شعب اعزل كما تعد عدوانا فاضحا ضد الامتين العربية والاسلامية

اكد المجلس ضرورة وقف كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيونى.

وفى عمان تلقى العاهل الاردنى الملك عبدالله الثانى بن الحسين اتصالا هاتفيا من الرئيس السورى بشار الاسد.

ذكر راديو «عمان» انه جرى خلال الاتصال بحث التطورات الاخيرة فى الاراضى الفلسطينية فى ضوء الاعمال الاسرائيلية الاستفزازية والاعتداءات عير المبررة وتاثيرها على مستقبل المنطقة

وفى دمشق ادانت المنظمات الشعبية والنقابات المهنية السورية عمليات الابادة التى تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد اطفال فلسطين وشبابها. ودعت لعقد قمة سريعا

دعت الشعب العربى الى احتضان انتفاضة الاقصى ودعمها بكل الوسائل ودعم الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة والعمل الجاد من اجل انقاذ القدس وشيوخها ونسائها.

وفى امستردام اعربت الحكومة الهولندية عن بالغ اسفها ازاء الاحداث التى وقعت فى القدس وبقية المناطق الفلسطينية والتى راح ضحيتها الابرياء من الفلسطينيين.

ذكر بيان الحكومة الهولندية ان هولندا تنظر بعين القلق لما قد تسفر عنه احداث العنف وما يمكن ان تشكله هذه الاحداث على مستقبل عملية السلام وعلى السكان وعلى الاستقرار فى المنطقة.

طالبت هولندا الحكومة الاسرائيلية بوضع حد لاعمال العنف كما طلبت من السلطة الفلسطينية ان تبذل جهدها لمنع تفاقم الوضع فى الاراضى الفلسطينية.

اوضح وزير الخارجية الهولندى فى بيانه انه كان من الواضح ان زيارة زعيم المعارضة الاسرائيلى ارئيل شارون للقدس الشريف بمثابة عملية إثارة للشعب الفلسطينى يمكن وصفها «بإشعال عود ثقاب فى حجرة مليئة بالمتفجرات».

اضاف ان تشكيل لجنة للتحقيق فى اسباب هذه الاحداث سيكون له تاثيره الايجابى فى تهدئة الموقف.

قال ان الحكومة الهولندية تؤيد وتدعم طلب الاتحاد الاوروبى تشكيل لجنة للتحقيق فى هذه الاحداث.

من ناحية اخرى تظاهر العرب المقيمون فى الدنمارك احتجاجا على الاحداث الدامية فى غزة والضفة الغربية بين الجانبين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ذكرت شبكة «سى. ان. ان» ان هذه الاحداث امتدت ايضا الى نيويورك حيث يتم التحقيق حاليا فى عشر هجمات ضد اليهود وقعت هناك للتعرف على ما اذا كانت لهذه الهجمات علاقة بأحداث عنف الشرق الاوسط.

اشارت الشبكة الى ان زعماء عربا ويهودا فى نيويورك وجهوا مناشدة موحدة من اجل انهاء اعمال العنف وتحقيق الهدوء فى المنطقة.




تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بان حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية اولا

# لماذا تطلب التحقيق.. ياسولانا..؟!

**دعا خافيير سولانا مفوض الشئون الخارجية بالاتحاد الأوروبى الى اجراء تحقيقات فى احداث العنف التى تشهدها حاليا الضفة الغربية وقطاع غزة لتحديد الطرف المتسبب فى هذه الأحداث.**

**المساء :**

إن مايجرى ليس أحداث عنف بل هى مذبحة مدبرة للشعب الفلسطينى مع سبق الاصرار والترصد الصهيونى.

ونود أن نتساءل : هل بات هناك شك فى أن اسرائيل هى التى اشعلت نيران تلك المذابح أم أن الاتحاد الأوروبى يبحث عن سبب يبرر به موقفه السلبى من الممارسات الاسرائيلية .. ولا نقول مباركتها .. اذا كان الاتحاد الأوروبى يتبنى هذا الموقف دائما فلا داعى على الاطلاق لتبريره بعذر أقبح من ذنب.

إن هذا الموقف يشبه تماما ماتعلنه اسرائيل من أنها قتلت الطفل الفلسطينى محمد الدرة عن طريق الخطأ وكان استهداف الاطفال والشيوخ والنساء ليس لعبة اسرائيلية اصيلة.

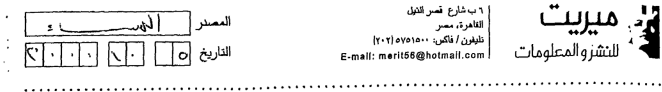
## وفى داخل الأراضى الفلسطينية

# الفصائل والمؤسسات والمنظمات الفلسطينية.. تعلن استقلال القدس!!

## الشيخ عكرمة فى بريتوريا: لن نتنازل عن شبر واحد من الأرض

رام الله - غزة - بريتوريا - لندن - وكالات الأنباء: دعا المجلس التشريعى الفلسطينى القادة العرب إلى اتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لحماية المسجد الأقصى والقدس وتوفير جميع أشكال الدعم السياسى والمادى والمعنوى للشعب الفلسطينى.




أدان المجلس بشدة العدوان الهمجى الذى تشنه الحكومة الإسرائيلية عبر جيشها مستخدمة الطائرات والصواريخ والأسلحة المحرمة دوليا ضد أبناء الشعب الفلسطيني من أطفال ونساء وشيوخ مؤكدا أن العدوان يكشف عن مدى العنصرية والحقد الموجه ضد الشعب الفلسطيني.

حمل المجلس الحكومة الإسرائيلية المسئولية كاملة عن الجرائم التى يرتكبها جيشها وعن النتائج الخطيرة التى قد تترتب على استمرار العدوان بما فى ذلك مسئولية تدمير عملية السلام.

أكد المجلس دعمه الكامل للقيادة الفلسطينية المتمسكة بالثوابت الوطنية الفلسطينية التى تقود الكفاح نحو النصر وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

من ناحية أخرى اجتمعت فصائل منظمة التحرير والمؤسسات الشعبية والدينية الفلسطينية فى بيت الشرق بالقدس الشريف برئاسة فيصل الحسينى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسئول ملف القدس لإعلان استقلال المدينة المقدسة عن المؤسسات الإسرائيلية وجهازها المدنى باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

دعا المشاركون إلى إعادة البنية التحتية للمؤسسات الوطنية الفلسطينية فى القدس الشريف ووضع برامج جدية وشمولية تشرف عليها لجان وطنية

وفى بريتوريا ناشد الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس الذى يقوم حاليا بزيارة جنوب أفريقيا جميع دول العالم الإسلامى أن تقف صفا واحدا لحماية المقدسات الإسلامية فى القدس من الهجمة الإسرائيلية الشرسة ضد هذه المقدسات.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقده مفتى القدس فى بريتوريا مع سفراء الدول الإسلامية فى جنوب أفريقيا وشاركت فيه السفيرة نائلة جبر سفيرة مصر فى جنوب أفريقيا.

أكد المفتى أن الفلسطينيين لا يملكون تقديم أية تنازلات بالنسبة للقدس باعتبارها من المقدسات لجميع المسلمين فى أنحاء العالم.

أضاف أن الأحداث قد تطورت فى القدس بينما هو فى رحلة خارج الأراضى الفلسطينية.. مشيرا إلى أن الجميع كانوا يتوقعون حدوث هذه الاشتباكات والاضطرابات والعنف نتيجة لتنامى الاتجاه المتشدد للسياسة الإسرائيلية.

على صعيد آخر أعلن عفيفى صافية مندوب فلسطين لدى المملكة المتحدة بأن الجانب الفلسطينى كان يفضل أن تكون المحادثات الثلاثية التى جرت اليوم فى باريس (رباعية) بمشاركة الاتحاد الأوروبى.

قال صافية - فى حديث مع شبكة (بى. بى. سى) التليفزيونية البريطانية - أنه من المطلوب أن يكون هناك دور أوروبى واضح وداعم لعملية السلام خاصة فى ضوء استضافة الرئيس الفرنسى جاك شيراك لطرفى النزاع فى اجتماعات ثنائية سبقت اجتماعات أولبرايت معهما.

وأوضح أن العام الحالى هو عام الانتخابات الأمريكية ومن المعروف أنه ليس أفضل الأوقات للحصول على اهتمام واشنطن بقضايا خارجية ولذلك كان من المفيد أن يكون هناك دور أوروبى.

اشتعال الموقف فى الأراضى المحتلة

# قصف محطات الكهرباء والمنازل.. اقتحام مسكن مسئول أمنى فلسطينى

# حرب غير متكافئة بين المواطنين العزل.. والجيش الإسرائيلى

**استشهاد ٥ من الفلسطينيين**

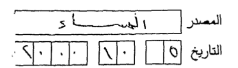
**بينهم طفل عمره ١٠ سنوات**

غزة - وكالات الأنباء - قصفت المروحيات الإسرائيلية محطات الكهرباء فى رام الله بالضفة الغربية.

قطع التليفزيون الفلسطينى برامجه وأذاع ذلك فى نبأ عاجل عن بعض المصادر أن المروحيات لا تزال تقصف مواقع عسكرية فلسطينية ومنازل فى مدينة رفح فيما تزايدت حدة المواجهة فى المدينة.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: المساء
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠


كما يجرى تبادل لإطلاق النار بين القوات الإسرائيلية وأفراد من الشرطة الفلسطينية التى تدافع عن بعض المواقع والمنازل فى المنطقة فيما يقذف المواطنون الفلسطينيون بالحجارة والزجاجات الحارقة جنود الاحتلال.

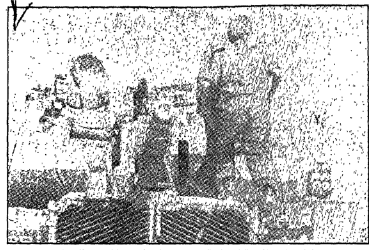
قطعت سلطات الاحتلال الإسرائيلى التيار الكهربائى عن مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية وذلك عقب صدامات وتبادل لإطلاق النار بين جنود الاحتلال وعناصر من الأمن الفلسطينى أسفرت عن استشهاد أحد أفراد قوات الأمن الفلسطينى.

اقتحمت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلى منزل اللواء عبد الرزاق اليحيى رئيس الجانب الفلسطينى فى اللجنة الأمنية المشتركة مع إسرائيل عند المدخل الشمالى لمدينة «البيرة» شرقى رام الله بالضفة الغربية وذلك ضمن منطقة مازالت تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية.

ذكرت إذاعة صوت فلسطين فى نبأ عاجل أن قوات الاحتلال أطلقت صاروخا على موقع لقوات الأمن الفلسطينى فى رفح وأن اشتباكات تدور حاليا فى المنطقة نفسها بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأن دبابات إسرائيلية تتقدم فى خان يونس باتجاه بوابة «التفاح» التى تفصل خان يونس عن مستوطنة غوش قطيف.

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى خمسة فى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث استشهد طفل فلسطينى عمره عشر سنوات فى مستشفى الشفاء فى غزة بعد اصابته برصاص جنود الاحتلال بالقرب من مستوطنة نتساريم.. وجددت المروحيات الإسرائيلية قصفها لمبان فلسطينية قريبة من مفرق نتساريم.

تصاعدت حدة المواجهات فى منطقة مفرق الشهداء بالقرب من مستوطنة نتساريم فى جنوب غزة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين حيث كثفت قوات الاحتلال من قصف المواطنين بالمروحيات والصواريخ والرصاص الحى والمطاطى مما أدى إلى استشهاد مواطنين فلسطينيين على الأقل وجرح عدد كبير من المواطنين.



الدبابات الإسرائيلية فى طريقها إلى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى

وقد دفعت قوات الاحتلال الإسرائيلى حشوداً كثيفة في المواقع فى مداخل المدن فى قطاع غزة مما قد يكون تمهيدا لهجوم كبير فى الوقت الذى كثفت فيه المروحيات الإسرائيلية من قصف التجمعات الفلسطينية بالصواريخ والرصاص الحى والمطاطى.

وأفادت الانباء الواردة من موقع مفرق الشهداء في جنوب غزة أن القصف أدى إلى إضابة ١٠ أشخاص فلسطينيين أحدهم في حالة خطرة.

وقد استبدلت قوات الاحتلال سكان المستوطنات بجنود من جيشها خاصة فى «نتساريم» و«غوش قطيف» و«موراغ» فيما تحلق المروحيات منذ الصباح في أجواء مدينة غزة فوق مفترق «نتساريم».

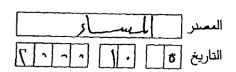
وشوهدت الزوارق الإسرائيلية قبالة شواطئ قطاع غزة وتركز إبحارها فقط ما بين مخيم النصيرات ومدينة غزة وهى المنطقة التى ينحصر بها مفترق الشهداء ووجود محطة الكهرباء مما ينذر باستعداد إسرائيل لزيادة عمليات الهجوم وتطويره.

وفى بيت لحم مازالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تدفع العشرات من جنودها في محيط مسجد بلال بن رياح وفى تقوع التى فرضت عليها طوقا مشددا من أجل زيادة عمليات القصف للمواطنين والتى بدأت منذ ظهر أمس وحتى الآن وأدت إلي سقوط العديد من الجرحى ومازالت المحصلة النهائية لم تحصر حتى الآن.

وفي نابلس اتجهت ٣٢ دبابة من الأغوار وتمركز جزء منها علي مداخل حوارة والجزء الآخر على الطريق الشرقى لنابلس ، كما حصنت موقعها في قبر النبى يوسف عليه السلام وسط المدينة.

وقد دمرت الدبابات الإسرائيلية أمس خطوط الكهرباء والهاتف والبنية التحتية للشارع المؤدى لقرية بيت دجن والبالغ قيمتها ٢٥٠ ألف دولار وحطمت الدبابات عددا من السيارات المتوقفة في الشارع وسور المدرسة المحاذية للشارع العام قرب حوارة.

وعززت قوات الاحتلال من تواجدها قرب بورين وحوارة ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج إليها.




المصدر

التاريخ

# من القلب/

قتل ١١ عربيا - جنسيتهم اسرائيلية - برصاص القوات الاسرائيلية في الأحداث الأخيرة، وهذا الرقم وحده يبين ان العرب الاسرائيليين قد تضامنوا مع الشعب الفلسطيني - شعبهم - في هذه الانتفاضة.

قالت اسرائيل:

- السبب في تضامن عرب اسرائيل يرجع إلى الظروف الاقتصادية، لا بسبب الرغبة في التضامن او الشعور والاحساس به.

وبفرض ان هذا صحيح فإنه يدل على ان اسرائيل تعامل مواطنيها اليهود معاملة تختلف عن مواطنيها من العرب الذين رفضوا مغادرة البلاد بعد قيام دولة اسرائيل.

ومعروف ان عشرين فى المائة من سكان اسرائيل من العرب.

والأرقام التى تذيعها حكومة اسرائيل نفسها تبين ان الوفيات بين عرب اسرائيل ضعف وفيات اليهود. والبطالة تزيد واحدا ونصف فى المائة عن نسبة البطالة بين الاسرائيليين بصفة عامة وهى عشرة في المائة.

وواحد من كل ٢ من عرب اسرائيل تحت خط الفقر. وبين ١,٢ مليون عربى يحملون الجنسية الاسرائيلية لا يوجد واحد يتولى منصب الوزير. والامن يفتش بدقة كل عربى

اسرائيلي يسافر للخارج، او يعود من الخارج. وشركة العال ترفض تعيين العرب فى طائراتها. ولا توجد مجارى في المناطق التى يقيم فيها عرب اسرائيل. وقد رأى ايهود باراك بعد ما جرى من احداث أن يعتمد أكثر من مائة مليون دولار للمناطق العربية. وطلب إلي وزير الرياضة والثقافة الاسرائيلي، الذى تتبعه معظم شئون عرب اسرائيل أن يلغى اجازته ويعود ليبحث أحوال العرب. وكل هذا يدل على ان رئيس وزراء اسرائيل فطن بعد الأحداث الأخيرة إلى ان عرب اسرائيل يستحقون إعادة النظر في أحوالهم. ولكن عرب اسرائيل يقولون:

ـ نحن نتضامن مع اخواننا، اما مشاكلنا مع حكومة اسرائيل فهي قديمة.

وقد جرت قبل ذلك أكثر من فورة أو ثورة أو انتفاضة عربية، ولكن هذه هي المرة الأولى التى يهب فيها عرب اسرائيل ضد حكومة اسرائيل. والمسجد الاقصى هو السبب. والعنف الاسرائيلى هو السبب فالقوات الاسرائيلية تستعمل الصواريخ المضادة للدبابات ضد المتظاهرين الذين يحملون الحجارة.

والمشهد المؤلم الذى عرضته القنوات التليفزيونية العالمية امس للمتظاهرين العرب وهم يحملون أجزاء من جسم متظاهر عربى قتلته صواريخ اسرائيل ومزقت جسده ويعرضونها علي الناس. ومشهد القطع البشرية مؤلم للغاية!.

والموقف الآن فى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يؤكد امرا واحدا وهو ان الفلسطينيين لن يخسروا الكثير إذا أعلنوا قيام دولتهم، فطائرات اسرائيل تضرب المناطق السكنية فى غزة، ولا يدرك باراك انه بهذه الروح الدموية إنما يدفع الفلسطينيين إلى إعلان دولتهم بالفعل وليكن ما يكون.

ويقول الاسرائيليون:

ـ الأحداث الدامية تعرقل مسيرة السلام.

والرد الفلسطينى على ذلك يقول:

ـ بل ان فشل الوصول إلى السلام هو الذى أدى إلى هذه المجازر المروعة!.

**محسن محمد**

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

د.أحمد عمر هاشم:

# مصر.. درع الأمة العربية لا تفريط فى القدس والمسجد الأقصى

أكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر ان ذكرى حرب اكتوبر هى خير رد على دعاوى الصهيونية وعلى بلطجتها وانه لا تفريط بأى حال من الاحوال فى القدس والمسجد الاقصى.قال ان الرئيس مبارك صاحب الضربة الجوية الاولى لا يتوانى ابدا عن خدمة امته العربية والاسلامية ويبذل اقصى ما فى وسعه للدفاع عن حقوق امته العربية المشروعة قال فى الندوة التى عقدتها جامعة الازهر بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصارات حرب اكتوبر المجيدة أن كل مصرى وعربي ومسلم لابد أن يتذكر حرب اكتوبر المجيدة التى رفعت رأس الامة العربية عاليا وعلى اسرائيل ان تستوعب دور مصر فى هذه الحرب لان مصر ستكون دائما وباذن اللهه درع الامة العربية.

# مبارك تلقى اتصالات من شيراك وعرفات وباراك وأولبرايت

## بعد محادثات شاقة وعسيرة فى باريس

## اللقاء الثلاثى بالعاصمة الفرنسية.. استمر ٦ ساعات فى جو مشحون بالتوتر

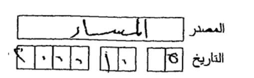
## عرفات غادر مائدة المفاوضات وأولبرايت أعادته بالقوة

## أصدرت أوامرها للأمن بإغلاق الابواب وعدم السماح لسيارته بالخروج..!!

# قمة شرم الشيخ




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

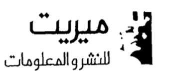


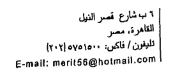


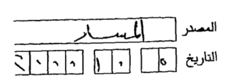

# لإنقاذ الموقف

تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك اتصالات هاتفية الليلة الماضية من كل من الرئيس الفرنسى جاك شيراك والرئيس الفلسطينى يارسر عرفات وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل ومادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية.
جاءت هذه الاتصالات عقب اللقاء الثلاثى فى باريس الذى جمع الرئيس عرفات وايهود باراك ومادلين أولبرايت، وعلى اثر اجتماع الرئيس الفرنسى مع اطراف اللقاء الثلاثى.

ناقش الرئيس شيراك فى اتصاله بالرئيس حسنى مبارك للمرة الثانية نتائج المباحثات التى جرت فى باريس بين عرفات وباراك وأولبرايت، وفى لقاء الرئيس الفرنسى معهم.. وتبادل شيراك مع الرئيس مبارك وجهات النظر حول سبل إنقاذ الموقف المتدهور واحتواء الأزمة وإزالة الخلافات بين الجانبين.
وتلقى الرئيس مبارك اتصال أولبرايت ثم أعقبه اتصال كل من عرفات وباراك، حيث اطلعوا الرئيس مبارك على نتائج اجتماعهم المشترك.
اكد الرئيس الفرنسى جاك شيراك أن المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية ستستأنف اليوم فى قمة شرم الشيخ تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك.
وأعرب عن أمله فى ان تتم هذه المباحثات بروح بناءة.
قال الرئيس الفرنسى فى تصريحات له الليلة الماضية عقب اجتماعه فى جلسة عمل بقصر الاليزيه مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت ان فرنسا سعيدة بتقديم اسهاماتها لمختلف الاطراف من أجل السلام فى الشرق الأوسط.
اضاف شيراك أن الأولوية الملحة فى المباحثات التى جرت فى فرنسا كانت تهدف إلى استعادة الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين.
واشاد بجهود وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت التى سمحت للجانبين الفلسطينى والاسرائيلى بالاجتماع فى هذه الظروف وهو مالم يكن مؤكداً من قبل حيث جلس عرفات وباراك على مائدة المفاوضات مما ساهم فى وقف المواجهات وتهدئة الاوضاع.
وقال شيراك انه يفكر حاليا في عائلات الضحايا الذين سقطوا فى هذه المواجهات.
وسوف يعرض الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت على الرئيس حسنى مبارك فى شرم الشيخ تفاصيل المباحثات الماراثونية والاجتماع الثلاثى بينهم والذى استمر أكثر من ست ساعات بهدف وقف أعمال العنف ونزع فتيل الأزمة التى كانت تهدد عملية السلام.
اعلنت ذلك مصادر دبلوماسية مقربة من الاجتماعات وقالت أن قمة شرم الشيخ برعاية الرئيس مبارك ستكون فرصة لانقاذ الموقف وإزالة ما تبقى من خلافات والتوصل إلى الاتفاق فى اطاره النهائى بعد ان حدث بعض التقدم بين الاطراف المعنية وبصورة مبدئية فى باريس.




كشفت مصادر دبلوماسية فى العاصمة الفرنسية قريبة من الاجتماع الثلاثى بين عرفات وباراك وأولبرايت أن الرئيس عرفات غادر بالفعل قاعة الاجتماعات غاضبا بعد أن تحدث باراك أمامه بكلمات غير مقبولة وقال اننى لا يمكن أن اتحمل مثل هذه الاهانات.

اضافت المصادر أن أولبرايت اصدرت تعليماتها لقوات الأمن الامريكية الموجودة داخل مقر اقامة السفير الامريكى باغلاق الأبواب امام سيارة عرفات وعدم السماح له بمغادرة المقر وألحت أولبرايت على عرفات للعودة إلى الاجتماع واستئناف المناقشات الصعبة حتى تم التوصل لاتفاق مبدئي لوقف العنف فى الأراضى الفلسطينية.

اشارت المصادر الدبلوماسية إلى ان ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى اصر على رفض تشكيل لجنة التحقيق الدولية لتحديد المسئول عن اندلاع أعمال العنف بينما اصر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ضرورة سحب القوات الاسرائيلية والاعلان الفورى عن وقف العمليات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

اوضحت المصادر انه تم الاتفاق مبدئياً على وقف العنف فى الأراضى الفلسطينية وقيام مسئولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين بحضور ممثلين للمخابرات الامريكية «سى اى ايه» بتقييم الموقف الراهن بعد المواجهات الأخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اضافت المصادر انه تم التوصل إلى هذه الصيغة للتغلب على العقبة الرئيسية بسبب اصرار الرئيس عرفات على ضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى اسباب اندلاع اعمال العنف ورفض باراك تشكيل هذه اللجنة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

# طائرة المساعدات الطبية المصرية تصل غزة

كتب ـ عبدالناصر أبو الفضل :

تغادر القاهرة اليوم طائرة مصرية خاصة متوجهة الى غزة وعليها فريق طبى ومعونات طبية تنفيذا لتعليمات الرئيس حسنى مبارك بتقديم المساعدات الطبية اللازمة لعلاج المصابين من أبناء الشعب الفلسطيني.

صرح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بأن الرئيس مبارك يولى اهتماما كبيرا بدعم أبناء الشعب الفلسطيني وأكد على ضرورة توفير المساعدات الطبية لهم وأنه تم من خلال الاتصال بـ «رياض الزعنون» وزير الصحة الفلسطيني معرفة الاحتياجات الطبية للفلسطينيين خاصة المعدات والأجهزة الطبية وسيتم شحنها على الطائرة المصرية الخاصة والتى سيرافقها فريق طبى فى كل التخصصات للاشراف على علاج المصابين ونقل الحالات الحرجة التى تستدعى علاجا متخصصا الى مصر للعلاج بمعهد ناصر.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠


## وسط تصاعد المواجهات من جديد فى الأرض المحتلة

# قمـــة شـــرم الشـيخ.. اليـــــوم

**كتبت ـ فاطمة يوسف ووكالات الانباء:**

بدات ترتيبات انعقاد مؤتمر شرم الشيخ اليوم والذى دعا إليه الرئيس محمد حسنى مبارك حيث يلتقى الرئيس مبارك بكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي.كما يحضر الاجتماع السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية والتى رأى الرئيس مبارك توجيه الدعوة إليها للمشاركة فى هذا الاجتماع لبحث الموقف المتدهور بالأراضى الفلسطينية المحتلة إلى جانب العمل على انقاذ عملية السلام على المسار الإسرائيلى الفلسطينى.

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان استمرار الوضع المتدهور فى الاراضى الفلسطينية المحتلة نتيجة للاستفزازات الاسرائيلية يشكل تهديدا جديا لعملية السلام.

وقال إن لدينا افكارا معينة ولنا موقف معين وسوف يتم ابلاغه لكل الاطراف..

واضاف ان القبول بالموقف الحالى اصبح مستحيلا.. واستمرار الموقف على ما هو عليه مستحيل.. الاستفزازات التى اقدم عليها شارون يستحيل قبولها او ان تحدث مرة اخرى.. هذه المسائل كلها مطروحة امام اجتماع شرم الشيخ.. كما سيتم بحث موضوعات اخرى.

ووصف اجتماع شرم الشيخ بانه يكتسب اهمية كبيرة.. خاصة انه يأتى عقب اللقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك برعاية الرئيس الفرنسى جاك شيراك وبحضور وزيرة الخارجية الامريكية.

وعما يتضمنه مشاركة الجانب الامريكى فى اجتماع شرم الشيخ من دلائل بعد اجتماع باريس.. قال موسى ان هذه المشاركة كانت مقررة حيث اتفقت الاطراف على ذلك كما تم الاتفاق معنا على ذلك.وقد تصاعدت المواجهات بين قوات الاحتلال الاسرائيلى والمواطنين الفلسطينيين ظهر أمس بعد هدوء حذر، حيث اشتعل الموقف من جديد فى منطقة نتساريم عند مفرق الشهداء فى جنوب غزة وأصيب ثلاثة فلسطينيين فى قصف إسرائيلى من داخل الموقع العسكرى الموجود بالمنطقة بينما رشق المواطنون الفلسطينيون الموقع بالحجارة والزجاجات الفارغة.. كما شوهد فوق الموقع طائرة مروحية تحوم منذ الصباح على ارتفاع منخفض فى اشارة للتهديد بالقصف الجوى لترويع المواطنين.وفى نابلس وجنين وبيت لحم والخليل ازدادت المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين وقامت قوات الاحتلال باطلاق النار فى اتجاه المواطنين مما أسفر عن سقوط العديد من الجرحى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

## خواطر سريعة

●● محمد جمال الدرة الطفل الذى قتلوه فى حضن والده، صورته تستحق أن توضع فى حجرة نوم كل مواطن عربى لتذكره بأن هذا يمكن أن يحدث له.. انهم حاولوا ويحاولون اغتيال احلامنا وآمالنا وابتساماتنا وقتل اطفالنا. إذن، ضعوا هذه الصورة حلقاً فى آذانكم.

●● دمع الشهداء أزكى من أن يكون سلعة فى سوق النخاسة، حتى لو كان اسمها المفاوضات.

●● هبى يا رياح القدس.. هبى.

●● تمنيت آن يكون لى صوت انتخابى فى كل دائرة فيها سيدة مرشحة، وإذا كانت هناك مرشحتان انقسم الصوت صوتين.. وفى كل الأحوال فإنى سأصوّت -علناً- مرتين على الأقل، مرة للاستاذة أمينة شفيق، ومرة للاستاذة فتحية العسال.. وقد أعفتنى الدكتورة عواطف عبدالرحمن من الحرج حين تراجعت عن الترشيح فى دائرة أبو تيج، دائرتى.. وبالطبع لن أعلن لمن أعطى صوتى فى هذه الدائرة.

●● فى الأزبكية صوتى للدكتور عبدالأحد جمال الدين.. على الأقل لم يحصل على ١٤٤٨ مليون جنيه من أموال البنوك.

●● وفى انتخابات «الأهلى» قلبى مع بلدياتى الرياضى، «الجدع» طاهر أبو زيد.. ومن المؤكد ان قلبى وصوتى سيكون له فى الدورة القادمة، إن عشت.

## مبارك يرأس اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. ويعلن:

# مصر مستعدة لاستقبال القمة العربية.. فورا

## تطورات الأحداث.. لا تحتمل الانتظار أو التأجيل

## وزراء الخارجية العرب مدعوون للاجتماع لتحديد الموعد وجدول الأعمال

## الشريف: الرئيس كان واضحا وحاسما لعقد المؤتمر.. فى أقرب وقت

أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك فى لقائه أمس مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن مصر مستعدة لاستقبال القمة العربية على الفور وفى أقرب وقت لكى يتخذ القادة العرب ما يرونه من قرارات بشأن قضايا الساعة وأن تطور الأحداث لا يحتمل الانتظار أو التأجيل.

أكد الرئيس مبارك أن وزراء خارجية الدول العربية مدعوون للاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد انعقاد القمة وجدول أعمالها.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الرئيس مبارك كان واضحا وحاسما فى استعداد مصر لاستقبال القمة فى

الوقت الذى تنعقد عليه ارادة القادة العرب دون أدنى انتظار.

وكان الرئيس محمد حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة قد رأس أمس اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع بكوبرى القبة فى اطار احتفالات مصر بالذكرى السابعة والعشرين لانتصارات أكتوبر عام ١٩٧٣.

فى بداية الاجتماع أعرب الرئيس مبارك عن سعادته بحضور الاحتفالات بذكرى أكتوبر بين أبناء ورجال القوات المسلحة.. مؤكدا اعتزازه وتقديره للدور الذى تقوم به القوات المسلحة والمستوى الراقى الذى وصلت إليه فى أداء جميع المهام المكلفة بها فى كافة المجالات.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

## تصريحات عنترية لصدام:

# أعطونى قطعة أرض بالقرب من إسرائيل.. وسأتولى الباقى

**بغداد - دمشق - عواصم العالم - وكالات الأنباء:**

اعلن الرئيس العراقى صدام حسين أن العراق على استعداد «لوضع نهاية للصهيونية» اذا لم يدافع العرب عن الفلسطينيين ضد اسرائيل.

اتهم صدام فى حديث امام عدد من أساتذة الجامعة العراقيين الزعماء العرب بالضعف إزاء المجزرة التى ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى وطالب باعطاء اسرائيل انذارا مدته ٢٤ ساعة، يتم بعدها اتخاذ اجراء اذا لم تحترمه.

وقال صدام: كفى ما حدث لا ينبغى أن نقبل مزيدا من الاذلال، دعونا نضع حدا للصهيونية واذا لم يستطع العرب ذلك، فليعطونا قطعة ارض بالقرب من اسرائيل وليبقوا هم بعيدا وسيرون كيف سنقضى على الصهيونية.

فى دمشق ذكر شهود عيان أن آلاف السوريين تظاهروا خارج السفارة الامريكية وقذفوا المبنى بالحجارة ومزقوا العلم الأمريكى وهتفوا بشعارات مناهضة لأمريكا واسرائيل.

وقد تدخلت شرطة مكافحة الشغب وأطلقت الغاز المسيل للدموع واعتقلت طالبا تسلق السور المحيط بالسفارة.

وفى طهران اعلن خالد مشعل زعيم الجناح السياسى لحركة حماس الاسلامية آن الفلسطينيين ليس أمامهم خيار سوى مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

قال مشعل الذى كان يتحدث امام معهد البحوث التابع للخارجية الايرانية إن محادثات السلام لن تعيد الحقوق العربية وضرب مثلا بلبنان قائلا إن لبنان لم يتم تحريره من الاحتلال الاسرائيلى بالمفاوضات إنما بالحرب مضيفا أن إسرائيل لم تكن تعترف حتى بالأمة الفلسطينية قبل انتفاضة ١٩٨٧م.

فى عمان قام مئات من الطلاب بمسيرة فى العاصمة مسقط وهم يهتفون بشعارات ضد اسرائيل ودعوا الحكومة إلى قطع علاقاتها مع اسرائيل.

وفى واشنطن احتشد المئات من أبناء الجالية الاسلامية والعربية فى الولايات المتحدة امام السفارة الاسرائيلية للتنديد بالاساليب الوحشية التى تستخدمها القوات الاسرائيلية فى مواجهة المدنيين الفلسطينيين العزل.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية ان هذه المظاهرات امتدت لعدد من المدن الامريكية مثل هيوستن ونيوهافين وشيكاغو ومونتريال ولوس انجلوس ونيويورك.

وحيا هاشمى رافسنجانى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام فى ايران صمود الشعب الفلسطينى امام الصهاينة قائلا انه اثبت مرة اخرى ان روح الجهاد والتعاون لا تزال حية لدى هذا الشعب.

وأدانت كويا الاعمال البربرية للقوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وطالبت فى بيان لوزارة الخارجية وقف هذه الاعمال الاجرامية على الفور والتى من شانها ان تؤدى الى تصعيد خطير للعنف وعواقب غير معروفة على الصعيدين الاقليمى والدولى.

وفى طوكيو أعربت اليابان عن قلقها ازاء استمرار المصادمات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية وحثت الطرفين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

# اتصالات هاتفية لمبارك: من أطراف قمة باريس

تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسى جاك شيراك تبادلا خلاله وجهات النظر حول سبل انقاذ عملية السلام واحتواء الموقف المتدهور فى الأراضى المحتلة.. كما تناول الاتصال نتائج لقاء الرئيس جاك شيراك بكل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك فى العاصمة الفرنسية باريس.

كما اتصل الرئيس الفرنسى هاتفيا بالرئيس مبارك للمرة الثانية مساء أمس وذلك عقب لقائه بكل الاطراف.. وعقب الاجتماع الثلاثى بين كل من مادلين أولبرايت والرئيس ياسر عرفات ويهود باراك.. حيث اطلع الرئيس مبارك على نتائج المباحثات التى جرت.

على جانب اخر تلقى الرئيس اتصالا من السيدة مادلين أولبرايت اعقبه اتصال من الرئيس عرفات ثم اتصال ثالث من ايهود باراك حيث اطلعوا الرئيس مبارك على نتائج الاجتماع المشترك الذى تم فى العاصمة الفرنسية باريس وذلك قبل اجتماع شرم الشيخ بساعات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

خواطر عربية



بقلم: عبد العال الباقوري

# روح أكتوبر

لا يعرف الشوق إلا من يكابده..

وغدا السادس من اكتوبر. هذا يوم لا يعرف قيمته إلا من عاش مرارة الهزيمة في الخامس من يونيو وتجرع كاسها العلقم. وقد تجرعتها -علم الله- قطرة قطرة. كانت احلامنا في السماء. كنا نعيش في ظل عبدالناصر العظيم و«نناقره».. إذ كنا نطلب ونحلم بالمزيد من الحرية والاشتراكية والوحدة.. والتقدم، والبناء، وتحرير فلسطين ايضاً.

فجاة، تراجع كل هذا. اطفئت الانوار. وساد المسرح الظلام. وفجاة ايضاً بدات اشعة الفجر تطل. لا انسى -ولن انسى- يوم اغراق إيلات وضرب الزيتية. يومها، وفي صالة صحيفتنا العزيزة (المساء) عقدنا لقاء تحدث فيه مناضل أمريكي زنجي هو توماس كارمايكل.. وتحول اللقاء إلى مهرجان حلم بالنصر. خرجت من دارنا -دار التحرير- لأرى الشارع في صورة غير التي كان عليها منذ ساعات.. من قبل كانت معركة رأس العش.. وانفتح الباب لحرب الاستنزاف.. وتوالت المعارك، والتضحيات. وتجند -من قبل- الجامعيون، وقضوا زهرة شبابهم في التدريب الشاق.. الشاق، وحققوا فيه انجازات تحولت حرب العبور المجيدة إلى نوع من «المناورة».. وهنا كان ما سموه المفاجاة، ولم تكن باي معيار مفاجاة، فهذا هو المعدن الاصيل للمصري جنديا ومقاتلاً ومحرراً للأرض..

أيام العبور من السادس من اكتوبر إلى ٢٤ منه، أكاد أذكر ساعاتها وليس مجرد أيامها ولياليها في هذه الدار.. واعتقد أن ما كتبته عندئذ في «المعركة» وهي نشرة كانت تصدرها نقابة الصحفيين كان وما يزال صحيحاً وهو أن قدمي أول جندي عبرا وثبتاً قد غيرت خريطة الصراع ضد إسرائيل، وأعادت تصحيح الخلل الذي حدث في ٥ يونيو.

كان العبور -وسيظل- ملحمة رائعة وعظيمة، وصفحة مجيدة في تاريخ وانجازات العسكرية المصرية. وفي يقيني ان ما تحقق من تحرير لم يكن وليد هذا الفعل او ذاك، بل كان الابن الشرعي لحرب العبور المجيدة، وانا اتحدث هنا عن التحرير، وليس عن اي شيء اخر.

وفي هذه الذكرى المجيدة، فإن المرء يتذكر ويحن إلى ما سميناه «روح اكتوبر» التي اتمنى ان تعود فتظلل حياتنا في جميع المجالات.

وهل الشعب الذي عزف سيمفونية النصر في السادس من اكتوبر، بجميع اجزائها ونغماتها، مهما اختلفنا حول هذه النغمة او تلك، عاجز عن تنظيم المرور في شوارع القاهرة؟ لقد كانت حرب العبور -من الجانب الإداري- عملاً وانجازاً من طراز فريد، فكل جندي كان يعرف موقعه بالضبط، وتسليحه، وموعد تحركه، واين يستقر، وماذا يفعل، وماذا ياكل.. ولو تذكرنا عدد المعدات التي عبرت، والجسور التي اقيمت، والجنود الذين تسلقوا الساتر الترابي وغير ذلك من مفردات عديدة لعرفنا اي انجاز حققنا.. وهذا الانجاز يفرض علينا ان نستعيده، ونقتدي به، ليسود كل مظاهر حياتنا في المصانع والمدارس والجامعات، والمعاهد، في البيوت و الشوارع، في المدن والقرى، في الليل والنهار..

وهل مصادفة أن اكتوبر الحالي، يشهد أول زيارة يقوم بها الرئيس السوري «الجديد» للقاهرة، يخيل إلى أن التوقيت كان مقصودا ليكون معلما ودليلا على محور النصر من القاهرة إلى دمشق، وفي وقت تتصاعد فيه حرب القدس.. لتخرج من هنا، ومن جديد، دعوة إلى قمة عربية عاجلة، مما يؤكد أن روح اكتوبر ستظل حية، ولن تموت.

فتحية لأبطال اكتوبر.. كل الأبطال، من قضى منهم، ومن ينتظر، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار الذين دفعوا ثمن التحرير دماً. ودمهم العاطر الزكي لن يذهب هباء.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

## انتفاضة القدس.. تتصاعد

# ٦١ شهيدا و١٥٠٠ جريح.. والدبابات الإسرائيلية تحاصر المدن الفلسطينية

# قوات الاحتلال تستعد لهجوم واسع بالطائرات والصواريخ

غزة ـ وكالات الانباء:

**تصاعدت امس «انتفاضة القدس» ضد القوات الاسرائيلية لليوم السادس على التوالى فى كل انحاء فلسطين .. ارتفع عدد الشهداء الى ٦١ شهيدا و١٥٠٠ جريح فى قطاع غزة والضفة الغربية وحدها .. على حين وصل عدد الشهداء الفلسطينيين داخل اسرائيل الى ١٠ شهداء وعدد كبير من المصابين.**

افادت المعلومات الواردة أن قوات الاحتلال تقصف حاليا مواقعا لقوات الامن الفلسطينية فى منطقة الشهداء بالصواريخ والطائرات مما ادى إلى تدمير المبنى كما قصفت عددا من المنازل المحيطة.

وزعم راديو إسرائيل أن المئات من الفلسطينيين وصلوا إلى مقر قوات الجيش الإسرائيلى فى «جوش قطيف» وهم يحاولون تطويقه وانه تم إرسال تعزيزات عسكرية إسرائيلية إلى المكان.

وقال الراديو إن تبادلا لإطلاق النار بصورة كثيفة لايزال مستمرا حاليا فى مفرق «نتساريم» بين قوات الجيش الإسرائيلى والفلسطينيين حيث يتعرض موقع الجيش الإسرائيلى فى المفترق لإطلاق النار بالرشاشات الثقيلة من المبنى الفلسطينى القريب من الموقع.. على حد ادعاء الراديو.

وأشار الراديو إلى أن مروحيات هجومية إسرائيلية قد تدخلت فى الاشتباكات وهى تطلق النار والصواريخ على المبنى.

وذكرت مصادر فلسطينية إن طفلا فلسطينيا لقى مصرعه نتيجة تبادل إطلاق النار فى مفترق نتساريم وأن عددا آخر من الأشخاص أصيبوا بجروح.

وذكر راديو إسرائيل أن سيارة جيب تابعة لقوات حرس الحدود الإسرائيلى تعرضت لإطلاق النار بالقرب من مدينة «جنين» ولم ترد تفاصيل عن حجم الإصابات.

وأشار الراديو إلى أن أفراد الدورية الإسرائيلية قاموا بإطلاق النار على مصدر النيران.. كما قام مئات الفلسطينيين بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على الشارع الملتف على مدينة جنين وتقوم القوات الإسرائيلية بتفريق المتظاهرين مستخدمة الطلقات المطاطية والغاز المسيل للدموع.

وقال الراديو إن دورية من حرس الحدود

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون/ فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الإسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة بالقرب من قرية سالم قرب مفرق «مجدوف» دون آن يؤدى ذلك إلى وقوع إصابات ويقوم حاليا المئات من المتظاهرين بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة بالقرب من أحد الحواجز فى مدينة قلقيلية.

وقد دفعت قوات الاحتلال الإسرائيلى حشوداً كثيفة في المواقع فى مداخل المدن فى قطاع غزة مما قد يكون تمهيدا لهجوم كبير فى الوقت الذى كثفت فيه المروحيات الإسرائيلية من قصف التجمعات الفلسطينية بالصواريخ والرصاص الحي والمطاطى.

وأفادت الانباء الواردة من موقع مفرق الشهداء في جنوب غزة أن القصف أدى إلى إصابة ١٠ أشخاص فلسطينيين مساء أمس أحدهم في حالة خطرة.

وقد استبدلت قوات الاحتلال سكان المستوطنات بجنود من جيشها خاصة فى «نتساريم» و«غوش قطيف» و«موراغ» فيما تحلق المروحيات منذ الصباح في أجواء مدينة غزة فوق مفترق «نتساريم».

وشوهدت الزوارق الإسرائيلية قبالة شواطئ قطاع غزة وتركز إبحارها فقط ما بين مخيم النصيرات ومدينة غزة وهى المنطقة التى ينحصر بها مفترق الشهداء ووجود محطة الكهرباء مما ينذر باستعداد إسرائيل لزيادة عمليات الهجوم وتطويره.

وفى بيت لحم مازالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تدفع العشرات من جنودها في محيط مسجد بلال بن رياح وفى تقوع التى فرضت عليها طوقا مشددا من أجل زيادة عمليات القصف للمواطنين والتى بدأت منذ ظهر امس وحتى الآن وأدت إلي سقوط العديد من الجرحي ومازالت المحصلة النهائية لم تحصر حتى الآن.

وفى نابلس اتجهت ٢٢ دبابة من الأغوار وتمركز جزء منها علي مداخل حوارة والجزء الآخر على الطريق الشرقى لنابلس، كما حصنت موقعها فى قبر النبى يوسف عليه السلام ووسط المدينة.

كما تجددت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط قبر يوسف حيث توجه الشبان إلي الموقع فى أعقاب تشييع احمد على احمد النبريسى وتقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة علي جبل جرزيم الآن بإطلاق الرصاص الحى على المواطنين المتواجدين في محيط القبر.

وحلقت الطائرات الإسرائيلية فوق قبر يوسف على ارتفاع منخفض، وذكر شهود عيان آن قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم الآن بوضع الدبابات علي التلال المحيطة بالمدينة، وقد استمرت النيران المشتعلة في الاحراش المحيطة بمعسكر قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على جبل جرزيم، ويسود المحافظة جو من التوتر والترقب لما يحدث.

واندلعت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي كذلك في قرى دير استيا وحارس ويلقى المواطنون الحجارة والزجاجات الفارغة علي قوات الاحتلال التى ردت بإطلاق الغاز والرصاص المطاطي، كما انتشرت قوات الاحتلال والمستوطنون بكثافة علي شارع عابر السامرة تجنبا لوقوع مواجهات أو هجوم علي المستوطنين.

وفى جنين فتح الجنود الإسرائيليون علي حاجز الجلمة في جنين نيران أسلحتهم بشكل عشوائى علي المواطنين مما ادى إلي إصابة ١٣ مواطنا.

وعلي المدخل الشمالى للمدينة بالقرب من ضاحية صباح الخير تجرى الان مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال حيث قام الجنود بإطلاق الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع.

وكانت الفعاليات النسائية نظمت أمس مسيرة حاشدة في شوارع مدينة جنين وتوجهت نحو حاجز الجلمة، حيث اعترض الجنود طريق المسيرة وأمطروها بوابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وأغلقت سلطات الاحتلال الطريق الرئيسي التي يربط بين جنين وطوباس بالقرب من بلدة الزبابدة في المحافظة، حيث منعت المواطنين من الحركة ومن كلا الاتجاهين.

كما قطع مستوطنو «حوميش» المياه عن بلدة سيلة الظهر وحرموا المواطنين من مياه الشرب.

وفى رام الله كثفت قوات الاحتلال من تعزيزاتها علي المدخل الشمالى لمدينة البيرة ومازالت القوات تقصف التجمعات الفلسطينية.

وفي الخليل زادت قوات الاحتلال من عدد قناصيها في شارع الشلالة وباب الزاوية والبلدة القديمة وحلحول ويسود التوتر أرجاء المحافظة.

وقد دمرت الدبابات الإسرائيلية أمس خطوط الكهرباء والهاتف والبنية التحتية للشارع المؤدى لقرية بيت دجن والبالغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار وحطمت الدبابات عددا من السيارات المتوقفة في الشارع وسور المدرسة المحاذية للشارع العام قرب حوارة.

وعززت قوات الاحتلال من تواجدها قرب بورين وحوارة ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج إليها.

## شيراك وأولبرايت ينجحان فى إقناع عرفات بعقد لقاء مباشر مع باراك

# عرفات يطالب أولا بتشكيل لجنة تحقيق دولية فى أحداث القدس الدامية

**باريس - وكالات الأنباء:**

نجحت محاولات الرئيس الفرنسى جاك شيراك ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في عقد اجتماع ثلاثى ضم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية فى مقر اقامة السفير الامريكى بباريس .. وذلك فى محاولة لتهدئة ثورة الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة والقدس .. وانقاذ عملية السلام من الانهيار...

وكان عرفات قد أكد فى البداية صعوبة عقد مباحثات مباشرة مع باراك قبل تشكيل لجنة تحقيق وحماية الفلسطينيين من المجازر .. وصرح عرفات بعد اجتماعه مع شيراك فى الصباح بان عقد مثل هذا الاجتماع رهن بتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وعبر عرفات عن شكره لفرنسا على الجهود التى تقوم بها لوقف المذبحة الخطيرة ضد الشعب الفلسطينى ولانقاذ عملية السلام .. وبعد اجتماعه مع اولبرايت صرح عرفات بأنه غير متأكد من امكانية عقد اجتماع ثلاثى.

كما استقبل الرئيس شيراك باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى الذى اجتمع عقب ذلك مع وزيرة الخارجية الامريكية.

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلى مزاعمه بتحمل الجانب الفلسطينى المسئولية عن اندلاع المواجهات قال باراك بعد مباحثاته مع الرئيس جاك شيراك ان عرفات يتحمل المسئولية عن اندلاع ما اسماه بموجة اعمال العنف وان الامر يرجع لعرفات لتحديد ما اذا كان يرغب فى احلال السلام.

رفض باراك مجدداً عقد تحقيق دولى فى المذابح وقال انه يقبل فقط تدخل امريكي فى هذه الاحداث واجراء تحقيق من الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى لمنع تكرار هذه الاحداث.

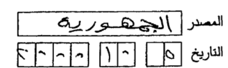
وقبل بدء المباحثات رصدت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية مواقف وشروط الطرفين لوقف المواجهات ذكرت الصحيفة ان المطالب الفلسطينية تتركز فى تشكيل لجنة تحقيق دولية فى الاحداث واشراف دولى على المناطق المحتلة واتخاذ اجراءات قضائية ضد الجنود والضباط الاسرائيليين المسئولين عن قتل فلسطينيين.

آما مطالب اسرائيل كما اوردتها الصحيفة فهى وقف كافة أشكال العنف فى الاراضي الفلسطينية، رفض تشكيل لجنة تحقيق واستئناف المفاوضات على مستوى أعلى للتوصل لاتفاق خلال اسبوعين.

وفى ستراسبورج اعلن «كوفى عنان» سكرتير عام الامم المتحدة أن محادثات باريس بين الزعيمين الفلسطينى والاسرائيلى ستكون حاسمة بالنسبة لإمكانية انقاذ عملية السلام فى الشرق الأوسط.اضاف عنان فى حديث للصحفيين اثر اجتماعه مع رئيس البرلمان




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




الأوروبى «رومـــــانو برودى» فى ستراسبورج انه يامل فى التوصل إلى تفاهم مشترك من اجل وقف العنف فى الاراضى العربية المحتلة وان محادثات باريس سيكون لها اثر كبير على امكانية اعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعى.

وفى باريس اعرب وزير الخارجية الفرنسى اوبير فيدرين عن امله فى ان يتمكن باراك وعرفات من ايجاد الوسائل الكفيلة بتهدئة التوتر باسرع وقت ممكن لوقف التصعيد والاستفزاز حتى تستانف المباحثات بين الجانبين.

من ناحية اخرى شهد مجلس الامن الدولى جولة ثانية من المناقشات الحامية حول احداث الاراضى المحتلة وقد حمل اعضاء المجلس اسرائيل المسئولية عن المذابح ضد الفلسطينيين واعربوا - باستثناء الولايات المتحدة - عن استيائهم البالغ ازاء استخدام اسرائيل للقوة المسلحة فى مواجهة المدنيين العزل.

اتهم اعضاء المجلس اريل شارون الزعيم المتطرف لحزب الليكود باثارة الاحداث بزيارته الاستفزازية لساحة الحرم القدسى.

وكانت مصر قد طالبت مجلس الامن باتخاذ الاجراءات التى تكفل عدم دخول القوات الاسرائيلية المسلحة إلى ساحة الحرم القدسى والوقف الفورى للاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين.. وطالب احمد ابوالغيط مندوب مصر فى المجلس بالتحقيق فى الاحداث المخزية التى تشهدها الاراضى المحتلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

# آه.. لو فهم "باراك".. واستثمر اليوم لقاء شرم الشيخ..؟؟



بقلم: سمير رجب
E-mail:samirragab@eltahrir.net

لو فهم «إيهود باراك» رئيس وزراء إسرائيل.. حقيقة توجهات العرب التي أكد عليها الرئيس مبارك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخراً مع الرئيس السوري «بشار الأسد».. وأيضاً استوعب الهدف من لقاء شرم الشيخ اليوم.. ما تردد لحظة واحدة في تغيير منهجه، وسلوكياته، وبادر باتخاذ موقف إيجابي.. بدلاً من هذه «الميوعة» التي يبدو عليها.. وحاول التخلص من الداء اللعين.. داء اللف والدوران الذي كان السبب الأساسي وراء الإطاحة بسلفه «بنيامين نتنياهو»..!

●●●

لقد أوضح الرئيس.. بكل جرأة وشجاعة ـ كعادته ـ أننا لن نفقد الأمل في استمرار عملية السلام لاسيما عندما رد في حسم على سؤال لمندوب قناة الجزيرة:

● «إذا كنت تود القول إن عملية السلام قد انتهت.. فإن علينا أن نطوي أوراقنا.. ونبقى صامتين دون حركة، ويرضى الفلسطينيون بحالهم.. لابد أن يكون هناك كفاح حتى تصل إلى سلام».

لاجدال أنه كلام محدد، وواضح.. بأن العرب لن يتخلوا عن السلام تحت وطأة أي ظرف من الظروف في نفس الوقت الذي لابد أن يكافح فيه الجميع من أجل أن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم.

إن الرئيس مبارك ـ كما يعرفه العالم كله ـ لا يعرف اليأس.. كما أنه متفائل بطبعه.. يرفض أن يتسلل التشاؤم إلى نفسه مهما كانت الصعاب، والعقبات.. لكنه لا يعرف الاستكانة، ولا يقر بمبدأ «ليس في الإمكان أبدع مما كان».

●●●

من هنا أعود فأقول.. مادام العرب سوف يستمرون في عملية السلام، ويناضلون من أجلها حتى تعود أراضيهم السليبة، وحتى يتم تحرير المسجد الأقصى.. فلماذا لا يتعامل الإسرائيليون وفقاً لتلك المفاهيم.. حتى لا يضيعوا الوقت ويفوزوا بالأمن الغائب عنهم على مدى خمسين عاماً من الزمان..؟؟

ثم.. ثم.. لقد أطلق الرئيس مبارك من القاهرة.. الدعوة إلى قمة عربية.. وبدأت بالفعل الإجراءات التنفيذية من أجل الإعداد لها إعداداً جيداً طيلة ثلاثة شهور قادمة وهذا كله ليس بالأمر «الهين».. بمعنى أنه ينبغي على إيهود باراك أن يدرك أن الكلمة العربية الواحدة.. تقود إلى نتائج بالغة الأهمية يتعذر على إسرائيل.. الوقوف أمامها.. ولا ينكر أحد أن «الكلمة» تحمل في طياتها الكثير.. تحمل إرادة وصموداً، وتحدياً، ونضالاً، وصبراً، ومواجهة.

●●●

على الجانب المقابل.. فإن الرئيس مبارك يفتح بلقاء شرم الشيخ اليوم.. نافذة أمام إيهود باراك بالذات تساعده على أداء دور محدد المعالم.. بدلاً من هذه «الرمادية» التي تسيطر عليه.. وعندئذ سوف يستعيد شعبيته لدى الناخبين الذين سبق أن أعطوه أصواتهم.. كما يكسب احترام العالم بتنفيذه الاتفاقات، والمعاهدات الدولية، وكذلك يسهم في إنهاء ذلك الصراع الذي طال أمده بتحكيم المنطق، والعقل.. فيما يتعلق بمدينة القدس، وما تضمه من رموز دينية.. لا يملك كل من المسلمين، والمسيحيين المساس بها.

●●●

في شهر مارس عام ١٩٩٦ انعقدت في نفس المكان.. «شرم الشيخ» قمة تاريخية شارك فيها ملكان، وستة رؤساء دول، وتسعة رؤساء حكومات، وولي عهد، وقد أصدرت تلك القمة وقتئذ بياناً تاريخياً.. أكدت فيه دعم هؤلاء القادة جميعاً لعملية السلام في الشرق الأوسط، وعزمهم على استمرارها من أجل تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة.. وأيضاً عزمهم على تعزيز الأمن، والاستقرار بها.. مما يتطلب تنفيذ الاتفاقيات الإسرائيلية - الفلسطينية.. مع إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات الاقتصادية للفلسطينيين.

●●●

بعد ٤ سنوات ويوم ٩ مارس عام (٢٠٠٠) انعقدت قمة أخرى في ذات المكان أيضاً.. ضمت الرئيس مبارك، وياسر عرفات، وإيهود باراك.. أعلن الرئيس بعدها أن الهدف الأساسي مساندة السلام حتى يتم الوصول إلى نهاية المدى.

●●●

## وفي النهاية.. تبقى كلمة :

نصيحتي «لإيهود باراك» أن يبذل ما في وسعه للتعلم ممن هم أكثر منه خبرة، وعلماً، وقدرة على تقييم الأمور تقييماً، صحيحاً، وسليماً.

إن الرئيس مبارك لم يبخل، ولن يبخل أبداً.. بمد يد المساعدة لكل الأطراف وكم أضاء شعلات السلام مرات ومرات من قبل.. وطبعاً لن يتردد أبداً.. في أن يجعل المناخ اليوم مهيأً أكثر وأكثر لاستقبال أية أفكار، واقتراحات «معقولة».. من شأنها إرساء قواعد الحق، والعدل.

والرئيس مبارك باعتراف الرئيس الأمريكي كلينتون، وجميع قادة أوروبا، وآسيا.. هو المحور الرئيسي لعملية السلام في الشرق الأوسط وهو - باعتراف الجميع أيضاً - لا يبغي سوى صالح شعوب هذه المنطقة من أجل أن تعيش في وئام، واستقرار.

لذا.. فليفتح «باراك قلبه».. وليلق وراء ظهره بالجوامد القديمة البالية، وليعمل على إعادة تشكيل شخصيته من جديد.. بحيث لا يخرج من «شرم الشيخ» هذه المرة إلا وقد قدم حلولاً موضوعية.. واقعية.. و.. و.. «عاقلة».

ونحن في الانتظار.

## احتجاجا على مذابح «الأقصى»

# مظاهرات الغضب تتواصل فى الجامعات المصرية

تواصلت المظاهرات فى الجامعات المصرية لليوم الثانى على التوالى احتجاجا على الأحداث الدامية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى فى الأراضى الفلسطينية وخاصة منطقة الحرم القدسى.

فى جامعة القاهرة ندد الطلاب بالعدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى الأعزل وطالبوا بطرد سفير اسرائيل بالقاهرة، كما طالب الطلاب أيضا بطرد السفير الأمريكى ردا على الموقف السلبى للادارة الأمريكية تجاه أحداث المسجد الأقصى. كما طالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التى تقوم قواتها بقتل الأطفال والنساء والشيوخ فى الأراضى الفلسطينية.

أصدر الدكتور نجيب الهلالى جوهر رئيس الجامعة واتحاد الطلاب بالجامعة بيانا أعربوا فيه عن أسفهم للعدوان الاسرائيلى الذى ينتهك كل القواعد والقوانين والأعراف الدولية، هذا العدوان الذى يجسد بشاعة وارهاب الدولة الاسرائيلية بما يرتكبه من جرائم حرب وطالب البيان المجتمع الدولى باتخاذ موقف حازم تجاه هذه الممارسات وضرورة محاكمة المسئولين عن هذه الأحداث عما اقترفوه فى حق الانسانية.

عقد مجلس جامعة القاهرة اجتماعا طارئا أصدر فيه بيانا يؤيد دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عربية عاجلة لبحث الأوضاع التى تتردى فيها عملية السلام نتيجة التعنت الاسرائيلى وعودة التضامن العربى.

وقد قام الطلاب المتظاهرون داخل حرم الجامعة بحرق العلم الاسرائيلى والالقاء به على الأرض تعبيرا عن غضبهم لما يجرى من أحداث مؤسفة.

### إنزال العلم الأمريكى فى الجامعة الأمريكية

قام طلبة الجامعة الأمريكية بمظاهرة سلمية للتنديد بحادث المسجد الاقصى وقاموا بانزال العلم الأمريكى المرفوع على الجامعة وقاموا بحرق العلم الاسرائيلى اظهارا لشعورهم تجاه الممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

وفى جامعة عين شمس شهدت ساحة كلية الهندسة مسيرة حاشدة شارك فيها أكثر من ستة آلاف طالب وطالبة يتقدمهم د. محمد عبدالحميد شعيرة عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس تأييدا للموقف الفلسطينى ومنددين بالاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة.وطالب الطلاب خلال المسيرة بضرورة مقاطعة البضائع الأمريكية والاسرائيلية وقيام كل طالب بإعداد رسالة سلمية لارسالها الى سفارات الدول الأجنبية تعبيرا عن ادانة الارهاب الاسرائيلى.. وعلق الطلاب لافتات تقول «ان الحجر فى يد الأولاد أقوى من كل الأسلحة والعتاد».

وفى جامعة سوهاج تظاهر اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة يتقدمهم عدد من عمداء وأساتذة الكليات طافوا بارجاء الحرم الجامعى حيث قاموا بإحراق العلم الاسرائيلى وهم يهتفون «بالروح

بالدم نفديك يا اقصى».. وطالب الطلاب الدول العربية والاسلامية بمساندة ودعم الشعب الفلسطينى وسرعة عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

وفى جامعة قناة السويس فرع بورسعيد تجمع أيضا أكثر من ثلاثة آلاف طالب وطالبة حيث قاموا بإحراق العلم الاسرائيلى ونددوا برئيس الوزراء الاسرائيلى مرددين الهتافات المعبرة عن غضبهم من الممارسات غير الانسانية ضد الفلسطينيين العزل.

كما أدى عدد كبير من طلاب جامعة المنيا يتقدمهم الدكتور ماهر مصطفى رئيس الجامعة ونواب رئيس الجامعة والعمداء وأعضاء هيئة التدريس صلاة الغائب بمسجد الجامعة على أرواح شهداء مذبحة الأقصى.. واستنكرت الجامعة الموقف الاسرائيلى واستخدامه الأسلحة المحرمة ضد المواطنين الأبرياء وطالبت باتخاذ موقف عربى ودولى لوقف هذه الجرائم التى ترتكب ضد الشعب الفلسطينى.

وتظاهر أكثر من ألفى طالب وطالبة بجامعة الزقازيق من جميع الكليات للاعراب عن احتجاجهم على الممارسات الاسرائيلية وقام الطلبة بحرق العلم الاسرائيلى والعلم الأمريكى مرددين الهتافات المعادية ضدهما.

وامتد الاحتجاج الى المدارس حيث شهدت منطقة المعادى مظاهرة سلمية لحوالى ١٥٠ طالبا وطالبة يمثلون مدارس المعادى للتنديد بالمجازر الاسرائيلية وقاموا بحرق العلم الاسرائيلى ثم تفرقوا بعد ذلك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

## الغضب يعم العواصم العربية من القاهرة الى مسقط ودمشق... وفي اليوم قتل الاسرائيليون سبعة فلسطينيين بينهم طفل في غزة

# اولبرايت جمعت عرفات وباراك وعقدة لجنة التحقيق لم تحل

□ باريس - رندة تقي الدين
□ القدس المحتلة، نيويورك، القاهرة - «الحياة»

■ توصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك في مقر اقامة السفير الاميركي في باريس عصر امس، بعد يوم طويل من اللقاء والمحادثات التي شارك بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وانعقد اللقاء بعد ممانعة من عرفات، الح اثناءها على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية في احداث العنف الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة تشارك بها فرنسا ومصر، فيما رفض باراك هذا الاقتراح مؤيداً تحقيقاً يجريه كل طرف على حدة، ثم تعرض النتائج في لقاء امني ثلاثي ترعاه واشنطن.

وطال الاجتماع الثلاثي الى ساعة متأخرة مساء امس، وكان واضحاً ان عقدة لجنة التحقيق الدولية غير قابلة للحل. لكن الجانب الاميركي ركز المحادثات على التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار (وهو أول الشروط الثلاثة التي طرحها الفلسطينيون)، تمهيداً لاتفاق آخر يلبي الشرط الثاني وهو انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية. وبدا الاميركيون والاسرائيليون متفقين على لجنة تحقيق ثلاثية مستبعدين اي مشاركة اخرى.

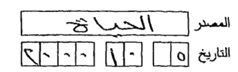
وظل متوقعاً امس ان ينتقل عرفات وباراك واولبرايت اليوم الى شرم الشيخ في مصر لعقد لقاء رباعي يستضيفه الرئيس حسني مبارك.

وسط هذه التطورات السياسية، تواصلت الاشتباكات المسلحة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، فسقط سبع شهداء بينهم طفل في غزة، وحدثت مواجهات أسفرت عن عدد من الجرحى الفلسطينيين في بيت لحم والخليل ومدينة القدس. وقرب قرية بتونيا غرب رام الله قتل رجلا شرطة فلسطينيان واصيب ١٥ بجروح. وارتفع بذلك عدد شهداء انتفاضة القدس الى ٦٧ شهيداً. واطلقت اسرائيل صواريخ «لاو» على مواقع للشرطة الفلسطينية في خان يونس.

وتصاعد الغضب الشعبي العربي مع استمرار المواجهات. فعمت التظاهرات العواصم العربية احتجاجاً على القمع الاسرائيلي حتى تلك التي تقيم علاقات ديبلوماسية، او «شبه ديبلوماسية» مع اسرائيل.




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com




في القاهرة عرض التلفزيون المصري للمرة الأولى صور متظاهرين يحرقون العلم الاسرائيلي، وأطلقت قوات الشرطة امس القنابل المسيلة للدموع على طلاب جامعة القاهرة بعدما نجحوا في الخروج من الباب الرئيسي قاصدين السفارة الاسرائيلية، وطالب المتظاهرون بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من تل ابيب.

وفي دمشق سارت تظاهرة صاخبة الى مبنى السفارة الاميركية، واستطاع احد المتظاهرين تسلق الجدار وانزال العلم الاميركي، فيما كان الآخرون يرشقون السفارة بالحجارة. أما في مسقط فانطلقت مسيرة من كلية الشريعة باتجاه السفارة الاميركية الا ان الشرطة تدخلت لمنع المتظاهرين من الوصول اليها. وعمت التظاهرات سائر المدن في عمان، خصوصاً في صحار ودارسيت واستخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين. وفي بيروت نظم «حزب الله» تظاهرة كبرى مساء أول من امس، في الضاحية الجنوبية، وسارت تظاهرات اخرى في الجامعات، خصوصاً في الجامعة الاميركية.

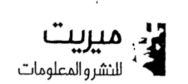
وفي الدوحة اعلن انضمام قطر الى المؤيدين لعقد قمة عربية «في اسرع وقت ممكن»، فيما دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي (برئاسة ايران) لاتخاذ «مبادرة منسقة» ضد اسرائيل.

وتركزت الانظار على باريس وما دار فيها من لقاءات، نقلت الوضع من صراع أمني الى صراع سياسي اتخذ مظهراً جديداً يتمثل باستضافة فرنسا للمحادثات ومشاركتها فيها على مستوى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ما شكل دخولاً اوروبياً الى حلبة المفاوضات،

واقراراً اميركياً بهذا الدور الأوروبي. ويشارك الفلسطينيون في لعبة الصراع السياسي هذا، اذ لم تخف مصادرهم في باريس رغبتهم في تشكيل لجنة تحقيق دولية، شرط ان تضم فرنسا الى جانب الولايات المتحدة، كتعبير عملي عن دخول أوروبا الى حلقة المفاوضات.

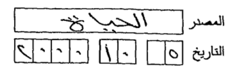
وعبر عرفات عن هذا التوجه بقوة حين ربط بين قبوله الاجتماع مع رئيس وزراء إسرائيل ايهود باراك بتشكيل لجنة التحقيق الدولية. وقال بعد انتهاء لقائه المبكر مع شيراك إنه يطالب «بحماية المدنيين الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق دولية»، موضحاً انه شدد لدى الرئيس شيراك على «أهمية الدور الذي تقوم به فرنسا» بالتعاون مع الولايات المتحدة ومصر لانقاذ عملية السلام.

هذا الموقف الفلسطيني ازعج باراك بشكل خاص، ودفعه إلى حال من الغضب عبر عنها بأشكال مختلفة. فقبل قدومه إلى باريس، وحين سمع أن عرفات يشترط لجنة التحقيق الدولية للقاء معه، هدد بانه لن يحضر إلى باريس إلى أن تمت اتصالات اميركية مع مكتب عرفات سهلت اقناع باراك بالحضور. اما بعد قدومه فتجلى الغضب من المطلب الفلسطيني والهدف السياسي الكامن وراءه، في لغة التصريحات التي اطلقها باراك، وفي الرفض التفصيلي لإنشاء لجنة تحقيق دولية. فبعدما التقى مع شيراك ركز على القول بعبارات قاسية انه يحمل «ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية مسؤولية اندلاع موجة العنف»، ثم أوضح انه مستعد لتحقيق أمني حسب الاقتراح الأميركي فقط، وشرح قائلاً: «وافقنا على الاقتراح الأميركي القاضي بأن يقدم كل طرف (من الفلسطينيين والإسرائيليين) على التحقيق في تصرفاته، وان يجري المسؤولون الأمنيون (بعد ذلك) محادثات سوياً لتوضيح ما جرى». وأضاف: «بعدها سنجلس مع شركائنا الأميركيين (وتجاهل الفرنسيين) من أجل ضمان تنسيق أفضل في المستقبل بهدف منع تكرار حصول أحداث كهذه». واستمر باراك في التعبير عن الغضب عند حديثه عن المواجهات الفلسطينية – الإسرائيلية، إذ قال: «في كل صباح يأتي شبان من نابلس بمعية رجال شرطة وعصابات تدعى التنظيم، وهي منظمة تابعة لحركة فتح ليطلقوا النار علينا، وإلقاء زجاجات حارقة... ولا نقوم سوى بالدفاع عن النفس».





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


ولاحظ المراقبون في باريس أن أولبرايت التي اجبرت على قبول الدور الفرنسي الذي هيأ الأجواء للقاءات، عملت منفردة، وسعت إلى جمع عرفات وباراك في لقاء تحت اشرافها، مستبعدة أي مشاركة فرنسية، وهو ما لم يكن يرغب فيه عرفات، كما يبدو. لكن أولبرايت توصلت إلى عقد هذا الاجتماع في الرابعة والنصف بعد الظهر، بتأخير ساعات عن الموعد المحدد سابقاً للقاء الثلاثي، ولفت المتابعين اختلاف جدول أعمال باراك عن جدول أعمال عرفات، وكان كلاً منهما يعمل لتكريس مرجعية له مختلفة عن الآخر. إذ بدأ باراك لقاءاته مع أولبرايت ثم مع شيراك، وعاد ثانية للقاء مع أولبرايت. أما عرفات فاجتمع مع شيراك أولاً ثم مع أولبرايت وعاد ثانية للقاء مع شيراك.

**لقاء شرم الشيخ**

وبينما كانت الاجتماعات المكثفة تتوالى في باريس، كانت مصر تواصل جهودها لعقد لقاء رباعي في شرم الشيخ يضم الولايات المتحدة ومصر مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقد أكدت الخارجية المصرية أمس نبأ الاجتماع الرباعي اليوم. ولم يعرف ما إذا كان لقاء شرم الشيخ سيواصل الجهود نفسها المبذولة في باريس من أجل وقف المواجهة وحالة التدهور الأمني، أم انها ستركز على إحياء المفاوضات السياسية المتعلقة بالسيادة على القدس وعودة اللاجئين ومصير الاستيطان الإسرائيلي. ولكن الملحق الصحافي في سفارة مصر في واشنطن محمود جعفر وصف الهدف من لقاء شرم الشيخ بانه «لإنقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام»، وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية يرافق أولبرايت: «قد يكون اللقاء مفيداً لعملية السلام».

**مناقشات مجلس الأمن**

واسفرت المواجهة السياسية في مجلس الامن عن تراجع الولايات المتحدة عن معارضتها لانعقاد جلسة مناقشات علنية رسمية للمجلس. وانعقد المجلس في جلسة افتتاحية فجر الثلثاء ومساء أمس للاستماع إلى ما يزيد عن ٤٠ متحدثاً دان معظمهم استخدام إسرائيل للقوة ضد الفلسطينيين، وأيدوا مبدأ التحقيق في خلفية الأحداث، وطالب بعضهم بوضع المسؤولين عن مقتل الأطفال الأبرياء أمام العدالة، بينما تبنت ثلاث دول فقط هي الولايات المتحدة وبريطانيا ومالي، موقفاً لم يميز بين مسؤولية الجنود الإسرائيليين ومسؤولية المدنيين الفلسطينيين.

وأيّدت الدول العربية مشروع قرار فلسطيني لم يقدم رسمياً بعد يتضمن إدانة إسرائيل، ومطالبتها بالتزام اتفاقية جنيف الرابعة (ترفض إسرائيل ذلك دائماً)، واجراء تحقيق سريع بالأحداث الكارثية، مع الاستئناف الفوري للمفاوضات النهائية.

وانتقد ناصر القدوة مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، الولايات المتحدة لمعارضتها تفعيل دور مجلس الأمن، وعبر عن الاستياء من مواقف وتصريحات الأمين العام كوفي أنان، وقال: «الأمين العام صديق للشعب الفلسطيني، ولكننا غير مرتاحين إلى طبيعة تصريحاته».

وينتظر مشروع القرار الذي سيصدر عن المجلس، نتائج اجتماعات باريس وشرم الشيخ. وترى المصادر العربية في المجلس «ان ما يجري هناك سيكون له تأثير في مجلس الأمن سواء في اتجاه التفاهم أو المواجهة».

